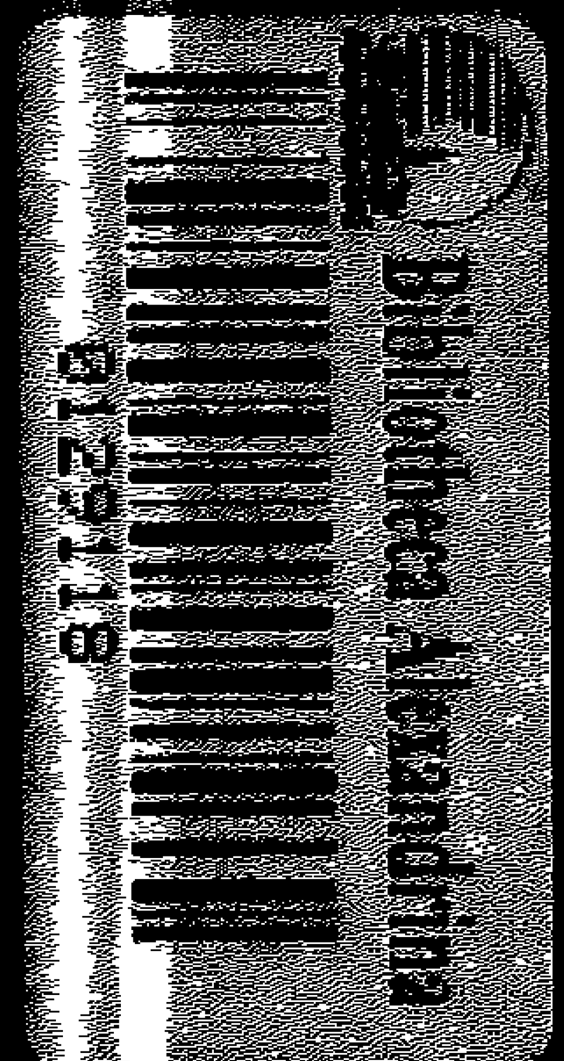
طبقات المفسرين

للحافظ شمس الدين محمد بن علي

بن أحمد الداوودي



طبقات المفسرين

للحافظ شمس الدين محمد بن علي

ابن أحمد الداودي

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

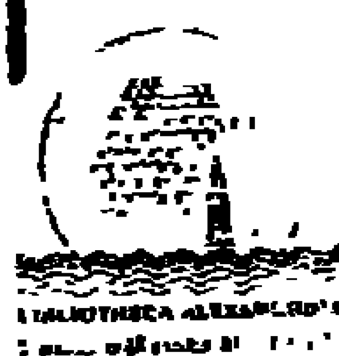
طبقات المفسرين

للحافظ شمس الدين محمد بن علي

ابن أحمد الداودي

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

الجزء الأول



تحقيق

علي محمد عمر

بمركز تحقيق التراث

بدار الكتب

الناشر

مكتبة وهبة

١٤ شارع الجمهورية . عابدين

القاهرة - تليفون ٣٩١٧٤٧٠

الطبعة الثانية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

مطبعة أميرة

١٣ شارع شتن - عابدين

تليفون : ٣٩١٥٨١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

مقدمة

لست بحاجة إلى تعريف القراء والباحثين بأهمية كتب الطبقات وفهارس العلماء فيما يناسب الحياة العقلية فى العصور الإسلامية السالفة وتطور الأوساط العلمية عبر هذه القرون .

وليست دراسة تلك الطبقات أقل فائدة من المصادر التى عنيت بالدول الماضية وحال رعايا البلاد ، بل كاد الباحث فيها يستجلب من أكثر صفحاتها مادة جديدة وفوائد إضافية ، مختصة بتاريخ الإسلام السياسى والاجتماعى .

ومما يدعو إلى الغبطة فى هذا الشأن أن العرب دونوا تاريخهم بعناية قل أن تساويهم فيها أمة من الأمم ، وافتنّوا فى ذلك افتناناً يدعو إلى الدهشة والإعجاب ، فألفوا فى التاريخ السياسى الأسفار الطوال ، وبسطوا القول فى الحديث عن الملوك والخلفاء ، والأفراد ، والحروب ، ومظاهر الحضارة ، ودرسوا مجتمعاتهم من النواحى المختلفة ، نقرأ ذلك فى كتب الطبرى والمسعودى وابن الأثير ، كما نقرأه فى كتب الواقدى ، واليعقوبى . وابن خلدون ، والمقريزى ، وغير هؤلاء .

كما صنفوا فى تاريخ البلدان ، وتراجم من وردها من الصحابة والتابعين ، وتراجم من نشأ فيها وتوطنها ونسب إليها أو إلى نواحيها ، ومن دخلها من غير أهلها غازياً أو تاجراً أو طالب علم كما فعل الرافعى فى « تاريخ قزوين » .

ونجد ذلك أيضاً عند الخطيب البغدادى فى « تاريخ بغــداد» . كما نجده عند ابن عساكر فى«تاريخ دمشق» وعند المقريزى فى « المقفى » ، وعند غير هؤلاء .

كما صنفت الكتب فى تراجم حفاظ الحديث ورواته ، بل ترجم العلماء الضعفاء

والوضاعين والمدلسين . نقرأ ذلك كله عند البخارى ، وابن أبى حاتم ، والمزى ، والذهبى ، وابن حجر .

بل مما يدعو إلى الإعجاب والإكبار أن علماء المسلمين ألفوا فى طبقات شتى من الناس ، فألف فى «طبقات الفرسان» معمر بن المثنى ، وألف فى «طبقات البلغاء» أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهانى ، كما ألف فى «طبقات الخطباء» وألف فى «طبقات المغنين» سليمان بن أيوب المدينى .

بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك فصنفوا فى البخلاء ، والأذكياء ، والحمقى ، والعميان ، والعور .

وكان علماء التفسير من هؤلاء الذين عُنِى بهم فريق من المصنفين عناية خاصة ، فدونوا أخبارهم ، وأحصوا كتبهم وآثارهم بل لم يفتهم الحديث عن مواليدهم ، وتسجيل آرائهم ، ونقد هذه الآراء ، إذ كان هؤلاء العلماء هم الذين نشطوا لتفسير كتاب الله الكريم .

غير أن تراجم علماء التفسير ظلت مبثوثة فى ثنايا كتب التاريخ والأدب والطبقات المختلفة ، لا يجمعها كتاب واحد كمثيلاتها من تراجم الأدباء والنحاة والشعراء ، والشافعية والمالكية وغيرهم .

حتى جاء الحافظ جـــلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ . فوضع كتابه « طبقات المفسرين » وكان عزمه أن يكون مؤلفاً حافلا يحدثنا عن المفسرين من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين . والمفسرين من المحدِّثين وأهل السنة . والمفسرين من المعتزلة والشيعة وأحزابهم ؛ ولكنه لم يتم ، كما فهرسه ، وعدد التراجم فيه ١٣٦ ترجمة ، لا تفى بحاجة الباحثين ولا توصلهم إلى البغية المنشودة ، وهو مرتب على الحروف الهجائية .

وصنف فى « طبقات المفسرين (١) » أيضاً الشيخ أبو سعيد صنع الله الكوزه كنانى المتوفى سنة ٩٨٠ هـ .

---

(١) كشف الظنون ١١٠٧/٢ .

ومسطرتها ١٧ سطراً ، ومقاسها متوسط ، وهى مصورة من مكتبة أسعد أفندى ٢٠٧٣ ، ومحفوظة فى معهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية ، برقم ٣٢٥ تاريخ .

هذا وقد أكملت التحقيق بما رجعت إليه من كثير من الكتب التى نقل عنها الداودى ، والتى كان يشير إليها فى نهاية الكثير من التراجم .

ومما يجدر ذكره أن التراجم فى « طبقات المفسرين » للداودى منقولة بالنص عن الكتب التى استعان بها . وقد كان لمقابلة هذه التراجم بهذه الكتب فضل كبير فى تحقيق الكتاب وتحرير نصوصه ، بل وإكمال ما بهذه التراجم من نقص ، وملء ما فيها من بياض .

ولذلك كانت هذه الكتب الكثيرة بمثابة نُسخ أخرى للكتاب .

أما صاحب « طبقات المفسرين » فهو (١) :

الإمام العلامة المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن على بن أحمد الداودى المصرى الشافعى ، قيل : وكان مالكياً ، وكان شيخ أهل الحديث فى عصره .

قال الشيخ نجم الدين الغزى (٢) : «أثنى عليه المسند العلامة جمال الدين بن فهد، وشيخ الإسلام الوالد وغيرهما » .

هذا ولم تذكر مصادر ترجمته سنة مولده ، أما وفاته فكانت سنة ٩٤٥ هـ .

وتذكر المصادر أنه أقام بالقاهرة ، وتلمذ للحافظ جلال الدين السيوطى .

يقول نجم الدين الغزى (٣) : جمع ترجمة شيخه الحافظ جلال الدين السيوطى فى مجلد ضخم . ورأيت على ظهر هذه الترجمة المذكورة بخط بعض فضلاء مصر :

---

(١) مصادر ترجمته : الأعلام ١٨٤/٧ ، بروكلمان GAL II 289 ، شذرات الذهب ٢٦٤/٨ ، كشف الظنون ١١٠٧/٢ ، الكواكب السائرة ٧١/١ ، معجم المؤلفين ٣٠٤/١٠ .

(٢) الكواكب السائرة ٧١/١ .

(٣) المصدر السابق .

أن مؤلفها توفى قبل الزوال بيسير من يوم الأربعاء ثامن عشرى شوال سنة خمس وأربعين وتسعمائة . ودفن بتربة فيروز بالصحراء خارج باب النصر .

وكان رحمه الله ينتهج منهجاً قريب الشبه بمنهج شيخه السيوطى ، فهو يذكر مصادره من الكتب التى اعتمد عليها ، وأسماء مؤلفيها . بل ويزيد على ذلك أنه يرجع كل ترجمة فى أغلب الأحايين إلى المصدر الذى استقى منه ، وقد تقدم الحديث عن ذلك .

ويبدو من منهجه أنه كان شغوفا بجمع التراجم ، كثير البحث والتنقيب عنها ، يقول ابن طولون(١) : « وضع ذيلا على طبقات الشافعية للشيخ تاج الدين السبكى ، وارسل يطلب منى تراجم أناس ليضعها فيه » .

وقد ترك من المؤلفات :

١ – ترجمة شيخه السيوطى ، ذكرها الغزى فى الكواكب السائرة ١ / ٧١ . وابن العماد فى شذرات الذهب ٨/٢٦٤ .

٢ – ذيل على طبقات الشافعية للشيخ تاج الدين السبكى ، ذكره الغزى فى الكواكب السائرة ١/٧١ ، وابن العماد فى شذرات الذهب ٨/٢٦٤ وانظر بروكلمان GAL II 289

٣ – طبقات المفسرين . ذكرها حاجى خليفة ، فى كشف الظنون ٢/١١٠٧ .

٤ – الإتحاف بتمييز ما تبع فيه البيضاوى صاحب الكشاف ، ذكره بروكلمان GALS I 741

هذا ومن الوفاء أن أتقـــدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور السيد محمود الشنيطى ، فقد كان لتوجيهاته ورعايته لنا فى مركز إحياء التراث أثر كريم .

والله أسأل أن يوفقنى إلى إخلاص النية فى هذا العمل ، وأن يرزقنى الصبر عليه والإتقان له ، وأن يجزينى كفاء مابذلت من جهد ، وأن يعم المسلمين بنفعه ، إنه سميع مجيب .

على محمد عمر

القاهرة فى { اول ربيع اول سنة ١٣٩٢ هـ
١٥ أبريل سنة ١٩٧٢ م

---

(١) الكواكب السائرة ١/٧١ .

كما صنف فيها أيضاً أحمد بن محمد الأدنه وى ، من علماء القرن الحادى عشر من الهجرة ، وذكر فى مصنفه تراجم المفسرين وطرفا من أخبارهم ، وأسماء كتبهم ، وجعلهم طبقات ، كل طبقة مائة سنة ، مبتدئاً من المفسرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى من كانت وفاتهم بعد المائة العاشرة ، ثم ذكر أيضاً من لم يوجد لوفاة بعضهم ولا مولدهم تاريخ ، ولكن مؤلفه جاء غير واف بعلماء التفسير ، كما أنه جاء غير واف بحاجة الباحثين وتوجد منه نسخة فى دار الكتب فى ٦٣ ورقة برقم ١٨٥٩ تاريخ طلعت .

تلك هى الجهود التى سبقت الداودى وتلته ، فى الترجمة لأعلام المفسرين ، وهى جهود ولا شك مبتورة لا تفى بحاجات الباحثين .

ولكن الداودى حين ألف كتابه « طبقات المفسرين » جاء إلينا بعمل فريد ، وقدم إلى الناس إحدى الموسوعات العربية ، ينهل منها كل من يطلب المعرفة ، وينشد فيها كل متخصص حاجته .

ذلك أن كتب الطبقات إنما تعالج طبقة معينة كالحفاظ أو المحدّثين ، أو النحاة أو الأدباء أو الشعراء أو فقهاء المذاهب ، أو المعتزلة أو الشيعة أو غير هؤلاء . أما «طبقات المفسرين» للداودى ، فقد شمل هؤلاء وغيرهم ، ولأن التصدى لتفسير كتاب الله تعالى ، لم يكن مقصوراً على المحدّثين والحفاظ والأدباء وفقهاء المذاهب وغيرهم ، كذلك لم يقصـــد الداودى علماء التفسير فى عصر أو إقليم معين ، بل جمع البصريين ، والكوفيين ، والبغداديين ، والخراسانيين ، والحجازيين ، واليمنيين ، والمصريين ، والشاميين ، والمغربيين ، وغيرهم . على اختلاف البلدان وتفاوت الأزمان .

كما أن كتاب « طبقات المفسرين » جمع فى إسهاب تراجم أعلام المفسرين حتى أوائل القرن العاشر للهجرة ، من كل المصادر التى وقعت لمؤلفه ، ورتب كتابه على حروف المعجم . لذا وقف كتابه « طبقات المفسرين » شامخاً بين كتب التراجم . فاستحق بهذا شهادة حاجى خليفة له ، حيث يقول(١) : «وهو أحسن ما صنف فيه» .

---

(١) كشف الظنون ١١٠٧/٢ .

كما أن مؤلفه نقل عن كتب أصبحت مفقودة ، وأخرى ما زالت فى دور الكتب مخطوطة .

قال : « وقد طالعت على هذا الكتاب « الطبقات الكبرى » لابن السبكى ، و « طبقات » ابن قاضى شهبة ، و « طبقات المالكية » لابن فرحون ، و « طبقات الحنفية » للقرشى ، و « طبقات الحنابلة » لأبى يعلى ، ولابن رجب ، « والسياق » لعبد الغافر الفارسى ، و « ترتيب طبقات ابن فرحون وما زاد عليها من طبقات القاضى عياض » للحافظ شمس الدين السخاوى ، و « طبقات القراء » للذهبى ، ولابن الجزرى ، وشيوخ القاضى عياض المسمى « بالغنية » و «المقفى» للمقريزى ، و « التكملة لوفيات النقلة » للحافظ زكى الدين المنذرى ، و « ذيل تاريخ بغداد » لابن الدبيثى ، و «الصلة» لابن بشكوال ، و «طبقات الحفاظ» للذهبى ، و «طبقات الحفاظ » لشيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى ، و « طبقات اللغويين والنحاة » له ، و « حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة » له ، و «معجم» الشيخ برهان الدين البقاعى ، و « تاريخ ابن خلكان » .

وقد رجعت فى تحقيق هذا الكتاب إلى نسخة مخطوطة بدار الكتب برقم ١٦٨ تاريخ ، تقع فى ٢٤٥ ورقة ، فى كل صفحة ٢١ سطراً تقريباً ، فى كل سطر حوالى ١١ كلمة ؛ كتبت بخط معتاد ، ووضعت العنوانات بخط مخالف . وهى بدون تاريخ ، وبغير خط المؤلف ، وبآخرها عبارة :« كان الفراغ من تبييضه فى العشر الأول من جمادى الثانية من شهور سنة إحدى وأربعين وتسعمائة » .

هذا وتوجد نسخة كتبت بخط المؤلف سنة ٩٤١ هـ ، وقد زالت معالم هذه النسخة ، فلم يمكن الاعتماد عليها أو الرجوع إليها . ولم يسلم منها سوى عدد يسير من الصفحات أمكن مقابلتها على مثيلاتها من الصفحات فى نسخة دار الكتب ، وقد تطابقت هذه الصفحات تماماً حتى فى أماكن البياض فى كل منها ، مما زاد من تدعيم نسخة دار الكتب وتوثيقها .

ونسخة المؤلف هذه فيها من « عمر » إلى آخر الكتاب وتقع فى ١٩٣ ورقة ،

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

حرف الالف من اسمه ابان

ابان بن تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام من اهل
الكوفة سمع فضيل بن عمرو الفقيمي والاعمش والحكم بن عتيبة
روى عنه شعبة وادريس الاودي وسفيان بن عيينة مات
سنة احدى واربعين ومائة [illegible] صنف كتاب
معاني القران لطيف [illegible]

من اسمه ابراهيم

ابراهيم بن احمد بن علي بن اسلم ابو اسحاق الجبنياني البكري
المالكي [illegible] ابو [illegible] الاولياء
الصالحين [illegible] الفقيه ابو القاسم الكنيدي وابو بكر المالكي
من اخباره وسيره كثيرا وكان [illegible] من اهل الحفظ بالفقه [illegible]
وكان [illegible] باختلاف العلماء [illegible] عبارة الرؤيا [illegible]
[illegible] القراءة [illegible]
[illegible] لم يترك حظه من دراسة [illegible]
[illegible] وكان لا [illegible]
[illegible]
عليه وكان ابو الحسن القابسي [illegible] الجبنياني امام [illegible]
[illegible] وكان ابو محمد ابن ابي زيد [illegible]
[illegible] لا يسلكها احد في الوقت وكان ابو اسحاق لا [illegible]
[illegible] وكان اذا [illegible]

الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة بدار الكتب برقم ١٦٨ تاريخ

لابن السبكي وطبقات ابن قاضي شهبه وطبقات المالكية

لابن فرحون وطبقات الحنفية للقرشي وطبقات الحنابلة

لابي يعلى ولابن رجب والسياق لعبد الغافر الفارسي

وترتيب طبقات ابن فرحون وطبقات الحنابلة الحنفية للقرشي

وطبقات الحنابلة لابي يعلى ولابن رجب والسياق لعبد الغافر وما

زاد عليها من طبقات القاضي عياض للحافظ شمس الدين السخاوي

وطبقات القرا للذهبي ولابن الجزري وشيوخ القاضي

عياض المسمى بالغنية ومن المقفى للمقريزي بخطه ثلاثة

عشر مجلدا كبارا ومجلد من التكملة لوفيات النقلة للحافظ

الكبير زكي الدين المنذري والمجلد الثالث والرابع واخر الكتاب

من ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي والصلة لابن بشكوال

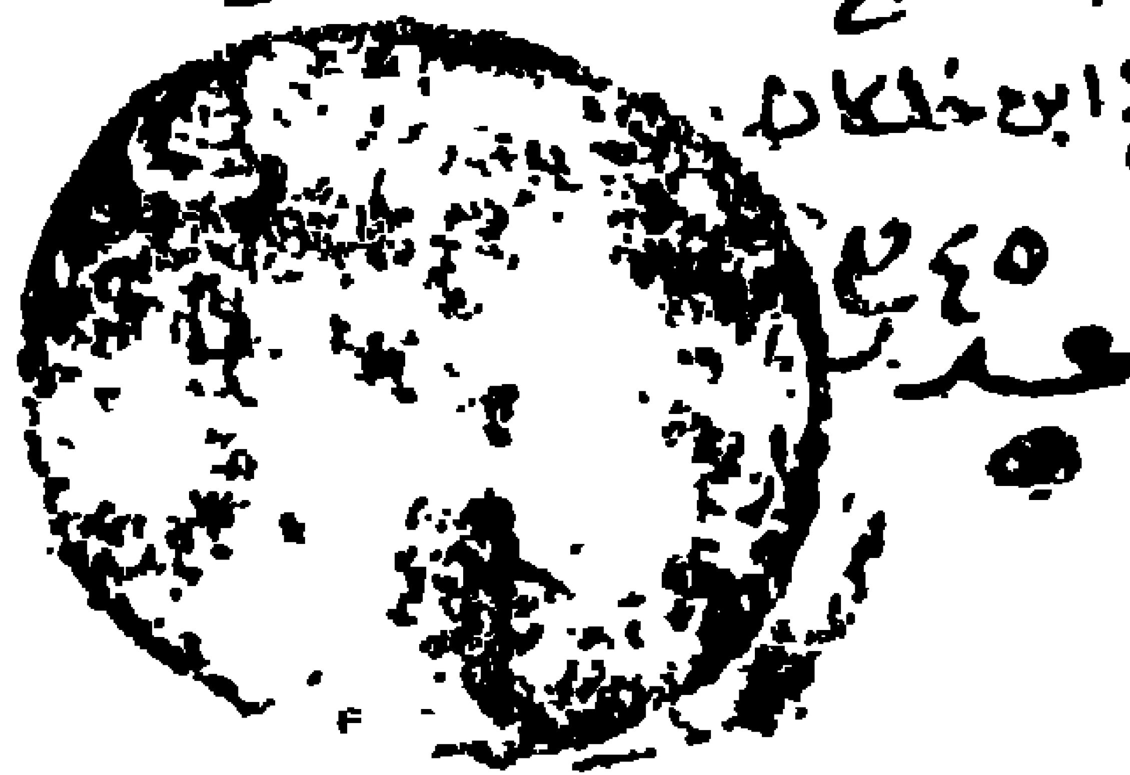
مجلد وطبقات الحفاظ للذهبي في مجلدين وطبقات الحفاظ

ايضا لشيخنا الامام الحافظ جلال الدين السيوطي وطبقات

اللغويين والنحاة له وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة

له ومعجم الشيخ برهان الدين البقاعي ثلاث مجلدات بخطه

وتاريخ ابن خلكان



٤٥ عدد

الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة بدار الكتب برقم ١٦٨ تاريخ

فقال حجاج بن الشاعر عمرو بن علي لا يبالي احدث من حفظه
او من كتابه وقال ابو زرعة ذاك من فرسان الحديث لم نر بالبصرة
احفظ منه ومن ابن المديني والشاذكوني وقال ابن اشكاب
ما رايت مثل الفلاس كان يحسن كل شيء مات الفلاس بسامرا
في ذي القعدة سنة تسع واربعين ومائتين وقد تردد الى
اصبهان مرات

عمرو بن هشيم الكوفي

له كتاب فضائل القرآن

ذكر من اسمه عمران

عمران بن موسى بن ميمون الهواري التلاوي ابو موسى قال

صفحة فيها بياض من النسخة المحفوظة بدار الكتب برقم ١٦٨ تاريخ

كل شيء مات القلانسي بسامرا في ذي القعدة سنة
تسع واربعين ومائتين وقد تردد الى الاصبهاني من انتهى
محمد وروى هشيم الكوفي

له كتاب فضائل القرآن

دكتور احمد فؤاد



صفحة فيها بياض من النسخة المحفوظة بمعهد المخطوطات برقم ٣٢٥ تاريخ

طبقات المفسرين

للحافظ شمس الدين محمد بن علي

ابن احمد الداودي

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتى

حرف الألف

من اسمه أبان

١ — أبان بن تغلِب*

بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام من أهل الكوفة ، سمع فُضَيل بن عمرو الفُقَيمى، والأعمش ، والحكم بن عُتَيْبَة

روى عنه : شعبة ، وإدريس الأَوْدىّ ، وسفيان بن عيينة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، وفيه تشيع مع ثقة .

صنف كتاب « معانى القرآن » لطيف ، « القراءات » روى له : مسلم والأربعة .

من اسمه إبراهيم

٢ — إبراهيم بن أحمد بن على بن أسلم أبو إسحاق الجبنيانىّ البَكْرِى المالكىّ **

من بكر بن وائل ، أحد أئمة المسلمين ، وأبدال أولياء الله تعالى الصالحين

---

* له ترجمة فى بغية الوعاة ١/٤٠٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٢ ، شذرات الذهب ١/٢١٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٤ ، الفهرست للطوسى ٥ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٠ ، مرآة الجنان ١/٢٩٣ ، معجم الأدباء ١/٣٤ ، معجم المصنفين ٣/٢٤ ، ميزان الاعتدال ١/٥ .

** له ترجمة فى : ترتيب المدارك ٤/٤٩٧ ، الديباج المذهب ٨٦

وقد جمع الفقيه أبو القاسم اللَّبيدى (١)، وأبو بكر المالكى من أخباره وسيره كثيراً، وكان سلفه من أهل الخطط فى بالقيروان ، وكان من أعلم الناس باختلاف العلماء ، عالما بعبارة الرؤيا ، ويعرف حظا من اللغة والعربية ، حسن القراءة للقرآن يحسن تفسيره ، وإعرابه ، وناسخه ومنسوخه ، لم يترك حظه من دراسة العلم بالليل إلا عند ضعفه قبل موته بقليل. وكان لا يفتى إلا أن يسمع أحدا يتكلم بما لا يجوز فيرد عليه، أو يرى من يخطىء فى صلاته، فيرد عليه، وكان أبو الحسن القابسى (٢) يقول : الجبنيانى إمام يقتدى به ، وكان أبو محمد بن أبى زيد يعظم شأنه ويقول : طريق أبى إسحاق خالية لا يسلكها أحد فى الوقت ، وكان أبو إسحاق قلما (٣) يتغير على أحد فيفلح ، وكان إذا رُئى ذُكر الله تعالى من هيبته . قد جف جلده على عظمه ، واسود لونه ، كثير الصمت ، قليل الكلام ، فإذا تكلم نطق بالحكمة وكان قلما يترك ثلاث كلمات جامعة للخير ، وهى : اتَّبِع ولا تبتدع ، اتضع لا ترتفع ، من ورع لم يقع ، وكان له من الولد سبعة كلهم خير .

توفى رحمه الله سنة تسع وستين وثلاثمائة (٤) ، وسنه تسعون سنة ، وما وجد له من الدنيا قليل ولا كثير غير أمداد شعير فى قلة مكسورة .

---

(١) فى الأصل «البيكندى» ، والصواب فى اللباب ٣/٦٦، والديباج المذهب ٨٦ ، وهو : عبدالرحمن أبو القاسم بن محمد الحضرمى المعروف باللبيدى، ولبيدة من قرى الساحل . من مشاهير علماء أفريقية ومؤلفيها . سمع الشيخ أبا اسحاق الجبنيانى وانتفع به والف أخباره وفضائله . توفى بالقيروان سنة ٤٤٠ هـ (الديباج المذهب ١٥٢) .

(٢) بفتح القاف وسكون الالف وكسر الباء بعدها سين مهملة . نسبة الى : قابس ، مدينة بأفريقية (اللباب ٢/٢٣٤) .

(٣) فى الأصل : « كالا » والصواب فى : ترتيب المدارك ، والديباج المذهب .

(٤) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى الديباج المذهب ، وفى ترتيب المدارك ، ان وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . وفيه انه دفن بشرق جبنيانة .

٣ — إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السَّلَمَاسي الواعظ*

كان علامة في علم الأدب ، والتفسير ، والحديث ، ومعرفة الأسانيد والمتون وأوحد عصره في علم الوعظ والتذكير ، أدرك جماعة من الأئمة ، وكان من الورَع والصدق بمكان . روى عن أبي القاسم بن عَلِيَّك النَّيْسَابُورِيّ ، وعنه هبة الله بن السَّقَطِيّ .

ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . ومات بخُوَيّ (١) سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وسَلَمَاس بفتحات ، مدينة بأَذْرَبِيجَان .

٤ — إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي بن محمد عبد الكريم الرَّقِّيّ ، الحنبلي الزاهد العالم ، القدوة الربانيّ أبو إسحاق** .

ولد سنة سبع وأربعين وستمائة — تقريبا — بالرَّقة وقرأ ببغداد بالروايات العشر علَى يوسف بن جامع القُفْصي(٢) وسمع بها الحديث بعد الستين من الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش ، وصحبه .

قال الشيخ الذهبي : وعنى بتفسير القرآن ، وبالفقه ، وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الإسلام،وبلغ في التذكير . وله المواعظ المحركة إلى الله ، والنظم

---

* له ترجمة في : طبقات المفسرين للسيوطي ٣ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ، ميكروفيلم بدار الكتب المصرية رقم ٣٤٦٦ ، ورقة ٣٧ أ .

(١) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو ثم ياء مشددة ، بلد مشهور من اعمال اذربيجان (معجم البلدان ٢/٥٠٢)

** له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٩/١٤ ، الدرر الكامنة ١٥/١ الذيل على طبقات الحنابلة ٣٤٩/٢ ، شذرات الذهب ٧/٦

(٢) بضم القاف وسكون الفاء بعدها صاد مهملة ، نسبة الى القفص وهى : قرية على دجلة فوق بغداد بقريب (اللباب ٢٧٦/٢)

العذب ، والعناية بالآثار النبوية ، والتصانيف النافعة ، وحسن التربية مع الزهد والقناعة باليسير فى المطعم والملبس . وقال أيضاً : كان إماما زاهدا ، عارفاً قدوة أهل زمانه .

له التصانيف الكثيرة فى الوعظ والطريق إلى الله تعالى ، والآثار والخطب . وله النظم الرائق ، يستحق أن تطوى إلى لقيه مراحل . وكان كلمة إجماع . وربما حضر السماع وتواجد ، وله اعتقاد فى تسليمان الكلاب — يعنى رجلا كان يخالط الكلاب، ولا يصلى — وله يد طولى فى علوم كثيرة ، ولقد كتب شيخنا كمال الدين — يعنى ابن الزملكانى — فى شأنه وبالغ ، وأحسن ترجمته .

وقال البرزالى : كان رجلا صالحا ، عالما ، كثير الخير ، قاصداً للنفع ، كبير القدر ، زاهدا فى الدنيا ، صابرا على مُرّ العيش ، عظيم السكون ، ملازما للخشوع والانقطاع ، قائماً بعياله ، وكان عارفا بالتفسير والحديث والفقه والأصلين ، وغير ذلك . ورزقه الله حسن العبارة ، وسرعة الجواب . وله خطب حسنة ، وأشعار فى الزهد ، ومواعظ ومجموعات .

قال الحافظ زين الدين بن رجب فى طبقات الحنابلة : صنف كثيراً فى الرقائق والمواعظ . واختصر جملة من كتب الزهد ، وصنف « تفسيراً للقرآن» ، ولا أعلم هل أكمله أم لا . وسمع منه البرزالىّ ، والذهبى ، وغيرهما . وكان يسكن بأهله فى أسفل المأذنة الشرقية بالجامع .

وهناك : توفى ليلة الجمعة خامس عشر محرم سنة ثلاث وسبعمائة . وصلى عليه عقب الجمعة بالجامع ، وحمل على الأعناق والرءوس إلى سفح قاسيون ، فدفن بتربة الشيخ [أبى(١)] عمر . وتأسف المسلمون عليه رحمه الله تعالى .

---

(١) تكملة عن : شذرات الذهب ، والذيل على طبقات الحنابلة .

٥ — إبراهيم بن إسحاق الحَرْبِيّ *

إمام فاضل . له تصانيف كثيرة ، منها « غريب الحديث » و « ناسخ القرآن ومنسوخه » ، وغيرهما .

ولد سنة ثمان وتسعين ومائة ، وتوفى فى ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين(٢) .

٦ — ابراهيم بن إسحاق بن أبى زرد ، أبو اسحاق الطُّلَيْطِلى **

كان فاضلا خيراً عابدا حافظا للتفسير ، رحل إلى المشرق وسمع بها . وشهد جنازة النسائىّ العابد بالقَيْرَوان ، وحدث .

توفى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

٧ — إبراهيم بن إسحاق النَّيْسَابُورىّ الأَنْمَاطِىّ الحافظ ***

مصنّف « التفسير الكبير » ، من كبار الرحالة ، سمع إسحاق بن راهويه

---

* له ترجمة فى : انبـاه الرواة ١/١٥٥ ، بغية الوعاة ١/٤٠٨ ، تاريخ بغداد ٦/٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٤ ، شذرات الذهب ٢/١٩٠ ، صفوة الصفوة ٢/٢٢٨ ، طبقات الحنابلة ١/٨٦ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢/٢٥٦ العبر ٢/٧٤ ، الفهرست لابن النديم ٢٣١ ، فوات الوفيات ١/٥ ، مرآة الجنان ٢/٢٠٩ ، معجم الأدباء ١/٣٧ ، المنتظم ٦/٣ ، النجوم الزاهرة ٣/١١٦ ، نزهة الألباء ٣١٣ . والحربى نسبة الى الحربية ، محلة بغربى بغداد .

(٢) فى الأصل : ولد سنة ٢٩٨ ، وتوفى سنة ٣٨٥ ، خطأ ، والصواب فى : مصادر الترجمة .

** له ترجمة فى : الصلة ١/٨٧ . المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ . ورقة ١٩ ب .

*** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٧٠١ ، شذرات الذهب ٢/٢٤٢ =

وعثمان بن أبي شَيبة ، وعبد الله بن الرَّمَّاح ، ومحمد بن حميد الرازى ولُوَيناً ، وهارون الحمّال ، وطبقتهم .

حدث عنه ابن الشَّرقيّ(١) ، وأبو عبد الله بن الأَخرَم ، ويحي بن محمد العَنبَرى وآخرون ، توفى سنة ثلاث وثلاثمائة .

٨ — إبراهيم بن حسين بن خالد أبو إسحاق القرطبي* .

وهو ابن عم عبد الله بن مَرتيل يكنى أبا إسحاق ، كان خيراً فقيهاً عالماً بالتفسير ، رحل إلى المشرق ، ولقى على بن معبد ، وعبد الملك بن هشام صاحب الشواهد ، ومطرف بن عبدالله ، صاحب مالك بن أنس ، ولقى سَحنُوناً وروى عنه ، وألف « تفسيراً للقرآن » وولى الشرطة للأمير محمد بن عبد الرحمن بالأندلس ، وكان فهماً ذكيًّا بصيراً بطريق الحجة ، كان يناظر يحي بن مزين ويحي بن يحي ، وكان صلبا فى حكمه عدلا ، ناظر سَحنُوناً فى الشاة إذا بقر السبع بطنها أنها تذكى وتؤكل وإن لم ترج لها حياة ، وحاجّه فى ذلك فظهر عليه

= العبر ١٢٥/٢ .

(١) فى الأصل « ابن السرقى » تحريف ، صوابه فى : تذكرة الحفاظ واللباب .

وهو : ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن بن الشرقى النيسابورى الحافظ ، تلميذ مسلم بن الحجاج ، ولد سنة ٢٤٠ هـ ، وتوفى سنة ٣٢٥ هـ . (تذكرة الحفاظ ٨٢١/٣)

والشرقى : بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفى آخرها قاف ، نسبة الى الجانب الشرقى من نيسابور (اللباب ١٧/٢)

* له ترجمة فى : ترتيب المدارك ١٣٦/٣ ، بغية الملتمس ٢٠١ جذوة المقتبس ١٤٥ ، الديباج المذهب ٨٤ - معجم المصنفين ١١٠/٣ - المقفى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ١٢٩ .

عليه ، وأعجب ابن لبابة ذلك ، وحكى أنه مذهب إسماعيل القاضي ، واجتمع مرة فى جنازة هو ويحيى بن يحيى فسأله يحيى عن النكاح بالأجرة ، فقال : لايجوز فقال له إبراهيم : فقد وجاء(١) فى القرآن عن نبيين كريمين موسى وشعيب ، إجازة ذلك . فقال يحيى قال الله تعالى : « لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً(٢) » فقال إبراهيم : هذا إذا شُرع لنا فى القرآن شرع آخر ، وأما ما ذكر فى القرآن ولم يُشرع لنا خلافهُ ، فقد أمر نبينا صلى الله عليه وسلم أن نقتدى بهدى من ذكر من الأنبياء ، فكيف وقد وجاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم موافقة موسى وشعيب ، فسكت يحيى ولزمته الحجة . وحكى إبراهيم عن مطرف بن عبد الله : ليس فى الكُرسفة زكاة ، وكان يذهب إلى النظر وترك التقليد . توفى فى شهر رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين .

٩ — إبراهيم بن خالد أبو ثور . . . . (٣)

له « كتاب أحكام القرآن » . . . . (٣)

١٠ — إبراهيم بن السَّرِىّ بن سهل أبو إسحاق الزَّجاج* .

قال الخطيب: كان من أهل الفضل والدّين ، حسن الاعتقاد ، جميل

---

(١) تكملة عن : المقفى .

(٢) سورة المائدة : ٤٨ .

(٣) بياض فى الاصل ، وذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى احكام القرآن ولم يزد على ذلك .

وأبو ثور ، هو : ابراهيم بن خالد الكلبى البغدادى الفقيه احد الأعلام تفقه بالشافعى . وسمع من ابن عيينة وغيره ، وبرع فى العلم ولم يقلد احدا توفى سنة ٢٤٠ هـ (العبر ١/٤٣١) .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١/١٥٩ ، الإنســاب الورقة ١٧٢ ا =

المذهب . كان يخرط الزجاج ، ثم مال إلى النحو ، فلزم المبرد ، وكان يعلم بالأجرة ، قال : فقال ما صنعتك ؟ قلت : أخرط الزجاج ، وكسبى كل يوم درهم [ونصف ، وأريد أن تبالغ فى تعليمى ، وأنا أعطيك كل يوم درهما(١)] وأشرط لك أن أعطيك إياه أبداً حتى يفرق الموت بيننا . قال: فلزمته .وكنت أخدمه فى أموره مع ذلك، فنصحنى فى العلم ؛ حتى استقللت، فجاءه كتاب بعض بنى مارقة ،(٢) يلتمسون معلماً نحوياً لأولادهم . فقلت له : أسمنى لهم ، فأسمانى ، فخرجت فكنت أعلمهم وأنفذ إليه فى كل شهر ثلاثين درهما ، وأتفقده ما أقدر عليه فطلب منه عُبيد الله بن سليمان مؤدباً لابنه القاسم . فقال له : لا أعرف لك إلا رجلا زجاجاً عند بنى فُلان ، فكتب إليهم عُبيد الله ، فاستنزلهم عنى وأحضرتُ ، وأسلَم القاسمَ إلىَّ ، وكنت أعطى المبرد [الدرهم](٣) كل يوم إلى أن مات ، ولا أخليه من التفقد ، وكنت أقول للقاسم : إنْ بلغتَ مبلغَ أبيك ووليتَ الوزارة ما تصنع بى ؟ فيقول لى : ما أحببتَ ، فأقول له : تعطينى عشرين ألف دينار — وكانتْ غايةَ أمنيتى — فما مضتْ إلا سنون حتى ولىَ القاسم الوزارة ، وأنا على ملازمتى له ، وصرت نديمه ، فدعتنى نفسى إلى إذكاره

= البداية والنهاية ١٤٨/١١ ، بغية الوعاة ٤١١/١ ، تاريخ بغداد ٨٩/٦ شذرات الذهب ٢٥٩/٢ ، العبر ١٤٨/٢ ، الفهرست لابن النديم ٦٠ اللباب ٣٩٧/١ ، مرآة الجنان ٢٦٢/٢ ، معجم الادباء ٤٧/١ ، مفتاح السعادة ١٦٣/١ ، المنتظم ١٧٦/٦، النجوم الزاهرة ٢٠٨/٣ ، نزهة الالباء ٢٤٤ ، وفيات الأعيان ٣١١/١ .

وفى حواشى انباه الرواة ، ونزهة الالباء مراجع اخرى لترجمة الزجاج .

(١) تكملة عن تاريخ بغداد .

(٢) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى : معجم الادباء ، وبغية الوعاة . وفى تاريخ بغداد ، وانباه الرواة « بنى مارمة » .

(٣) تكملة عن : تاريخ بغداد .

بالوعد ، ثم هيَّبته ، فلما كان فى اليوم الثالث من وزارته ، قال لى : ياأبا إسحاق لم أرك أذكرتنى بالنذر ! فقلت : عولت على رعاية الوزير أيده الله ، وأنه لا يحتاج إلى إذكار بنذر عليه فى أمر خادم واجب الحق ، فقال لى : إنه المعتضد ولولاه ما تعاظمنى دفعُ ذلك إليك دفعةً ، ولكنى أخاف أن يصير لى معه حديث : فاسمح بأخذه متفرقاً . فقلت : أفعل . فقال : اجلس للناس وخذ رقاعهم فى الحوائج الكبار ، واستجعل(١) عليها ، ولا تمتنع من مسألتى فى شىء إلى أن يحصل لك القَدْر . قال : ففعلت ذلك ، وكنت أعرض عليه كلّ يوم رقاعاً فيوقّع لى فيها ، وربما قال لى : كم ضمن لك على هذا ؟ فأقول : كذا وكذا ، فيقول لى : غُبِنت ، هذا يساوى كذا وكذا ، ارجع فاستردْ ، فأراجع القوم وأماكسهم فيزيدوننى ، حتى أبلغَ الحد الذى رسمه ، فحصلت عشرين ألف دينار وأكثر فى مُدَيْدة ، فقال لى بعد شهور : حصل مال النذر ؟ فقلت : لا ، وجعل يسألنى فى كل شهر : هل حصل ؟ فأقول [لا](٢) خوفا من انقطاع الكسب ، إلى أن سألنى يوما فاستحييت من الكذب المتصل ، فقلت : قد حصل ببركة الوزير فقال : فرَّجت والله عنى فقد كنت مشغول القلب ؛ ثم وقّع لى بثلاثة آلاف دينار صلة ، فأخذتها ، فلما كان من الغد جئته ، ولم أعرض عليه شيئاً ، فقال : هات ما معك ، فقلت : ما أخذتُ من أحد رقعة ، لأن النذر وقع الوفاء به ، ولم أدر كيف أقع [من](٣) الوزير ، فقال : سبحان الله ! أتـرانى أقطع عنك شيئاً قد صار لك عادة ، وعرفك به الناس ، وصار لك به عندهم علم وجاه ، ولا يعلم سبب انقطاعه ، فيظنوا أن ذلك لضعف جاهك عندى ، اعرض على وخذ بلاحساب . فقبلت يدَه ، وكنت أعرض عليه الرقاع إلى أن مات .

وكان بين الزجاج ورجل من أهل العلم يسمى مسيند(٤) شر ، فاتصل حتى

---

(١) استجعل : اطلب جعالة ، وهى اجرة العمل .

(٢) تكملة عن : تاريخ بغداد .

(٣) تكملة عن : تاريخ بغداد .

(٤) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى بغية الوعاة . وفى تاريخ بغداد وانباه الرواة « مسينة »

خرج الزجاج إلى حد الشتم : فكتب إليه مسبند :

أبى الزّجاجُ إلا شَتْمَ عرضى لينفعه ، فآثمه وضرّهْ
وأقسم صادقا . ما كان حرٌّ ليطلق لفظه فى شتم حرّهْ
ولو أنى كررتُ لفرَّ منى ولكنْ للمنون على كرّهْ
فأصبح قد وقاه الله شرى ليوم لاوقاه اللهُ شرّهْ

فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا ، واعتذر إليه . وسأله الصفح . أخذ الزجاج عن المبرد كما تقدم، وعن ثعلب أيضاً ، وعنه على بن عبدالله بن المغيرة الجوهرى وغيره .

وله من التصانيف : « معانى القرآن » ، « الاشتقاق » ، « خلق الإنسان » « فعلت وأفعلت »، «مختصر النحو» ، «خلق الفرس» ، «شرح أبيات سيبويه» « العروض »، « النوادر » ، « تفسير جامع النطق » ، « الفرق » ، «ما ينصرف ومالا ينصرف » ، وغير ذلك ، مات ببغداد فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، وسئل عن سنه عند الوفاة فعقد سبعين .

وآخر ما سمع منه : اللهم احشرنى على مذهب أحمد بن حنبل

١١ — إبراهيم بن طهمان الهروى أبو سعيد* .

سكن بنيسابور ، ثم سكن مكة ، سمع محمد بن زياد ، ويونس بن عبيد ، وأبا ضمرة ، و حسيناً المعلم ،وحجاج بن حجاج ، وأبا الحصين ، وأبا الزبير ، وسماكاً

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١٠٥/٦ ، تذكرة الحفاظ ٢١٣/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٩/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨ ، العبر ١٤١/١ ، الفهرست لابن النديم ٢٨٨ ، ميزان الاعتدال ٣٨/١ .

روى عنه أبو عامر العَقَدىّ ، ومعن ، وعبد الله بن المبارك ، وحفص بن عبد الله ويحي بن الضريس ، ويحيى بن سابق ، ويحيى بن أبى بكير(١) .

ثقة ، يغرب ، وتُكلِّم فيه للإرجاء ، ويقال : رجع عنه ، مات سنة بضع وستين ومائة ، أخرج له الأئمة الستة .

صنف : «التفسير» و«السنن» و «المناقب» . و «العيدين»

١٢ — إبراهيم بن عبد الله بن على بن يحي بن خلَف المقرىء النحوى برهان الدين الحكرى*

كان إماماً فى القراءات ، نحوياً مفسراً ، يُضرب به المثل فى حسن التلاوة أخذ العربية عن البَهاء بن النحّاس ، وتلا على التقى الصائغ ، وابن الكفتى ولازم دَرْس أبى حَيان ، وأخذ عنه الناس . وكان حسنَ التعليم ، وسمع الحديث من الدمياطى ، والأبرقوهى .

مولده سنة نيف وسبعين وستمائة ، ومات فى الطاعون العام فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

١٣ — إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن باغر(٢) بن كش الكَجى الكَشى**

بَنَى داراً بالبصرة بالكَجة(٣) فقيل له : الكَجى ، لإكثاره ذِكْرَه والكَشّى [نسبة](٤) إلى جده كش المذكور له « ناسخ القرآن ومنسوخه»

---

(١) فى الأصل « ابن ابى بكر » تحريف ، صوابه فى : تاريخ بغداد ، وتذكرة الحفاظ .

وهو : يحيى بن ابى بكير ، ابو زكريا الكوفى ، حدث عن شعبة ، وابراهيم ابن طهمان . (تاريخ بغداد ١٤/١٥٥)

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٤١٥ ، حسن المحاضرة ١/٥٠٩ الدرر الكامنة ١/٣٠ ، شذرات الذهب ٦/١٥٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٧ ، المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ

(٢) فى تذكرة الحفاظ « ابن ماعز » .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٠ ، شذرات الذهب ٢/٢١٠ العبر ٢/٩٢ ، اللباب ٣/٢٩ ، مختصر دول الاسلام ١/١٣٩ ، مرآة الجنان ٢/٢٢٠ .

(٣) الكج : اولى ، وفى اللباب : الكجى، نسبة الى : الكج ، وهو الجص.

(٤) تكملة عن اللباب .

١٤ — إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة* بن حازم بن صخر الكنانى الحموى الأصل ثم المقدسى ، قاضى القضاة ، خطيب الخطباء ، شيخ الشيوخ ، كبير طائفة الفقهاء الشافعية ، وبقية رؤساء الزمان برهان الدين أبو اسحاق إبراهيم بن الخطيب زين الدين ابى محمد [بن(١)] قاضى القضاة [أبى(١)] عبدالله [بن(١)] الشيخ القدوة برهان الدين أبى إسحاق إبراهيم [بن سعدالله(١)] بن جماعة المصرى المولد ، الدمشقى الوفاة ، قاضى قضاة مصر والشام .

ولد فى منتصف ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وقدم دمشق صغيراً فنشأ عند أقاربه بالمزة و حضر على جده ، وسمع على أبيه وعمه ، وطلب الحديث بنفسه فى حدود الأربعين ، وسمع من شيوخ مصر كيحيى المصرى ، ويوسف الدلاصى « «الشـفـا » »(٢) وغيره ، وأبى نعيم الأسعردى ، والميدومى ، وطبقتهم ورحل إلى دمشق ، وسمع من زينب بنت الكمال ، ولازم المزى والذهبى فأكثر عنهما ، وولى خطابة القدس عن والده . ثم أضيف إليه تدريس الصلاحية بعد وفاة الحافظ صلاح الدين العلائى ، وولى نظر القدس والخليل ، ثم استدعى لقضاء الديار المصرية فوليه بعفة ونزاهة وحرمة ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص وقال فيه : الإمام الفقيه المحدث المفيد . أحدُ من طلب وعُنى بتحصيل الأجزاء ، وقرأ وتميز وهو فى ازديادٍ من الفضائل ، ولى خطابة القدس بعد والده ، وسمع من جده ، ويحيى المصرى ، وعلى بن عمر الوانى ، وبدمشق من ابن تمام ، والمزى وقرأ عليه كثيراً ، وسمع من المجد بن فضل الله ، وأجاز له أبو العباس الحجار وجماعة

---

* له ترجمة فى : الانس الجليل ٢٠٧/٢ ، الدرر الكامنة ٢٦/١ ، رفع الاصر ٢٩/١ ، السلوك جزء ٣ قسم ٥٨٦/٢ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٩٨ ب ، قضاة دمشق ١١٢ ، معجم المصنفين ١٩٢/٣ ، النجوم الزاهرة ٣١٤/١١ ، نزهة النفوس والابدان ١٧٩/١ .

(١) تكملة عن قضاة دمشق ، وبها تستقيم الترجمة .

(٢) للقاضى عياض .

وقال فى الدرر الكامنة : كان محبباً إلى الناس ، وإليه انتهت رياسة العلماء فى زمانه ولم يكن أحد يدانيه فى سعة الصدر وكثرة البذل وقيام الحرمة والصدع بالحق وقمع الفساد مع المشاركة الجيدة فى العلوم واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وغيرهم ما لم يتهيأ لغيره(١)

وقال ابن قاضى شهبة : وقفتُ له على مجاميع وفوائد ، وجمع تفسيراً فى عشر مجلدات بخطه . وفيه غرائب وفوائد . توفى ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان سنة تسعين وسبعمائة ببستانه بالمزة ودفن بتربة أقاربه بنى الرحبى عن خمس وستين سنة وأربعة أشهر ويومين(٢) .

قال فى الإنباء : وكان قوالا بالحق ، معظماً لحرمات الشرع ، مُحبّباً فى السُّنة وأهلها ، لم يأت بعده له نظيرٌ ولا قريب من طريقته . وخلف من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله لغيره ، لأنه كان مغرماً بها ، وكان يشترى النسخة من الكتاب التى إليها المنتهى فى الحسن ، ثم يقع له ذلك الكتاب بخط مصنفه فيشتريه ولا يترك الأول ، إلى أن اقتنى بخطوط المصنفين مالا يعبر عنه كثرة ، ثم صار أكثرها لجمال الدين محمود الأستادار بمدرسته(٣) بالموازنيين ، وانتفع بها الطلبة إلى هذا الوقت(٤)

---

(١) الدرر الكامنة ٣٩/١ .

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ، ورقة ١٩٩ .

(٣) المدرسة المحمودية بخط الموازنيين خارج باب زويلة ، انشاها الامير جمال الدين محمود بن على الأستادار فى سنة ٧٩٧ ورتب بها درسا ، وعمل بها خزانة كتب لا يعرف فى وقتها بديار مصر ولا الشام مثلها ، وكان لا يخرج لأحد منها كتاب الا ان يكون فى المدرسة (خطط المقريزى ٣٩٤/٢)

(٤) انباء الغمر ٣٥٥/١

١٥ - إبراهيم بن على بن الحسين الإمام أبو إسحاق الشيبانى الطبرى الشافعى *

إمام فى المذهب ، والفرائض ، والتفسير ، له تصانيف مفيدة ، ولى قضاء مكة ، وحدث عن أبى على الحداد ، روى عنه الصائن بن عساكر .

مات فى رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، وله إحدى وأربعون سنة .

١٦ — إبراهيم بن على بن عمر برهان الدين ابن الفهاد القوصى الشافعى** .

كان فقيها نحوياً ، يعرف الحديث والتفسير والأصول ، ولى قضاء دمامين فسار فى الأحكام أحسن سيرة ، وسلك فيها ما يرضى عالم العلانية والسريرة ، وكان قليل الرزق لا يجد فى كثير من الأوقات القوت ، ويقنع فى ملبسه بما يجد من غير تكلف مع ملازمة التقوى والورع الشديد والانجماع عن الناس وقلة الكلام والقوة فى ذات الله ، وقدم القاهرة ومات بقوص فى تاسع عشر شوال سنة خمس عشرة وسبعمائة .

١٧ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عليب أبو إسحاق الطائى*** .

من أهل قيجاطة من الأندلس ، رجل فحج صغيرا وعاد ، صحب الشيخ أبا إسحاق بن الحاج ولازمه ، فظهرت بركته عليه ، وسمع الحديث من جماعة من

---

* له ترجمة فى طبقات الشافعية للسبكى ٣٤/٧ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣ ، معجم المصنفين ٢٥٩/٣ .

** له ترجمة فى : الدرر الكامنة ٤٧/١ ، الطالع السعيد ٦١ .

*** له ترجمة فى : المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ، ورقة ٥٤ ب .

أهل الأندلس ، وعرف القراءات ، وأقرأ ببلده جماعة، وكان عارفا بها وبالعربية صالحاً عالما له دراية .

ألّفَ « أربعين حديثاً » و « كتاباً فى الأدعية » و « واختصر تفسير أبى محمد ابن عطية » وكان جليلا فى دينه وحاله .

توفى عن نحو خمس وأربعين سنة فى عشرين وستمائة .

١٨ — إبراهيم بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن عَلاَّل بن سعيد النبرونى الزواوى النجار القسنطينى الدار المالكى * .

ولد فى سنة ست وتسعين وسبعمائة فى جبل جرجرا ، ثم انتقل إلى بجاية فقرأ بها القرآن — ظنا — واشتغل بها فى الفقه على أبى الحسن على بن عثمان ، ثم رحل إلى تونس فأخذ الفقه أيضاً وكذا التفسير عن القاضى أبى عبد الله القلْشَانىّ والفقه وحده عن يعقوب الزعبىّ ، والأصول عن عبد الواحد الغُرْيانى(١) ثم رجع إلى جبال بجاية ، فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العال بن فراج ، ثم انتقل إلى قسنطينة فقطنها وأخذ بها الأصلين والمنطق عن حافظ المذهب أبى زيد عبد الرحمن الملقب بالباز . والمعانى والبيان عن [أبى](٢) عبد الله اللبَسىّ(٣) الحكمى الأندلسىّ ورد عليهم حاجا ، والأصلين والمنطق والمعانى والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة ، عن أبى عبد الله بن مرزوق عالم المغرب ، قدم عليهم قسنطينة ولم ينفك

---

* له ترجمة فى : الضوء اللامع ١/١١٦ ، نيل الابتهاج ٥٢ .

(١) بضم اوله وتشديد ثانيه مع كسره ثم تحتانية ونون ، نسبة لغريانة احدى مدائن افريقية (الضوء اللامع ١١/٢١٨)

(٢) تكملة عن الضوء اللامع .

(٣) اللبسى : بفتح اللام المشددة والموحدة وتشديد المهملة المكسورة نسبة الى لبسة ، حصن من معاملة وادى آش (الضوء اللامع ١٠/٢٦) .

عن الاشتغال والأشغال حتى برع فى هذه الفنون لا سيما الفقه وعمل « تفسيرا » و « شرح ألفية ابن مالك » فى مجلد ، و « تلخيص المفتاح » فى مجلد أيضاً وسماه « تلخيص التلخيص » و « مختصر الشيخ خليل » فى ثلاث مجلدات، سماه « تسهيل السبيل فى مختصر الشيخ خليل » وكذا فى آخر إن كمل كان فى مجلدين ، سماه «فيض النيل» وحج مرارا ، وتلا لنافع،على : الزين بن عياش، بل حضر مجلس ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين ، وممن أخذ عنه الشهاب بن يونس ، وكان عليه سمت الزهاد وسكونهم .

مات فى سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

١٩ — إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن على بن مسعود بن رضوان المرى [بالمهملة](١) القدسى الشافعى قاضى القضاة برهان الدين بن أبى شريف * .

ولد فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس ، فحفظ القرآن المجيد وهو ابن سبع ، وتلاه تجويداً لابن كثير ، وأبى عمرو ، على الشيخ شمس الدين بن عمران ، ودأب فى العلم ، فأخذ عن الأشياخ كالجلال المحلىّ والعَلَم البلقينىّ ، والزين الأبو تيجىّ ، والأمين الأقصرائىّ(٢) . والسعد الدّيرىّ ، والشهاب الإبشيطىّ(٣) ، وأخيه الكمال ، ومعظم انتفاعه به .

---

(١) تكملة عن : الضوء اللامع ، وعنوان الزمان .

* له ترجمة فى : البدر الطالع ١/٢٦ ، شذرات الذهب ٨/١١٨ ، الضوء اللامع ١/١٣٤ ، عنوان الزمان ١/٣٩٦ ، الكواكب السائرة ١/١٠٢ ، معجم المصنفين ٤/٤١٩ ، نظم العقيان ٢٦ .

(٢) يحيى بن محمد بن ابراهيم بن احمد الأمين ابو زكريا الأقصرائى نسبة لأقصرا ، احدى مدن الروم ، القاهرى الحنفى المعروف بالاقصرائى ولد سنة ٧٩٧ هـ وتوفى سنة ٨٨٠ هـ . (الضوء اللامع ١٠/٢٤٠) .

(٣) نسبة لابشيط . بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتانية وطاء مهملة قرية من قرى المحلة من الغربية .

والابشيطى هو : احمد بن اسماعيل بن ابى بكر بن عمر الشافعى ولد سنة ٨٠٢ هـ . من تصانيفه ناسخ القرآن ومنسوخه . توفى سنة ٨٨٣هـ (الضوء اللامع ١/٢٣٥)

وسمع الحديث على التقى القلقشندى ، والزين ماهر ، وغيرهما . وأجاز له باستدعاء أخيه جماعة ، منهم الحافظ ابن حجر ، وبرع فى الفنون ، وتصدى للإقراء والإفتاء ، و شرح « الحاوى » مزجا فى مجلدين ، وكذا « المنهاج الفقهى » و « قواعد ابن هشام » و « عقائد ابن دقيق العيد » و « التحفة القدسية فى الفرائض » نظم ابن الهائم ، و « قطعة من البهجة » و « ونظم رواية أبى عمرو » فى نحو خمسمائة بيت ، «والنخبة» للحافظ ابن حجر ، وهما [على](١) روى الشاطبية وبحرها و نظم « لقطة العجلان » للزركشى ، و « الجمل فى المنطق » و « منطق التهذيب » للتفتازانى ، و «الورقات» لإمام الحرمين ، و « شذور الذهب » و « عقائد النسفى » وله « حواشٍ على شرح العقائد » للتفتازانى ، وله « تفسير سورة الكوثر » وسورة الإخلاص ، والكلام على البسملة ، وعلى خواتيم سورة البقرة ، وعلى قوله تعالى:

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ (٢) ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾(٣) وشرع فى نظم « جامع المختصرات فى الفقه » وكذا فى «مختصر فى الفقه » و « اختصر رسالة القشيرى » وقطن القاهرة، واختص بالشرف المناوى ، وحضر درسه وصاهره على ابنته ، ودرس بالجامع الأزهر وغيره فى فنون ، واستقر فى تدريس التفسير بالجامع الطولونى ، وفى الفقه والميعاد والخطابة بالحجازية(٤) ، وعرف بالملاءة مع الفضل والبراعة والعقل والدين والسكون .

---

(١) تكملة عن الضوء اللامع .

(٢) سورة الأعراف ٥٤ .

(٣) الأعراف ٥٦ .

(٤) المدرسة الحجازية : انشأتها ابنة السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون ، روجة الامير بكتمر الحجازى ، وبه عرفت . وجعلت بهذه المدرسة درسا للفقهاء الشافعية ، قررت فيه شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقينى . ودرسا للفقهاء المالكية ، وجعلت بها خزانة كتب . وكان انشاء هذه المدرسة سنة ٧٦١ هـ . (خطط المقريزى ٣٨١/٢)

ومات منفصلا عن القضاء في يوم الجمعة ليومين بقيا من محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ، ودفن بالقرب من ضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه .

ومن شعره :

تحكم فى قلبى هواكم أحبتى ... فأنحلَ جسمى بل أذاب فؤادى(١)
عصيت عذولى فى المحبة فيكمُ ... وقلتُ همُ عيشى وكل مرادى
سكنتم سُوَيْدا القلب ياخير سادة ... ومن مقلتى أيضاً سواد سوادى
جرى عن دمٍ دمعى فأشبه عَنْدَمَا ... لطول صدود منكم وبعادِ
فبالله منُّوا أو عِدُونى بوصلكم ... فإنى المحبّ المستمرُّ ودادى

٢٠ — إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى* .

يروى عن إسماعيل بن أبان وغيره . قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان : كان غاليا فى الرفض ، تُرِك حديثه ، وذكره الطوسى فى رجال الشيعة ، وقال : كان أولا زيدياً ثم صار إماميا . قال : وكان سبب خروجه من الكوفة إلى أصبهان أنه صنف « كتاب المناقب والمثالب » ، فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يظهره ولا يخفيه ، فقال أى البلاد تبعد عن التشيع ؟ فقالوا له أصبهان ، فحلف أن لا يخرجه ويحدث به إلا بأصبهان ، ثقة منه بصحة ما أخرج فيه ، فتحول إلى أصبهان ، وحدث به فيها . قال : ومات بأصبهان سنه نيف وثمانين ومائتين . حدث عن أبى نعيم ، وعباد ابن يعقوب ، والعباس بن بكار وهذه الطبقة .

ومن تآليفه : « المغازى » ، « السقيفة » ، « الردّة » ، « الشورى »

---

(١) نظم العقيان ٢٦ .

* له ترجمة فى : تاريخ اصبهان ١/١٨٧ ، الفهرست للطوسى ١٦ ، لسان الميزان ١/١٠٢ ، معجم الأدباء ١/٢٩٤ .

« مقتل عثمان » صغير و « والحَكَمَيْن(١) ، « النهروان » ، « مقتل على » « مقتل الحسين » . كتاب « التَّوَّابِين » « أخبار المختار » ، « السرائر » « المعرفة » ، « الجامع الكبير فى الفقه » ، « فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة» « الدلائل » ، « مَنْ قُتِلَ من آل محمد صلى الله عليه وسلم » ، « كتاب التفسير » وغير ذلك . روى عنه أحمد بن على الأصبهانى ، والحسين بن على بن محمد الزعفرانى ، ومحمد بن يزيد الرطال ، وآخرون ، وكان أخوه قد هجره وباينه بسبب الرفض ، قال الحافظ ابن حجر فى اللسان : وأرّخ الطوسى وفاته سنة ثلاث [وثمانين ومائتين(٢)] .

٢١ — إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المُغيرة بن حَبيب بن المهلب بن أبى صُفْرة العَتَكِيّ الأزديّ الواسطيّ * .

أبو عبد الله الملقب نفطويه . لشبهه بالنفط لدمامته وأُدْمته، وجعل على مثال سيبويه لا نتسابه فى النحو إليه ، قال ياقوت: وقد جعله ابن بسام بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الباء فقال :

رأيتُ فى النَّوم أبى آدماً   صلى عليه الله ذُو الفضلِ(٣)

---

(١) يريد بالحكمين . ابا موسى الأشعرى ، وعمرو بن العاص ، حين حكما بين على ومعاوية .

(٢) بياض فى الأصل ، اكملته عن لسان الميزان ١/١٠٣ .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١/١٧٦ ، البداية والنهاية ١١/١٨٣، بغية الوعاة ١/٤٢٧ ، تاريخ بغداد ٦/١٥٩ ، شذرات الذهب ٢/٢٩٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٥، العبر ٢/١٩٨، الفهرست لابن النديم ٨١، لسان الميزان ١/١٠٩ . مرآة الجنان ٢/٢٨٧ . معجم الأدباء ١/٣٠٧ ، معجم المصنفين ٤/٣٧٩ . المنتظم ٦/٢٧٧ ، ميزان الاعتدال ١/٦٤ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩ ، نزهة الالباء ٢٦٠ ، وفيات الأعيان ١/٣٠ .

(٣) معجم الأدباء ١/٣٠٧ .

فقال أبلِغْ ولدى كُلَّهُمْ مَنْ كان فى حَزْنٍ وفى سَهْلِ
بأنَّ حوَّا أُمَّهم طالقٌ إن كان نفطُويةَ من نسْلِى

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله فى طبقات النحاة : هذا اصطلاح لأهل الحديث فى كل اسم بهـــذه الصيغة ، وإنما عدلوا إلى ذلك لحديث ورَدَ أنّ « ويه » اسم شيطان ، فعدلوا عنه كراهة له .

قال ياقوت : كان نفطويه عالما بالعربية ، واللغة والحديث ؛ أخذ عن ثعلب والمبرِّد ، وكان طاهر الأخلاق ، حسن المجالسة ، صادقا فيما يرويه حافظاً للقرآن ، فقيها على مذهب داود الظاهرى رأساً فيه ؛ مسنداً فى الحديث حافظا للسِّيَر وأيام الناس والتواريخ والوَفَيات ، ذا مُرُوءَةٍ وظَرْف جلس للإقراء أكثر من خمسين سنة ، وكان يبتدىء فى مجلسه بالقرآن على رواية عاصم ، ثم يُقرىءُ الكتبَ ، وكان يقول : سائر العلوم إذا متّ ، هنا مَنْ يقوم بها ، وأمّا الشعر ، فإذا متّ مات على الحقيقة ، وقال : مَنْ أغرَب علىّ ببيت لجرير لا أعرفه فأنا عبده .

قال الزُّبيدىّ : وكان غير مكترث بإصلاح نفسه يفرط به الصنان(١) فلا يغيّره ، حضر مجلس وزير المقتدر فتأذّى هو وجلساؤه بكثرة صُنانه : فقال ياغلام ، أحضر لنا مَرتكا(٢) فجاء به فبدأ الوزير بنفسه فتمرّتك ، وأداره على جلسائه ؛ وفطنوا لما أراد بنفطويه : فقال نفطويه : لا حاجة لى به فراجعه فأبى ، فاحتدّ الوزير ، وقال ياعاضّ بظر أمّه إنما تمرتكنا كلّنا لأجلك : قم لا أقام الله لك وزناً ! أبعدوه عنّى إلى حيث لا أتأذّى به

---

(١) الصنان : ريح العرق .

(٢) المرتك : نوع من العطر .

وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهرى مودة أكيدة . فلما مات ابن داود حزن عليه ، وانقطع لا يظهر للناس . ثم ظهر ، فقيل له فى ذلك . فقال : إن ابن داود قال لى يوما : أقل ما يجب على الصديق أن يحزن على صديقه سنة كاملة عملاً بقول لبيد :

إلى الحَوْل ثم اسمُ السلام عليكُما
ومن يَبْكِ حولاً كاملاً فقد اعتَذَرْ(١)

فحزنتُ عليه كما شرط .

وكان بينه وبين [ابن(٢)] دريد منافرة ، وهو القائل فيه :

ابن دريد بقره

وقال فيه ابن دريد :

لو أُنزِل النحوُ على نِفطَوَيْهْ ... لكان ذاك الوحىُ سُخطاً عليه(٣)
وشاعرٌ يُدعى بنصف اسمه ... مستأهلٌ للصَّفْع فى أخدَعَيْهْ
أحرقه اللهُ بنصف اسمه ... وصيّر الباقى صُراخاً عَلَيْهْ

صنف : « إعراب القرآن » و « غريب القرآن » . « الرد على من قال بخلق القرآن » « الاستثناء والشروط فى القراءات » ، « الاقتصارات » ، « التاريخ » المُقْنِع فى النحو » ، « أمثال القرآن » ، « المصادر » . « القوافى » « الشهادات » ، « الرد على المُفَضَّل فى نقضه على الخليل » ، « كتابٌ فى أن العرب تتكلم طبعاً لا تعلما » وغير ذلك.

---

(١) معجم الأدباء ٣٠٩/١ .

(٢) تكملة عن : بغية الوعاة ، ومعجم الأدباء .

(٣) معجم الأدباء ٣١١/١ .

مات يوم الأربعاء ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

وذكره الدّانى فى طبقات القراء وقال : أخذ القراءة عرضا عن أبى عَوْن محمد بن عَمرو بن عَوْن الواسطىّ ، وشُعيب بن أيوب الصَّرِيفينىّ(١) وعنه محمد بن أحمد الشَّنَبُوذىّ ، وذكر وفاته كما تقدم ، وقال فى خامس صفر. وقيل مات سنة أربع وعشرين .

ومن شعره :

تشكو الفراق وأنت تُزْمِعُ رِحلةً هلا أقمتَ ولو على جَمْر الغضى(٢)

فالآن عُدْ للصبر أو مُتْ حسرةً فعسى يرد لك النَّوى ما قد مَضَى

٢٢ — إبراهيم بن مَعْقِل بن الحاج الحافظ العلامة أبو إسحاق النسفى*

قاضى نَسَف ، وعالمها ومصنف « المسند الكبير » و « التفسير » وغير ذلك سمع قتيبة بن سعد ، وجُبارَة بن المغلّس ، وهشام بن عمّار ، وطبقتهم . وحدث بصحيح البخارى عنه ، وكان فقيهاً حافظاً بصيراً باختلاف العلماء روى عنه ابنه سعيد ، ومحمد بن زكريا ، وعبد المؤمن بن خلف النسفيون.

مات فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين .

قال الخليلى : هو حافظ ثقة .

٢٣ — إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمر بن مسعود بن دَمّج(٣) بتحريك

(١) بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وسكون الياء الثانية وفى آخرها نون . نسبة الى صريفين ، قرية من أعمال واسط (اللباب)

(٢) معجم الأدباء ١/٣١٠ .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢/٦٨٦ ، شذرات الذهب ٢/٢١٨ العبر ٢/١٠٠ ، مرآة الجنان ٢/٢٢٣ ، النجوم الزاهرة ٣/١٦٤ .

(٣) فى الأصل « دبج » تحريف ، والصواب فى : الضوء اللامع ، ونظم العقيان .

الدال المهملة [والميم](١) وآخره جيم الشيخ برهان الدين الكركي الشافعي*

ولد بالكرك سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وتلا بالسبع على التقي العسقلاني إمام جامع ابن طولون . والبرهان الشامي ، وغيرهما ، وأجاز له الحافظ زين الدين العراقي ، وسمع البخاري على البرهان ابن صديق ، وحضر دروس السراج البلقيني ، واشتغل في الفقه والنحو وغيرهما من الفنون على الطنبذي البدر ، والولي العراقي ، والبرهان البيجوري ،(٢) والشمس البرماوي(٣) وابن الهائم .

أثنى عليه البقاعي في معجمه فقال : كان إماما عالما بارعا مفتنا متضلعا من العلم ، كان الشيخ تاج الدين الغرابيلي يقول : ما وعيتُ الدنيا إلا والشيخ برهان الدين يُشار إليه في العلوم . وصنف كتبا منها « الإسعاف في معرفة القطع والاستئناف » و « لحظة الطرف في معرفة الوقف » و « نكت على الشاطبية » « والآلة في معرفة الوقف والإمالة » و « حل الرمز في وقف حمزة وهشام على الهمز » و « درة القارىء المجيد في أحكام القراءة والتجويد » و « شرح ألفية ابن مالك » و « إعراب المفصل من الحجرات إلى آخر القرآن » و « مرقاة اللبيب إلى علم الأعاريب » و « نثر الألفية » و « شرح فصول ابن معطي » و « مختصر الورقات » و « حاشية على تفسير القاضي علاء الدين

---

(١) تكملة عن : الضوء اللامع .

* له ترجمة في : الضوء اللامع ١٧٥/١ ، عنوان الزمان ٢٨/١ ٤ معجم المصنفين ٤٤٦/٤ ، نظم العقيان ٢٩ .

(٢) في الأصل « والبرهان والبيجوري » تحريف . والصواب في مصادر الترجمة ، وهو : ابراهيم بن احمد البرهان البيجوري ، ولد سنة ٧٥٠ هـ لم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله . مات سنة ٨٢٥ هـ . (حسن المحاضرة ٤٣٩/١)

(٣) بكسر أوله ، نسبة لبرمة من نواحي الغربية (الضوء اللامع)

التركانى » و « توضيح على مولدات ابن الحداد » و « مختصر الروضة » . و « شرح تنقيح اللباب » . وغير ذلك .

مات فى شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة

٢٤ – إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدى أبو إسحاق بن أبى محمد النحوى ابن النحوى*

قال ابن عساكر : كان عالماً بالأدب شاعراً مجيداً ، نادم الخلفاء ، وقدم إلى دمشق فى صحبة المأمون .

وكان [قد](١) سمع أباه ، وأبا زيد ، والأصمعى ، روى عنه أخوه إسماعيل وابنا أخيه [أحمد](٢) وعبيد الله ابنا محمد .

وقال الخطيب : بصرى سكن بغداد ، وكان ذا قدر وفضل وحظ وافر من الأدب . وصنف : « ما اتفق لفظه واختلف معناه » ؛ ابتدأ فيه وهو ابن سبع عشرة سنة ، ولم يزل يعمل فيه إلى أن أتت عليه ستون سنة ، وبه يفخر اليزيديون

---

* له ترجمة فى : انباه الرواه ١/١٨٩ - الانساب ٦٠٠ أ ، بغية الوعاة ١/٤٣٤ ، تاريخ بغداد ٦/٢٠٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٩ الفهرست لابن النديم ٥١ ، معجم الادباء ١/٣٦٠ ، المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربية ٥١ تاريخ ، ورقة ٦٧ أ ، نزهة الالباء ١٦٥ .

وفى حواشى انباه الرواة ، ونزهة الألباء مراجع اخرى لترجمة ابراهيم بن يحيى .

(١) تكملة عن بغية الوعاة ، والمقفى .

(٢) تكملة عن معجم الادباء .

وله « مصادر القرآن » بلغ فيه إلى سورة الم (١) ، ومات ، و« النقط والشكل » و« المقصور والممدود » وغير ذلك .

وحضر مرة عند المأمون وعنده يحيى بن اكثم وهم على الشراب ، فقال له يحيى يمازحه : ما بال المعلمين يلوطون بالصبيان ؟ فرفع إبراهيم رأسه ، فإذا المأمون يحرض على العبث به ، فغاظه ذلك ، وقال : أمير المؤمنين أعلم خلق الله بهذا ، فإن أبى أدبه ، فقام المأمون من مجلسه مغضبا ، ورفعت الملاهى ، فأقبل يحيى على إبراهيم ، وقال : أتدرى ما خرج من رأسك ؟ إنى لأرى هذه الكلمة سبباً لانقراضكم ياآل اليزيدى ، قال إبراهيم : فزال عنى السكر ، وكتبت إلى المأمون :

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو (٢)
سكرت فأبدت منى الكأس بعض ما
كرهت وما إن يستوى السكر والصحو

فى أبيات أخر . فرضى عنه وعفا عنه ، ووقع فى أبيات على ظهر أبياته :

إنما مجلس الندامى بساط للمودات بينهم وضعوه (٣)
فإذا ما انتهى إلى ما أرادوا من حديث ولذة رفعوه

مات إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائتين

قاله ابن الجوزى .

---

(١) فى ابن النديم : كتاب المصادر فى القرآن ، وبلغ منه الى سورة الحديد .

(٢) معجم الأدباء ٣٦١/١ .

(٣) المصدر السابق ٣٦٢/١ .

من اسمـــه أحمد

٢٥ – أحمد بن إبراهيم بن الزّبير بن محمد بن إبراهيم بن الزّبير بن الحسن بن الحسين الثقفيّ العاصمي الجيّاني المولد ، الغرناطيّ المنشأ ، الأستاذ أبو جعفر * .

قال تلميذه أبو حيان في النُّضار : كان محدثاً جليلا ، ماهرا ، نحويا ، فصيحا ، مفوّهاً حسن الخطّ ، مقرئا مفسرا مؤرخا ، أقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقة وغرناطة وغيرهما ؛ وكان كثير الإنصاف ، ناصحا فى الإقراء ، خرج من مالقة ومن طلبته أربعة يقرؤون كتاب سيبويه ، ثم عرض له أن السلطان تغيّر عليه ، فجعل سجنه داره ، وأذن له فى حضور الجمعة ، فلمـــا مات شيوخ غرناطة وشغر البلد عن عالم رضيّ عليه ، وقعد بالجامع يفيد الناس . وولي الخطابة والإمامة بالجامع الكبير ، وقضاء الأنكحة ، وتخرّج عليه جماعة ، و[به](١) أبقى الله ما بأيدى الطلبة من العربية وغيرها

وكان محدث الأندلس بل المغرب فى زمانه ، خيّراً ، صالحا ، كثير الصدقة معظّماً عند الخاصة والعامة ، أمّاراً بالمعروف ، نهّاءً عن المنكر ، لا ينقل قدمه إلى أحد ، جرت له أمور مع الملوك صَبَر فيها . ونطق فيها بالحق بحيث أدّى إلى التضييق عليه ، وحبسه .

روى عن أبي الخطاب بن خليل ، وعبد الرحمن بن القَرَس ، وابن فرتون وأجاز له من المشرق أبو اليمن بن عساكر وغيره.

---

* له ترجمة فى : الاحاطة ١/١٩٥ - البدر الطالع ١/٣٣ - بغية الوعاة ١/٢٩١ - تذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٤ ، الدرر الكامنة ١/٨٩ - الديباج المذهب ٤٢ ، الذيل والتكملة ١/٣٩ - شذرات الذهب ٦/١٦ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٣٢ - المنهل الصافى ١/١٩٧ .

(١) تكملة عن بغية الوعاة

وصنف . «تعليقاً على كتاب سيبويه » ، و « الذيل على صلة ابن بشكوال » و« ملاك التأويل فى المتشابه اللفظ من التنزيل » غريب فى معناه و« البرهان فى ترتيب سور القرآن » و« شرح الإشارة للباجى فى الأصول » و« سبيل الرشاد فى فضل الجهاد » و « ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل » فى الرد على الشوذية(١)

ولد سنة سبع وعشرين وستمائة ، ومات يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة .

ومن شعره :

مالِى وللتَّسآل لا أمّ لى إنْ سَاءَتْ مَنْ يَعزل أو مَنْ يَلى(٢)
حَسْبِى ذُنُوبِى أثقلَتْ كاهلى ما إن أرى غَمَاءَها تنجلِى

٣٦ — [أحمد](٣) بن إبراهيم بن الفرج بن أحمد بن سابور بن على بن غُنَيمة (٤) عز الدين أبو العباس بن الإمام محيى الدين الفارُوثى(٥) الواسطى* المُقرىء المفسر الشافعى الخطيب الصوفى، أحد الأعلام .

قال الذهبى فى طبقات القراء : ولد سنة أربع عشرة وستمائة بواسط ، قرأ

---

(١) فى الأصل « الشيوذية » وفى الدرر الكامنه « النبردمه » وكلاهما تحريف ، والصواب فى : ذيل الموصول والصلة . والشوذية تنسب الى ابى عبدالله الشوذى الاشبيلى ، والف فى الشوذية غير ابن الزبير معاصره ابو عبدالله محمد بن عمر المعروف بابن رشيد ، وسمى كتابه : اماطة الاذية الناشئة من سباطة الشوذية (حواشى ذيل الموصول والصلة ٤٤/١)

(٢) بغية الوعاة ٢٩٢/١ .

(٣) بياض فى الأصل ، اكملته عن مصادر الترجمة .

(٤) فى الأصل «غينمة» تحريف ، والصواب فى طبقات القراء لابن الجزرى وقد ضبطه ابن الجزرى بضم الغين المعجمة وفتح النون .

(٥) فى الأصل « الفاروني » تحريف ، والصواب فى : شذرات الذهب وفيه : الفاروثى بالفاء والراء المثلثة ، نسبة الى فاروث ، قرية على دجلة .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٣٠٢/١٣ ، تاريخ علماء بغداد ١٨ =

القرآن على والده ، وعلى الحسين بن أبي [الحسن بن] (١) ثابت الطيبي كلاهما عن أبي بكر بن الباقلانى .

وقدم بغداد سنة تسع وعشرين ، فسمع الحديث من عمر بن كرم ، والشيخ شهاب الدين السهروردي ، ولبس منه الخرقة ، وأبي الحسين القطيعي وخلق سواهم .

وكان فقيهاً علامة ، عارفاً بالقراءات ووجوهها ، بصيراً بالعربية واللغة ، عالماً بالتفسير ، خيراً ، صاحب أوراد وتهجد ، ومروءة وفتوة ، وكان له أصحاب ومريدون انتفعوا بصحبته في دينهم ودنياهم .

قرأ عليه طائفة ، منهم الشيخ أحمد الحرانى ، والشيخ جمال الدين البدوى وشمس الدين محمد بن أحمد الرقى ، وشمس الدين بن غدير ، وقرأ عليه — كتاب القلانسي(٢) — أبو عبدالله القصاع(٣)

ذيل تذكرة الحفاظ ٨٥ . شذرات الذهب ٤٢٥/٥ ؛ طبقات الشافعية للاسنوى ٢١٦ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣/٥ (ط . الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن شهبة ٥٩ ا . طبقات القراء لابن الجزرى ٣٤/١ . طبقات القراء للذهبى ٥٥٢/٢ . العبر ٣٨١/٥ ، المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربية ٥١٠ تاريخ ورقة ٧١ ب . النجوم الزاهرة ٧٦/٨ .

(١) تكملة عن : طبقات الشافعية للسبكى ، والمقفى .

(٢) هو : محمد بن الحسين بن بندار ابو العز القلانسى ، شيخ العراق ومقرىء القراء بواسط ، صاحب التصانيف ، ولد سنة ٤٣٥ هـ . كان بصيرا بالقراءات وعللها وغوامضها ، عارفا بطرقها . والف كتاب الارشاد فى العشر . وكتاب الكفاية اكبر من كتاب الارشاد . مات فى شوال سنة ٥٢١ بواسطة . (طبقات القراء لابن الجزرى ١٢٨/٢)

(٣) محمد بن اسرائيل ابو عبد الله السلمى المعروف بالقصاع ، رحل الى الديار المصرية ، وقرأ بالكثير على : العز الفاروثى ، وتوفى سنة ٦٧١ هـ . (طبقات القراء لابن الجزرى ١٠٠/٢)

وسمع منه خلق بدمشق والحرمين والعراق . وكان له القبول التام من الخاص والعام .

قدم دمشق سنة تسعين فولى مشيخة الحديث بالظاهرية ، وإعادة الناصرية وتدريس النجيبية ، ثم ولى خطابة البلد ، وكان يخطب من غير تكلف . ويذهب من صلاة الجمعة فيشيع جنازة أو يعود صاحبا ، وكان طيب الأخلاق .

وكان يمضى إلى دار نائب السلطنة الشجاعى فكان يحترمه ويحبه ، فلما عزل من الخطابة بموفق الدين الحموى وعزل الشجاعى عن الشام ، تألم الشيخ لذلك وسار مع الوفد سنة إحدى وتسعين ، وأودع كتبه وحمل بعضها . وكانت كبيرة إلى الغاية ، ثم سار إلى واسط . وكان لطيف الشكل ، صغير العمامة ، مطرح التكلف ، له رداء أبيض :

قال الذهبى(١) : وقد سلمتُ عليه وحدثته ، ولم يقض لى أن آخذ عنه شيئا

سألت الشيخ عليًا الواسطى الزاهد عن الفارُوثى ونسبته المصطفوى(٢) فقال: كان أبوه الشيخ محيي الدين يذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فواخاه فلهذا كان يكتب المصطفوى(٢)

توفى فى ذى الحجة [سنة أربع وتسعين وستمائة](٣)

٣٧ — أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالى(٤) الشيخ شهاب الدين

---

(١) فى الأصل « قال الزهيرى » . والصواب فى : طبقات القراء للذهبى

(٢) فى الأصل « المطفرى » . والصواب فى : المقفى ، وطبقات القراء للذهبى .

(٣) تكملة عن : طبقات القراء للذهبى .

(٤) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى الضوء اللامع ، والمقفى ، وفى ذيل تذكرة الحفاظ وقضاة دمشق « عبد العال » .

أبو العباس بن الإمام العلامة عماد الدين بن الحُسْبانى الشافعى *

مولده سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، واشتغل فى صباه بعلم الفرائض وأتقنها ثم اشتغل بالعربية على أبى العباس العُنَّابى فبرع فيها ، وسمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخارى وغيرهم ، فطلب الحديث ، وقرأ قراءة حسنة ، وحصل الكتب وفضل فى هذا العلم .

ورحل إلى القاهرة ، فسمع بها وبدمشق من جماعة ، وحصل الأجزاء ، وضبط الأسماء ، واعتنى بتحرير المشتبه ، وكتب بخطه أشياء نسخا وتصنيفا ، وشرع فى « تفسير كبير » وقف عليه البلقينى وأثنى عليه .

قال الحافظ ابن حجر ومن خطه نقلت : كان موصوفاً بالذكاء وجمع أشياءَ حسنة ، منها « تفسير القرآن » وعلق على « الحـــاوى » وكتب من « تخريج أحاديث الرافعى » و« شرح ألفية ابن مالك » انتهى .

وكان يحضر عند والده فى حلقة الفقه ، وفهمه جيد صحيح .

ودرّس بالأمينية والإقبالية وغيرهما ، وخطب بجامع التوبة ، وأفتى وحكم نيابة مدة ، ثم بعد الفتنة ولى قضاء القضاة استقلالاً ، وشارك فى الخطابة ومشيخة الشيوخ .

وكانت نفسه سامية ، وامتحن من جهة الدولة وكاد يهلك ، وجرى له مع القاضى برهان الدين ابن جماعة فتنة وآذاه ابن جماعة كثيرا ، وكان عليه مآخذ فى دينه ، وكان الفقهاء يكرهونه .

---

* له ترجمة فى : انباء الغمر ٥٢٣/٢ ، ذيل تذكرة الحفـــاظ ٢٤٤ شذرات الذهب ١٠٨/٧ ، الضوء اللامع ٢٣٧/١ ، طبقـــات ابن شهبـه ورقة ١٠٨ ا ، قضاة دمشق ١٣٢ ، المقفى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ، المنهل الصافى ٢٢٤/١ .

مات فى عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ودفن بسفح قَاسِيُون(١) رحمة الله عليه .

٢٨ — أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو بكر الغَزْنَوِىّ الجوهرى المفسر*

أحد أئمة غزنة وفضلائهم ، سافر إلى خراسان . والحجاز ، والعراق ، ولقى أبا القاسم القشيرى ، وسمع منه ، وعاش إلى بعد العشرين وخمسمائة .

٢٩ — أحمد بن اسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس أبو الخير الطّالْقانى القزوينى الشافعى**

رضى الدين ، أحد الأعلام ، قال ابن النجار : كان رئيس أصحاب الشافعى وكان إماماً فى المذهب ، والخلاف ، والأصول ، والتفسير ، والوعظ كثير المحفوظ .

أملى الحديث ، ووعظ ، وصنف الكثير فى التفسير والحديث والفقه وغيرها مطولا ومختصرا ، وانتفع بعلمه أهل العلم وعوام المسلمين

---

(١) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة مغاير وفيه آثار الأنبياء وكهوف ، وفى سفحه مقبرة اهل الصلاح ، وهو جبل معظم مقدس (معجم البلدان) .

* له ترجمة فى : طبقات المفسرين للأدنه وى ، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ، ورقة ٣٩ ب

والغزنوى : بفتح الغين وسكون الزاى وفتح النون وفى آخرها واو هذه النسبة الى غزنة ، وهى مدينة من أول بلاد الهند (اللباب ٢/١٧١) .

** له ترجمة فى البداية والنهاية ١٣/٩ ، شذرات الذهب ٤/٣٠٠ ، طبقات الشافعية للسبكى ٦/٧ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٣٩ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣ ، العبر ٤/٢٧١ ، اللباب ٢/٧٧ ، المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد ١/١٧٤ ، النجوم الزاهرة ٦/١٣٤ .

والطالقانى : بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الألف نون ، نسبة الى الطالقان ، ولاية عند قزوين ، يقال لها : طالقان قزوين . (اللباب ٢/٧٦)

وسمع الكثير من أبي عبدالله الفُـراوي (١) ، وزاهر الشحّامي ، و هبة الله السيّدي . وأبي الفتح بن البَطّي

وتفقه على ملكداد ، ومحمد بن يحيى ، ودرّس ببلده . وببغداد ، وحدث بالكتب الكبار ، وولى تدريس النظامية ، وكان كثير العبادة والصلاة . دائم الذكر ، دائم الصوم ، له كل يوم ختمة .

وقال ابن الدُّبَيْثِي : كان له يد باسطة فى النظر والاطلاع على العلوم والمعرفة بالحديث ، وكان جمّاعة للفنون .

وقال المُوَفَّق عبد اللطيف البغدادى : كان يعمل فى اليوم والليلة ما يعجز المجتهد عن عمله فى شهر.

ولد سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ومات فى المحرم سنة تسعين .

٣٠ ـ أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد المالكى*

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع من أبيه . وكان زاهداً فاضلا مشاروا فى الأحكام ، وولى قضاء الجماعة مع الصلاة والخطبة

كان حافظا للقرآن عالما بتفسيره وعلومه ، قوى المعرفة باختلاف العلماء فيه وكان أحمد بن عبد ربه يعده من عجائب الدنيا ، كان نسيجَ وحده جامعا للخلال الرفيعة منفرداً بها.

توفى سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة .

---

(١) فى الأصل « من ابى عبد الله والفراوى » تحريف ، صوابه فى : طبقات الشافعية للسبكى .

* له ترجمة فى : بغية الملتمس ١٦٠ ، جذوة المقتبس ١١٠ ، الديباج المذهب ٣٧ ، شذرات الذهب ٢/٢٩١ ، العبر ٢/٢٠٠ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٦ .

٣١ ـ أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني الحنفي أبو عبدالله، بديع الدين العلامة* .

قال الشيخ عبد القادر القرشي في طبقات الحنفية : رأيت له « الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز » كان مقيما بسيواس في سنة عشرين وستمائة

٣٢ ـ أحمد بن أبي بكر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف**

قال الخزرجي : كان فقيهاً ماهراً حافظاً عارفاً، صنف في التفسير والحديث واللغة ، ودرس بالمدرسة الشرفية ثم المؤيدية بتعز ، وانتفع به الناس .

مولده سنة إحدى وأربعين وستمائة ، ومات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة .

٣٣ ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن صبيح يعرف بابن المُنَادى أبو الحسين البغدادي*** .

قال الداني : مقرىء جليل ، غاية في الضبط والإتقان ، فصيح اللسان ، عالم بالآثار ، ونهاية في علم العربيّة ، صاحب سنة ، ثقة مأمون .

سمع جدّه وعبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، وأخذ القراءة عن عُبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيديّ ، والفضل بن مخلد الدقاق ، وأبي أيوب الضبي ، وغيرهم .

---

* له ترجمة في : تاج التراجم ٥ ، الجواهر المضيئة ٥٦/١ ، الطبقات السنية ٣٣٠/١ .

** له ترجمة في : بغية الوعاة ٢٩٦/١ ، العقود اللؤلؤية ٤٢٣/١ .

*** له ترجمة في : بغية الوعاة ٣٠٠/١ ، البداية والنهاية ٢١٩/١١ تاريخ بغداد ٦٩/٤ ، تذكرة الحفاظ ٨٤٩/٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٤٤/١ ، طبقات القراء للذهبي ٢٢٩/١ ، العبر ٢٤٢/٢ . الفهرست لابن النديم ٣٨ ، المنتظم ٣٥٧/٦ ، النجوم الزاهرة ٢٩٥/٣ .

وعنه [أحمد بن](١) نصر الشَّذَائِيّ ، وعبد الواحد بن عُمَر وجماعة .

وله مائة ونيف وعشرون كتابا فى علوم متفرقة ، وكان الغالب عليه علوم القرآن . مات قبل سنة عشرين وثلاثمائة .

ومن تأليفه كتاب « دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات » و« كتاب اختلاف العدد »(٢)

٣٤ — أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسَن بن أنُوشرْوَان قاضى القضاة جلال الدين أبو المفاخر ابن قاضى [القضاة] (٣) حسام الدين ابن قاضى القضاة تاج الدين أبو المفاخر الرَّازىّ ثم الرُّومى الحنفى *

مولده فى سنة إحدى وخمسين وستمائة ، بمدينة أنـكُورِيَة(٤) من بلاد الرُّوم .

وتفقه على أبيه وغيره ، وبرع فى الفقه والتفسير والنحو ، وَوَلِىَ القضاء

---

(١) تكملة عن : بغية الوعاة .

(٢) الفهرست لابن النديم ، وفيه أن وفاته سنة ٣٣٤ هـ .

(٣) تكملة عن : الطبقات السنية .

* له ترجمة فى البداية والنهاية ٢١٤/١٤ ، الجواهر المضيئة ٦٣/١ الدرر الكامنة ١٢٦/١ ، الطبقات السنية ٣٧٤/١ ، الفوائد البهية ١٦ ، قضاة دمشق ١٩٢ ، المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ٧٣ ا . النجوم الزاهرة ١٠٩/١٠ .

(٤) تسميها العرب انكورية ، ضبطها أبو الفداء اسماعيل فى تقويم البلدان فقال : (بفتح الهمزة وسكون النون وضم الكاف وسكون الواو وكسر الراء المهملة ثم ياء مثناة تحتية وهاء فى الآخر) .

وانقرة : كانت باقليم غالاطية القديمة بآسيا الصغرى (الأناضول) . وفيها دفن امرؤ القيس الشاعر المشهور سنة ٥٦٥ م . وافتتحها المعتصم الخليفة العباسى سنة ٢٢٣ هـ . وعندها اسر تيمورلنك السلطان بايزيد العثمانى سنة ١١١٧ هـ = ١٤٠١ م . وهى الآن مقر الحكومة التركية . (حواشى النجوم الزاهرة ١٠٩/١٠) .

بِخَرْتَ بِرْت (١) ، وعمرُه سَبْع عشرةَ سنة.

وقدم مع أبيه دمشق واستقر في قضاء قضاة الحنفية بها عوضا عن أبيه لما توجه إلى مصر فى ثانى صفر سنة ست وتسعين وستمائة ، ودرس وأفتى وعمى فى آخر عمره .

وتوفى يوم الجمعة تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

قال الشهابُ أحمدُ (٢) بنُ يحيى بن فضل الله العمرى : وهو كبيرُ المروءَة لقُصَّاده ، حسن المعاشرة ، طيب الأخلاق ، طيب النفس جدا .

وله نيف وسبعون سنة يدرس بدمشق ، وغالب مُفتِى مذهبه من الحُكَّام والمدرسين كانوا فقهاء عنده ، وقل منهم مَن درس وأفتى بغير خطه .

حكى لى أعجوبة جرت له ، قال : كان والدى [قد](٣) سَفَّرنى لإحضار أهله من الشَّرق ، فلما جزت البريّة الجأنا المطرُ إلى أن نمنا فى مغارة ، وكنت فى جماعة ، فبينا أنا نائم إذا بشيء يوقظنى ، فانتبهت فإذا بامرأةٍ وسطٍ من النساء لها عين واحدة مَشْقُوقة بالطول ، فارْتَعَبْتُ ، فقالت ما عَلَيْكَ ، إنما أتيتك لتتزوج ابنةً لى كالقمر ، فقلتُ لخوفى منها : على خيرة الله ، ثم نظرت ، فإذا برجال قد أقبلوا كهيئة المرأة التى أتتنى ، عيونهم كلهم مشقوقة بالطول فى هيئة قاضٍ وشهود ، فخطب القاضى ، وعَقَد ، فقَبِلْتُ . ثم نهضوا ، وعادت المرأة ، ومعها جارية حسناء إلا أن عينها مثل عين أمها ، وتركتها عندى وانصرفت ، فزاد خوفى واستيحاشى ، وبقيت أرمى من معى بالحجارة

---

(١) فى الأصل : « خربرت » ، والصواب فى : النجوم الزاهرة ، والجواهر المضيئة ، وقضاة دمشق .

(٢) فى الأصل : « قال الشهاب بن احمد » ، تحريف ، صوابه فى : حسن المحاضرة ، والدرر الكامنة .

(٣) تكملة عن مسالك الأبصار .

ليتنبهوا فما انتبه والله واحدٌ منهم(١) ، فأقبلت على بالدعاء والتضرع ، ثم آن الرحيل فرحلنا وتلك الشابة لا تفارقنى ، فدمت على هذا ثلاثة أيام وأنا مقبل على الدعاء والتضرع ، فلما كان فى اليوم الرابع أتتنى المرأة ، وقالت : كأنّ هذه الشّابّة ما أعجبَتْكَ ؟ وكأنك تختار فراقها ، فقلت أى والله ، فقالت : طلقها فطلقتها فانصَرَفَتا ثم [لم](٢) أرهما ، قال : فسألته إن كان أفضى إليها فزعم أن لا .

ولما قدم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون من الكرك سنة تسع وسبعمائة(٣) تردد إليه ونفق عليه ، فجلس مرة هو والقضاة إلى جانبه وقت صلاة الجمعة بالميدان الصغير ، فقرأ القارىء عشراً ، فسأل السلطانُ عن معنى آية منه فلم يحر القضاة جوابا ، فقالَ هو للسلطان بالتركى : هؤلاء حَميرٌ ، ما فيهم من يعرف التفسير ، ثم أخذ يفسرها له بالتركى ، فقال له : لم لا تقول بالعربى ؟ فقال : لأن هؤلاء ما هم أهل لأن أعلمهم ، وإنما الخطيب يعرف ، يريد جلال الدين القَزْوِينىّ ، وسيتفرج مولانا السلطان علىّ وعليه ، ويظهر له ذلك الوقت جهل هؤلاء القضاة ، فضحك السلطان وجميع من حضر ، ثم نزل الخطيب وصلى ، فلما فرغ طلبه السلطان ، وأعاد السلطان(٤) . فتكلم هو والرازى وتناظرا والقضاة سكوت وقد سقطوا من الأعين كلها ، وكان الاستظهار للرازى .

٣٥ — أحمد بن حسين بن على بن رسلان الشيخ شهاب الدين الرملى الشهير

---

(١) فى مسالك الابصار ، والمقفى : « فما انتبه والله ولا واحد منهم » .

(٢) تكملة عن المقفى ، ومسالك الابصار .

(٣) فى الاصل « سنة تسع وسبعين وسبعمائة » والصواب فى المقفى

(٤) فى المقفى ، ومسالك الأبصار : « وأعاد السؤال » .

بابن رسلان الشافعي* .

الإمام العالم العلامة الزاهد الرباني العـــارف بالله المنقطع [إليه](١) بركة البلاد القدسية .

ولد سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمائة بالرملة ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن، وكان أبوه تاجراً وأجلسه في حانوت ليبيع البز فيها ، وكان يقبل على المطالعة ويهمل أمرها فظهرت فيها الخسارة ، فلامه والده على ذلك ، فقال : أنا لا أصلح إلا للمطالعة . فأسلم إليه قياده ولازم الاشتغال ، فأخذ النحو عن شخص مغربي قدم عليهم ، وتفقه على [الشيخ شمس الدين](٢) القلقشندي .

وشارك في جميع الفنون إلى أن صار إماما عالما في كل منها : لكثرة مذاكرته بما يعرفه ، وقصده الخير ، وهو مع ذلك شديد الملازمة للخيرات والعبادة ، لا تعرف له صبوة ، وهو تارة في القدس ، وتارة في الرملة ، لا تخلو سنة من السنين عن المرابطة على جانب البحر بالأسلحة الجيدة ، ويحث أصحابه على الشجاعة ومعالي الأخلاق ، ويدعو إلى الله سراً وجهراً ، ويأخذ على أيدي الظلمة ، مع محبة الخمول والشغف بعدم الظهور ، ولا يقبل لأحد شيئاً ، عرضت عليه أشياء من زينة الدنيا فلم يقبل منها شيئاً .

وانتفع به خلق كثير ، منهم الشيخ الإمام العلامة أبو الأسباط أحمد(٣)

---

* له ترجمة في : الأنس الجليل ١٧٤/٢ ، البدر الطالع ٤٩/١ ، شذرات الذهب ٢٤٨/٧ ، الضوء اللامع ٢٨٢/١ ، عنوان الزمان للبقاعي ٤٠/١ .

(١) تكملة عن : عنوان الزمان .

(٢) بياض في الأصل ، اكملته عن : الأنس الجليل ، والضوء اللامع .

(٣) هو : احمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر بن احمد بن منصور بن=

وله تصانيف كثيرة نافعة : من أجلها : « شرح سنن أبي داود » في أحد عشر مجلداً ، «واختصره بضبط ألفاظه » و« شرح جمع الجوامع » في مجلد ، و « شرح منهاج البيضاوى » في مجلدين ، وله « تصحيح على الحاوى » و « ألفية نظم في الفقه» عظيمة الجدوى ، اعتمد فيها غالبا على « زبدالبارزى » (١) وسماها « صفوة الزبد وإيضاحها » في مجلد ، و« شرح السيرة النبوية » نظم العراقى (٢) ،و«اختصار شرح — العراقى — البخارى » وصل فيه إلى الحج، و « شرح أحاديث ابن أبي حمزة » في مجلد ، و« قطعة من ضبط ألفاظ الشفاء » للقاضى عياض ، « وقطعة من شرح البهجة » لابن الوردى ، و« شرح الحاوى » لم يكمل ، و« قطعة من شرح البهجة » لابن الوردى ، و « قطعة من شرح الملحة » من حروف الجر إلى آخر الكتاب ، و« قطع متفرقة من تفسير القرآن العظيم » و «استشكالات على التنقيح والكرمانى » كمل منها مجلد ، « مختصر حياة الحيوان للدميرى » مع زيادات فيه، و« قطعة من النباتات » .

وسمع «البخارى» أجمع على أبي الخير (٣) ابن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدى

= نعيم ، الشهاب أبو الأسباط العامرى الرملى ، ولد سنة ٨٠٥هـ ، وقرأ معظم القرآن عند الشهاب بن رسلان وصحبه الى ان مات، توفى سنة ٨٧٧. (الضوء اللامع ١/٣٢٧)

(١) هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم الشيخ شرف الدين ابو القاسم البارزى ، له تصانيف كثيرة منها : الزبد فى الفقه ، ولد سنة ٦٤٥ هـ . ومات سنة ٧٣٨ هـ . (الدرر الكامنة ٥/١٧٤)

(٢) هو : الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن ابن ابى بكر بن ابراهيم العراقى من تصانيفه : نظم منهاج البيضاوى ، ونظم السيرة النبوية ، ولد سنة ٧٢٥ هـ . وتوفى سنة ٨٠٦ . (ذيل تذكرة الحفاظ ٣٧٠)

(٣) احمد بن خليل بن كيكلدى الشهاب ابو الخير بن الحافظ الصلاح أبى سعيد العلائى الدمشقى ثم المقدسى الشافعى ، ولد سنة ٧٢٣ هـ بدمشق ، سمع من الحجار ، وسمع منه الائمة كابن رسلان ، توفى سنة ٨٠٢ هـ . (الضوء اللامع ١/٢٩٦)

العلائى، أنبأنا الحَجّار، أنبأنا الزّبيدىّ ، أنبأناأبو الوَقْت . أنبأنا الداوُودى(١) أنبأنا الحَمّوِيى(٢) أنبأنا الفَرَبْرىّ ، أنبأنا البُخارىّ .

و«الموطّأ» رِوَاية يحيى بن بكير ، على السراج أبى حفص عمر بن محمد بن على الصالحى ثم البصروى المعروف بابن الزراتيتى .

ومن نظمه :

لفاتحة أسماءٌ عشرٌ وواحدٌ   فأم كتابٍ والقُرآنِ ووافيه
صلاة مع الحمد الأساس ورقية   شفاءٌ كذا السبع المثانى وكافيه

وله أيضاً :

تواضع وكن فى الناس سهلاميسراً   لتلقى لهم من فيك درا وجوهرا
وإياك يبس الطبع فيهم ترفّعا   عليهم فَتُرمَى بالقبيح وتُزْدَرَى

---

(١) بفتح الدال وسكون الألف وضم الواو الأولى وسكون الثانية وفى آخرها دال أخرى ، نسبة الى من اسمه داود من الآباء .

والداودى هو : أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد ابن داود الداوودى البوشنجى ، سمع ابا محمد الحمويى البوشنجى . روى عنه ابو الوقت السجزى صحيح البخارى عاليا . ولد سنة ٣٧٤هـ، وتوفى سنة ٤٦٧ هـ . (اللباب ١/٤٠٧)

(٢) فى الأصل « الحموى » وكذا فى عنوان الزمان للبقاعى ، وكلاهما تحريف ، والصواب فى : اللباب . والحمويى : بفتح الحاء وتشديد الميم وضمها وسكون الواو وفى آخرها ياء ، نسبة الى الجد، اشتهر بها أبومحمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسى الحمويى نزيل فوشنج ، سمع من محمد بن يوسف الفربرى صحيح البخارى . توفى بعد سنة ٣٨٠ هـ . (اللباب ١/٣٢١)

أما ترى الزرع فى سهل البقاع نما   وفى الصخور فلا زرعا ولا ثمرا
ورافع الرأس نحو السقف يلطمها   ومن يطأطئه فى ظله استترا

هكذا أنشد هذه الأبيات ، والأولان من بحر طويل ، والأخيران من البسيط .

قال البقاعىّ فى معجمه(١) فلو قال عوضهما :

أما تنظر سهل الربا فزروعها   زكت ، وبصخر لستَ من مثمر ترى
ومن يبتغى سقفا برأس يؤمه   بلطم ومن طأطأه فى ظله جرى

لكانت جميعا من بحر الطويل ، وهما كما ترى موفيان بالمعنى .
مات بالقدس الشريف ثانى عشرى شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة .

٣٦ — أحمد بن خلف بن عَيْشُون بن خِيَار أبو العباس الجذامى الأشبيلى المجود ، لقب بذلك لحسن أدائه ، له مصنف فى : « الناسخ والمنسوخ » ، . . . . (٢).

---

(١) عنوان الزمان للبقاعى ١/٤٣

(٢) بياض فى الأصل ، وفى حاشية الأصل « تكمل هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبى » وهذه ترجمته كاملة من طبقات القراء للذهبى ١/٣٩٠ « احمد بن خلف بن عيشون بن خيار ، ابو العباس الجذامى الأشبيلى . المقرىء الاستاذ . اخذ القراءات ، عن ابى عبد الله محمد بن شريح ، وابى الحسن العبسى ، وابى عبد الله السرقسطى ، ومحمد بن يحيى العبدى . وتصدر للاقراء فى ايام ابى داود بن سليمان بن نجاح . وطال عمره . واخذ عنه جعفر بن الباذش ، وابو بكر بن خير ، وعبد العزيز السمعانى . ونجيه ابن يحيى وآخرون . وكان يلقب بالمجود لحسن ادائه . وله مصنف فى « الناسخ والمنسوخ » . توفى فى رجب سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ، عن سبع وستين سنة » وانظر ترجمته فى : بغية الملتمس ١٦٤ ، التكملة لكتاب =

٣٧ — أحمد بن داود بن وَنَنْد أبو حنيفة الدينوري*

كان نحويا لغويا مع الحساب والهندسة ، راوية ثقة ورِعا زاهدا ، أخذ عن البصريين والكوفيين . وأكثر عن ابن السكيت .

وصنّف : « تفسير القرآن » ، كتاب « الباه » ، « لحن العامة » ، « الشعر والشعراء » « الأنواء » ، « النبات » لم يؤلف فى معناه مثله ، « إصلاح المنطق » ، « الفصاحة » ، « الجبر والمقابلة » ، « البلدان » ، « الرد على لغزة » بالغين المعجمة ويقال بالكاف ، واسمه الحسن بن عبد الله الأصبهانى . وغير ذلك ؛ وكان من نوادر الرجال ؛ ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة .

مات فى جمادى الأولى سنة إحدى — أو اثنتين — وثمانين ، وقيل سنة تسعين ومائتين .

٣٨ — أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسكرى الأنْدَرْشىّ الصوفىّ**

= الصلة ٣٨/١ ، ذيل الوصول والصلة ١٠٧/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٢/١ .

وقد جاء فى الأصل « ابن عيسون » وكذا فى طبقات القراء للذهبى ، وكلاهما تحريف ، وضبطه المراكشى فى ذيل الوصول والصلة بالعين المفتوحة والياء الساكنة والشين المعجمة المضمومة وواو مد ونون .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٤١/١ ، بغية الوعاة ٣٠٦/١ الجواهر المضيئة ٦٧/١ ، الفهرست لابن النديم ٧٨ ، معجم الأدباء ١٢٣/١ ، نزهة الألباء ٢٤٠ .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ٣٠٩/١ . الدرر الكامنة ١٤٥/١ ، شذرات الذهب ١٦٦/٦ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٦/١ .

قال الصفدى : شيخ العربية بدمشق فى زمانه ، أخذ عن أبى حيّان وأبى جعفر بن الزيات ، وكان منجمعاً عن الناس . حضر يوماً عند الشيخ تقىّ الدين السُّبكى بعد إمساك الأمير تنكز بخمس سنين ، فذُكِرَ إمساكه ، فقال : وتنكز أمسك ؟ فقيل له : نعم ، وجاء بعده ثلاثة نوّاب أو أربعة ، فقال : ما علمت بشىء من هذا ؛ فعجبوا منه ومن انجماعه وانقباضه .

وكان بارعا فى النحو ، مشاركاً فى الفضائل ، تلا على الصائغ وشرح « التسهيل » ، واختصر « تهذيب الكمال » ، وشرع فى « تفسير كبير » .

مولده بعد التسعين وستمائة ، ومات بعلّة الإسهال فى ذى القعدة سنة خمسين وسبعمائة .

٣٩ — أحمد بن سهل أبو زيد البلخىّ .

صاحب التصانيف المشهورة .

قال النديم فى الفهرست : كان فاضلاً فى علوم كثيرة ، وكان يسلك طريق الفلاسفة ، ويقال له : جاحظ زمانه ، وكان يُرمَى بالإلحاد .

يحكى عن أبى القاسم البلخى أنه قال : هذا رجل مظلوم ، وإنما هو موحد يعنى معتزليا ، وأنا أعرف به من غيرى ، وقد نشأنا معا وقرأنا المنطق

وذكر الإمام فخر الدين الرازى فى شرح الأسماء أن أبا زيد هذا طعن فى عدة أحاديث صحيحة ، منها حديث (إنّ لله تسعةً وتسعين اسماً (١)) .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٣١١/١ ، الفهرست لابن النديم ١٣٨ ، لسان الميزان ١٨٣/١ ، معجم الأدباء ١٤١/١

(١) صحيح مسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فى أسماء الله تعالى ، ص ٢٠٦٣ . والحديث هناك بتمامه « ان لله تسعة وتسعين اسما . مائة الا واحدا . من احصاها دخل الجنة »

ويظهر في غضون كلامه ما يدل على الانحلال من الازدراء بأهل العلوم الشرعية وغير ذلك .

وقد بالغ أبو حيان التوحيدى فى إطرائه والرفع من قدره ، وأورد من ذلك فى كتابه « تقريظ الجاحظ » .

وذكر ياقوت : أنه كان يسلك فى مصنفاته طريقة الفلاسفة ، إلا أنه بأهل الأدب أشبَهُ ، وكان قيِّما بجميع العلوم القديمة والحديثة .

ويقال أنه قام فى رحلته ثمانِيَ سنين ، وأخذ عن يعقوب بن إسحاق الفلسفة وأقام مدة على مذهب الإمامية ثم رجع ، ويقال : إنه دخل العراق وتتلمذ ليعقوب ابن إسحاق الكندى.

ووصفه أبو محمد الوَزِيرِيّ : بأنه كان ذاهيبة ووقار ، واسع الكلام فى الرسائل .

ونقل التوحيدى : أن أبا حامد المَرْوَزِيّ أثنى على تصنيف أبى زيد فى التفسير .

ولأبى زيد من الكتب : « فضائل مكة على سائر البقاع » و « القرابين والذبائح » و « عِصْمَة الأنبياء » و « نَظْم القرآن » و « غريب القرآن » و « بيان أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن » و « السياسة » و « المصادر » ، و « البحث عن التأويلات » و « أدب السلطان » و « أخلاق الأمم » و « فضائل بَلْخَ » و « الحروف المُقَطَّعة فى أوائل السور » و « كتاب أسماء الله وصفاته » و « أقسام العلوم » و « النحو والتصريف » ، « المختصر فى اللغة » ، « قَوَارع القرآن » ، « ما أغلِقَ من غريب القرآن » ، « صناعة الشعر » ، « فضل صناعة الكتابة » ، « فضيلة علم الأخبار » ، « أسامى الأشياء » ، « كتاب الأسماء والكنى والألقاب » ، « كتاب النوادر فى فنونٍ شتىً » ، « كتاب فى تفسير الفاتحة » ، وغير ذلك .

مات ليلة السبت لتسع بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة .

٤٠ — أحمد بن سعيد بن غالب الأموى* .

من أهل طليطلة ؛ يكنى أبا جعفر ، و يعرف : بابن اللورانكى .

كان من أهل الأدب والفرائض واللغة ، دريا بالفتيا ، مشاوراً فى الأحكام ، فقيهاً فى المسائل ، مشاركاً فى شرح الحديث والتفسير . وكان متواضعاً .

توفى فى شوال سنة تسع وستين وأربعمائة ، وصلى عليه عبد الرحمن بن مغيث رحمه الله تعالى .

٤١ — أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسن(١) بن عبد الله بن محمد بن محمد الشيخ الإمام العلامة ، أحد أذكياء الدهر ونادرة العصر ، شهاب الدين المعروف بابن الصيرفى ** ، المصرى ، الشافعى .

ولد فى سابع ذى الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

سمع الحديث على الحافظ ابن حجر ، وقرأ عليه «شرح النخبة» ، وأتقن القراءات والفقه والأصلين ، والعربية ، والمعانى والبيان والبديع ، وفن الأدب ، والمنطق ، والصرف ، والفرائض والحساب والجبر والمقابلة ، والهندسة والهيئة ، والحكمة ، والحساب المفتوح ، والفلك ، والمقنطرات ، على أشياخ كثيرين منهم : الجلال المحلى ، والمناوى ، والعلم البلقينى ، والأبوتيجى ، والحناوى ، والكافياجى ، والشروانى ، وابن المجدى ، والعلاء القلقشندى ، والبدر العينى ، والتقى الحصنى وغيرهم .

---

* له ترجمة فى : ترتيب المدارك ٨١٦/٤ ، الصلة ٦٧/١

(١) فى الضوء اللامع « حسين »

** له ترجمة فى : بدائع الزهور ٣٦٥/٢ ، الضوء اللامع ٣١٦/١

وأخذ عنه الفضلاء بالقاهرة ومكة ، وناب فى القضاء عن المناوى فمن بعده . وأتقن المنقولات والمعقولات .

وصنف التصانيف المفيدة ، «كشرحه على التبريزى» ، و «نظم الإرشاد لابن المقرى» وسماه «عين الرشاد» ، وشرحه ، و «شرح الورقة فى أصول الفقه» للامام عزالدين بن جماعة ، و «الكافى فى العروض» و «مقدمة فى الفلك» و «نظم النخبة» لشيخه ابن حجر ، وسماها . «عنوان معانى نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر» ، و «الحاوى فى الحساب لابن الهائم» ، وشرح أصله ، ونظم فى القراءات «قصيدة على روى الشاطبية» ووزنها وأبوابها جمع ما تفرد به كل من الكتب الثلاثة : «التيسير» و «العنوان» و «الشاطبية» ، وله «منظومة فى العروض» وأخرى فى «أصول الفقه» ، و «ديوان شعر» و «تفسير مزيج على القرآن العظيم» ، وله «كتابة على ديوان ابن الفارض» ونظم أشياء فى إتائيته وهو من رءوس الذابين عن كلامه ، الرافعين لأعلامه ، وغير ذلك .

وكان من محاسن الزمان ، مع التواضع المفرط والاعتقاد فى الصوفية بتأويل مشكل كلامهم ، وحج غير مرة .

ومات فى منتصف شعبان سنة خمس وتسعمائة ، ودفن بتربة بإزاء ضريح ابن الفارض رحمه الله

٤٢ — أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم الخضر ابن محمد بن تيمية الحرانى* .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٤/١٦٣ ، البدر الطالع ١/٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٦ ، الدرر الكامنة ١/١٥٤ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٨٧ ، شذرات الذهب ٦/٨٠ ، فوات الوفيات ١/٦٢ ، مرآة الجنان ٤/٢٧٧ ، المقفى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ٩٦ ب . المنهل الصافى ١/٣٣٦ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٧١ .

ثم الدمشقى الحنبلى ، الإمام العلامة الفقيه المجتهد الناقد المفسر البارع الأصولى شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة دهره تقى الدين أبو العباس ، ابن المفتى شهاب الدين عبد الحليم ، ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين ، شهرته تغنى عن الإطناب فى ذكره ، والإسهاب فى أمره .

ولد يوم الإثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة بحران، وقدم به والده وبإخوته إلى دمشق ، عند استيلاء التتار على البلاد سنة سبع وستين . فسمع بها من ابن عبد الدائم ، وابن أبى اليسر ، والمجد بن عساكر ، ويحيى بن الصيرفى الفقيه ، وابن أبى الخير الحداد ، والقاسم الإرْبِلىّ ، والشيخ شمس الدين بن أبى عمر والمسلم بن علان ، وإبراهيم بن الدرجى ؛ وخلق .

وعنى بالحديث ، وسمع « المسند » مرات ، والكتب الستة ، و« معجم الطبرانى » الكبير ، وما لا يحصى من الكتب والأجزاء .

وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه جملة من الأجزاء ، وأقبل على العلوم فى صغره . فأخذ الفقه والأصول عن والده ، وعن الشيخ شمس الدين بن أبى عمر ، والشيخ زين الدين بن المنجا . وبرع فى ذلك .

وقرأ فى العربية أياماً على ابن عبد القوى ، ثم أخذ « كتاب سيبويه » ، فتأمله ففهمه .

وأقبل على تفسير القرآن الكريم ، وبرز فيه ، وأحكم أصول الفقه . والفرائض والحساب والجبر والمقابلة ، وغير ذلك من العلوم ، ونظر فى علم الكلام والفلسفة وبرز فى ذلك على أهله ، ورد على رؤسائهم وأكابرهم ، ومهر فى هذه الفضائل .

وتأهل للفتوى والتدريس ، وله دون العشرين سنة ، وأفتى من قبل العشرين أيضاً ، وأمده الله بكثرة الكتب وسرعة الحفظ ، وقوة الإدراك والفهم ، وبُطْء النسيان ، حتى قال غير واحد : إنه لم يكن يحفظ شيئاً فينساه ، ثم توفى والده وكان

له حينئذ إحدى وعشرين سنة . فقام بوظائفه بعده ، فدرس بدار الحديث السكرية في أول سنة ثلاث وثمانين .

وحضر عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي . والشيخ تاج الدين الفزاري ، وزين الدين بن المرحل(١) . والشيخ زين الدين بن المنجا ، وجماعة ، وذكر درساً عظيما في البسملة . وهو مشهور بين الناس ، وعظّمه الجماعة الحاضرون ، وأثنَوا عليه ثناء كثيراً .

قال الذهبي : وكان الشيخ تاج الدين الفزاري، يبالغ في تعظيمه ، بحيث أنه علق بخطه درسه بالسكرية ، ثم جلس عقب ذلك مكان والده بالجامع على منبر أيام الجمع ، لتفسير القرآن العظيم ، وشرع من أول القرآن ، وكان يورد من حفظه في المجلس نحو كراسين أو أكثر ، وبقي يفسر في سورة نوح عليه السلام ، عدة سنين أياماً يوم الجمع .

وفي سنة تسعين : ذكر على الكرسي يوم جمعة شيئاً من الصفات ، فقام بعض المخالفين ، وسعوا في منعه من الجلوس ، فلم يمكنهم ذلك .

وقال قاضي القضاة شهاب الدين ابن الخُوَيِّيّ : أنا على اعتقاد الشيخ تقي الدين، فعوتب في ذلك . فقال : لأن ذهنه صحيح ، ومواده كثيرة . فهو لا يقول إلا الصحيح ، فقال الشيخ شرف الدين المقدسي : أنا أرجو بركته ودعاءه ، وهو صاحبي وأخي ، ذكر ذلك البرزالي في «تاريخه».

---

(١) في الأصل « ابن المرجل » تحريف ، والصواب في « المقفى »
وهو : زين الدين ابو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد . كان من علماء زمانه ، دينا متمسكا بطريقة السلف ، درس وافتى وناظر ، وولي خطابة دمشق . مات في ربيع الأول سنة ٦٩١ هـ . (حسن المحاضرة ٤١٩/١)

وشرع الشيخ فى الجمع والتصنيف من دون العشرين ، ولم يزل فى علو وازدياد من العلم والقدر إلى آخر عمره .

قال الذهبى فى «معجم شيوخه»: برع فى تفسير القرآن ، وغاص فى دقيق معانيه بطبع سيال ، وخاطر إلى مواقع الإشكال ميّال ، واستنبط منه أشياء لم يسبق إليها . وبرع فى الحديث وحفظه ، فقلّ من يحفظ ما يحفظه معزواً إلى أصوله وصحابته ، مع شدة استحضار له وقت إقامة الدليل ، وفاق الناس فى معرفة الفقه واختلاف المذاهب ، وفتاوى الصحابة والتابعين ، بحيث أنه إذا أفتى لم يلتزم بمذهب بل بمايقوم دليله عنده ، وأتقن العربية أصولا وفروعاً وتعليلا واختلافاً ، ونظر فى العقليات ، وعرف أقوال المتكلمين ، وَرَدّ عليهم ، ونبه على أخطائهم ، وحذّر منهم . ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين .

وأوذِى فى ذات الله من المخالفين ، وأخيف فى نصر السنة المحضة ، حتى أعلا الله مناره ، وجمع قلوب أهل التقوى على محبته والدعاء له ، وكَبتَ أعداءه ، وهدى به رجالا من أهل الملل والنحل ، وجبل قلوب الملوك والأمراء على الانقياد له غالباً ، وعلى طاعته ، وأحيى به الشام ، بل الإسلام ، بعد أن كاد ينثلم بتثبيت أولى الأمر لما أقبل حزب التتر والبغى فى خيلائهم ، فظُنّت بالله الظنون ، وزلزل المؤمنون ، واشرأبّ النفاق وأبدى صفحته ، ومحاسنُه كثيرة ، وهو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلى ، فلو حلفت بين الركن والمقام ، لحلفت : أنى ما رأيت بعينى مثله ، وأنه ما رأى مثل نفسه .

قال الذهبى : وقد قرأت بخط شيخنا العلامة كمال الدين بن الزملكانى ، ما كتبه سنة بضع وتسعين تحت اسم «ابن تيمية» كان إذا سئل عن فن من العلم ظن الرائى والسامع : أنه لا يعرف غير ذلك الفن ، وحكم أن أحدا لا يعرفه مثله .

وكان الفقهاء من سائر الوظائف إذا جالسوه استفادوا فى مذاهبهم منه أشياء كثيرة ، ولا يعرف أنه ناظر أحداً فانقطع معه ، ولا تكلم فى علم من العلوم

— سواء كان من علم الشرع أو غيره — إلا فاق فيه أهله، واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها .

وأما تصانيفه رحمه الله فهى أشهر من أن تذكر، وأعرف من أن تنكر . سارت مسير الشمس فى الأقطار، وامتلأت بها البلاد والأمصار، قد جاوزت حد الكثرة ، فلا يمكن أحد حصرها ، ولا يتسع هذا الكلام لعد المعروف منها ولا ذكرها . وقد بلغت ثلاثمائة مجلدة .

وكتب بخطه من التصانيف والتعاليق المفيدة . والفتاوى المشبعة فى الأفرع والأصول والحديث ورد البدع بالكتاب والسنة شيئاً كثيراً ، يبلغ عدة أحمال ، فما كمل منها « كتاب الصارم المسلول على منتقص الرسول » و « كتاب تبطيل التحليل » و « كتاب اقتضاء السراط المستقيم » و « كتاب تأسيس التقديس » فى عدة مجلدات ، و « كتاب الرد على طوائف الشيعة » أربع مجلدات . و« كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام » ، و« كتاب السياسة الشرعية» ، و« كتاب التصوف» ، و « كتاب الكلم الطيب » ، و« كتاب مناسك الحج ، وغير ذلك .

وقد امتحن وأوذى مراراً ومات فى سحر ليلة الاثنين والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة معتقلا بقلعة الشام ، وقد وقع أجره على الله .

٤٣ — أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحافظ ولى الدين أبو زُرْعة * .

ابن الحافظ الكبير زين الدين العراقى الشافعى .

ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، واعتنى به والده ، وأسمعه الكثير من أصحاب الفخر البخارىّ وغيرهم ، واستملى على أبيه ، ولازم البُلقينىّ

---

* له ترجمة فى : البدر الطالع ٧٢/١ ، حسن المحاضرة ٣٦٣/١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٨٤ رفع الاصر ٨١/١ ، شذرات الذهب ١٧٣/٧ ، الضوء اللامع ٣٣٦/١ ، المنهل الصافى ٣١٢/١ .

فى الفقه وغيره ، وتخرج به ، وأخذ عن البرهان الأبناسى ، وابن الملقن ، والضياء القزوينى ، وغيرهم .

وبرع فى الفنون ، وكان إماماً محدثاً حافظاً فقيهاً محققاً أصولياً صالحاً له الخبرة التامة بالتفسير والعربية .

وصنف التصانيف الكثيرة والنافعة « كشرح سنن أبى داود » لم يتم و« شرح البهجة فى الفقه » ، و « مختصر المهذب » ، و« النكت على الحاوى » ، و«التنبيه» و « شرح جمع الجوامع فى الأصول » ، « وحاشية على الكشاف » ، « ونكت الأطراف » و « المبهمات » ، و « أشياء فى الحديث » ، وأملى أكثر من ستمائة مجلس ، وولى القضاء بالديار المصرية بعد الجلال البلقينى .

مات فى السابع والعشرين من شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة .

٤٤ — أحمد بن أبى الفرج عبد الله بن شهاب الدين المعروف بابن الببابا فرج النجيبى الشافعى* .

برع فى الفقه ، وقال الشعر الجيد ، وأتقن العربية ، وقرأ بالسبع ، وعرف التفسير والحديث والأصلين والطب ، وكتب الخط الحسن ، مع الدين والمروءة .

أخذ عن العَلَم العراقى وغيره ، ودرّس الحديث بالقبة من خانقاه بيبرس .

ومات فى آخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة مطعوناً .

ومن شعره قوله فى قاضى القضاة بدر الدين محمد(١) بن جماعة وقد عزم على الحج فلما ركب بغلته سقط عن ظهرها فوقعت عمامته وانكشفت رأسه .

---

* له ترجمة فى : ذيل تذكرة الحفاظ ١٢٨ ، المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ، ورقة ١٢٠ ب .

(١) فى الأصل « بدر الدين بن محمد » تحريف ، صوابه فى : ذيل تذكرة الحفاظ

شعر :

بشراك ياقاضى القضـــاة بحجة   تكسوك من حلل الكمال لبوسا(١)
قد شاقك الإحرام لما شقته   فأبى يقبل رأسك المحروسا

٤٥ — أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مَكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن محمد القَيْسِىّ تاج الدين أبو محمد الحنفى الفقيه النَّحْوِى *

ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، وأخذ النحو عن البهاء بن النَّحّاس ، ولازم أبا حيَّان دهرا طويلا ، وتفقه على السُّرُوجىّ وغيره ، وتقدّم فى الفقه والنحو واللغة ، ودرّس وناب فى الحكم ، وكان سمع من الدِّمْياطِى اتفاقا قبل أن يَطْلُبَ ، ثم أقبل على سماع الحديث ونَسَخ الأجزاء فأكثر عن أصحاب النَّجيبِ ، وابن علاق ، وهذه الطبقة .

وقال فى ذلك(٢) :

وعاب سَمَاعى للحديث وبَعْدَما   كبِرتُ أناسٌ هُمْ إلى العَيب أقرَبُ
وقالوا إمامٌ فى علومٍ كثيرةٍ   يَرُوح ويَغْدو سالمـاً يتطلّبُ

---

(١) المقفى

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٣٢٦ ، تاج التراجم ١٢ ، الجواهر المضيئة ١/٧٥ ، حسن المحاضرة ١/٤٧٠ ، الدرر الكامنة ١/١٨٦ ، شذرات الذهب ٦/١٥٩ ، الطبقات السنية ١/٤٤٠ ، طبقات القراء للذهبى ٢/٦٠٢ ، المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربيـة رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ١٠٥ أ

(٢) الدرر الكامنة ١/١٨٦

فقلتُ مجيبا عن مقالتهم وقد غدوتُ لجهلٍ منهم أتعجبُ
إذا استدركَ الإنسانُ مافاتمن عُلاً فللحزمِ يُعزىَ لاإلى الجهلِ يُنسبُ

وقد سمع منه ابن رافع وذكره فى معجمه .

وله تصانيف منها : « الجمعُ بين العباب والمحكم فى اللغة » ، « شرح الهداية فى الفقه » ، « الجمع المتناه فى أخبار اللغويين والنحاة » عشر مجلدات ، « شرح كافية ابن الحاجب » ، « شرح شافيته » ، « شرح الفصيح » « الدر اللّقيط من البحر المحيط » فى التفسير ، قصره على مباحث أبى حيّان مع ابن عطيّة والزمخشرىّ ، « التذكرة » ثلاث مجلدات ، سماها قيدُ الأوابد .

مات فى الطاعون العام فى شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

ومن شعره(١) :

ما على العالِمِ المهذّب عارٌ إنْ غدا خاملاً وذُو الجهْلِ سَامِى
فالثّيابُ الشّهِىُّ بالقِشْرِ خافٍ ومَصُونُ الثمار تحت الكِمامِ
والمقاديرُ لا تلامُ بحال والأمانى حقيقةٌ بالملامِ
وأخُوالفهم من تزوّد للمو تِ وخلى الدنيا لنَهْبِ الطغامِ

ومنه(٢) :

نفضتُ يدى من الدنيا ولمْ أضرعْ لمخلوقِ
لعلمِى أن رزقِى لا يُجاوِزُنى لمرزُوقِ
ومَنْ عظُمتْ جهالتُه يرى فعلِى من المُوقِ

---

(١) الدرر الكامنة ١٨٧/١ . البيتان الأولان فقط . والبيت الثالث فى : المقفى ، ورقة ١٠٥ أ

(٢) الطبقات السنية ٤٤٢/١

٤٦ — أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الرَّبَعيّ البَاغانى المقرىء* .

ويُكْنى أبا العباس، مولده« بياغا »(١) مدينة بأقصى أفريقية، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وقُدِّم إلى الأقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأدبه المنصورُ محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ، ثم عتب عليه فأقصاه ، ثم رقّاه المؤيد بالله هشام ابن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مَكان أبي عمر الأشبيلي الفقيه على يد قاضيه أبي بكر بن واقد ولم يطل أمده .

وكان من أهل العلم والحفظ والذكاء ، وكان في حفظه آيةً من آيات الله تعالى وكان بحراً من بحور العلم ، وكان لا نظير له في حفظ القرآن قراءاته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه .

وله كتابٌ حسن في « أحكام القرآن » نَحَا فيه نحواً حسنا وهو على مذهب مالك رحمه الله تعالى .

وروى بمصر عن أبي الطيب بن غلبون ، وأبي بكر الأدفوى وغيرهما .

توفي في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة مع أبي عمرو(٢) الاشبيليّ في عام واحد .

٤٧ — أحمد بن علي بن أحمد بن أفلح بن رَزْقون**

---

* له ترجمة في ترتيب المدارك ٦٨٠/٤ ، الديباج المذهب ٣٨ ، الصلة ٨٧/١ .

(١) في الأصل « ببغاى » تحريف ، والصواب في الصلة لابن بشكوال ٨٧/١

(٢) في الصلة : « ابي عمر »

** له ترجمة في : تاريخ الاسلام للذهبي ، وفيات سنة ٥٤٢ ، الديباج المذهب ٥٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٨٣/١ ، طبقات القراء للذهبي ٣٠٨/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤ .

ـ بالراء المهملة (١) والزاي المعجمة بعدها ـ ابن سحنون المرسيّ الفقيه المالكي المقرئ .

قال الذهبي : كان فقيها مشاوراً حافظاً محدثاً مفسراً نحوياً ، سمع من أبي عبدالله ابن الفرج الطلاعي ، وأبي علي الغساني ، وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن الجزار الضّرير صاحب مكي ، وتصدر للإقراء بالجزيرة الخضراء ، وأخذ الناس عنه .

روى عنه أبو حفص ابن عذرة ، وابن خير ، وجماعة ، آخرهم أحمد بن أبي جعفر ابن فطيس الغافقي .

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

٨ : ـ أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح الإمام أبو جعفر البَيهقيّ النحوي المفسر المعروف ببو ُجعفرك *

نزيل نيسابور وعالمها ، قال ابن السمعاني ، كان إماما في القراءة والتفسير والنحو واللغة .

له المصنفات المشهورة منها « تاج المصادر » ، سمع أحمد بن صاعد ، وعلي بن الحسن بن العباس الصّنْدَلي ، وله تلامذة نجباء ، وكان لا يخرج من بيته إلا [في](٢) أوقات الصلوات ، وكان يُزار ويُتَبرّك به .

---

(١) وضبطه بتقديم الراء المهملة ايضا ، ابن فرحون في : الديباج المذهب ، وابن حجر ، في تبصير المنتبه

وفي طبقات القراء للذهبي ، وطبقات القراء لابن الجزري « زرقون » وهو تحريف .

* له ترجمة في : انباه الرواة ١/٨٩ ، بغية الوعاة ١/٣٤٦ ، طبقات المفسرين للادنه وي ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ورقة ٤٤ ا ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤ ، معجم الأدباء ١/٤١٤ . والبيهقي ، بفتح الباء وسكون الياء : منسوب الى بيهق ، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور . والكاف في « جعفرك » للتصغير ، بالفارسية . قاله السيوطي في بغية الوعاة ، وياقوت في معجم الأدباء .

(٢) تكملة عن : معجم الأدباء ، وطبقات المفسرين للسيوطي .

ولد فى حدود السبعين وأربعمائة . ومات فى آخر رمضان سنه أربع وأربعين وخمسمائة فرحمه الله تعالى .

٤٩ — أحمد بن على المهرجانى المقرىء . . (١) له «جوابات القرآن» . . . (١)

. . . . (١)

٥٠ — أحمد بن على أبو بكر الرازى الحنفى . . . . . (٢)

توفى فى العشر الأول من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثلاث مائة .

صنف «أحكام القرآن» ، «شرح مختصر الطحاوى» ، «شرح الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن ، «شرح الجامع الكبير» النسخة الثانية ، «المناسك» لطيف ، . . . . (٣)

---

(١) بياض فى الأصل وذكره ابن النديم ص ٣٨ ولم يزد عن ذلك . فقال: احمد بن على المهرجانى المقرىء ، له : « جوابات القرآن » .

(٢) بياض فى الأصل ، وفى حاشية الأصل « تراجع ترجمنه من طبقات الحنفيه » .

جاءت ترجمته فى الجواهر المضيئة ٨٤/١ : احمد بن على ابو بكر الرازى الامام الكبير الشأن المعروف بالجصاص وهو لقب له ، ولد سنة ٣٠٥ هـ . سكن بغداد ، وعنه اخذ فقهاؤها . قال الخطيب : كان امام اصحاب ابى حنيفة فى وقته ، وكان مشهورا بالزهد . تفقه على ابى سهل الزجاج صاحب كتاب الرياضة . وله من المصنفات : احكام القرآن ، وشرح مختصر شيخه ابى الحسن الكرخى ، وشرح مختصر الطحاوى . وشرح الجامع لمحمد بن الحسن ، وشرح الأسماء الحسنى ، قال ابن النجار : توفى فى يوم الاحد سابع ذى الحجة سنة ٣٧٠ هـ .

وانظر ترجمته فى : تاج التراجم ٦ ، تاريخ بغداد ٣١٤/٤ ، تذكرة الحفاظ ٩٥٩/٢ ، شذرات الذهب ٧١/٣ ، الفوائد البهية ٢٧ ، مفتاح السعاده ١٨٣/٢ ، المنتظم ١٠٥/٧ ، النجوم الزاهره ١٣٨/٤ .

(٣) بياض فى الأصل .

٥١ – أحمد بن عمار الإمام أبو العباس المَهْدَوى *

نسبة إلى المهدية بالمغرب ، أستاذ مشهور ، رحل وقرأ على محمد بن سفيان ، وعلى : جده لأمه مهدى بن إبراهيم ، وأبى الحسن أحمد بن محمد القنطرى بمكة.

ألف التواليف منها : « التفسير المشهور » ، « الهداية فى القراءات السبع »، وهو الذى ذكره الشاطبى فى باب الاستعاذة . ،روى عن أبى الحسن القابسى . قرأ عليه غانم بن الوليد ، وغيره .

قال الذهبى : توفى بعد الثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى .

٥٢ –أحمد بن عمر بن هلال الربيعى** .

نسبة إلى ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان المالكى ، إمام عادل فاضل متفنن فى علوم شتى ، كان فاضلا فى الفقه والأصلين والعربية والمعانى والبيان .

سمع الحديث على : الشيخ تقى الدين بن عزّام وغيره ، وتفقه بقاضى القضاة فخر الدين بن المخلطة(١) ، وبسراج الدين عمر بن على المراكشى ، وبزين الدين

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٩١/١ ، بغية الوعاة ٣٥١/١ ، الصلة ٨٨/١، طبقات القراء لابن الجزرى ٩٢/١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٥ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢٢٧/١ ، مفتاح السعادة ٨٤/٢ .

والمهدوى : نسبة الى المهدية ، بينها وبين القيروان مرحلتان ؛ بنساها احمد ابن اسماعيل المهدى على ساحل البحر . (معجم البلدان ٦٩٤/٤).

** له ترجمة فى : انباء الغمر ٤٥٨/١ ، الدرر الكامنة ٢٤٦/١، الديباج المذهب ٨٢ ، شذرات الذهب ٣٣٨/٦ .

(١) هو : احمد بن محمد بن عبد الله الاسكندرى المالكى ، مهر فى الفقه والعربية ، ورحل الى دمشق ، فاخذ عن الذهبى ، ثم ولى قضاء الاسكندرية ، مات سنة ٧٥٩ هـ . (الدرر الكامنة ٢٩٥/١)

أبى أحمد عبد الملك بن رستم السكندرى ، وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهانى ، والعربية عن الإمام أثير الدين أبى حَيَّان .

ورحل من الإسكندرية إلى القاهرة . فأخذ بها الفقه عن الشيخ الولى العارف بالله تعالى عبد الله المنوفى ، والإمام شرف الدين أبى موسى بن على الزواوى ، وقاضى القضاة تقى الدين الإِخْنَائى(١)، وشرف الدين عيسى المغيلىّ و غيرهم .

وله تواليف عدة ، منها « شرح ابن الحاجب الفقهى » فى ثمانية أسفار كبار ، وكان قد شرحه شرحا مطولا ثم تركه فلم يكمله لطوله ، وله على مختصر ابن الحاجب الأصلى «شرحان» ، وله « شرح على كافية ابن الحاجب فى العربية » لم يكمله ، وله «تأليف مستقل على الأشكال الأربعة » التى فى مختصر ابن الحاجب الأصلى ، سماه «رفع الإشكال عما فى المختصر من الأشكال » ، وله « تفسير آية الكرسى » أتى فيه بفوائد كثيرة ، لقيه الشيخ برهان الدين ابن فرحون بدمشق ، قال ، وكان مع مجموع فضائله خامل الذكر ، كثير العزلة عن أهل المناصب ، بل عن الناس ماعدا خواص طلبته .

توفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

٥٣— أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله *

أبو الجَنَّابَ ـ بفتح الجيم وبعدها نون مشددة وباء موحدة ـ الشيخ الإمام الزاهد الكبير المعروف بالشيخ نجم الدين الكُبراء ، جمع كبير بالباء الموحدة ،

---

(١) تقى الدين محمد بن ابى بكر السعدى المعروف بابن الاخنائى ، كان من عدول القضاة وخيارهم ، ولد سنة ٦٥٨ هـ . ومات سنة ٧٥٠ هـ . (حسن المحاضرة ١/٤٦٠)
والاخنائى ، بالكسر ، نسبة لاخنا ، مقصورة ، بلد بقرب الاسكندرية من الغربية . (الضوء اللامع ١١/١٨٣)

* له ترجمة فى : سير اعلام النبلاء للذهبى ج ١٣ ق ١ ورقة ١٤٣ ب =

وقيل على صيغة فُعْـلـى كعظمى الخيوقى (وحيوق(١)) بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر ، وآخرها قاف من قرى خوارزم ، الشافعى .

قال الذهبي : سمعت أبا العلاء الفرضى ، يقول : إنما هو نجم الكبراء ، ثم غير فقيل : نجم الدين الكبراء ، كان إماماً زاهداً صوفياً فقيهاً مفسراً ، له عظمة فى النفوس وجاه عظيم ، ولد بقربة من قرى خوارزم ، يقال لها : « خيوق » فى سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

طاف البلاد وقدم القاهرة ونزل بالخانكاه الصلاحية سعيد السعداء ، وسمع بالإسكندرية من الحافظ السلفى، وبتبريز من محمد بن أسعد ، وبأصبهان من أبى المكارم أحمد بن محمد اللبان ، وأبى سعيد خليل بن بدر بن ثابت ، وأبى عبد الله محمد بن أبى زيد الكرّانىّ ، وأبى جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانىّ . وأبى الحسن مسعود بن أبى منصور الجمّال ، وبهمذان من الحافظ أبى العلاء ، وبنيسابور من أبى المعالى الفُرَاوىّ .

وحدث بخوارزم ، وكتب عنه عامة الرّحّالة من أهل الحديث وغيرهم .

روى عنه عبد العزيز بن هلالة ، وناصر بن منصور . والشيخ سيف الدين الباخرزى ، وآخرون .

[قال](٢) ابن نقطة : هو شافعىّ المذهب إمام فى السنة .

وقال ابن هلالة : جلست عنده فى الحلقة مراراً فوجدت من بركته شيئاً

= شذرات الذهب ٧٩/٥ طبقات الشافعية للسبكى ا ط . الحسينيه ، ١١/٥ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٤٢ أ . طبقات المفسرين للادنه وى. مكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ، ورقه ٥١ ، العبر ٧٣/٥. المقفى . ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١. تاريخ . ورقة ١١٨ أ

(١) تكملة عن العبر .

(٢) تكملة عن طبقات الشافعيه للسبكى

عظيماً، و« فسر القرآن الكريم » فى اثنتى عشرة مجلدة ، وله عدة رسائل فى التصوف وكان له معرفة بالفقه والجبر، وصار من كبار مشايخ الصوفية ، وانتهت إليه المشيخة بناحية خوارزم وما يليها ، وكثر أتباعه وانتشر مريدوه فى تلك النواحى ، وانتفع به خلائق فى سلوك طريق الله تعالى .

واجتمع به الإمام فخر الدين الرازى فاعترف بفضله ، واستوطن خوارزم إلى أن قصدتها التتار فى ربيع الأول سنة ثمانى عشرة وستمائة ، فخرج فيمن خرج لقتالهم مع جماعة من مريديه ، وكانوا نحو الثمانين ، فقاتلوا إلى أن استشهدوا جميعاً على باب البلد ، بعد أن قاتلوا معه ، وجاهدوا فى سبيل الله ، حتى أكرمهم الله معه بالشهادة ، رحمهم الله وإيانا .

٥٤ — أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحُسين اللغوى* .

صاحب « المجمل » .

قال ياقوت فى معجمه : ذكره السِّلَفِىّ فى « شرح مقدمة معالم السنن » للخَطَّابِىّ ، فقال أصله من قزوين .

وقال غيره : إنه أخذ عن أبى بكر ، أحمد بن الحسن الخطيب رَاوِية ثَعْلب ، وأبى الحسن على بن إبراهيم القَطَّان ، وعلىّ بن عبد العزيز المكى صاحب أبى عبيد

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١/٩٢ ، بغية الوعاة ١/٣٥٢ ، الديباج المذهب ٣٦ ، شذرات الذهب ٣/١٣٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٥، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١/٢٣٠ ، الفهرست لابن النديم ٨٠ ، معجم الادباء ٢/٦ ، مفتاح السعادة ١/١٠٩ ، النجوم الزاهرة ٤/١١٢ ، نزهة الألباء ٣٢٠ ، وفيات الاعيان ١/١٠٠ ، يتيمة الدهر ٣/٤٠٠ . وفى حواشى انباه الرواة مراجع اخرى لترجمة احمد بن فارس .

وأبى القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَرَانى (١) .

وكان مقيماً بهمذان ثم حُمِلَ منها إلى الرَّىّ ليقرأ عليه أبو طالب بن فخر الدولة فسكنها . وكان شافعياً فتحول مالكياً ، وقال : أخذتنى الحمِيَّة لهذا الإمام المقبول القول على جميع الألسنة ، أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه .

وكان الصاحب بن عبّاد يتتلمذ له ، ويقول : شيخنا ممن رُزِقَ حسن التصنيف .

وقرأ عليه البديع الهمذانى ، وكان كريماً جَوَاداً ربما سُئِلَ فيهب ثيابه وفرش بيته .

وله من التصانيف : « جامع التأويل فى تفسير القرآن » أربعُ مجلدات ، « كتاب سيرة النبى صلى الله عليه وسلم » ، « كتاب أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم » ، « تفسير أسماء النبى صلى الله عليه وسلم » ، « كتابُ غريبِ إعرابِ القرآن » ، « كتاب فقه اللغة » ، « كتاب المجمل فى اللغة » ، « كتاب دارات العرب » ، « كتابُ الليل والنهار » ، « كتاب العم والخال » ، « كتاب خَلْقِ الإنسان » « كتاب الشيات والحلى » ، « كتاب مقاييس اللغة » . قال ياقوت : وهو كتاب جليل لم يصنّف مثله ، « مقدمة فى النحو » « ذم الخطأ فى الشعر » ، « فتاوى فقيه العرب » ، « الاتباع والمزاوجة » ، « اختلاف النحويين » ، « الانتصار لثعلب » ، « الحماسة المحدثة » ، وغير ذلك .

وكان نحوياً على طريقة الكوفيين .

---

(١) فى الأصل « الطهرانى » تحريف . صوابه فى : معجم الأدباء .

والطبرانى : بفتح الطاء والباء الموحدة والراء وبعد الألف نون ، نسبة الى طبرية الشام ، وهى مدينة بالأردن . منها ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى اللخمى ، رحل فى طلب الحديث ، وسكن اصبهان الى ان مات بها سنة ٣٦٠ هـ . (اللباب ٢/٨٠)

قال الذهبي : مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالري ، وهو أصح ماقيل في وفاته.

قال ياقوت : وقال قبل وفاته بيومين :

شعر :

يارب إن ذنوبي قد أحطت بها علما وبي وبإعلاني وإسراري(١)
أنا الموحد لكني المقر بها فهب ذنوبي لتوحيدي وإقراري

وله :

مرّت بنا هيفاءُ مقدودةٌ تركيّة تُنْمى لتركيّ(٢)
ترنو بطرْفٍ فاتنٍ فاتر كأنه حجةُ نحويّ

وله :

إذا كنتَ في حاجة مرسلا وأنت بها كلِفٌ مُغرمُ
فأرسلْ حكيماً ولا توصه وذاكَ الحكيمُ هو الدِّرْهمُ

وله :

قد قال فيما مضى حكيمٌ ما المرءُ إلاّ بأصغريْه(٣)
فقلتُ قولَ امرئٍ لبيبٍ ما المرءُ إلا بدرْهميْه
من لم يكُنْ معْهُ درهماه لم تلتفتْ عرسُه إليه
وكان من ذلّه حقيراً تبول سنّوره عليه

---

(١) معجم الادباء ٦/٢
(٢) المصدر السابق ٩/٢
(٣) نفس المصدر ١٢/٢

٥٥ — أحمد بن الفرات بن خالد الحافظ الحجة أبو مسعود الضبي الرازي.*
نزيل أصبهان، وصاحب التصانيف، «التفسير» وغيره، سمع عبد الله بن نمير وأبا أسامه. ويزيد بن هارون، وابن أبي فديك، وعبد الرزاق، وأكثر الترحال فى لقاء الرجال.

حدث عنه أبو داود، وابن أبي عاصم، والفريابى، وعبد الرحمن بن يحيى ابن منده، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

قال إبراهيم بن محمد الطيان: سمعت أبا مسعود يقول: كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ، وكتبت ألف ألف حديث وخمسمائة ألف، فعملت من ذلك فى تواليفى خمسمائة ألف حديث.

وعن أحمد بن حنبل قال: ما أظن بقى أحد أعرف بالمسندات من ابن الفرات.

قال أبو عروبة: هو فى عداد أبى بكر بن أبى شيبة فى الحفظ، وأحمد بن سليمان الرهاوى فى التثبت.

وقال ابن عدى: لا أعلم له رواية منكرة، وهو من أهل الصدق والحفظ.

قال أبو عمران الطرسوسى سمعت الأثرم يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبى مسعود الرازى.

وعن أبى مسعود قال: كتبت الحديث وأنا ابن اثنتى عشرة سنة، وذكرت بالحفظ ولى ثمانى عشرة سنة.

---

* له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ ٥٤٤/٢، تهذيب التهذيب ٦٦/١، خلاصة تذهيب الكمال ٩، الرسالة المستطرفة ٨٧، شذرات الذهب ١٣٨/٢، العبر ١٦/٢، مرآة الجنان ١٦٩/٢، ميزان الاعتدال ١٢٧/١، النجوم الزاهرة ٢٩/٣.

وسُئل أبو بكر الأعين أيما أحفظ أبو مسعود ، أو الشّاذَكونىّ ؟ فقال : أما المسند فأبو مسعود ، وأما المنقطع فالشّاذَكونى .

توفى فى شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين ، فرحمه الله وإيانا .

٥٦ — أحمد بن فرح — بالحاء المهملة — ابن جبريل أبو جعفر البغدادى العسكرى * .

الضرير المقرئ المفسر ، قرأ على أبى عمر الدّورى ، وأقرأ الناس مدة .

وحدث عن على بن المدينى ، وأبى بكر وعثمان ابنى أبى شيبة ، وأبى الربيع الزّهرانى ، وعنه أحمد بن جعفر الخُتُّلى (١) ، وابن سمعان .

وكان ثقة عالماً بالقرآن واللغة ، بصيراً بالتفسير ، قرأ عليه أبو بكر النقّاش وغيره .

مات بالكوفة فى ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة .

٥٧ — أحمد بن قلمشاه أبو العباس القونوى الحنفى**

قاضى القضاة بمدينة قونية من بلاد الروم أكثر من ثلاثين سنة ، كان عالماً بالتفسير والفقه والنحو والأصلين ، ودرّس بقونية بالمصلحية والنظامية وغيرهما .

ذكره القرشى فى طبقات الحنفية ، ولم يؤرخ وفاته .

٥٨ — أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٣٤٥/٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٩٥/١ ، العبر ١٢٥/٢ .

(١) بضم الخاء والتاء المشددة نسبة الى الختل . قرية على طريق خراسان . (اللباب ٣٤٥/١)

** له ترجمة فى : الجواهر المضيئة ٩٠/١

أبو بكر البغدادى* .

القاضى الحافظ يعرف بوكيع ، صاحب التصانيف ، وأحد أصحاب ابن جرير ، ولد بسرّ مَنْ رأى سنة ستين ومائتين .

روى القراءة عرضا عن أبى بكر الأصبهانى ، ومحمد بن يحيى الكسائى ، وأحمد ابن يعقوب بن أخى العرق ، وعبد الله بن أحمد القُسْطاطى ، وأبى بكر ابن التمّار .

وروى عن أبى قلابة الرقاشىّ وغيره ، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرىّ ، وقرأ عليه أبو بكر بن مهران ، والحسن بن على بن الزمن ، وأحمد ابن محمد بن عبدون ، وإبراهيم بن أحمد المروزىّ ، والدارقطنىّ ، وسئل عنه فقال : كان متساهلا وربما حدث من حفظه بما ليس فى كتابه ، وأهلكه العُجْب فاختار لنفسه مذهباً ومَشّاه غيره .

وقال ابن رِزقَوَيْه : لم تر عيناىَ مثلَه .

قال الخطيب : كان عالماً بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر والتاريخ وأصحاب الحديث ، تقلد قضاء الكوفة . وكان أولا جريرى المذهب ثم اختار لنفسه مذهباً ، وأملى «كتاباً فى السير» ، وتكلم على الأخبار .

وحدث عن محمد بن سعد العوفىّ ، وعبد الله بن روح المدائنىّ ، وابن أبى خيثمة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذى ، وإبراهيم بن الهيثم البلدى ، وخلق كثير . وعنه الدارقطنى ، والمرزبانى ، وجماعة من القدماء ، وابن رِزْقَوَيْه ، وابن الفضل ، وابن شاذان ، وأبو الحسن بن الحمامى .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١/٩٧ ؛ بغية الوعاة ١/٣٥٤ ، تاج التراجم ١٤ ؛ تاريخ بغداد ٤/٣٥٧ ، الجواهر المضيئة ١/٩٠ ، شذرات الذهب ٢/٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٦٨ ، الفهرست لابن النديم ٣٢ ، اللباب ٢/١٣ ، لسان الميزان ١/٢٤٩ ، معجم الادباء ٢/١٦ ، ميزان الاعتدال ١/١٢٩

وقال الخطيب : أخبرنا الحسن بن أبى بكر ، قال : سمعت أحمد بن كامل القاضى، يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقرأت عليه الفاتحة وخمسين آية من سورة البقرة .

وصنف « غريب القرآن » « القراءات » « كتاب التعريب فى كشف الغريب » « كتاب موجز التأويل عن معجز التنزيل » « كتاب الوقوف » « كتاب التاريخ » « كتاب المختصر فى الفقه » « كتاب الشروط الكبير » و « الصغير » « كتاب أخبار القضاة » « أخبار الشعراء » وغير ذلك .

مات يوم الأربعاء لثمانٍ خلونَ من المحرم سنةَ خمسين وقيل خمس وثلاثمائه .

٥٩ — أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحق النَّيْسَابُورِى الثَّعْلَبِىّ* صاحب « التفسير » .

كان أوحدَ زمانه فى علم القرآن وله كتاب « العرائس فى قصص الأنبياء عليهم السلام » وكتاب « ربيع المذكرين » قال ابن السَّمْعَانىّ : يقال له الثَّعلبىُّ، والثَّعَالِبى ، وهو لقب لا نسَب .

روى عن أبى طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيمة ، وأبى محمد المَخْلَدِىّ ، وأبى بكر بن هانىء ، وأبى بكر بن مِهران المُقْرِىء ، وجماعة .

وعنه أخذ أبو الحسن الوَاحِدِىّ .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١/١١٩ ، البداية والنهاية ١٢/٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٠ ، شذرات الذهب ٣/٢٣٠ ، طبقات الشافعية للسبكى ٤/٥٨ ، طبقات المفسرين للادنه وى ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ، ورقة ٣٠ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٥ ، اللباب ١/١٩٤ ، مرآة الجنان ٣/٤٦ ، مفتاح السعادة ٢/٦٧ ، معجم الأدباء ٢/١٠٤ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٨٣ ، وفيات الأعيان ١/٦١ **بغية الوعاة ١/٣٦٥**

وقد جاء عن الأستاذ أبي القاسم القُشَيْري ، أنه قال : رأيتُ رَبَّ العزة في المنام وهو يُخاطبني ، وأخاطبه فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمُه أقبلَ الرجلُ الصالح . فالتفتُّ ، فإذا الثعلبي مُقبل.

ومن شعر الثَّعلبي :

وإني لأدعُو اللهَ والأمرُ ضيقٌ ... عليَّ فما ينفكُّ أن يتفرَّجا
ورُبَّ فتًى سُدَّت عليه وجوهُه ... أصابَ له في دَعوةٍ مخرَجا

توفي في المحرم ، سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

٦٠ — أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد أبو العباس العشاب المُرادِي القرطبي* .

إمام كامل مقرىء ثقة ، نزل بالثغر ، وروى القراءات عن عبدالله بن يوسف صاحب الحصار .

وروى عنه محمد بن أحمد اللبان ، وعبد الوهاب القروى ، وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي زكنون وألف «تفسيراً صغيراً» «وكتاباً في المعاني والبيان»

توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة . وله سبع وثمانون سنة .

٦١ — أحمد بن محمد بن أحمد الملقب بعلاء الدولة وعلاء الدين أبو المكارم السَّمْناني** .

---

* له ترجمة في : الدرر الكامنة ١/٢٥٦ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٠٠

** له ترجمة في : الدرر الكامنة ١/٢٦٦ ، شذرات الذهب ٦/١٢٥ ، طبقات الشافعية للاسنوى ١٤٣

والسمناني : نسبة الى سمنان ، بسين مهملة مفتوحة ثم ميم ساكنة ونونين بينهما الف ، وهي مدينة بخراسان . (طبقات الشافعية للاسنوى ١٤٣)

ذكره الإسنوي في طبقاته وقال . كان عالماً مرشداً ، له كرامات ، وتصانيف كثيرة ، في التفسير ، والتصوف ، وغيرهما ، وتوفي قبل الأربعين وسبعمائة .

٦٢ — أحمد بن محمد بن أحمد بن بُرْد الأندلسي أبو حفص الكاتب*

قال الحميدي مليح الشعر ، بليغ الكتابة ، من أهل بيت أدب ورياسة .

له كتب في علم القرآن ، منها : « كتاب التحصيل في تفسير القرآن » « وكتاب التفصيل في تفسيره أيضاً » وله « رسالة في المفاخرة بين السيف والقلم » وهو أول من سبق إلى القول في ذلك بالأندلس ، رأيته بالمَرِيَّة بعد الأربعين والأربعمائة .

٦٣ — أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس أبو جعفر المعروف بابن المُرَادي المصري النحوي**

رحل إلى العراق ، وسمع من الزجاج ، وأخذ عنه النحو ، وقرأ عليه في كتاب سيبو وسمع ببغداد من عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ، وأبي القاسم عبد الله البغوي ، والحسن بن عمر بن أبي الأحوص وجماعة .

وسمع بالرملة من عبيد الله بن ابراهيم البغدادي وسمع من ابن الأنباري ،

---

* له ترجمة في : بغية الملتمس ١٥٣ ، جذوة المقتبس ١٠٧ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ، ورقة ٣١ ب ، طبقات المفسرين للسيوطي ٦ ، معجم الأدباء ١٠٦/٢

** له ترجمة في : انباه الرواة ١٠١/١ ، الانساب ٥٥٥ أ ، البداية والنهاية ٢٢٢/١١ ، بغية الوعاة ٣٦٢/١ ، حسن المحاضرة ٥٣١/١ ، شذرات الذهب ٣٤٦/٢ ، العبر ٢٤٦/٢ ، مرآة الجنان ٣١١/٢ ، معجم الأدباء ٧٢/٢ ، مفتاح السعادة ٨٢/٢ ، المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ، ورقة ١٥٤ ب ، المنتظم ٣٦٤/٦ ، النجوم الزاهرة ٣٠٠/٣ ، نزهة الألباء ٢٩١ ، وفيات الأعيان ٨٢/١

و نِفْطَوَيْه ، وأخذ عن على بن سليمان الأخفش وغيره ، وعاد إلى مصر فسمع من أبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوىّ ، والنسائىّ ، وبكر بن سهل الدمياطى .

واشتغل بالتصنيف فى علوم القرآن والأدب ، فزادت تصانيفه على خمسين مصنفا منها « تفسيرُ عشرةِ دواوين للعرب » و « إعراب القرآن » جلب فيه الأقاويلَ وحَشَد الوجوه ، ولم يذهب فى ذلك مَذهب الاختيار والتقليد . وكتاب «معانى القرآن » وكتاب « الناسخ والمنسوخ » وهو كتاب حسن وكتاب « الكافى فى علم العربية » وهو مختصر وكتاب « المُقنِع » ذكر فيه اختلاف البصريين والكوفيين و«شرح المعلقات » و « شرح المفضليات » و « شرح أبيات الكِتَاب » و « كتاب الاشتقاق » و « كتاب الأنواء » و « كتاب تفسير أسماء الله عز وجل » أحسن فيه ، ونَزَع فى صدره بالاتباع للسنة والانقياد للآثار ، وكتاب « أخبار الشعراء » وكتاب «أدب الكُتَّاب » وكتاب « أدب الملوك » وكتاب « التفاحة » فى النحو ، وغير ذلك .

قال الزُّبيدى : وكان واسعَ العلم غزير الرواية ، ولم يكن له مشاهدة ، وإذا خلا بقلمه جوَّد وأحسن ، وكان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهـــلَ النظر ، ويناقشهم عما أشكلَ عليه فى تأليفاته ، وكان يحضُر حلقة ابن الحداد الشافعى ، وكانت لابن الحداد ليلة فى كل جمعة ، يُتَكَلَّم فيها عنده فى مسائل الفقه على طرائق النحو ، وكان لا يدع حضورَ مجلسه تلك الليلة . قال : وحدّثنى قاضى القضاة المنذر بن سعيد قال : أتيت ابن النحاس فى مجلسه فألفيته يُمْلِى فى أخبار الشعراء فى شعر قَيْس بن مُعاذ المجنون ، حيث يقول :

خليلىّ هل بالشام عينٌ حزينةٌ . تُبَكّى على نَجْد لعلّى أعينُها(١)

---

(١) معجم الادباء ٢/٧٢

قدَ اسلمها الباكون إلا حمامةٌ مُطوَّقةٌ باتت وبات قرينُها

فلما بلغ هذا الموضـــع قلت : باتا يفعلان ماذا ؟ قال لي : وكيف [تقول أنت ؟](١) فقلت : « بَانَتْ وَبَانَ قَرِينُها » فسكت ، قال القاضي : فما زال يستقبلني بعدها حتى مَنَعني كتابَ « العين » ، وكنت قد ذهبت إلى الانتساخ من نسخته ؛ فلما قطع بي قيل لي : أين أنت من أبي العباس بن ولاّد فقصدته ، فلقيت رجلا كاملَ العلم والأدب . حسن المروءة . وسألته الكتابَ فأخرجه إلى . ثم تندم أبو جعفر بن النحاس حين بلغه إباحة أبي العباس كتابه لي، وعاد إلى ما كنت أعرفه منه . قال : وكان أبو جعفر لئيم النفس ، شديد التقتير على نفسه ، وكان ربما أهديت إليه العمامة يقطّعها على ثلاث عمائم ، وكان يَلِي شِرَى حوائجه بنفسه ، ويَتحامل فيها على أهل معرفته . وتوفى بمصر لخمس خَلَوْن من ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

وذكر الوزير أبو الحسن على بن يوسف القفطيّ : أن ابن النحاس جلس على على دَرَج المقياس بمصر على شاطىء النيل فى مدة زيادته ، ومعه كتاب فى العَروض ، وهو يُقطّع بحُراً منه ، فسمعه بعضُ العوام ، فقال هذا يسحَر النيل، حتى لا يزيد ، فتغلو الأسعار ، ثم دَفَعه برِجْله ، فذهب فى المد ، فلم يُوقف على خبره .

وذكره الدانى فى طبقات القراء ، فقال : روى الحروف عن أبي الحسن بن شنبوذ ، وأبى بكر الداجونى ، وأبى بكر بن يوسف . وسمع الحسن بن غُلَيب ، وبَكْر بن سهل .

---

(١) تكملة عن : المقفى ، ومعجم الأدباء .

قال عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : كان عالماً بالنحو حاذقاً ، وكتب الحديث [وخرج إلى العراق](١) ولقى أصحاب المبرد .

٦٤ — أحمد بن محمد بن أيوب أبو بكر الفارسى*

الواعظ المفسر ، نزيل نيسابور ، كان يحضر مجلسه نحو عشرة آلاف ، أخذ عنه أبو عبدالله الحاكم ، مات سنة أربع وستين وثلاثمائة .

٦٥ — أحمد بن محمد بن حنبل**

ابن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبد الله بن أنس ابن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر(٢) - بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمى بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل ابن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، الشيبانى المروزى ، نزيل بغداد ، أبو عبدالله أحد الأئمة ، حافظ فقيه ، حجة زاهد ورع ، وهو رأس الطبقة العاشرة .

---

(١) تكملة عن : انباه الرواة ، وبغية الوعاة

* له ترجمة فى : طبقات المفسرين للسيوطى ٥ .

** له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ ، حلية الأولياء ١٦١/٩ ، شذرات الذهب ٩٦/٢ ، طبقات الحنابلة ٤/١ ، العبر ٤٣٥/١ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٩ ، مرآة الجنان ١٣٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٠٤/٢ ، وفيات الأعيان ٤٧/١ .

(٢) فى الأصل : « على بن ابى بكر » ، تحريف ، والصواب فى : مناقب الامام أحمد لابن الجوزى ١٦ ، وطبقات الحنابلة ، والنجوم الزاهرة .

ولد فى ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ، ومات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة .

قال ابن الجوزى فى مناقبه فى الباب السابع والعشرين منها فى ذكر مصنفاته: كان الإمام أحمد رضى الله عنه لا يرى وضـــع الكتب ، وينهى أن يكتب عنه كلامه ومسائله ، ولو رأى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة ولنقلت عنه كتب. فكانت تصانيفه المنقولات ؛ فصنف « المسند » وهو إحدى وثلاثون ألف حديث، وكان يقول لابنه عبد الله : احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماما(١)

قال ولده عبدالله : وصنف أبى « المسند » سنة ثمانين ،و « التفسير » وهو مائة ألف وعشرون ألفا . و « الناسخ والمنسوخ » و « التاريخ » و « حديث شعبه » ، و« المقدم والمؤخر فى القرآن» ، و«جوابات القرآن» ،و«المناسك الكبير والصغير » و « العلل »و«الزهد» و«المسائل » و « الفضائل » و « الفرائض » و« الايمان » . و«الرد على الجهمية » و « الأشربة » . و «طاعة الرسول » وأشياء أخر .

وكان ينهى الناس عن كتابة كلامه ، فنظر الله تعالى إلى حسن قصده فنقلت ألفاظه وحفظت ، فقل أن تقع مسألة إلا وله فيها نص من الفروع والأصول ، وربما عدمت فى تلك المسألة نصوص الفقهاء الذين صنعوا وجمعوا .

قال حنبل بن اسحاق : جمعنا أحمد بن حنبل أنا ، وصالح ، وعبد الله ، وقرأ علينا المسند وما سمعه منه غيرنا ، وقال لنا : هذا كتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفا ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم [فارجعوا إليه] (٢) فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة.

---

(١) مناقب الامام احمد ، لابن الجوزى ١٩١ .
(٢) تكملة عن : مناقب الامام احمد بن حنبل

٦٦ — أحمد بن محمد بن خالد البرقي* .

من برقة من قرى "قم" ، وأصله كوفي من كبار الرافضة .

له تصانيف جمة أدبية ، منها « فضائل القرآن » و « اختلاف الحديث » و« العيافة والقيافة » وأشياء كثيرة . وكان في زمن المعتصم . وعد النديم في الفهرست شيئاً كثيراً منها ويقال : إنهـا تحتوي على سبعين كتابا ، ويقال : ثمانين .

٦٧ — أحمد بن محمد بن رُستم الطبري**

ويعد في طبقة أبي يعلى بن أبي زرعة.

له من الكتب كتاب «غريب القرآن» و«المقصور والممدود» و«المذكر والمؤنث» و«صورة الهمز» و «التصريف » و « النحو » .

٦٨ — أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل الحافظ أبو سعيد بن الشيخ أبي بكر ابن الشيخ الزاهد أبي عثمان الحيري النيسابوري الشافعي***

سمع أبا عمرو الخفاف ، وعبد الله بن شيرويه ، والحسن بن سفيان ، والهيثم ابن خلف الدوري ، وحامد بن شعيب ، والقاسم بن الفضل الرازي ، وطبقتهم ، بخراسان ، والعراق ، والجبال ، وكان ذا أموال وحشمة وفضائل .

روى عنه الحاكم كثيراً وقال : صنف « التفسير الكبير » ، و« الصحيح المخرج على كتاب مسلم » وغير ذلك قال : ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر كثير

---

* له ترجمة في الفهرست للطوسي ٣٧ ، الفهرست لابن النديم ٢٢١ .

** له ترجمة في : انباه الرواة ١٢٨/١ ، تاريخ بغداد ١٢٥/٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ١١٤/١ ، الفهرست لابن النديم ٦٠ ، معجم الأدباء ٦٠/٢ .

*** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤٣/٣ ، العبر ٢٩٦/٢ . معجم الأدباء ٣٠/٢ .

وأموال واجتمع عليه ببغداد خلق كثير مجاهدون ، وكان من محبته للحديث يكتب . بخطه ويسمع ، إلى أن استشهد بطرسوس فى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وله خمس وستون سنة .

٦٩ — أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك أبو جعفر الأزدى الحجرى المصرى الطحاوى الحنفى* .

وطحا من قرى مصر ، الإمام العلامة الحافظ ، سمع هارون بن سعيد الأيلى ، وعبد الغنى بن رفاعة ، ويونس بن عبد الأعلى ، وعيسى بن مثرود ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وبحر بن نصر وطبقتهم .

روى عنه أحمد بن القاسم الخشاب ، وأبو الحسن محمد بن أحمد الإخميمى ، ويوسف الميانجى(١) ، وأبو بكر بن المقرىء ، والطبرانى ، وأحمد بن عبد الوارث الزجاج ، وعبد الغنى بن محمد الجوهرى قاضى الصعيد ، ومحمد بن بكر بن مطروح ، وآخرون .

خرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فتفقه بالقاضى أبى خازم(٢) وبغيره .

قال ابن يونس : ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف بعده مثله .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١/١٧٤ ، تاج التراجم ٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨ ، الجواهر المضيئة ١/١٠٢ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٠ ، شذرات الذهب ٢/٢٨٨ ، طبقات الشيرازى ١٢٠ ، الفهرست لابن النديم ٢٠٧ ، الفوائد البهية ٣١ ، اللباب ٢/٨٢ ، لسان الميزان ١/٢٧٤ ، مرآة الجنان ٢/٢٨١ ، مفتاح السعادة ٢/٢٧٥ ، وفيات الأعيان ١/٥٣ .

(١) بفتح الميم والياء وسكون الالف وفتح النون وفى آخرها الجيم ، نسبة الى ميانج ، موضع بالشام (اللباب ٣/١٩٧)

(٢) فى الأصل « أبى حازم » ، والضبط عن لسان الميزان ١/٢٧٥

قال أبو إسحاق الشيرازيّ فى الطبقات : انتهت إلى أبى جعفر رياسة أصحاب أبى حنيفة بمصر ،أخذ العلم عن أبى جعفر أحمد بن عمران ، وغيرهما ، وكان أولا شافعياً يقرأ على المُزَنِىّ ، فقال له يوماً: والله لا جاء منك شىء ؛ فغضب من ذلك ، وانتقل إلى ابن أبى عمران ،فلمّا صنف مختصره قال : رحم الله أبا إبراهيم ، لو كان حياً لكفَّر عن يمينه .

وذكر أبو يعلى الخليلىّ(١) فى كتاب « الإرشاد » فى ترجمة المُزَنِىّ أنّ الطحاوى وكان ابن أخت المزنى ، وأن أحمد بن محمـــد الشُّرُطِىّ(٢) قال : قلت للطحاوىّ : لم خالفت خالك واخترت مذهب أبى حنيفة ؟ قال : لأنى كنت أرى خالى يُدِيمُ النظر فى كتب أبى حنيفة ؛ فلذلك انتقلت إليه انتهى ، وناب فى القضاء عن أبى عُبَيْد(٣) الله محمد بن عَبدَة قاضى مصر بعد السبعين ومائتين ، وترقت حاله . فحدث أنه حضر رجل معتبر عند القاضى محمد بن عَبدةَ فقال : أيْش روى أبو عبيدة بن عبد الله عن أمّه عن أبيه ؟ [فقلت حدثنا بكار بن قتيبة أنبأنا أبو أحمد أنبأنا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبى عن أبى عبيدة عن أمه عن أبيه(٤)]

---

(١) هو : الخليل بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن الخليل القزوينى الخليلى ، القاضى الحافظ ، المتوفى سنة ٤٤٦ هـ ، وكتابه «الارشاد فى علماء البلاد » ذكر فيه المحدثين وغيرهم من العلماء ، على ترتيب البلاد الى زمانه، ورتبه الحافظ زين الدين ابو العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفى ، من تلاميذ الحافظ ابن حجر ، المتوفى بحارة الديلم سنة تسع وسبعين وثمانمائة ، على الحروف . وتوجد نسخة من كتاب « الارشاد » للخليلى ، بدار الكتب، ميكروفيلم ٤٨٧ . (تاريخ قزوين ٢٩٦) (الرسالة المستطرفة ١٣٠) .

(٢) بضم الشين والراء وبعدها الواو وفى آخرها الطاء . نســـبة الى الشروط ، وهى : كتابة الوثائق بالديون والمبيعات وغير ذلك (اللبـــاب ١٨/٢)

(٣) فى الاصل « عن ابى عبد الله » تحريف ، صوابه فى : الولاة والقضاة للكندى ص ٥١٤ .

(٤) تكملة عن : تذكرة الحفاظ ، وبها يتم المعنى .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنّ الله تعالى ليغار للمؤمن فليغر) وحدثنا به إبراهيم بن أبي داود حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان موقوفاً ، قال : فقال لي الرّجل : تدري ما تقول ، تدري ما تتكلم به ؟ قلت : ما الخبر ؟ قال : رأيتك العشية مع الفقهاء في ميدانهم وأنت الآن في ميدان أهل الحديث ، وقل من يجمع ذلك ، فقلت . هذا من فضل الله وإنعامه

صنف أبو جعفر كتاب «الشروط الكبير» . و«الشروط الصغير» ، و«المختصر الكبير » ، « المختصر الصغير » ، « شرح الجامع الكبير » لمحمد بن الحسن ، «شرح الجامع الصغير » ، و« المحاضر والسجلات » ، وكتاب « الوصايا » ، وكتاب « الفرائض » ، وكتاب « شرح مشكل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » وكتاب « نقض كتاب المدلسين على الكرابيسي» و« كتاب أحكام القرآن » وكتاب «شرح معاني الآثار»، وكتاب «العقيدة» ، وكتاب « التسوية بين حدثنا وأخبرنا» صغير ، وكتاب «الاختلاف بين الفقهاء» و[هو][1] كتاب كبير لم يتمّه ، والذي خرج منه نحو ثمانين كتاباً على ترتيب كتب الاختلاف على الولاء ، و كتاب «معاني الآثار ».

وهو ابن أخت المُزَنِيّ وأما ابن أبي عمران الحنفي فكان قاضي الدّيار المصرّية بعد القاضي بَكار .

قال ابن يونس : مات أبو جعفر في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة.

٧٠ — أحمد بن محمد بن شارَك أبو حامد الهَرَوي الشافعي * .

---

(١) تكملة عن : الفهرست لابن النديم

* له ترجمة في : طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٥ ، طبقات المفسرين للأدنه وي ، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ، ورقة ٢٥ ب ، طبقات المفسرين للسيوطي ٥ ، العبر ٢/٣٢١

مفتى هَرَاة، وأديبها، وعالمها، ومفسرّها، ومحدّثها فى زمانه، سمع الحسن ابن سفيان، وأبا يَعْلى المَوْصلى، وعنه أبو عبد الله الحاكم.

مات بِهَرَاة سنة خمس - وقيل ثمان - وخمسين وثلاثمائة.

٧١ — أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن بن عبدالكريم ابن الحسن المالكى أبو الفضل تاج الدين بن أبى عبد الله بن أبى محمد الجذامىّ الإسكندرى الإمام المتكلم الشاذلى* .

كان جامعاً لأنواع العلوم من تفسير وحديث، ونحو وأصول وفقه، وغير ذلك.

وله تواليف مفيدة، وكان رحمه الله متكلما على طريقة أهل التصوف، واعظاً، انتفع به خلق كثير وسلكوا طريقه، وكان شاذلى الطريقة، ينتمى إلى الشيخ أبى الحسن رحمه الله، وكان أعجوبة زمانه فى كلام التصوف.

قدم القاهرة، وتكلم بالجامع الأزهر وغيره فوق كرسى بكلام يروح النفوس على طريقة القوم، مع إلمام بآثار السلف، ومشاركة فى الفضائل، فأحبه الناس وكثرت أتباعه، وكان رجلا صالحاً له ذوق، وعليه سيما الخير.

توفى بالمدرسة المنصورية فى القاهرة فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة، ودفن بالقرافة، وتردد الناس لزيارة قبره تبركاً به، وعملوا عند قبره فى كل ليلة حادى عشر جمادى من كل سنة مجتمعاً يقرأون فيه القرآن ويطعمون الطعام، فيحشر الناس من أكثر الجهات لشهود هذا المحيا.

---

* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ٥٢٤/١، الدرر الكامنة ٢٩١/١، الديباج المذهب ٧٠، شذرات الذهب ١٩/٦، طبقات الشافعية للسبكى ١٧٦/٥ (طبعة الحسينية)، النجوم الزاهرة ٢٨٠/٨.

ومن مصنفاته كتاب «التّنوير فى إسقاط التدبير» و كتاب« الحكم» وكتاب« لطائف المنن» وكتاب« المَرقىَ إلى القدس الأبق» و«مختصر تهذيب المدوّنة» للبرادعى فى الفقه .

واجتمع ثلاثة بالقاهرة، فقال أحدهم . أنا لو سلمت من العائلة [لتجردت](١)، وقال الثانى : أنا أصلى وأصوم وما على من أثر الفلاح ذرّة . وقال ثالثهم ؛ وهو محمّد بن نصر بن سلامة الصواف . أنا صلاتى ما ترضى نفسى . فكيف ترضى الله ثم قاموا إلى مجلسه فتكلم فى الوعظ ، ثم قال : ومن الناس من يقول وتكلم على ما قالوه .

ومن شعره :

مرادى منك نسيان المراد إذا رمت السبيل إلى الرشاد
فإن تَدع الوجود فلا تراه وتصبح ما لكا حبل اعتمادى
إلى كم غفلة عنى وَإنّى على حفظ الرعاية والوداد
ودّى فيك لو تدرى قديم ويوم البت تشهد بانفراد
وهل ربّ سَواى فترتجيه غداً يُنجيكَ من كُرَبِ شداد
فوصف العجز عم الكون طُرّاً ففتقر لمفتقر ينادى
وبى قد قامت الأكوان طُرّا وأظهرت المظاهر من مراد
أفى دارى وفى مُلكى وفُلكى توجه للسّوى وجهَ اعتمادى
وها خلعى عليك فلا تزلها ومن وجه الرجاء عن العباد
ووصفك فالزمَنهُ وكن ذليلا ترى منى المنى طوع القياد
وكن عبداً لنا والعبد يرضى بما تقضى الموالى من مراد

٧٢ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى عيسى بن لُب بن يحى أبو عُمر المَعَافرىّ المالكى الحافظ الطّلَمَنكىّ * .

---

(١) تكملة عن : الدرر الكامنة ، وشذرات الذهب .

* له ترجمة فى : بغية الملتمس ١٥١ ، تذكرة الحفاظ ١٠٦٨/٣ =

من طَلَمَنْكَة ، بفتح الطاء واللام والميم وسكون النون وفتح الكاف وهاء ساكنة من ثغر الأندلس الشرقى ، نزيل قرطبة .

سمع بها من القلعىّ ،وابن عون الله ، وغيرهما . ورحل إلى المشرق فلقى جماعة: الدّمياطى ، وابن غلبون ، وعنه أخذ القراة ، وأبا القاسم الجوهرى ، وأبا بكر الأدفوىّ .

ودخل أفريقية فأخذ عن ابن أبى زيد .

روى عنه ابن عبد البر ، وابن حزم وطائفة . وكان حبراً فى علوم القرآن ، قراءاته وإعرابه ، وناسخه ومنسوخه ، وأحكامه ومعانيه ، ذا عناية تامّة بالآثار ومعرفة الرّجال . حافظاً للسّنن ، عارفا بأصول الدّيانات ، عالى الأسناد شديداً فى ذات الله قامعاً لأهل الأهواء والبدع .

وله تواليف جليلة ككتاب « الدليل إلى معرفة الجليل » مائة جزء ، كتاب فى « تفسير القرآن » نحو هذا ، وكتابه فى « الوصول إلى معرفة الأصول » وكتاب «البيان فى إعراب القرآن » . و «فضائل مالك » و « رجال الموطأ » و « الرد على ابن مسرّة » و « رسالة فى أصول الديانات » إلى أهل أشبُونة (١) وهى جيدة ، وغير ذلك .

سكن قرطبة وأقرأ بها . ثمّ سكن المريّة ثم مرسية ثم سرقسطة . ثم رجع إلى

= ترتيب المدارك ٧٤٩/٤ ، جذوة المقتبس ١٠٦ ، الديباج المذهب ٣٩ ، شذرات الذهب ٢٤٣/٣ ، الصلة ٤٨/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٢٠/١ ، طبقات القراء للذهبى ٣٠٩/١ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ، ورقة رقم ٣٠ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٥ ، العبر ١٦٨/٣ ، المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربية ، رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ١٢٨ ، النجوم الزاهرة ٢٨/٥ .

(١) أشبونة : بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة ونون وهاء ، مدينة بالأندلس يقال لها لشبونة ، قريبة من البحر المحيط (معجم البلدان ٢٧٥/١) .

بلده طَلَمَنْكة ، فبقي بها إلى أن مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ومولده سنة أربعين وثلاثمائة .

قال أبو القاسم بن بشكوال في كتاب الصِّلة: أخبرنا أبو القاسم ابن بقي الحجاريّ قال : خرج علينا أبو عمر الطَّلَمَنْكي يوما ونحن نقرأ عليه فقال : إقرأوا وأكثِرُوا فإني لا أتجاوز هذا العام فقلنا له : ولم ؟ قال : رأيت البارحة في منامي منْشِداً ينْشدني يقول :

إغتنموا السبر بشيخ ثَوى   يفقده السوَقةُ والصيدُ
قد خَتَم العمر بعيد مَضَى   ليس له مِنْ بَعده عِيدُ

قال فتوفي في ذلك العام ، رحمه الله وإيانا .

٧٣ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عُبَيْد العَبْدى المؤدّب الهَرَوِيّ الفَاشَانيّ *

صاحب كتاب« الغريبين » كان من العلماء الأكابر . قرأ على أبي سليمان الخطابيّ وأبي منصور الأزهَري .

وكتابه المذكور جمع فيه بين غريب القرآن الكريم والحديث النبوى ، وسار

---

(١) تذكرة الحفاظ ، والصلة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١/٣٤٤ ، بغية الوعاة ١/٣٧١ ، شذرات الذهب ٣/١٦١ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤/٨٤ ، العبر ٢/٧٥، معجم الادباء ٢/٨٦ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٢٨ ، وفيات الأعيان ١/٧٩ .

والفاشاني : بفتح الفاء وبعد الألف شين معجمة ، وبعد الألف الثانية نون : نسبة الى « فاشان » ويقال « باشان » بالباء الموحدة بدل الفاء ، من قرى هراة ، على ما ذكر ابن خلكان حكاية عن السمعاني ، ويجعلها ياقوت من نواحي مرو .(معجم البلدان ٣/٨٤٤) (وفيات الأعيان ١/٨٠) .

فى الآفاق ، وهو من الكتب النافعة(١) . وله أيضاً كتاب « وُلاةَ هَرَاة » .

روى عنه عبد الواحد المَلِيحى ّ(٢) وأبو بكر الأردستانى ّ .

وكانت وفاته شهر رجب سنة إحدى وأربعمائة .

٧٤ — أحمد بن محمد بن عبد الولى بن جبارة المقدسى ّ الحنبلى ّ المقرىء الأصولى ّ النحوى ّ شهاب الدين أبو العباس* .

ابن الشيخ تقى ّ الدّين أبى عبد الله ، ولد سنة سبع - أوثمان - وأربعين وستمائة وقال البرزالى : سنة تسع وأربعين . أظنه بقاسيون .

وسمع من خطيب مَرْدا حضوراً ، ومن ابن عبد الدائم ، وجماعة .

وارتحل إلى مصر بعد الثمانين ، فقرأ بها القراءات ، على الشيخ حسن الراشدى ، وصحبه إلى أن مات ، وقرأ الأصول على الإمام شهاب الدين القرافى المالكى ّ ، والعربية على الشيخ بهاء الدين بن النحاس ، وبرع فى ذلك ، وتفقه فى المذهب ، لعله علـى ابن حمدان .

وقدم دمشق بعد التسعين ، فأقرأ بها القراءات ، ثم تحول إلى حلب ، فأقرأ بها أيضاً ، ثم استوطن بيت المقدس ، وتصدّر لإقراء القرآن ، والعربية .

---

(١) يقوم بتحقيقه الآن ، الزميل الفاضل الأستاذ محمود الطناحى ، وقد صدر منه الجزء الأول .

(٢) المليحى : بفتح الميم وكسر اللام وآخرها الحاء المهملة . نسبة عرف بها عبد الواحد هذا (اللباب ٣/١٧٧) .

* له ترجمة فى : الدرر الكامنة ١/٢٧٦ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٨٦ ، شذرات الذهب ٦/٨٧ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٢٢ ، طبقات القراء للذهبى ٢/٥٩٣ ، المقفى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ١٣٠ .

وصنف « شرحاً كبيراً للشاطبية » ، و « شرحاً آخر للرائية فى الرسم » و « شرحاً لألفية ابن معطٍ » قال ابن رجب : ولا أدرى أكمله أم لا ؟ وصنف « تفسيراً » وأشياء فى القراءات .

قال الذهبى فى طبقات القراء : هو صالح متعفف ، خشن العين ، جمّ الفضائل ، ماهر بالفن ، قلّ من رأيت بعد رفيقه مجد الدين - يعنى التونسى - مثله .

وذكره فى معجم شيوخه أيضاً ، فقال : كان إماما مقرئاً بارعا فقيها متقنا ، نحويا ، نشأ إلى اليوم فى صلاح ودين وزهد ، سمعت منه مجلس البطاقة ، وانتهت إليه مشيخة بيت المقدس .

وذكره البرزالىّ فى تاريخه ، وذكر : أنه حج وجاور بمكة ، قال : وكان رجلا صالحا ، مباركا عفيفا منقطعا ، يعد فى العلماء الصالحين الأخيار ، قرأت عليه بدمشق والقدس ، عدة أجزاء .

وتوفى بالقدس سحر يوم الأحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، ودفن فى اليوم المذكور بمقبرة ماملا ، وصلى عليه بجامع دمشق صلاة الغائب ، فى سادس عشر الشهر .

وذكر الذهبى : أنه مات فجأة ، نفعنا الله به .

٧٥ — أحمد بن محمد بن عماد بن على الشيخ الإمام العلامة أبو العبّاس المصرىّ القرافىّ المعروف بابن الهائم*

---

* له ترجمة فى : انباء الغمر ٢/٥٢٥ ، الأنس الجليل ٢/١١٠ ، البدر الطالع ١/١١٧ ، شذرات الذهب ٧/١٠٩ ، الضوء اللامع ٢/١٧ ، المقفى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ، ورقة ١٣٣

ولد فى سنة ست وخمسين أو سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالقرافة الصغرى ، وسمع من التقى ابن حاتم ، والجمال الأميوطىّ والعراقىّ ، وغيرهم .

وتفقه على شيخ الإسلام سراج الدين البلقينىّ واشتغل كثيرا ، وبرع فى الفقه والعربية ، وتقدّم فى الفرائض والحساب ومتعلقاتهما على أهل عصره .

وارتحل إلى بيت المقدس ، فانقطع هناك به للتدريس والإفتاء ، وناب هناك فى تدريس الصلاحية ، وكان حبرا مهابا معظّما قوالا بالحق .

وله عدة تواليف انتفع الناس بها ، وصار عليها المعول وهى « الفصول المهمة فى علم مواريث الأمّة » ، و« المعونة فى الحساب الهوائى » و« مختصرها » و« المبدع » و« [اللمع(١)] المرشدة فى صناعة الغبار » ومختصرها ، المسمى « نزهة النظار فى صناعة الغبار » و« مختصر تلخيص ابن البناء المسمّى بالحاوى » و« شرح الياسمينية فى الجبر والمقابلة » ، و« منظومة لاميّة فى الجبر » من بحر البسيط ، وأخرى لاميّة من الطويل تسمى « بالمقنع » وشرحها الكبير المسمى « بالممتع » ومختصره المسمّى « بالمشرع » و« ترغيب الرائض فى علم الفرائض » . والألفية فيه المسمّاة « بالكافية » و« النفحة القدسية » و « غاية السول فى الإقرار بالدين المجهول » و« نظم قواعد الإعراب لابن هشام » المسمّى « بتحفة الطلاب » و« شرحه » فى مطوّل ومختصر و « القواعد الحسان فيما يتقوم به اللسان » المشهور « بالسماط » و« نظمه فى قصيدة ميمية » من بحر البسيط ، وسماه « نظم السماط » وعدتها ثلاثمائة وخمسون بيتا و« شرحها » و « خلاصة الخلاصة فى النحو » و« مختصر اللمع للشيخ أبى إسحاق فى الأصول » و « تحقيق المعقول والمقول فى نفى الحكم الشرعى عن الأفعال قبل بعثة الرسول » و « المغرب من استحباب

---

(١) تكملة عن الضوء اللامع

ركعتين قبل المغرب » و « جزء فى صيام ستة أيام من شوال » و « التحرير بدلالة نجاسة الخنزير » و « نزهة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس » و « اللمع فى الحث على اجتناب البدع » و « التبيان فى تفسير غريب القرآن » و« دفع الملام عن القائل باستحباب القيام » .

والذى لم يكمل فكثير منها : « شرح الجعبرية فى الفرائض » و « شرح كفايته » وقد قارب الفراغ وهو ثلاثة أجزاء ضخمة ، و « العقد النضيد فى تحقيق كلمة التوحيد » كتب منه ثلاثين كراسا ، و« تحرير القواعد العلائية وتمهيد المسالك الفقهية »و « البحر العجاج فى شرح المنهاج » لو كمل لكان قريبا من ثلاثين مجلدة،وشرح الخطبة منه فى عشرين كراسا فى قطع الكامل من مسطرة خمسة وعشرين، و« قطعة جيدة من التفسير » إلى قوله تعالى : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾(١) و « إبراز الخفايا فى فن الوصايا » و« العجالة فى حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة» و « تعاليق على مواضع من الحاوى » وغير ذلك .

أجاز للحافظ ابن حجر كما ذكره فى معجمه وإنبائه ، وقال: اجتمعت به فى بيت المقدس ، وسمعت من فوائده.

ومات فى العشر الأخير من جمادى الآخرة ، كما قاله المقريزى والحافظ ابن حجر فى انبائه ، وقال فى معجمه : فى رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة ببيت المقدس، بعد أن أثكل ولده محمد ، وكان نادرة عصره ، فصبر واحتسب ، فرحمهما الله وإيانا .

٧٦ أحمد بن محمد بن عمر الإمام العلامة الزاهد زين الدين أبو نصر ،

---

(١) سورة البقرة ٣٦

وقيل أبو القاسم العَتّابيّ البخاريّ الحنفيّ * .

أحد من سار ذكره .

من تصانيفه « الزيادات » الكتاب المشهور ، رواها عنه جماعة منهم حافظ الدين ، وشمس الأئمة الكردري ، وغيرهما ، و« جوامع الفقه » ، أربع مجلدات . و « شرح الجامع الكبير » ، و « شرح الجامع الصغير » ، و « تفسير القرآن العظيم » ، لازمه الكردريّ .

مات يوم الأحد وقت الظهر سنة ست وثمانين وخمسمائة ببخارى ، ودفن « بكلاباذ »(١) ، بمقبرة القضاة السبعة ، وأحدهم أبو زيد الدَّبُوسيّ .

والعَتّابيّ : نسبه إلى « دار عَتّاب » محلة ببخارى .

ذكره القرشيّ في طبقات الحنفية .

٧٧ — أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبد الله بن وَرْد التميميّ** .

من أهل المرية يكنى أبا القاسم ويعرف بابن وَرْد .

قال الملاحي : كان من جلة العلماء الفقهاء المحدِّثين ، وقال ابن الزبير كذلك ، وزاد أنه كان موفور الحظ من الأدب والنحو والتاريخ ، متقدّماً في علم الأصول والتفسير حافظاً مُتَفَنِّناً .

انتهت الرياسة في مذهب مالك إليه وإلى القاضي أبي بكر بن العربي في وقتهما ، لم يتقدمهما بالأندلس أحد في ذلك بعد وفاة القاضي أبي الوليد بن رشد .

---

* له ترجمة في : تاج التراجم ٩ ، الجواهر المضيئة ١/١١٤ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٦ ، الفوائد البهية ٣٦ .

(١) كلاباذ : بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة ، محلة ببخارى . (معجم البلدان ٤/٢٩٣)

** له ترجمة في : الديباج المذهب ٤١ ، الصلة ١/٨٣ .

ونقل أن أبا عمر بن عات قال : حُدِّثت أن القاضى أبا بكر بن العربىّ اجتمع بابن ورد وسهرا ليلة واحدة فى التناظر والتذاكر ، فكانا عجباً ، يتكلم أبو بكر فيظن السامع أنه ما ترك شيئاً إلا أتى به ، ثم يجيبه أبو القاسم بأبدع الجواب ينسى السامع ما سمع قبله ، وكانا أعجوبتى دهرهما ، وكان له مجلس يتكلم فيه على الصّحيحين . ويخص الأخمسة بالتفسير .

روى عن أبى على الغسانىّ ، وأبى الحسين بن سراج ، وأبى بكر بن سابق الصّقلىّ ، وأبى محمد عبد الله بن فرح المعروف بابن الغسّال الزاهد ، وغيرهم من الجلة .

روى عنه أبو جعفر بن الباذش ، وابن حكم ، وابن رفاعة وغيرهم .

توفى سنة أربعين وخمسمائة .

٧٨ — أحمد بن محمد بن الفضل أبو بكر الخطيبى القزوينىّ * .

سمع بها الحديث وبالرىّ ، وكان له حظ من الفقه والتفسير ، واللغة والنحو والشروط ، صالح ، ويقرأ عليه كل من هذه الفنون وهو ملازم مسجده ، وكان ينظم الشعر . والقضاة يثقون بخطه وبجرحه وتعديله ، ويعتمدون قوله .

سمع سنن ابن ماجه من الإمام ماسكداد بن على سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

ذكره الرافعى فى «تاريخ قزوين »، وقال : وأجاز له عامة شيوخ والدى .

٧٩ — أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو العباس بن الخروبىّ الأنصارىّ الأندلسىّ الوادى آشى** .

---

* له ترجمة فى : تاريخ قزوين ، مصور بدار الكتب برقم ٦١٥٤ ح ، ص ٢١٩ .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٣٨٢ ، التكملة ١/٧٠ ، الديباج المذهب ٥٧ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٦ .

روى عن أبي بحر سفيان بن العاصى ، وأبى بكر بن غالب بن عطية ، وأبي الحسين شريح ، وأبي على الصدفيّ ، وأبي الحسن بن الباذش ، وأبي الوليد بن رشد ، وابن خيرة ، وعبد الحق بن غالب بن عطية ، وأجازه المازريّ .

وروى عنه أبو الخطاب بن واجب ، وعبد المنعم بن الفرس ، وأبو ذرّ الخشنىّ وأبو عبد الله الأندرشي وجماعة أجلاء فضلاء .

وكان فقيهاً عارفاً متقناً للقراءات وأصول الفقه وعلم الكلام ، حسنَ القيام على تفسير القرآن العظيم . محدثاً رَوايةً مكثراً ، حسن المشاركة فى كثير من فنون العلم ، يغلب عليه حفظ اللغة والآداب ، مقدماً فى كل ما ينتحله ، موفور الحظ من علم العربية ، يقرض يسيراً من الشعر ، واستقضى ببلده فشكر .

توفى سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

٨٠ — أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار أبو العباس .

الفقيه الرازىّ الحنفىّ الصوفىّ المفسر .

قال القرشي : قدم دمشق وكان يفسر القرآن على المنبر بجامعها ، ثم رحل منها متوجهاً إلى بلاد الروم ، وتولى بها القضاء والتدريس ، وسمع الحديث الكثير من أبي المعالى عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفُرَاوىّ ، وبدمشق من أبي اليمن الكندىّ ، وأبي المعالى محمد بن موهوب بن البناء وغيرهما .

ومن نظمه :

تفقد السّادات خدامهم مكرمة لا ينقص السُّؤددا
هذا سليمان على مُلكه قد قال مالى لا أرى الهدهدا

٨١ — أحمد بن محمد بن مكىّ بن ياسين المَخزُومِىّ الشيخ العلامة

نجم الدين أبو العباس القَمُولىّ * .

المصرى الشافعى ، اشتغل إلى أن برع ، وأفتى وصنّف ، وولى قضاء قوص ثم إخميم ثم أسيوط والمُنْية والشرقية والغربية ، ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة وحِسْبة مصر مع الوجه القبلى ، ودرّس بالفخرية بالقاهرة ، وبالفائزية بمصر .

وشرح « الوسيط » شرحاً مطوّلا ، أقرب تناولا من « المطلب » ، وأكثر فروعاً ، وإن كان كثير الاستمداد منه .

قال الإسنوىّ : لا أعلم كتاباً فى المذهب أكثر مسائل منه ، وسماه « البحر المحيط فى شرح الوسيط » ثم لخص أحكامه خاصة « كتلخيص الروّضة » من الرافعى سماه « جواهر البحر » و « شرح كافية ابن الحاجب فى النحو » شرحاً مُطولا ، و « شرح الأسماء الحسنى » فى مجلد ، وكمل « تفسير الإمام فخر الدّين »(١) .

قال السّبكى فى الطبقات الكبرى : كان من الفقهاء المشهورين ، والصّلحاء المتورعين ، يحكى أن لسانه كان لا يفترعن قول : « لا إله إلا الله » ولم يبرح يُفتى ويُدرّسُ ويصنفُ ويكتب .

وكان الشيخ صدر الدين بن الوكيل يقول فيما نقل لنا عنه : ليس بمصر أفقه من القَمُولىّ .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣١/١٤ ، بغية الوعاة ٣٨٣/١ ، حسن المحاضرة ٤٢٤/١ ، الدرر الكامنة ٣٢٤/١ ، شذرات الذهب ٧٥/٦ ، الطالع السعيد ١٢٥ ، طبقات الشافعية للاسنوى ٢٣١ ، طبقات الشافعية للسبكى (ط. الحسينية ١٧٩/٥)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ١٧١ ، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٨ .

(١) طبقات الشافعية للاسنوى ٢٣١ .

وقال جعفر الأدفوىّ ، قال : لى أربعون سنة أحكم ما وقع لى حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل . وكان مع جلالته فى الفقه عارفاً بالنحو والتفسير .

مولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، ومات يوم الأحد ثامن رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة ودفن بالقرافة .

وقَمُولا : بفتح القاف وضم الميم وإسكان الواو بَلْدَةٌ فى البر الغربىّ من من الأعمال القوصية ، قريبة من قوص .

٨٢ — أحمد بن محمد بن منصور بن أبى القاسم بن مختار بن أبى بكر بن على أبو العبّاس المنعوت بناصر الدين المعروف بابن المنيِّر الجَرْوِى الجُذامىّ الإسكندرانىّ المالكىّ * .

ولد سنة عشرين وستمائة ، كان إماماً بارعاً فى الفقه ، ورسخ فيه وفى الأصلين والعربية وفنون شتى ، وله اليد الطولى فى علم النظر وعلم البلاغة والإنشاء ، وكان متبحراً فى العلوم مدققاً فيها ، له الباع الطويل فى علم التفسير والقراءات ، وكان علامة الإسكندرية وفاضلها .

وولى نظر الأحباس والمساجد وديوان النظر ، ثم القضاء نيابة عن القاضى ابن التَّنَسِىّ فى سنة إحدى وخمسين وستمائة ، ثم ولى القضاء استقلالا وخطابتها فى سنة اثنتين وخمسين ، ثم عزل عن ذلك ، ثم ولى ثم عزل ، وكان خطيباً مصقعاً .

سمع من أبيه ومن أبى بحر عبد الوهاب بن رواح بن أسلم الطوسىّ بسماعه من السلفىّ .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٣٨٤ ، حسن المحاضرة ١/٣١٦ ، الديباج المذهب ٧١ ، شذرات الذهب ٥/٣٨١ ، العبر ٥/٣٤٢ ، فوات الوفيات ١/١٣٢ ، مرآة الجنان ٤/١٩٨ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٦١ .

قال ابن قريش(١) : وخرجت له مشيخته وقرأتها عليه.

روى عنه أبو حيان وغيره ، وتفقه بجماعة اختص منهم بالإمام العلامة أبى عمرو بن الحاجب وتفنن به ، وفيه يقول :

لقد سَئِمتْ حياتى اليوم لولاَ ... مُباحثُ ساكن الإسكندَرِيّة(٢)
كأحمد سبط أحمد حين يأتى ... بكل غريبة كالعبقريّة
تذكرُنى مباحثه زماناً ... وإخواناً لقيتهمُ سريّة
زماناً كان الابيَارِى فيه ... مدرسَنا وتغبطنا البريّة
مضوا فكأنهم إما منام ... وإما صبحة أضحت عشيّة

وقوله سبط أحمد أشار به إلى جده لأمه ، وهو كمال الدين الإمام أحمد ابن فارس .

وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول : الديار المصرية تفتخر برجلين فى طرَفيها : ابن دقيق العيد [بقوص وابن المنير بالإسكندرية(٣)] [وسأله ابن دقيق العيد(٤)] يوماً عن الحجّة فى كون عمل أهل المدينة حجّة ، فقال . وهل يتّجه غير هذا ! وذكر كلاماً طويلاً ، فلم يتكلم الشيخ معه ، فلمّا خرج سُئل عن ترك الكلام معه ، فقال : رأيت رجلا لا يُنتصف منه إلا بالإساءة إليه .

---

(١) هو : اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن المخزومى المصرى ، تاج الدين أبو الطاهر ، كان ذا معرفة وفهم ، مات سنة ٦٩٤ هـ . (ذيل تذكرة الحفاظ ٨٣) .

(٢) الديباج المذهب .

(٣) تكملة عن : حسن المحاضرة ، والديباج المذهب ، وبها يتم المعنى .

(٤) تكملة عن : بغية الوعاة ، وبها يستقيم الكلام .

وله تصانيف حسنة جليلة مفيدة ، منها : « تفسير القرآن العظيم » سماه « البحر الكبير فى نخب التفسير » واعترض عليه فى هذه التسمية بأن البحر الكبير مالح ، وأجيب عن ذلك بأنه محل العجائب والدرر ، ومنها « الانتصاف من الكَشّاف » ألفه فى عنفوان الشبيبة ، وكتب له عليه الشيخ عزالدين بن عبدالسلام بالثناء عليه ، وكذا الإمام شمس الدين الخسر وشاهى، أحد شيوخ الشيخ شهاب الدين القرافى ، وغيرهما من العلماء .

ومنها « المقتفى فى آية الإسراء » وهو كتاب نفيس ، فيه فوائد جليلة واستنباطات حسنة ، وله « اختصار التهذيب » من أحسن مختصراته ، وله على تراجم البخارى « مناسبات » وله « ديوان خطب » مشهور بديع ، يسمى « عقود الجواهر على أجياد المنابر » وله « مناقب الشيخ أبى القاسم القَبّارى » وأراد أن يصنّف فى الردّ على الأحياء فخاصمته أمه ، وقالت له : فرغت من مُضاربة الأحياء وشرعت فى مضاربة الأموات ! فتركه .

وله شعر لطيف ، وذكر فى ديباجة تفسيره أنه لم يجتمع بأبى عمرو بن الحاجب حتى ضبط مختصريه فى الفقه والأصول ، وأجازه ابن الحاجب بالإفتاء .

ومات — قيل مسموماً — فى يوم الخميس مستهل شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

٨٣ — أحمد بن محمد بن موسى بن أبى عطاء أبو بكر القُرَشىّ * .

مولاهم الدِّمشْقِ المفسّر ، روى عن بكّار بن قُتَيْبة ، وعبدالله بن الحُسَين المِصّيصىّ ، وعنه أبو هاشم المؤدّب ، وعبد الوهاب الكلابىّ ، وغيرهما .

مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

---

* له ترجمة فى : طبقات المفسرين للسيوطى ٦ .

٨٤ — أحمد بن محمد بن هاشم الجُلْفَرِيّ .

بضم الجيم وسكون اللام وفتح الفاء وراء ، نسبة إلى « جُلْفَر » إحدى قرى مرو ، صاحب « التفسير » .

سمع مُغيث بن بدر ، وعنه خَارِجة . . . . (١)

٨٥ — أحمد بن المُعَذَّل * .

من الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره ولم يسمع منه ، من أهل العراق .

هو أحمد بن المعذّل بن غَيْلان بن الحكم العبديّ ، يكنى أبا الفضل ، بصرى ، وأصله من الكوفة .

وهو : الفقيه المتكلم من أصحاب عبد الملك بن الماجشون ، ومحمد بن مسلمة ، كان مُفوّهاً ورعاً ، متبعاً للسنة .

قال القاضي عياض : وسمع أيضاً من إسماعيل بن أبي أويس ، وبشر بن عمر ، وغيرهما، وعليه تفقه جماعة من كبار المالكية ، كإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأخيه حماد ، ويعقوب بن شيبة ، وسمع منه ابنه محمد بن أحمد ، وعبد العزيز بن إبراهيم البصريّ ، وغيرهم .

قال أبو عمر الصدفيّ : هو ثقة . وأثنى عليه أبو حاتم .

وقال أبو سليمان الخَطّابيّ : أحمد بن المُعَذَّل ، مالكيّ المذهب ، يُعَدُّ في زهاد أهل البصرة وعلمائها .

---

(١) بياض في الأصل .

* له ترجمة في : ترتيب المدارك ١/٥٥٠ ، الديباج المذهب ٣٠ ، شذرات الذهب ٢/٩٥ ، العبر ١/٤٣٤ .

وقال أبو خليفة الفضل [بن](١) الحباب الجُمَحيّ القاضي . لأبي بكر النقّاش : أحمدنا يعني ابن المُعَذَّل : أفضل من أحمدكم ، يعني أحمد بن حنبل ، قيل : وكان ابن المُعَذَّل من العلماء الأدباء الفصحاء النظار ، فقيهاً بمذهب مالك ، ذا فضل ووصل وورع ودين وعبادة ليلا ، له أشعار ملاح .

وكان أخوه عبد الصمد يؤذيه ويهجوه ، فكان أحمد يقول له : أنت كالإصبع الزائدة ، إن تركتْ شانت ، وإن قطعتْ آلمت ، فأجابه عبد الصمد :

أطاع الفريضــــة والسنة فتَاهَ على الإنس والجنه

كأن لنـا النار من دونه وأفرده الله بالجنــــه

وينظر نحوى إذا زرته بعـين حماةٍ إلى كَنّته

وكان أحمد من الأبهة والتمسك بالمنهاج ، والتجنب للعيب ، وعدم التعرض لما في أيدى الناس ، والزهد فيه على غاية ، وكان من أفصح الناس وأبلغهم وأنسكهم وأصمتهم ، حتى نسب بذلك إلى الكبر .

وكان يسمى الراهب لفقهه ونسكه ، لم يكن لمالك بالعراق أرفع منه ، ولا أعلى درجة ولا أبصر بمذهب أهل الحجاز ، منه .

وقال أحمد بن المُعَذَّل : دخلت المدينة فتحملت على عبد الملك بن الماجشون ، برجل ليخصّني ويُعنى بي ، فلما فاتحني قال : ما تحتاج أنت إلى شفيع . معك من الحذاء والسقاء ما تأكل به لب الشجر ، وتشرب به صفو الماء ، وكان يذهب إلى البادية ويكتب عن الأعراب ، وقيل إنه توفى وقد قارب الأربعين سنة .

قال القاضي عياض فى أول المدارك : كثير من يقول أحمد بن المُعَدّل بدال مهملة وصوابه معجمة ، انتهى ، وبما ضبطه القاضي عياض، ضبطه الدارقطنيّ وغيره .

قال في الصحاح : ورجل مُعَذَّل لإفراطه فى الجود ، شدّد للكثرة .

---

(١) تكملة عن : ترتيب المدارك

ولابن المُعَذَّل كتاب « فضائل القرآن » و « أحكام القرآن » .

٨٦ — أحمد بن مُغيث بن أحمد بن مُغيث أبو جعفر الصدفيّ الطُّلَيْطِلِيّ المالكيّ* .

كان من أهل البراعة والفهم والرياسة فى العلم ، مُتَفَنِّناً ، عالماً بالحديث وعلله ، وبالفرائض والحساب واللغة والنحو ، وله يد طُولَى فى التفسير .

وله كتاب « المُقْنِع فى عَقْد الشروط » .

مات فى صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وولد سنة ست وأربعمائة .

٨٧ — أحمد بن موسى بن مِرْدَوَيْه الأصبهانيّ** .

الحافظ الكبير، الثبت العلامة ، صاحب « التفسير » و « التاريخ » وغير ذلك .

روى عن أبى سهل بن زياد القطّان، وميمون بن إسحاق ، وعبد الله بن إسحاق الخراسانيّ ، ومحمد بن عبد الله بن علم الصفّار ، وإسماعيل الخطبيّ ، ومحمد بن على بن دحيم الشيبانيّ ، وأحمد بن عبد الله بن دليل، وإسحاق بن محمد بن على الكوفيّ، ومحمد بن أحمد بن على الأسْوَارِيّ ، وأحمد بن عيسى الخفاف ، وأحمد بن محمد ابن عاصم الكَرّانِيّ ، وطبقتهم .

روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن منده ،وأخوه عبد الوهاب، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رَرَا(١) ، وأبو منصور محمد بن شكْرُوَيه، وأبو بكر محمد بن الحسن

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١٣٥/١ ، الديباج المذهب ٤٠ ، الصلة ٦٣/١، طبقات المفسرين للادنة وى ، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ، ورقة ٣٢ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٦ .

** له ترجمة فى : تاريخ اصبهان ١٦٨/١ ، تذكرة الحفاظ ١٠٥٠/٣، الرسالة المستطرفة ٢٦، شذرات الذهب ١٩٠/٣، العبر ١٠٢/٣، النجوم الزاهرة ٢٤٥/٤ .

(١) بمهملتين مفتوحتين ، تبصير المنتبه ٥٩٨/٢ .

ابن محمد بن سليم، وأبو عبد الرحمن الثقفىّ الرئيس ، وأبو مطيع محمد بن عبدالواحد المصرىّ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكوانىّ، وهو راوى التفسير عنه ، وخلق كثير.

وعمل « المستخرج على صحيح البخارىّ » وكان قيّماً بمعرفة هذا الشأن ، بصيراً بالرجال ، طويلَ الباع ، مليح التصانيف .

ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، ومات لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة .

٨٨ — أحمد بن ناصر بن طاهر العلامة برهان الدين أبو المعالى الشريف الحسَيْنىّ الحنفىّ * .

ذكره البرزالىّ فقال: كان إماماً علاّمة زاهداً عابداً مفتِياً ، وعنده انقطاع وعبادة وزهد ومعرفة بالتفسير والفقه والأصول .

صنّف « تفسيراً » فى سبع مجلدات ، و « كتاباً فى أصول الدين » فيه سبعون مسألة .

توفى فى شوال سنة تسع وثمانين وستمائة بدمشق ، ودفن بمقابر الصوفية .

٨٩ — أحمد بن يحيى بن زيد بن سَيّار الشَّيْبَانىّ مولاهم الإمام العلامة المحدث شيخ اللغة والعربية أبو العباس ثعلب ** .

---

* له ترجمة فى : تاج التراجم ١١ ، الجواهر المضية ١٢٩/١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٧ ، وهو فيها : اسماعيل بن ناصر .

** له ترجمة فى : إنباه الرواة ١٣٨/١ ، الأنساب ، الورقة ٥٥٥ ، البداية والنهاية ٩٨/١١ ، بغية الوعاة ٣٩٦/١ ، تاريخ بغداد ٢٠٤/٥ ، تذكرة الحفاظ ٦٦٦/٢ ، شذرات الذهب ٢٠٨/٢ ، طبقات الحنابلة ٨٣/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٤٨/١ ، العبر ٨٨/٢ ، الفهرست لابن النديم ٧٤ ، اللباب ٢١٧/٣ ، مرآة الجنان ٢١٩/٢ ، معجم الأدباء ١٣٣/٢ ، مفتاح السعادة ١٨٠/١ ، النجوم الزاهرة ١٣٣/٣ ، وفيات الأعيان ٨٤/١ .

إمام الكوفيين فيهما ، ولد سنة مائتين ، وابتدأ بالطلب فى العربية والشعر واللغة سنة ست عشرة ، وحفظ كتب الفرّاء فلم يشذ عنه منها حرف ، وعُنى بالنحو أكثر من غيره ، فلما أتقنه أكبّ على الشّعر والمعانى والغريب . ولازم ابن الأعرابىّ بضع عشرة سنة .

وسمع من إبراهيم بن المنذر الحِزامىّ ، ومحمد بن سلاّم الجُمَحِىّ ، وعبيد الله بن عمر القَواريرىّ ، وعلىّ بن المُغيرة الأثرم . وسلمة بن عاصم ، وخلق سواهم .

ورَوى عنه محمدُ بن العباس اليَزيدىّ ، والأخفش الأصغر ، ونِفطويه ، وأبو عُمر الزّاهد وجمع .

قال بعضهم : إنما فضَل أبو العباس أهلَ عصره بالحفظ للعلوم التى تَضيق عنها الصدور .

وقال ثعلب : كنت أصير إلى الرّياشىّ لأسمع منه ، فقال لى يوماً وقد قرِئ عليه:

ما تَنْقِمُ الحربُ العَوانُ مِنّى بازِلُ عامَيْن صغيرٌ سِنّى

كيف تقول: بازلَ أو بازلَ؟ فقلت : أتقولُ لى هذا فى العربية ؟ إنما أقصدك لغير هذا ، يروى بالرفع على الاستئناف والنصب على الحال والخفض على الإتباع. فاستحيا وأمسك .

قال : وكان محمد بن عبد الله بن طاهر يكتب ألف درهم واحدة ، بالهاء ، فإذا مرّ به ألف درهم واحد أصلحه واحدة ، وكان كتابه يهابون أنْ يكلّموه فى ذلك ، فقال يوماً : أتدرى لم عمل الفرّاء كتاب البهاء قلت لا قال : لعبد الله أبى ، بأمر طاهر جدّى ، قلت له : إنه قد عمل له كتباً منها كتاب « المذكر والمؤنث »، قال : وما فيه ؟ قلت : مثل ألف درهم واحد ، ولا يجوز واحدة ، فتنبه وأقلع .

قال أبو الطيّب اللّغوىّ : كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابىّ فى اللغة وعلى سلَمة (١) بن عاصم فى النحو ، ويروى عن ابن نجْدة كتب أبى زيد ، وعن الأثرم كتب أبى عبيدة ، وعن أبى نصر كتب الأصمعى ، وعن عَمرو بن أبى عَمرو كتب أبيه .

وكان ثقة متقناً يستغنى بشهرته عن نعته ، وكان ضيّق النفقة مقتراً على نفسه . وكان بينه وبين المبرّد منافرة ، فقيل له قد هجاك المبرد ، فقال: بماذا ؟ فقيل: بقوله:

أقسم بالمبْتسم العـذْب ومشتكَى الصب إلى الصبّ (٢)
لو أُخذ النحوُ عن الرب ما زادَه إلا عَمَى القلْب

فقال : أنشدنى مَنْ أنشده أبو عمرو بن العلاء :

يَشتمُنى عبدُ بنى مِسْمَع فصنْتُ عنه النفْس والعِرضا (٣)
ولم أجِبْه لاحتقارى له مَن ذَا يَعض الكلبَ إن عَضّا

وقال أبو بكر بن مجاهد : قال ثعلب يا أبا بكر ، اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، وأصحاب الحديث بالحديث ففازوا ، وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا ؛ واشتغلتُ أنا بزيد وعمرو ، فليت شعرى ماذا يكون حالى ؟ فانصرفت من عنده ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال لى : أقرئْ أبا العباس منى السلام ، وقل له : أنت صاحب العلم المستطيل .

قال أبو عبد الله الروذْبارىّ ، العبد الصالح ، أراد أن الكلامَ به يكمُل ، والخطاب به يَجْمل ، وأن جميع العلوم مفتقرة إليه .

---

(١) فى الاصل « ابن سلمة » ، والصواب فى : بغية الوعاة ، ومعجم الأدباء .

(٢) انباه الرواة ، ومعجم الأدباء .

(٣) معجم الأدباء ، وانباه الرواة .

وقال ابو عمر الزاهد : سئل ثعلب عن شيء فقال : لا أدرى ، فقيل له : أتقول : لا أدرى ، وإليك تُضْرَبُ أكباد الإبل من كلّ بلد ! فقال : لو كان لأمّك بعدد ما لا أدرى بَعْرٌ لاستغنت .

صنف « المصون فى النّحو » ، « اختلاف النحويين » ، « معانى القرآن » ، « معانى الشعر » ، « القراءات » ، « التصغير » ، « الوقف والابتداء » ، « الهجاء » ، «الأمالى» ، «غريب القرآن» ، « كتاب ماينصرف ومالاينصرف» ، « ما يُجْرَى وما لا يُجرى » ، « الأمثال » ، « الإيمان والدواهى » ، « استخراج الألفاظ من الأخبار» ، «المسائل» ، «حدّ النحو» ، «تفسير كلام ابنة الخُسّ» ، «المجالسَات» ، «الفصيح » — وقيل هو للحسن بن داود الرّقّى ، وقيل : ليعقوب ابن السّكيت — وله أشياء أخَر .

وثقل سمعه بأخَرَة ، ثم صمّ ، فانصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر وإذا بدوابّ من/ورائه ، فلم يسمع صوت حافرها ، فصدمته فسقط على رأسه فى هُوّة من الطريق ، فلم يقدر على القيام ، فحمل إلى منزله .

/ومات فيه ثانى يوم السبت لعشر خَلَوْن — وقيل لثلاث عشرة بقيت — من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وخلّف كتباً تساوى جملة وألفى دينار وواحداً وعشرين ألف درهم ، ودكاكين تساوى ثلاثة آلاف دينار ، فردّ ماله على ابنته .

ورثاه بعضهم بقوله :

ماتَ ابنُ يحيى فماتتْ دولة الأدبِ ومات أحمدُ أنحَى العُجْمِ والعَرَبِ (١)
فإنْ تولّى أبو العبّاس مفتقَداً فلم يَمُتْ ذِكره فى النّاس والكتبِ

---

(١) معجم الأدباء ٢/١٥٢ .

وذكره الدانى فى طبقات القرّاء فقال : روى القراة عن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث ، عن الكسائىّ عن الفراء ، وله كتاب حسن فيها .

روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنبارىّ وغيرهما .

وذكره الذهبي فى طبقات الحفاظ ، وقال : إنما أخرجته فى هذا الكتاب لأنه قال : سمعت من القواريرىّ مائة ألف حديث .

وقال الخطيب : كان ثعلب ثقة حجّة ديّنا صالحاً مشهوراً بالحفظ .

٩٠ ــ أحمد بن يوسف بن اَصبغ بن خَضر الأنصارىّ المالكىّ * .

من أهل طُلَيطْلَة ؛ يُكْنَى أبا عمر .

سَمِعَ من أبيه يوسف بن أصبغ ، وعبد الرحمن بن محمد بن عبّاس .

وكان ماهراً فى الحديث ، والتفسير ، والفرائض . وشُوور فى الأحكام .

وكانتْ له رحْلةٌ إلى المشرق وحج فيها ، وولى القضاء بطُلَيْطلة وكان مرضياً . توفىّ بقُرْطبة فى شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة(١) ، رحمه الله وإيانا .

٩١ ــ أحمد بن يوسف بن حسَن بن رافع بن حسين**.

الإمَام العلامة الزاهد الكبير مُوَفق الدين أبو العباس الموْصلى الكوَاشى الشيبانى الشافعى المفسِّر .

---

* له ترجمة فى : الصلة ٧١/١ ، طبقات المفسرين للادنةوى ، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ، ورقة ٣٧ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٦ ،

(١) فى الأصل « وتسعمائة » تحريف ، صوابه فى : مصادر الترجمة .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ٤٠١/١ ، تذكرة الحفاظ ١٤٦٥/٤ ، شذرات الذهب ٣٦٥/٥ ، طبقات الشافعية للسبكى (ط ، الحسينية) ١٨/٥ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٥٤ ب ، طبقات القراء للذهبى ٥٤٧/٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٥١/١ ، العبر ٣٢٧/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٤٨/٧ .

نزيل الموصل . ولد بكواشة . وهى قلعة من أعمال الموصل ، سنة تسعين ـ أو إحدى وتسعين ـ وخمسمائة .

اشتغل وبرع فى القراءات والتفسير والفضائل ، وقرأ على والده ، وقدم دمشق فأخذ عن السخاوى وغيره ، وحج وزار بيت المقدس ، ورجع إلى بلده وتعبد .

قال الذهبى : وكان منقطع القرن عديم النظير زهداً وصلاحاً وتبتُّلا وصدقاً واجتهاداً . وكان يزوره السلطان فمن دونه فلا يعبأ بهم ولا يقوم لهم ، ولا يقبل لهم شيئاً ، وله كشف وكرامات ، وأضر قبل موته بنحو من عشر سنين .

قال الذهبى : وبلغنا أنه اشترى قمحاً من قرية الجابية(١) لكونها من فتوح عمر رضى الله عنه ، ثلاثة أمداد وحملها إلى الموصل ، فزرعها بأرض البقعة ، وخدمها بيده ، ثم حصدها وتقوت منه .

وخبأ بذراً ثم زرعه فنما وكثر ، إلى أن بقى يدخل عليه من ذلك القمح مايقوم به وبجماعة من أصحابه .

قال الشيخ تقى الدين أبو بكر المقصّاتى قرأت على الشيخ موفق الدين تفسيره ، فلما بلغتُ إلى والفجر منعنى من إتمام الكتاب ، وقال أنا أجيزه لك ، ولا تقول قرأته كله على المصنف ، يعنى أن للنفس فى ذلك حظاً .

قال : وغبت عنه سنة ونصفاً ، فجئت ودققت الباب ، وكان قد أضر فجاء ليفتح وقال : مَنْ ، ذا أبو بكر ، فاعتددتها لهُ كرامة .

صنف « التفسير الكبير » ، و « التفسير الصغير » وجوّد فيه الإعراب ،

---

(١) الجابية ، بكسر الباء وياء مخففة ، قرية من أعمال دمشق (معجم البلدان ٣/٢) .

وحرّر أنواع الوقوف ، وأرسل منه نسخة إلى مكة والمدينة والقدس .

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى فى «طبقات النحاة» فى ترجمته: وعليه اعتمد الشيخ جلال الدّين المحلىّ فى «تفسيره»، واعتمدت عليه أنا فى تكملته مع «الوجيز» و«تفسير البيضاوىّ» و «ابن كثير» .

وأشهر [من](١) أخذ عنه القراءات محمد بن على بن خروف الموصلى ، وتقىّ الدين المقصّاتى نائب الخطابة بدمشق .

مات بالموْصل فى سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة .

٩٢ — أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم الحلبىّ * .

شهاب الدين أبو العبّاس المقرىء النحوىّ الشافعىّ نزيل القاهرة المعروف بالسّمين .

قرأ النحو على أبى حَيّان ، والقراءات على ابن الصّائغ ، وسمع الحديث من يونس الدّبُوسىّ ، وولى تدريس القراءات والنحو بالجامع الطولونىّ ، والإعادة بالشافعىّ ، وناب فى الحكم بالقاهرة وولى نظر الأوقاف .

وصنف تصانيف حسنة ، منها : « تفسير القرآن » مطوّل وقد بقى منه أوراق قلائل فى عشرين سفراً ، و « إعراب القرآن » سمّاه « الدّر المصون » فى أربعة أجزاء ألفه فى حياة شيخه أبى حَيّان إلا أنه زاد عليه ، وناقشه فى مواضع مناقشة حسنه ، و« أحكام القرآن » وشرح « التسهيل » شرحاً مختصراً من شرح أبى حَيّان وشرح « الشاطبيّة » .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٤٠٢ ، حسن المحاضرة ١/٥٣٦ ، الدرر الكامنة ١/٣٦٠ ، شذرات الذهب ٦/١٧٩ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٨٠ أ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٥٢ .

قال الإسنوى . كان فقيهاً بارعاً فى النحو والتفسير وعلم القراءات ويتكلم فى الأصول خيّراً ديّناً .

مات فى جمادى الآخرة . وقيل : فى شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة .

٩٣ — أبو أحمد بن جُزَىّ الكلبىّ المالكىّ * .

كان شيخاً جليلا ورعاً زاهداً عابداً متقللاً من الدنيا ، وكان فقيهاً مفسّراً .

ولهُ « تفسير القرآن العزيز » .

توفى فى حدود العشرين وستمائة .

٩٤ — أحمشاد(١) — وهو فَرْدٌ — ابن عبد السلام بن محمود * * .

أبو المكارم الغزنوىّ الحنفىّ الفقيه الواعظ .

قال القرشىّ : ذكره العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب فى الخريدة من جمعه، فقال كان من فحول العلماء . شاهدته بأصبهان فى سنة نيف وأربعين وخمسمائة .

وكان عالماً بتفسير كتاب الله تعالى ، ويعقد مجلس الوعظ بجامع أصبهان فى كل يوم أربعاء ، ويتكلم على التوحيد باللفظ السديد .

ورحل من أصبهان إلى العسكر ، وتولى قضاء « أرأسة » وخبرة » .

ومات سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

---

* له ترجمه فى : الديباج المذهب ٩٩ .

(١) ترجم له تقى الدين عبد القادر التميمى فقال : احمد شاد ، كذا رأيته فى غالب الكتب والأشعار التى له فيها ذكر ، وبعضهم كتبها «احمشاد» فوصل بين الميم والشين واسقط الدال ، واتى به فى الشعر كذلك ، بحيث لو اتى بالدال لذهب الوزن فيه ، ولعل اسقاط الدال لضرورة الشعر

** له ترجمة فى الجواهر المضيئة ١/ ١٣٥ ، الطبقات السنية الورقة ١١٣ ب .

من اسمه إسحاق

٩٥- إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر . الإمام الحافظ الكبير المجتهد أبو يعقوب التميميّ الحَنْظليّ المَرْوَزيّ * .

نزيل نَيْسَابور وعالمها ، بل هوَ شيخ أهل المشرق ، ويعرف بابن رَاهَوَيْه صاحب « المسند » و« السنن» و « التفسير » المشهور ، الذي رواه عنه محمد بن يحيى بن خالد المَرْوَزيّ المَشْعَرانيّ بفتح الميم والمهملة ، بينهما معجمة ساكنة .

ولد إسحاق سنة ست وستين ومائة ، وقيل : سنة إحدى وستين ، وسمع ابن المبارك وهو صبي ، وجرير بن عبد الحميد ، وعبد العزيز بن عبد الصمّد ، وفضيل ابن عياض ، وعيسى بن يونس ، والدّرَاورْديّ وطبقتهم .

وعنه الجماعة سوى ابن ماجه ، وأحمد ، وابن معين ، وشيخه يحي بن آدم ، والحسن بن سفيان ، وأبو العباس السراج ، وخلق .

قال محمد بن أسلم الطوسيّ وبلغه موت إسحاق : ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق ، يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ(١) ﴾ وكان أعلم الناس . ولو كان الثوري والحمادان في الحَياة لاحتاجوا إليه .

وعن أحمد قال : لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيرا .

---

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤٣٣/٢ ، تهذيب التهذيب ١١٦/١ ، حلية الأولياء ٢٣٤/٩ ، الرسالة المستطرفة ٦٥ ، شذرات الذهب ٨٩/٢ ، العبر ٤٢٦/١ ، الفهرست لابن النديم ٢٣٠ ، مفتاح السعادة ٢٩٧/٢ ميزان الاعتدال ١٨٢/١ ، النجوم الزاهرة ٢٩٣/٢ . وفيات الأعيان ١٧٩/١

(١) سورة فاطر ٢٨ .

وقال النّسائيّ . إسحاق ثقة مأمون إمام .

قال أبو داود الخفاف : سمعت إسحاق بن رَاهوَيْه يقول : كأنى أنظر إلى مائة ألف حديث فى كتبى وثلاثين ألف أسردها ، قال : وأملى علينا إسحاق من حفظه أحد عشر ألف حديث ، قرأها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا . وقال أبو زرعة ما رئى أحفظ من إسحاق . وقال أبو حاتم : العجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ . وقال عبدالله بن أحمد بن شبويه : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إسحاق لم يلق مثله .

قال أحمد بن سلمة : سمعت إسحاق بن رَاهوَيه يقول : جمعنى وهذا المبتدع ابن أبى صالح مجلس الأمير عبدالله بن طاهر ، فسأله الأمير عن أخبار النزول فسردتها ، فقال ابن أبى صالح : كفرتَ بربٍّ ينزل من سماء إلى سماء فقلت : آمنت بربٍّ يفعل ما يشاء .

قال الذهبى فى طبقات الحفاظ عقب هذا الكلام : هذه حكاية صحيحة ، رواها البيهقىّ فى الأسماء والصفات .

قال البخارىّ : مات ليلة نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون سنة .

ورَاهوَيْه : بفتح الراء ، لقب أبيه أبى الحسن إبراهيم ، وإنما لقب بذلك لأنه ولد فى طريق مكة ، والطريق بالفارسية « راه » و « وَيْه » معناه وُجِدَ ، فكأنه وُجِدَ فى الطريق

. الحنْظَلِىّ : بسكون النون وفتح الظاء ، نسبة إلى حَنْظَلَة بن مالك ، ينسب إليه بطن من تميم .

من اسمه إسماعيل

٩٦ — إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسديّ البصريّ * .

مولى بنى أسد بن خزيمة ، يكنى أبا بِشر ، وأمّه عُليّه مولاة لبنى أسد .

سمع أيوب ، وعبد العزيز ، وروح بن القاسم ويحيى بن سعيد التّيْمِيّ ، وابن أبى عروبة ، وخالد الحَذّاء ، والجُرَيْرِيّ سعيد ، ومنصور بن عبد الرحمن ، ويونس بن عُبيد ، وداود بن أبى هند .

روى عنه على بن المدينىّ ، وصدقة ، وقتيبة ، وابن أبى شيبة ، وزهير ، وعلى ابن حُجر .

ولد سنة عشر ومائة ، وتوفى سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة ببغداد ، ثقة حافظ من الطبقة الثامنة .

له « التفسير » ، « الطهارة » ، « الصلاة » ، « المناسك » ، أخرج له الجماعة .

٩٧ — إسماعيلُ بنُ أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الحِيرِيّ النَّيْسَابُورِيّ ** .

الضّرير المفسّر المقرىء الزاهد ، أحد أئمة المسلمين والعُلماء العاملين ، له التصانيف المشهورة فى القرآن ، والقراءات ، والحديث والوعظ ، رحل فى طلب الحديث كثيراً ، وسمع من زاهر السَّرْخَسِيّ ،

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٢٢٩/٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٢/١ ، طبقات الحنابلة ٩٩/١ ، ميزان الاعتدال ٢١٦/١ .

** له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٣١٣/٦ ، شذرات الذهب ٢٤٥/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٦٥/٤ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٧ ، العبر ١٧١/٣ ، معجم الأدباء ٢٥٦/٢ ، نكت الهميان ١١٩ .

وأبى الحسين الخفّاف ، ومحمد بن مكى الكُشْمِيهَنِى(١) .

روى عنه الخطيب أبو بكر ، وكان مفيداً نفّاعاً للخلق مباركاً فى علمه ، له « تفسير » مشهور .

ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، ومات سنة ثلاثين وأربعمائة .

٩٨ — إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم بن بابك(٢) الجَهْضَمِىّ الأزْدىّ * .

مولى آل جرير بن حازم ، أبو إسحاق ، أصله من البصرة ، وبها نشأ واستوطن بغداد ، وسمع محمّد بن عبدالله الأنصارىّ ، وسليمان بن حرب الواشِحِى ، وحجاج ابن المنهال ، ومسدّداً . والقَعْنَبِىّ : ، وأبا الوليد الطيالسىّ ، وعلى بن المدينىّ ، وسمع أيضاً من أبيه ، ونصر بن على الجَهْضَمِىّ ، وأبى بكر بن أبى شيبة وأبى مصعب الزهرىّ ، وغيرهم .

وأخذ الفقه عن ابن المُعَذَّل ، وكان يقول : أفخر على الناس برجلين بالبصرة ، ابن المُعَذَّل يعلمنى الفقه ، وابن المدينى يعلمنى الحديث .

روى عنه موسى بن هارون ، وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم

---

(١) الكشميهنى : بضم اوله وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء وآخره النون نسبة الى قرية من قرى مرو القديمة ، وقد خربت (اللباب)

(٢) فى الديباج : « لامك »

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١/٧٢ ، بغية الوعاة ١/٤٤٣ ، تاريخ بغداد ٦/٢٨٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٥ ، الديباج المذهب ٩٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٧ ، شذرات الذهب ٢/١٧٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٦٢ ، العبر ٢/٦٧ ، الفهرست لابن النديم ٢٠٠ ، مرآة الجنان ٢/١٩٤ ، معجم الأدباء ٢/٢٥٧ ، المنتظم ٥/١٥١ .

البغوى . ويحيى بن صاعد وابن عمه يوسف بن يعقوب . وابنه أبو عمر القاضى، وأخوه . وإبراهيم بن عرفة نفطويه وابن الأنبارى والمحاملى وجماعة

وممن تفقه عليه وروى عنه وسمع منه . ابن أخيه إبراهيم بن حماد ، وابنا بكير ، والنسائى ، وابن المنتاب ، وأبو بشر الدولابى ، وأبو الفرج القاضى ، وأبو بكر ابن الجهم ، وبكر القشيرى . والفريابى ، وابن مجاهد المقرىء ، ويحيى بن عمر الأندلسى ، وخلق .

به تفقه أهل العراق من المالكية ، وكان شديداً على أهل البدع يرى استتابتهم حتى أنهم تحاموا بغداد فى أيامه .

ومن تآليفه : « موطأه » ، وكتاب « القراءات » ، وكتاب «أحكام القرآن» لم يسبق إلى مثله ، وكتاب « معانى القرآن وإعرابه » خمسة وعشرون جزءاً ، و « كتاب الرد على محمد بن الحسن » مائتا جزء ، لم يتم ، و « كتابه فى الرد على أبى حنيفة » ، و « كتابه فى الرد على الشافعى فى مسألة الخمس » وغيرها ، وكتابه « المبسوط فى الفقه » ، و« مختصره » ، وكتاب « الأموال والمغازى » وكتاب « الشفاعة » ، وكتاب « الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم » وكتاب «الفرائض» ، مجلد ، و « زيادات الجامع من الموطأ » أربعة أجزاء ، وله كتاب كبير سمى « شواهد الموطأ » فى عشر مجلدات وذكر أنه فى خمسمائة جزء ، وكتاب« مسند يحيى بن سعيد الأنصارى » و « مسند حديث ثابت البُنَانى »، و « مسند حديث مالك بن أنس » ، و « مسند حديث أيوب السَّخْتِيَانى ». و « مسند حديث أبى هريرة » ، وجزء حديث أم زرع ، وكتاب « الأصول » ، وكتاب « الاحتجاج بالقرآن » مجلدان ، وكتاب « السنن » ، وكتاب « الشفعة » وما روى فيها من الآثار ومسألة المنى يصيب الثوب ، وكتاب المعانى المذكور ، كان ابتدأه أبو عبيد القاسم بن سلام بلغ فيه إلى الحج أو الأنبياء ، ثم تركه فلم يكمله ، وذلك أن الإمام أحمد بن حنبل كتب إليه : بلغنى أنك تؤلف كتاباً فى القراءات

أقتَ فيه الفرّاء وأبا عبيد أئمة يحتج بهما فى معانى القرآن فلا تفعل ، فأخذه إسماعيل وزاد فيه زيادة ، وانتهى إلى حيث انتهى أبو عبيد .

توفى فجأة وقت صلاة العشاء الآخرة ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذى الحجة سنة اثنتين ومائتين ، ومولده سنة تسع وتسعين ومائة ، وهو معدود فى حفّاظ الحديث ، ذكره الذهبى فى طبقاتهم .

٩٩ — إسماعيل بن زِياد أو ابن أبى زياد السَّكُونِىّ * .

قاضى الموْصل ، شامىّ ، واسم أبيه مسلم .

روى عن ابن جريج ، وابن عون ، وهشام بن عُرْوة(١) ، وقال الدارقَطنىّ : متروك يضع الحديث ، وقال الخليلىّ : شيخ ضعيف ليس بالمشهور ، كان يعلم ولد المهدى ، وشحن كتابه فى « التفسير » بأحاديث مسندة يرويها عن شيوخه ، ثَوْر ابن يزيد ، ويونس الأيلى ، لا يتابع عليها .

وروى عنه نائل بن نجيح ، وجماعة . متروك من الطبقة الثامنة ، أخرج له ابن ماجه .

له « التفسير » و « ناسخ القرآن ومنسوخه » .

١٠٠ — إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل أبو عثمان الصَّابُونِىّ النَّيسابُورِىّ ** .

---

* له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ٢٩ ، الفهرست لابن النديم ٣٧ ، لسان الميزان ١/٤٠٦ ، ميزان الاعتدال ١/٢٣٠ .

(١) فى الأصل : « وهشام وعروة » تحريف ، والصواب فى : ميزان الاعتدال ، ولسان الميزان .

** له ترجمة فى : الأنساب ٣٤٦ ب ، البداية والنهاية ١٢/٧٦ ، الرسالة المستطرفة ١٠٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٢ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ، ورقة ٣١ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٧ ، طبقات الشافعية للسبكى ٤/٢٧١ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٢٢٣ أ ، العبر ٣/٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٦٢ .

الواعظ ، المُفسِّر ، المحدِّث ، الأستاذ شيخ الإسلام إمام المسلمين ، أوحد وقته شهدت له أعيان الرجال بالكمال فى الحفظ ، والتفسير ؛ وغيرهما ، حدَّث عن زاهر السَّرْخَسِىّ ، وأبى طاهر بن خُزَيمة ، وعبد الرحمن بن أبى شُرَيح .

وعنه أبو بكر البَيْهقِى ، وعبد العزيز الكَتانِىّ ، وطائفة . وكان كثير السماع والتصنيف وممن رُزِق العزّ ، والجاه ، فى الدِّين ، والدُّنيا ، عديم النظير ، وثّق السُّنة ، ودافع أهل البدع ، يُضرَب به المثلُ فى كثرة العبادة والعلم والذكاء والزهد والحفظ ، أقام أشهراً فى تفسير آية .

ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، ومات يوم الجمعة رابع محرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ورثاه الإمام أبو الحسن الداودىّ بقوله :

أودى الإمامُ الحَبْرُ إسماعيلُ ... لهفِى عليه فليس منهُ بَدِيلُ(١)
والشمسُ والقمرُ المُنيرُ تناوَحا ... حَزَناً عليه وللنجومِ عَوِيلُ
والأرضُ خاشعةٌ تُبَكِّى شَجوَها ... ويلى تَقُولُ أين إسماعيلُ
أين الإمام الفرد فى آدابه ... ما إن له فى العالمينَ عَدِيلُ
لا تخدَعَنْكَ مُنَى الحياة فإنها ... تُلهِى وتنسِى والمُنَى تضليلُ
وتأهبَنْ للموتِ قبلَ نزُولِهِ ... فالموتُ حَتْمٌ والبقاءُ قليل

ومن نظمه :

إذا لم أُصِبْ أموالكم ونوالكُمْ ... ولم آمُل المعروفَ منكمْ ولا البِرَّا(٢)
وكنتم عبيداً لِلذى أنا عبدُهُ ... فمِن أجل ماذا أُتْعِبُ البَدَنَ الحُرَّا

---

(١) طبقات الشافعية للسبكى ٢٨٢/٤

(٢) المصدر السابق ٢٨٥/٤

١٠١ — إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الهاشمي السُّدّيّ * .

بضمّ المهملة وتشديد الدال ، الكبير أبو محمد الكوفي الأعور .

صاحب « التفسير » أصله حجازيّ ، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني المطلب بن عبد مناف ، يكنى أبا محمد .

روى عن ابن عباس ، وأنس ، وطائفة . وعنه أبو عوانة ، والثوري ، والحسن بن صالح ، وزائدة ، وإسرائيل ، وأبو بكر بن عيّاش ، وخلق ، صدوق يهم . ورُمي بالتشّيع ، من الطبقة الرابعة ، أخرج له الجماعة إلا البخاري .

مات سنة سبع وعشرين ومائة .

١٠٢ — إسماعيل بن علي الحافظ أبو سعْد السَّمّان * .

صدوق لكنه معتزليّ جلد ، وهو من الرّي .

سمع من المُخَلّص ، وعبد الرحمن بن فضالة ، وعلي بن عبيد الله الفقيه ، وأحمد بن إبراهيم بن فراس ، وابن أبي نصر ، ومحمد بن بكران ، وخلق كثير وعنه ابن أخيه طاهر بن الحسين ، وأبو بكر الخطيب ، وله تصانيف ، وحفظ واسع ، ورحلة كبيرة ومشايخ تجاوز الثلاثة الألف على ما قال .

قال ابن طاهر : سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن علي العلويّ بالري يقول : سمعت أبا سَعْد السَّمّان إمام المعتزلة يقول . من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام ، وسئل عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الرازي الحمدوني .

---

* له ترجمة في : خلاصة تذهيب الكمال ٣٠ ، اللباب ٥٣٧/١ ، ميزان الاعتدال ٢٣٦/١ ، النجوم الزاهرة ٣٠٤/١ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١١٢١/٣ ، الرسالة المستطرفة ٥٩ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٣ ، العبر ٢٠٩/٣ ، لسان الميزان ٤٢١/١ ، ميزان الاعتدال ٢٣٩/١ ، النجوم الزاهرة ٥١/٥ .

عن وفاته فقال : توفى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة . وكان عدلى المذهب ، يعنى معتزلياً ، وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ ولم يتأهل ، يعنى لم يتزوج .

وقال الكَتّانى : بلغنى أنه مات سنة سبع وأربعين ، وكان من الحفاظ الكبار ، وكان فيه زهد وورع إلا أنه كان يذهب إلى الاعتزال . وقال غيره : مات سنة خمس وأربعين .

وقال ابن بَانُويَه: ثقة ، وأى ثقة . حافظ مفسّر ، وأثنى عليه .

وله « تفسير » فى عشر مجلدات ، و « سفينة النجاة فى الإمامة » وغير ذلك .

١٠٣ — إسماعيل بن عُمَر بن كَثِير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع الحافظ عماد الدين أبو الفداء * .

ابن الخطيب شهاب الدين أبى حفص القرشىّ البُصْروىّ الدمشقى الشافعى .

مولده بقرية شرقى بُصرى من أعمال دمشق سنة إحدى وسبعمائة كان قدوة العلماء والحفاظ وعمدة أهل المعانى والألفاظ .

تفقّه على الشيخين برهان الدين الفزارىّ ، وكمال الدين بن قاضى شهبة ، ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزى ولازمه ، وأخذ عنه وأقبل على علم الحديث ، وأخذ الكثير عن ابن تيمية ، وقرأ الأصول على الأصفهانى ، وسمع الكثير ، وأقبل على حفظ المتون ، ومعرفة الأسانيد والعلل والرجال والتاريخ ، حتى برع فى ذلك وهو شاب .

وصنّف فى صغره كتاب « الأحكام على أبواب التنبيه » والتاريخ المسمّى

---

* له ترجمة فى: انباء الغمر ٣٩/١، البدر الطالع ١٥٣/١، الدرر الكامنة ٣٩٩/١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٥٧ ، ٣٦١ ، شذرات الذهب ٢٣١/٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ، ورقة ٩٠ ب ، النجوم الزاهرة ١٢٣/١١ .

« بالبداية والنهاية » و « التفسير » و « كتاباً فى جمع المسانيد العشرة » واختصر « تهذيب الكمال » وأضاف إليه ما تأخر فى « الميزان » سماه « التكميل » و « طبقات الشافعية » و « مناقب الإمام الشافعى » وخرج الأحاديث الواقعة فى « مختصر ابن الحاجب » و « سيرة » صغيرة ، وشرع فى أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلى الحج ، وشرح قطعة من « البخارى » وقطعة كبيرة من « التنبيه » .

وولى مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبى ، وبعد موت السبكى مشيخة دار الحديث الأشرفية مدة يسيرة ، ثم أخذت منه .

وذكره شيخه فى المعجم المختص فقال : فقيه متفنن ومحدث متقن ومفسر نقاد ، وقال تلميذه الحافظ شهاب الدين بن حِجّى : كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث ، وأعرفهم بتخريجها ورجالها وصحيحها وسقيمها ، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك ، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من الفقه والتاريخ ، قليل النسيان وكان فقيهاً جيدَ الفهم ، صحيح الذهن ، ويحفظ « التنبيه » إلى آخر وقت ، ويشارك فى العربية مشاركة جيدة ، وينظم الشعر ، وما أعرف أنى اجتمعت به على كثرة ترددى إليه إلا واستفدت منه .

وقال غيره : كانت [له][1] خصوصية بالشيخ تقى الدين بن تيمية ، ومناضلة عنه ، واتباع له فى كثير من آرائه ، وكان يفتى برأيه فى مسألة الطلاق ، وامتحن بسبب ذلك ، وأوذى .

مات فى يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية .

---

(١) تكملة عن طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة .

قال فى إنباء الغمر(١) : وهو القائل :

تَمُرُّ بِنَا الأيام تَتْرَى وإنَّمَا ... تُسَاقُ إلى الآجَالِ والعينُ تنظرُ

فلا عائدٌ ذاكَ الشبابُ الذى مضى ... ولاَ زائلٌ هذا المشيبُ المكدّرُ .

١٠٤ — إسماعيل بن محمد بن على بن عبد الله بن هانىء الأندلسىّ الغرناطىّ * .

الإمام العلامة قاضى القضاة سرىّ الدين(٢) ، أبو الوليد المالكى .

ولد سنة عشر وسبعمائة بغرناطة ، وحفظ « الموطأ » عن ظهر قلب ، واشتغل بالعلوم ، فبرز فى النحو ، والفقه ، والفرائض والحساب والتفسير .

وأخذ القراءات عن القيجاطىّ ، وخرج من الأندلس بعد الثلاثين ، فقدم مصر واجتمع بأبى حيان فعظمه كثيراً ، ثم قدم حَماة فأقام بها ، وولى بها قضاء المالكية وهو أول من ولى ذلك .

واشتغل عليه الناس ، وانتفعوا به كثيراً ، على لكْنة كانت فى لسانه ، لا يعرف كلامه إلا من أكثر ملازمته ، وذلك من ضربة وقعت فى رأسه فى الجهاد ، ثم ولى قضاء دمشق .

مات بالقاهرة فى ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء ، وهو من أحد شيوخه .

١٠٥ — إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على بن أحمد بن طاهر التيمىّ الحافظ الكبير أبو القاسم الطَّلْحِىّ الأصبهانى** .

---

(١) انباء الغمر ١/٤٠ .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٤٥٦ ، الدرر الكامنة ١/٤٠٦ ، شذرات الذهب ٦/٢٢٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٦٨ .

(٢) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى : بغية الوعاة ، وشذرات الذهب . وفى الدرر الكامنة ، وطبقات القراء لابن الجزري : « شرف الدين » .

** له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٢١٧ ، بغية الوعاة ١/٤٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧ ، الرسالة المستطرفة ٥٧ ، شذرات الذهب ٤/١٠٥ ، طبقات المفسرين ٨ ، العبر ٤/٩٤ ، مرآة الجنان ٣/٢٦٣ ، المنتظم ١٠/٩٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٦٧ .

الملقب قوام السنة ، ويلقب أيضاً بجُوزى [ومعناه](١) طائر صغير .

قال ابن السمعانى : هو أستاذى فى الحديث ، وهو إمامٌ فى التفسير والحديث واللغة والأدب عارفٌ بالمتون والأسانيد ، عديم النظير لا مثيل له فى وقته .

وقال السِّلَفِىّ : كان فاضلاً فى العربية ومعرفة الرجال ، حافظاً للحديث ، عارفاً بكل علم .

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، وسمع من أبى عمرو بن مَنْدَه ، وأبى نصر الزينبى ، وأبى بكر بن خلف الشيرازى ، ومالك البَانِيَاسِىّ ، وعائشة الوركانية ، ورحل وطوّف ، وأملى وصنّف ، وتكلم فى الجرح والتعديل .

روى عنه أبو القاسم بن عساكر ، وأبو سَعْد السَّمْعَانى ، وأبو موسى المَدِينىّ ، وآخرون .

قال أبو موسى فى «معجمه» : هو إمامُ أئمة وقته ، وأستاذُ علماء عصره ، وقدوة أهل السُّنّة فى زمانه .

مات بأصبهان يوم الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بالفالج .

وكان يحضر مجلس إملائه الأئمة والحفاظ والمسندون ، وبلغ عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس .

قال أبو موسى : وهو المبعوث على رأس المائة الخامسة الذى أحيا الله به الدين ، ولا أعلم أحداً فى ديار الإسلام يصلح لذلك غيره .

قال الذهبى : وهذا تكلف زائد من أبى موسى فإنه لم يشتهر إلا من بعد العشرين وخمسمائة . هذا إن سُلم أنه أجل أهل زمانه فى العلم ، ثم قال أبو موسى : ومن

---

(١) تكملة عن : بغية الوعاة .

تصانيفه « التفسير الكبير » ثلاثون مجلداً ، سماه « الجامع » . وله كتاب « الإيضاح فى التفسير » أربع مجلدات . و« الموضح فى التفسير » ثلاث مجلدات ، و « المعتمد فى التفسير » عشر مجلدات ، وكتاب « التفسير باللسان الأصبهانى » فى عدة مجلدات ، وله كتاب « الترغيب والترهيب » ، وكتاب « السنة » ، وكتاب « دلائل النبوة » و « شرح البخارى » ، و « شرح مسلم » و « إعراب القرآن » ، وغير ذلك .

وله فتاوى كثيرة ، وكان أهل بغداد يقولون : ما دخل بغداد بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه .

١٠٦ — إسماعيل بن محمد بن يوسف . . . .(١)

١٠٧ — إسماعيل بن يزيد بن حريث بن مَرْدَانُبه(٢) القطان أبو أحمد *

روى عن سفيان بن عُيَيْنة ، وبشر بن السرىّ ، ووكيع ، وأنس بن عياض، ومعن بن عيسى، والوليد بن مسلم، وابن مهدى ، وأبى داود الطيالسىّ ، وعدة .

روى عنه : محمد بن حميدٍ الرازى ، مع تقدمه ، وأحمد بن الحسين الأنصارى وغيرهما .

وصنّف « المسند » ، و « التفسير » ، وكان يذكر بالزهد والعبادة ، كثير الغرائب والفوائد .

قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان : اختلط عليه بعض حديثه فى آخر أيامه .

مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بقليل .

---

(١) بياض فى الأصل .

(٢) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى : تاريخ اصبهان ، وفى لسان الميزان « ابن حريث ابو برد بن القطان » .

* له ترجمة فى : تاريخ أصبهان ١/٢٠٩ ، لسان الميزان ١/٤٤٣

حرف الباء الموحدة

من اسمه بشر

١٠٨ — بِشْر بن المُعْتَمِر *.

كوفيّ، ويقال: بغداديّ، يكنى أبا سهل من كبار المعتزلة. انتهت إليه رياستهم ببغداد، توفى سنة عشرين(١) ومائتين.

قال الجاحظ: كان يقع فى أبى الهذيل، وخالف المعتزلة فى مسألة القدر. وكان نخاسا فى الرقيق، وكان يقول: إن الله لم يخلق شيئاً من الأعراض كلها، وإنما هى فعل الناس، ومن مناكيره زعمه أن الإنسان يقدر أن يفعل(٢) لغيره لوناً وطعماً وإدراكاً وسمعاً ونظراً بالتولد إذا عرف أسبابها.

له كتاب فى «متشابه القرآن»، وأورد له النديم فى «الفهرست»: ستة وعشرين مؤلفاً.

من اسمه بشير

١٠٩ — بَشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد الله الإمام نجمُ الدين أبو النعمان الهاشمى الطالبى الجَعْفَرِىّ الزينبىّ التِّبْرِيزِىّ الفقيه الشافعى الصوفى **.

ولد بأرْدُبِيل سنة سبعين وخمسمائة، وتفقه ببغداد، على ابن فَضْلان وغيره،

---

* له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ٣٨، لسان الميزان ٢/٣٣.

(١) فى لسان الميزان «عشرة».

(٢) فى لسان الميزان «أن يجهل».

** له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ٨/١٣٣، طبقات المفسرين للسيوطى ٨، العقد الثمين ٣/٣٧١

وحفظ المذهب والأصول والخلاف ، وناظر وأفتى وأعاد بالنظامية . وكان إماماً مشهوراً بالعلم والفضل .

وله « تفسير » مليح في عدة مجلدات .

سمع من ابن طبرزد ، وعبد المنعم بن كليب ، وابن سكينة .

روى عنه الحافظ الظاهري ، والمحب الطبري ، والشرف الدمياطي وغيرهم .

مات بمكة في صفر سنة ست وأربعين وستمائة ، وهو القائل :

دخلتُ إليكَ ياأملي بَشيراً فلمَّا أن خرجتُ خرجتُ بشراً(١)

أعدْ ياءي التي سقطتْ من اسمي فيائي في الحساب تُعَدُّ عشراً

وكان دخل على بعض الكبار فسرقت نعله .

من اسمه بقي

١١٠ — بَقِيّ بن مَخْلَد بن يزيد أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي * الحافظ .

أحد الأعلام وصاحب « التفسير » و « المسند » ، أخذ عن يحيى بن يحيى الليثي ورحل إلى المشرق ،ولقي الكبار ،فسمع بالحجاز أبا مُصعب الزهري ، وإبراهيم ابن المنذر الحزامي ، وبمصر يحيى بن بُكَير ، وأبا الطاهر بن السرح ، وبدمشق هشام بن عمار ، وببغداد أحمد بن حنبل ، وبالكوفة يحيى بن عبد الحميد الحمّاني ، وأبا بكر بن أبي شيبة ، وخلائق ، وعدد شيوخه مائتان وأربعة وثمانون رجلا ،

---

(١) طبقات المفسرين للسيوطي .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٦/١١ ، تاريخ علماء الأندلس ٩١ ، تذكرة الحفاظ ٦٢٩/٢ ، جذوة المقتبس ١٦٧ ، الصلة ١١٨/١ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٩ ، العبر ٥٦/٢ ، مرآة الجنان ١٩٠/٢ ، معجم الأدباء ٣٦٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٥/٣ ، نفح الطيب ٥١٨/٢ .

وعنى بالأثر وكان إماماً زاهداً صوّاماً صادقاً كثير التهجّد مجاب الدعوة ، قليل المثل ، بحراً فى العلم ، مجتهداً ، لا يقلد أحداً ، بل يفتى بالأثر ، وهو الذى نشر الحديث بالأندلس وكثّره ، وليس لأحد مثل مسنده ولا تفسيره .

[قال ابن حزم أقطعُ أنه لم يؤلف فى الإسلام مثل تفسيره(١)] ولا تفسير ابن جرير ولا غيره ، قال : وقد روى فى مسنده عن ألف وثلاثمائة صحابى ونيف ، ورتّب حديث كل صاحب على أبواب الفقه . فهو مُسنَد ومُصنَّف .

قال : وله تواليف فى « فتاوَى الصحابة والتابعين » فمَن دونهم ، أربى فيه على مصنَّف عبد الرزاق ، وابن أبى شيبة .

قال : فصارت تصانيف هذا الإمام قواعد للإسلام لا نظير لها ، وكان لا يقلد أحداً ، وكان جارياً فى مضمار البخارى ومسلم والنسائى ، انتهى .

وقال غيره : كان بَقىّ متواضعاً ،ضيق العيش، كانت تمضى عليه الأيام فى وقت طلبه ليس له عيش إلا ورق الكرنب الذى يُرْمى .

روى عنه ابنه أحمد ، وأيوب بن سليمان المرىّ ، وأسلم بن عبد العزيز الغافقىّ ، وآخرون .

ولد فى رمضان سنة إحدى ومائتين ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ست وسبعين .

قال ابن عساكر : لم يقع إلىّ حديث مسند من حديثه .

من اسمه بكر

١١١ — بكر بن سهل الدِّمياطىّ أبو محمد * .

---

(١) تكملة عن طبقات المفسرين للسيوطى ، وبها يتم المعنى .

* له ترجمة فى : لسان الميزان ٢/٥١ ، ميزان الاعتدال ١/٣٥٤ .

مولى بنى هاشم ، يروى عن عبد الله بن يوسف ، وكاتب الليث ، وطائفة . وعنه : الطحاوى ، والأصم ، والطبرانى ، وخلق ، وهو مقارب الحديث(١).

قال النسائى : ضعيف ، وقال مسلمة بن القاسم : تكلم الناس فيه وضعفوه من أجل الحديث الذى يحدث به عن سعيد بن كثير ، عن يحيى بن أيوب ، عن مجمع ابن كعب ، عن مسلمة بن مخلد ، رفعه : (أعروا النساء يلزمن الحجال(٢)) وهذا الحديث أخرجه الطبرانى عن مسلمة .

وله « تفسير » .

[توفى(٣)] فى سنة تسع وثمانين ومائتين ، عن نيف وتسعين سنة .

هذه الترجمة من «لسان الميزان».

١١٢ — بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد*

كنيته أبو الفضل ، وأمه من ولد عمران بن حصين صاحب النبى صلى الله عليه وسلم .

وهو من أهل البصرة وانتقل إلى مصر ، وهو من كبار فقهاء المالكيين ، راوية للحديث ، مذكور فى أصحاب إسماعيل ، وقيل : إنه لم يدرك إسماعيل ولا سمع منه ، وقد حدث بكر عن إسماعيل فى كتبه بالإجازة ، ولا يبعد سماعه من إسماعيل إذ قد أدركه بالسن ، كما تراه فى وفاته ، وسنه . وسمع من كبار أصحاب إسماعيل

---

(١) فى لسان الميزان « مقارب الحال »

(٢) ذكره السيوطى فى : الجامع الصغير ص ٤٦ ، وضعفه .

(٣) تكملة عن : لسان الميزان .

* له ترجمة فى : ترتيب المدارك ٢٩٠/٣ ، حسن المحاضرة ٤٥٠/١ ، الديباج المذهب ١٠٠ ، شذرات الذهب ٣٦٦/٢ ، العبر ٢٦٣/٢ .

وغيرهم كابن خشـنام ، والقاضى أبى عمر ، وإبراهيم بن حماد ، وجعفر بن محمد الفريابى .

وروى عن محمد بن صالح الطبرىّ ، وعن أحمد بن إبراهيم، وسعيد بن عبدالرحمن الكرابيسى ؛ وأبى خليفة الجمحى ، وغيرهم من أئمة الفقه والحديث .

حدث عنه من لا يعد كثرة من المصريين والأندلسيين والقرويين وغيرهم ، وممن حدث عنه ابن عراك ، وأبو محمد النحاس ، وابن مفرج ، وابن عيشون ، وأحمد بن ثابت ، وابن عون الله وغيرهم .

كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر ؛ وتقلد أعمالاً للقضاء ؛ وكان راويةً للحديث عالماً به ، وأصلهُ من البصرة وخرج من العراق لأمر اضطره ، فنزل مصر قبل الثلاثين وثلاثمائة ، وأدرك فيها رياسة عظيمة ، وكان قد ولى القضاء ببعض نواحى العراق ، وعده أبو القاسم الشافعىّ فى شيوخ المالكيين الذين لقيهم ، وأثنى عليه .

وألف بكر كتباً جليلة ، منها : كتاب « أحكام القرآن » المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق ، بالزيادة عليه ، وكتاب «الرد على المزنى» وكتاب « الأشربة» وهو نقيض كتاب الطحاوى ، وكتاب « أصول الفقه » ، وكتاب « القياس » ، و«كتاب فى مسائل الخلاف » ، وكتاب « الرد على الشافعى » فى وجوب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، وكتاب « الرد على القدرية » ، وكتاب « من غلط فى التفسير ، والحديث ، ومسألة الرضاع ومسألة بسم الله الرحمن الرحيم » ، و« رسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس » من العلم وكتاب « مآخذ الأصول » وكتاب « ما فى القرآن من دلائل النبوة » وغير ذلك .

وذِكرَ أنّ بكراً قال . احتبس بولى ، وأنا صبى نحو سبعة أيام ، فأتى بى

والدى إلى سهل التسترى ، ليدعو لى ، فمسح بيده على بطنى فما هو إلا أن خرجنا بلت [على عنق(١)] الغلام .

وتوفى رحمه الله بمصر ليلة السبت لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر ، ودفن بالمقطم(٢) .

١١٣ — بكر بن أبى الثلج . . . .(٣)

له تفسير . . . .(٣)

من اسمه بكير

١١٤ — بُكَير بن معروف الدّامغانىّ * .

[أبو مُعاذ المفسّر قاضى نيسابور ، ثم نزيل دمشق ، روى عن مقاتل بن حيان وأبى الزبير ، ويحيى بن سعيد الأنصارىّ ، وعنه الوليد بن مسلم ، ومَروان بن محمد. وعبدان بن عثمان .

فيه لين ، من الطبقة السابعة ، روى له أبو داود فى المراسيل .

مات فى الشام سنة بضع وستين ومائة .

١١٥ — بِيبَرْس المنصورى ركن الدين * *

---

(١) تكملة عن الديباج المذهب ، وترتيب المدارك .

(٢) فى الأصل « المقطب » ، وصوابه فى : ترتيب المدارك .

(٣) بياض فى الأصل : وذكر ابن النديم ، بكر بن أبى الثلج ، ولم يزد على ذلك ، فقال تحت عنوان الكتب المصنفة فى تفسير القرآن : « كتاب تفسير بكر بن أبى الثلج » وانظر الفهرست ٣٤ .

* له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ٤٥ ، ميزان الاعتدال ١/٣٥١

** له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١/٥٥٥ ، الدرر الكامنة ٤٣١ ، السلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٦٩ ، المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١. تاريخ ورقة ٢٧. ١ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٦٣

أحد مماليك الملك المنصور قلاوون ، تنقل فى الخدم إلى أن تأمر فى الأيام المنصورية ، وولى نيابة الكَرَك إلى أن صرفه الملك الأشرف خليل بن قلاوون بالأمير جمال الدين آقُوش .

وقدم مصر فأقام بها إلى أن صار دَاوَدَار السلطان ، فلما تسلطن الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد مقتل أخيه الملك الأشرف خليل وتحكم كتبغا فى الدولة ، أعطى بِيبَرْس هذا إمرة مائة فارس وتقدمة ألف ، وبقى على حاله دوادارا ، وفوض إليه أمر ديوان الانشاء فى المكاتبات والأجوبة والبريد ، فباشر ذلك أيام كَتُبغا وأيام المنصور لاجين إلى أن قتل وأعيد الناصر إلى السلطنة فاستمر به ، وكان يباشر كتابة السر ، شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمَرِىّ ، فبعث إليه أن يكتب إلى نائب الشام كتاباً عن السلطان بشيء ذكره ، فقال : لا بد من مشاورة السلطان أو النائب ، فغضب بِيبَرْس منه واستدعاه ، فلما جاءه لم يكترث به ، وقال له : كيف أقول لك وَالك أكتب ما يكتب ، فقال : تأدب ياأمير ، ولا تقل : وَالك فقام إليه وضربه على رأسه ثلاث ضربات ، فخرج من عنده وكان يسكن بالقلعة ، وعبر إلى الأمير سَلاَّر النائب ، وهو أيضاً فى دار النيابة بالقلعة ، وشكا إليه ما نزل به ، فسكَّن من روعه ، وأقره عنده إلى وقت الخدمة السلطانية ، عرف الأمراء بما كان من بِيبَرْس ، وتحدث مع الأمير بِيبَرْس الجاشنكير ، وكانا هما حينئذ القائمين بأمور الدولة ، فاتفق الجميع وأنكروا على بِيبَرْس ، وأمر به فأخذ سيفه وعنف تعنيفاً كثيراً ، وصرف من الدوادارية بالأمير عز الدين أيدمر فى جمادى سنة أربع وسبعمائة ، وصار من جملة الأمراء الكبار .

فلما عاد الملك الناصر إلى المُلك بعد الملك المظفَّر بِيبَرْس الجاشنكير ، أعاده إلى الدوَادَارية فى يوم الخميس ثانى شوال سنة تسع وسبعمائة ، وأضاف إليه نيابة دار العدل ونظر الأحباس .

ثم استقر فى نيابة السلطنة بعد القبض على الأمير بَكْتَمر الجوكَنْدَار ،

وخلع عليه فى يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة بعد ما استعفى من النيابة فلم يعفه . وباشر النيابة إلى أن قبض عليه فى يوم الإثنين ثانى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة ، وسجنه هو وآقُوش الأفرم ، وسُنقر الكمالى فى أربعة أمراء أُخَر .

وولى بعده النيابة الأمير أرْغون الناصرى ، فلم يزل فى السجن إلى أن أفرج عنه بشفاعة أرغون النائب ، وأحضر من الإسكندرية هو والأمير بَهادُرآص فى ثامن عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة فلزم بيته ، وكانت مدة سجنهما نحو الخمس السنين .

ثم أنعم عليه بإمرة ثمانين بديار مصر على إقطاع مُغلطاى أمير مجلس ، وخلع عليه ، وجلس رأس المَيسَرة فى سنة ثمانى عشرة وحج فى سنة ثلاث وعشرين .

ومات ليلة الخميس خامس عشرى شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة ، ودفن بتربة خارج القاهرة .

وكان أميراً حشماً ، كثير الأدب ، عاقلا ، له صدقات ومعروف ، وأنشأ مدرسة بسُوَيقَة العِزّى خارج باب زويلة ، تعرف بالمدرسة الدَّوادَارية ، ورتب فيها درساً للحنفية ، وجعل لها أوقافاً دارّة . وكان يخرج من داره فى السحر ومعه الدراهم فيتصدق بها سراً .

وصنف « تفسيراً » وألف تاريخاً سماه « زُبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة » يدخل فى أحد عشر سفراً .

وكان يجلس رأس المَيسَرة ، وكان حنفىّ المذهب له اشتغال بالفقه ، وأجيز بالفتوى والتدريس ، وكان يلازم الصلوات الخمس فى الجماعة ،ويحيى أكثر ليله صلاة وقراءة ، ويقضى نهاره بسماع الحديث والبحث فى العلوم ، وكان دائم البشر

طلق الوجه ، لا يسمع غيبة أحد ولا يرى بالنميمة ، مع العفة والديانة وكان يخرج زكاة ماله وعشر غلاته ، رحمه الله وإيانا .

١١٦ — يبيش بن محمد بن على بن يبيش أبو بكر العَبْدرىّ الشاطبىّ * .

قاضى شاطبة ، كان مفتياً مفسراً مصنفاً ، سمع أبا الحسن بن هُذَيل ، وأبا عبدالله ابن سعادة .

روى عنه : أبو محمد ، وأبو سليمان ابنا حوط الله .

مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، عن ثمان وخمسين .

حرف الثاء

١١٧ — ثابت بن أبى صفية الثمالى * *

بضم المثلثة أبو حمزة ، واسم أبيه دينار ، وقيل سعيد .

روى عن أنس وعدة ، وعنه وكيع ، وأبو نعيم ، وخلق . ضعّفوه ، من الطبقة الخامسة .

مات فى خلافة أبى جعفر ، أخرج له الترمذى وابن ماجه .

له « تفسير » .

---

* له ترجمة فى : التكملة لابن الآبار ٢٢٨/١ طبقات المفسرين للسيوطى ١٠ .

* * له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ٤٨ .

حرف الجيم

من اسمه جبير

١١٨ — جبير بن غالب* .

من فقهاء الشُّراة ، ويكنى أبا فراس ، كان فقيهاً شاعراً خطيباً فصيحاً .

فمن كتبه : كتاب « السنن والأحكام » كتاب « أحكام القرآن » و « رسالته إلى مالك بن أنس » « المختصر فى الفقه » « الجامع الكبير فى الفقه » .

ذكره النديم فى الفهرست ولم يزد على ذلك .

قال ياقوت : الشُّراةُ صُقْع بين طريق الشام والمدينة .

من اسمه جعفر

١١٩ — جعفر بن حرب أبو الفضل الهَمَذانى** .

من كبار معتزلة بغداد .

له تصانيف منها كتاب « متشابه القرآن » و « الاستقصاء » و « الأصول » و « الرد على أصحاب الطبائع » .

ذكر الخطيب أنه توفى سنة ست وثلاثين ومائتين وله تسع وخمسون سنة .

أخذ عن أبى الهذيل العلاف ، وقال النديم : كان زاهداً عفيفاً فرحمه الله وإيانا .

---

* له ترجمة فى : الفهرست لابن النديم ٢٣٦

** له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١٦٢/٧ ، الفهرست لابن النديم ٣٦ ، لسان الميزان ١١٣/٢ .

١٢٠ — جعفر بن مُبَشِّر الثقفيّ * .

من رؤوس المعتزلة ، له تصانيف فى الكلام ، وهو أخو حبيش بن مبشر ، روى عن عبد العزيز بن أبان . وعنه عبيد الله بن محمد الترمذيّ .

مات سنة أربع وثلاثين ومائتين انتهى .

قال النديم : كان حبيش أيضاً متكلماً لكنه لم يقارب جعفراً ، وكان جعفر متكلماً صاحب حديث وله خطابة وبلاغة وزهد وفقه .

وذكر له تصانيف كثيرة منها «ناسخ القرآن ومنسوخه» و« السنن والأحكام» و « تنزيه الأنبياء » و« الطهارة » « الآثار » الكبير ، وغير ذلك .

١٢١ — جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الرّازيّ الزعفراني ويعرف بالتفسيريّ * * .

كان إماماً فى التفسير صدوقاً ثقة ، حدث عن سهل بن عثمان العسكريّ ، وعلى ابن محمد الطنافسيّ ، وجماعة . روى عنه إسماعيل الصفّار ، وأبو سهل بن [زياد](١) القطان ، وأبو بكر الشافعيّ ، وابن أبى حاتم ، وآخرون .

مات فى ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائتين .

١٢٢ — جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد الحافظ العلامة أبو العباس المُستَغفِريّ النّسفِيّ * * *

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١٦٢/٧ ، الفهرست لابن النديم ٣٧ ، لسان الميزان ١٢١/٢

** له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١٨٤/٧ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٠ .

(١) تكملة عن : تاريخ بغداد ، وميزان الاعتدال ٢ ٢٣٨ .

*** له ترجمة فى : تاج التراجم ٢١ ، تذكرة الحفاظ ١١٠٢/٣ ، الجواهر المضيئة ١٨٠/١ ، شذرات الذهب ٢٤٩/٣ ، العبر ١٧٧/٣ ، الفوائد البهية ٥٧ ، اللباب ١٣٦/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٣/٥ .

روى عن زاهر بن أحمد السّرخسيّ ، وإبراهيم بن لقمان ، وأبى سعيد عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب الرازى صاحب ابن الضريس ، وعلى بن محمد بن سعيد السرخسيّ ، وجعفر بن محمد البخارى ، وخلائق . وكان صدوقاً فى نفسه ، لكنه يروى الموضوعات فى الأبواب ولا يوهيها ، حدث عنه الحسن بن أحمد السمرقنديّ والحسن بن عبد الملك النّسفيّ ، وإسماعيل بن محمد النُّوحيّ(١) الخطيب ، وآخرون .

له كتاب « معرفة الصحابة » و كتاب « تاريخ نسف » و « تاريخ كش » و كتاب « الدعوات » و كتاب « المنامات » و كتاب « الخطب النبوية » و كتاب « دلائل النبوة » و كتاب « فضائل القرآن » و كتاب « الشمائل » .

مولده بعد الخمسين وثلاثمائة ؛ ومات بنسف فى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

من اسمه الجنيد

١٢٣ — الجُنَيْد بن محمد بن الجنيد القَوَاريريّ الخزّاز *

قيل : كان خزّازاً ، وكان أبوه قواريريّاً ، صحب سريّاً ، والحارث المُحاسِبيّ ، وسمع الحسن بن عرفة ، وعنه جعفر الخُلْديّ . وتفقه على أبى ثور

(١) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى : تذكرة الحفاظ . وفى اللباب . وتبصير المنتبه « اسحاق بن محمد النوحى » . والنوحى بضم النون وسكون الواو وبعدها حاء مهملة . نسبة الى نوح ، وهو اسم لجد المنتسب اليه (اللباب)

* له ترجمة فى : الأنساب ٤٦٥ ، تاريخ بغداد ٢٤١/٧ ، حلية الأولياء ٢٥٥/١٠ ، صفوة الصفوة ٣٢٥/٢ ، طبقات الحنابلة ١٢٧/١ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٦٠/٢ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٣ ب ، طبقات ابن هداية الله ١٠ ، العبر ١٠/٢ ، الفهرست لابن النديم ١٨٦ ، اللباب ٩/٣ ، النجوم الزاهرة ١٧٧/٣ . وفيات الأعيان ٣٢٣/١ .

صاحب الشافعى ، وأفتى فى حلقته ، وكان شيخ وقته ، وفريد عصره ، وكلامه فى الحقيقة مدون مشهور .

ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين ، ودفن عند سرى بالشونيزى ببغداد .

له كتاب « أمثال القرآن » « والرسالة » وتحتوى على(١) ...

حرف الحاء

من اسمه الحارث

١٢٤ — الحارث بن عبد الرحمن . . . .(٢)

له « ناسخ القرآن ومنسوخه » . . . .(٢)

من إسمه حجّاج

١٢٥ — حجّاج بن محمد المصّيصىّ الأعور أبو محمد * .

مولى أبى جعفر الهاشمىّ ترمذىّ الأصل، نزل بغداد ثم سكن المصّيصة ، سمع ابن جُرَيج عند البخارى، وشعبة عند البخارى .

روى عنه : قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن مقاتل ، وصدقة ، ويحيى بن معين ،

---

(١) وقفت أسماء الكتب عند هذه الكلمة، كما وقفت عندها فى الفهرست لابن النديم

(٢) بياض فى الأصل ، وذكره ابن النديم ص ٣٧ ولم يزد على ذلك .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٢٣٦/٨ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٥/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٦٢ ، شذرات الذهب ١٥/٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٠٣/١ ، العبر ٣٤٩/١ ، الفهرست لابن النديم ٣٧ ، ميزان الاعتدال ٤٦٤/١ ، النجوم الزاهرة ١٨١/٢ .

ومحمد بن عبد الرحيم ، والفضل بن يعقوب عند البخـــارى ، ومحمد بن حاتم ، وإبراهيم بن دينار ، والوليد بن شجاع ، وهارون بن عبد الله ، وحجاج الشاعر ، وزهير بن حرب ، وعلى بن خشرم(١) ويحيى بن يحيى ، وشريح بن يونس عند مسلم . وروى له الأربعة أيضاً .

مات ببغداد سنة خمس ويقال ست ومائتين .

له : كتاب « ناسخ القرآن ومنسوخه » .

من اسمه حسان

١٣٦ — حسان بن المدارى * .

روى عن على بن الحسين زين العابدين وأدرك [بعض الصحابة(٢)] وكان عارفاً بالتفسير . روى عنه ابن جريج وغيره .

ذكره الكشى فى رجال الشيعة ، وقال : ثقة مستقيم الطريق .

من اسمه الحسن

١٣٧ — الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الحافظ العلامة المقرىء شيخ الإسلام أبو العلاء الهمذانى العطار * * .

---

(١) على بن خشرم — بمعجمتين الثانية ســاكنة والأولى مفتوحة بزنة جعفر — ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هــلال المروزى أبو الحسن الحافظ توفى سنة ٢٥٧ هـ (خلاصة تذهيب الكمال ١٣١) .

* له ترجمة فى : لسان الميزان ١٩٠/٢.

(٢) تكملة عن : لسان الميزان .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ٤٩٤/١ ، تذكرة الحفــاظ ١٣٢٤/٤ ، شــذرات الذهب ٢٣١/٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٠٤/١ ، العبر ٢٠٦/٤ ، مرآة الجنان ٣٨٩/٣ ، معجم الأدباء ٢٦/٣ ، المنتظم ٢٤٨/١٠ ، النجوم الزاهرة ٧٢/٦

شيخ همذان .

مولده سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، قرأ بالروايات على أبي عليّ الحدّاد وأكثر عنه ولازمه مدة ، وعلى مقرىء واسط أبي العز القَلاَنسيّ ، وأبي عبد الله البارع ، وأبي بكر المَزْرَفيّ ، وطائفة .

وسمع من أبي القاسم بن بَيان ، وأبي على بن نبهان . وابن الحصين . وخلائق ببغداد ، وأبي عبد الله محمد بن الفضل الفَرَاويّ ، وطائفة بنَيْسَابور ، ثم رحل ثانى مرة إلى بغداد فأسمع ابنه ، ثم قدم بعد الثلاثين وخمسمائة فأكثر ، ثم بعد عام أربعين ، قرأ عليه بالروايات أبو أحمد بن سكينة ، وأبو الحسن بن الدباس ، ومحمد ابن محمد الكيّال .

وحدث عنه أبو المواهب بن صصرى ، والحافظان عبد القادر ، وأبو يعقوب يوسف بن أحمد الشّيرازيّ ، ومحمد بن محمود الحاميّ وآخرون ، وخاتمة أصحابه بالإجازة ابن المقير .

قال أبو سعد السمعانيّ : حافظ متقن ، ومقرىء فاضل ، حسن السيرة ، مرضي الطريقة ، عزيز النفس ، سخى بما يملكه . مكرم للغرباء ، يعرف القراءات والحديث والأدب معرفة حسنة ، سمعت منه .

وقال عبد القادر الحافظ : شيخنا أبو العلاء برع على حُفّاظ عصره فى حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكُنى والقصص والسّير . ولقد كان يوماً فى مجلسه فجاءته فتوى فى عثمان بن عفان رضي الله عنه فكتب من حفظه ونحن جلوس درجا طويلا فى أخباره .

وله تصانيف ، منها : « زاد المسافر » فى خمسين مجلدا ، وكان إماما فى القرآن وعلومه وحصل من القراءات ما إنه صنف فيها « العشرة » ، و « المفردات » ، وصنّف فى الوقف والابتداء ، وفى التجويد ، والماءات ، والعدد و « معرفة القراء »

وهو نحو من عشرين مجلدا ، واستحسنت تصانيفه وكتبت ونقلت إلى خوارزم وإلى الشام .

وبرع عنده جماعة كثيرة فى القراءات ، وكان إذا جرى ذكر القراء يقول : فلان مات عام كذا ، ومات فلان فى سنة كذا ، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا .

وكان إماماً فى النحو واللغة ، سمعت أن [من](١) جملة ماحفظ كتاب «الجمهرة» .

وخرج له تلامذة فى العربية أئمة يقرءون بهمذان ، وبعض أصحابه رأيته ، فكان من محفوظاته كتاب « الغريبين » للهروى .

وكان مهينا للمال باع جميع ما ورثه ، وكان من أبناء التجار فأنفقه فى طلب العلم حتى سافر إلى بغداد وأصبهان مرات ماشيا يحمل كتبه على ظهره . سمعته يقول: كنت أبيت ببغداد فى المساجد وآكل خبز الدخن(٢) . وسمعت أبا الفضل بن بنيمان الأديب يقول : رأيت أبا العلاء فى مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قائم لأن السراج كان عاليا ، فعظم بعد ذلك شأنه فى القلوب حتى إنه كان يمر فى همذان فلا يبقى أحد رآه إلا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود . وربما كان يمضى إلى بلدة مشكان(٣) فيصلى بها الجمعة فيتلقاه أهلها خارج البلد ، المسلمون على حدة ، واليهود على حدة ، يدعون له إلى أن يدخل البلد .

وكان يفتح عليه من الدنيا جملا فلا يدخرها بل ينفقها على تلامذته ، وكان عليه رسوم لأقوام وما كان يبرح عليه ألف دينار همذانية أو أكثر من الدين مع كثرة ما كان يفتح عليه .

---

(١) تكملة عن : تذكرة الحفاظ .

(٢) فى القاموس ان الدخن حب الجاورس .

(٣) مشكان : بضم الميم وسكون الشين وفتح الكاف وبعد الألف نون . قرية من أعمال روذ راور ، من نواحى همدان .

وكان يطلب لأصحابه من الناس ، ويعز أصحابه ومن يلوذ به ، ولا يحضر دعوة حتى يحضر جماعة أصحابه ، وكان لا يأكل أموال الظلمة ، ولا قبل منهم مدرسة قط ولا رباطاً ، وإنما كان يقرىء فى داره .

وكان لا يغشى السلاطين ، ولا تأخذه فى الله لومة لائم ، ولا يمكّن أحداً أن يعمل فى مجلسه منكراً ولا سماعاً .

وكان ينزل كل إنسان منزلته حتى تألفت القلوب على محبته ، وحسن الذكر له فى الآفاق البعيدة ، حتى أهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته فى الحنبلية .

وكان حسن الصلاة ، لم ير أحداً(١) يمس مداسه ، وكانت ثيابه قصارا ، وأكمامه قصاراً ، وعمامته نحو سبعة أذرع .

وكانت السنة شعاره ودثاره اعتقاداً وفعلا ، بحيث إنه كان إذا دخل مسجده رجل فقدّم رجله اليسرى كلفه أن يرجع فيقدّم اليمنى ، ولا يمس الأجزاء إلا على وضوء ، ولا يدعو شيئاً قط إلا مستقبل القبلة معظماً لها .

مات أبو العلاء بهَمَذَان ليله الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة .

١٢٨ — الحسن بن الخطيرى بن أبى الحسين النعمانىّ الفارسىّ * .

نسبة إلى النُّعْمانِيّة ، قرية بين بَغداد وواسط ، وإلى جده النعمان بن المنذر ؛ الإمام أبو على الظهير . ويقال له الفارسىّ لأنه تفقه بشيراز على مذهب أبى حنيفة .

---

(١) فى تذكرة الحفاظ « لا يدع أحدا يمس مداسه » .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٥٠٢ ، تاج التراجم ٢٣ ، الجواهر المضية ١/١٩١ ، معجم الأدباء ٣/٦٤ .

قال ياقوت . كان مبرّزا فى النحو والعروض والقوافى والشعر والأخبار ، عالماً بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهيئة والطبّ قارئاً بالعَشر والشواذ ، عالماً باللغة العبرانيّة . ويناظر أهلها ، يحفظ فى كل فنّ كتابا .

دخل الشام ، وأقام بالقُدْس مدة ، فاجتاز به العزيز بن صلاح الدين ابن أيوب، فرآه عند الصّخْرة يدرس ، فسأل عنه فعرف منزلته فى العلم فأحضره ورغبه فى المصير معه إلى مصر ليقمع به الشّهاب الطوسىّ ، فورد معه ،وأجرى له كل شهر ستين ديناراً ومائة رطل خبز وخروفاً وشمعة ، كلّ يوم ، ومال إليه الناس، وقرّر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسىّ ، وعزم الظهير على أن يسلك معه مسلكاً فى المغالطة لأن الطوسى كان قليلَ المحفوظ إلا أنه كان جريئاً مقداماً ، فركب العزيز يوم العيد ، وركب معه الطوسىّ والظهير ، فقال الظهير للعزيز فى أثناء الكلام: أنت يامولاى من أهل الجنة ، فوجد الطوسىّ السبيلَ إلى مقتله ، فقال له : وما يدريك أنه من أهل الجنة ؟ وكيف تزكى على الله ! ومن أخبرك بهذا ! ما أنت إلا كما زعموا أن فأرةً وقعت فى دن خمر فشربت فسكرت فقالت : أين القطاط ؟ فلاح لها هرّ ، فقالت : لا تؤاخذ السّكارى بما يقولون . وأنت شربت من خمر دنّ هذا الملك فسكرت ، فصرت تقول خالياً : أين العلماء ؟ فأُبْلِس الظهير ، ولم يُحِرْ جواباً، وانصرف وقد انكسرت حُرمته عند العزيز ، وشاعت هذه الحكاية بين العوام ، وصارت تحكى فى الأسواق والمحافل ، فكان مآل أمره أن انضوى إلى مدرسة الأمير الأسدىّ يدرس بها مذهب أبى حنيفة ، إلى أن مات يوم الجمعة سابع ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وكان يقول قد انتحلت مذهب أبى حنيفة وانتصرت له فيما وافق اجتهادى .

صنّف « تفسيراً كبيراً » و « شرح الجمع بين الصحيحين » للحميدىّ، و« كتاباً

في اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار » و « تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب » . وغير ذلك .

١٢٩ — الحسن بنى سعيد الفارسى المقرىء .

أخذ القراءة عرضاً عن محمد(١) بن عبد القاسم بن يزيد ، صاحب ذكوان . روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجانى . . . .(٢) .

١٣٠ — الحسن بن سليمان بن الخير الأستاذ أبو على الشافعىّ الأنطاكىّ المقرىء * * .

قال الذهبي فى طبقـــات القراء : قرأ بالروايات على أبى الفتح بن بدهن ، وأبى الفرج غلام ابن شنّبوذ ، ومحمد بن على الأذفوىّ ، وغيرهم . وقرأ عليه محمد ابن أبى سعيد القزوينى ، وغيره .

قال أبو عمرو الدانىّ : كان من أحفظ أهل عصره للقراءات والشواذ ، وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً ، ومعانى جمة ، وإعراباً وعللاً ، يسرد ذلك سرداً ولا يتتعتع ، جلست إليه وسمعت منه .

وكان يظهر مذهب الرفض بسبب الدولة ، شاهدت ذلك منه . فذاكرت به

---

* له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ٢١٥/١

(١) فى الأصل « عن على بن محمد بن القاسم » تحريف ، والصواب فى : طبقات القراء ٢٣٢/٢ وترجمته فيها « محمد بن القاسم بن يزيد ابو على الاسكندرانى مقرىء ، اخذ القراءة عن عبد الله بن ذكوان روى القراءة عنه عرضا ، الحسن بن سعيد الفارسي بالاسكندرية سنة ٢٩٨ هـ .

(٢) بياض فى الأصل ووقفت الترجمة عند كلمـة « الجرجاني » كما وقفت عندها فى طبقات القراء ، وترجمته فيها كاملة « الحسن بن ســعيد الفارسي مقرىء ، عرض على محمد بن القاســـم بن يزيد صاحب ذكوان ، روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجاني .

** له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ٢١٥/١

فارس بن أحمد وكان لا يرضاه فى دينه ، وقيل :كان مؤدب الوزير ابن حنزابة

قال الذهبى . كان مُداخلا للعُبيديين أصحاب مصر فسلط عليه الحاكم ، وقتله فى آخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . نسأل الله الرحمة .

والنافعىّ نسبة إلى قراءة نافع .

١٣١ — الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوى الأديب أبو هلال العسكرىّ * .

قال السِّلَفىّ : هو تلميذ أبى أحمد العسكرىّ(١) ، توافقا فى الاسم واسم الأب والنسبة .

وكان موصوفاً بالفقه والعلم ، والغالب عليه الأدب والشّعر ، وكان يتبزز احترازاً من الطمَع والدناءة والتبذل .

روى عنه أبو سعْد السّمان وغيره .

وقال ياقوت : ذكر بعضهم أنه ابن أخت أبى أحمد العسكرىّ وله كتاب « صناعتى النّظم والنّثر »، مفيد جدا ، «التّلخيص فى اللغة» ، « جمهرة الأمثال» « شرح الحماسة » ، « مَن احتكم من الخلفاء إلى القضاة » ، « لحْن الخاصّة » ، « الأوائل » ، « نواد الواحد والجمع » ، «الدِّرْهم والدينار» ، « ديوان شعره » ، وغير ذلك(٢) .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٥٠٦/١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٠ ، معجم الأدباء ١٣٥/٣ .

(١) هو : الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى ابو احمد اللغوى العلامة، له من الكتب صناعة الشعر ، الحكم والأمثال ، وغير ذلك ، ولد سنة ٢٩٣ هـ . ومات سنة ٣٨٢ هـ (معجم الأدباء ١٢٦/٣)

(٢) وذكر له يا قوت ايضا : كتاب المحاسن فى تفسير القرآن خمس مجلدات .

قال ياقوت : ولم يبلغنى [شىء(١)] فى وفاته إلا أنه فرغ من إملاء «الأوائل» يوم الأربعاء لعشر خلتْ من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

ومن شعره :

إذا كان مالى مالُ من يلقُطُ العَجَمْ ... وحالِىَ فيكم حالُ من حاكَ أو حَجَمْ(٢)
فأين انتفاعى بالإصالةِ والحِجَى ... وما ربحت كفى عن العِلم والحِكَمْ
ومن ذا الذى فى الناس يُبصِر حالتى ... فلا يَلعن القِرطاسَ والحِبرَ والقَلَمْ

وله قصيدة فى فضل الشتاء .

١٣٢ — الحسن بن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد ، القاضى المُهَذَّب * .

صفى الدين عميد الدولة ، أبو محمد ابن القاضى الرشيد سديد الدولة أبى الحسن ابن القاضى الرشيد الموفق سديد الدولة ثقة الملك أبى إسحاق المعروف بابن الزبير القرشى الأسدى الأُسوانىّ ، لم يكن فى زمنه أشعر منه .

قال الحافظُ أبو محمد المُنذرىّ : سألتُ قاضى القضاة شرف الدين محمد ابن عين الدولة عنه وعن أخيه الرَّشيد أيّهما أفضل ؟ فقال : المهذّبُ فى الشعر والأدب ، وذاك فى فنون .

وله كتاب « تفسير القرآن » فى خمسين مجلدة ، وكتاب « جنان الجَنان

---

(١) تكملة عن : بغية الوعاة ، ومعجم الادباء .

(٢) معجم الادباء .

* له ترجمة فى : خريدة القصر ٣٠٤/١ ، معجم الادباء ١٥٧/٣ .

ورياض الأفهام » ذيّل به كتاب « يتيمة الدهر » وله شعر كثير ، ومحلّ في الفضل أثير .

ومات خوفاً من شاور في سنة إحدى وستين وخمسمائة .

ومن شعره في الشمعة :

ومُصفَرّة لاعن هَوًى غير أنها | تحوزُ صفاتِ المستهامِ المعذّب(١)
شجوناً وسُقماً واصطباراً وأدْمعاً | وخفقاً وتسهيدا وفرط تلهُّب
إذا جمّشتها(٢) الريحُ كانت كمعصم | يردُّ سلاماً بالبنان المخضّب

وقال :

لا ترجُ ذا نقص ولو أصبحت | من دونه في الرُّتبةِ الشمسُ (٣)
كيوانُ(٤) أعلى كوكبٍ موضعاً | وهْوَ إذا أنصفتَهُ نحس

وقال :

وترى المجرة في السماء كأنها | تسقى الرياض بجدولٍ ملآن(٥)
لو لم تكن نهراً لما عامت بها | [أبداً(٦)] نجومُ الحوتِ والسرطان

ولما مات الصالح بن رزّيك حدثت عداوة بين القاضي الجليس بن الحبّاب(٧)

---

(١) خريدة القصر .
(٢) التجميش : الملاعبة والمغازلة .
(٣) معجم الأدباء ، وخريدة القصر .
(٤) كيوان : اسم يطلق على زحل ، وكان عند العرب مثلا في العلو والبعد ، وهو مع هذا عندهم رمز للشؤم والنحس .
(٥) خريدة القصر .
(٦) تكملة عن : خريدة القصر ، ووفيات الأعيان .
(٧) هو : عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالي القاضي الجليس السعدي كان يجالس خلفاء مصر من بني عبيد فسمي الجليس . وكان اديبا مترسلا شاعرا . مات ٥٦١ هـ (النجوم الزاهرة ٥/٣٧١) .

والمُهَذب بن الزبير ، فبلغ شاوَر أن ابن الزبير يمدح شِيرِكوه ويحرضه على قتله ، فلما سار شِيرِكُوه عن القاهرة قبض شاوَر عَلَى ابن الزبير واعتقله وعزم على قتله ، فدخل عليه القاضي الجليس ابن الحَبَّاب وما زال به حتى أفرج عنه ، فلما كان الليل وقف ابن الزبير على باب ابن الحَبَّاب واستأذن عليه ، فبعث إليه يقول : العداوة باقية وما فعلت هذا إلا ستراً للحرمة والفضيلة وقد [حدث(١)] معك قبل هذا ما هو أعظم من هذه فما حفظتها . والله لا اجتمعنا إلا يوم القيامة ، فاتفق موت القاضي الجليس في أول السنة ، ومات بعده ابن الزبير .

١٣٣ — الحسن بن علي بن غسان يعرف بالشاكر الشافعي . أحد الجامعين لفنون العلم من الحديث والفقه وعلوم القرآن والآداب والشعر له عدة تصانيف في عدة فنون ذكره ياقوت في معجمه . . . . . . (٢) .

١٣٤ — الحسن بن علي بن فضال بن عمرو بن أنيس التيمي مولاهم الكوفي أبو بكر * .

روى عن موسى بن جعفر ، وابنه علي بن موسى ، وإبراهيم بن محمد الأشعري ، ومحمد بن عبد الله بن زرارة ، وعلي بن عقبة ، وغيرهم .

روى عنه الفضل بن شاذان ، وبالغ في الثناء عليه بالزهد والعبادة ، وابناه أحمد وعلي ولد الحسن ، ومحمد بن عبد الله التيمي ، وابن عقدة ، وآخرون ، وكان من مصنفي الشيعة .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) بياض في الأصل وجاء في حاشية الأصل « تكمل ترجمته منه » .

* له ترجمة في : الفهرست للطوسي ٩٣ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٣ ، لسان الميزان ٢/٢٢٥ .

له كتاب « الزيارات » و « البشارات » و « النوادر » و « الرد على الغالية » و « الناسخ والمنسوخ » و « التفسير » و « المبتدأ والابتداء » و « الطب » .

مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

١٣٥ — الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسىّ أبو على * .

حافظ يحمل عن بندار ، ومحمد بن رافع ، والزبير بن بكار ، والطبقة . ومنه الحاكم أبو أحمد ، وقال : تكلموا فى روايته « الأنساب » للزبير ، وكان يُعرَف بِكُرْدُش .

وقال الخَليلىّ : له تصانيف تدل على معرفته انتهى . منها كتاب « نظم القرآن » وكتاب « الأحكام » على نمط « جامع الترمذى » .

مات سنة ثمان وثلاثمائة .

١٣٦ — الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح أبو القاسم الهَمَذَانى** .

قال السِّلَفى : كان من أهل الفضل والتقدُّم فى الفرائض ، والتفسير ، والآداب واللغة ، والمعانى والبيان ، والكلام ، استوطن بغداد فى آخر عُمره ، وله « تفسير » حسن، وشعر رائق ، صحب أبا إسحاق الشّيرَازِىّ وتفقه عليه .

وقال ابن الصلاح : رأيت مجلدين من تفسيره ، واسمه كتاب « البديع فى البيان عن غوامض القرآن » فوجدته ذا عِناية بالعربية والكلام ، ضعيف الفقه ، مات بعد الخمسمائة .

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٧٨٧/٣ ، شذرات الذهب ٢٦٤/٢، لسان الميزان ٢٣٢/٢

** له ترجمة فى : طبقات المفسرين للسيوطى ١٠ .

ومن شعره :

نسيم الصبا إن جئت يوماً بأرضها فقولى لها حالى علت عن سؤالك(١)
فها أنذا إن كنت يوماً تعيننى فلم يبق لى إلا حشاشة هالك

١٣٧ — الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علىّ المُرادىّ * .

المصرىّ المولد الآسفى المغربىّ المحتد النحوىّ اللّغوىّ الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن أمّ قاسم ، وهى جدته أمّ أبيه ؛ واسمها زهراء ، وكانت أول ماجاءت من المغرب ، عُرفت بالشّيخة ، فكانت شهرته تابعةً لشهرتها ، ذكر ذلك العفيف المطرىّ فى «ذيل طبقات القرّاء ». قال : وأخذ العربية عن أبى عبد الله الطنجىّ ، والسرّاج الدمنهورىّ ، وأبى زكريا الغمارىّ ، وأبى حيان ، والفقه عن الشّرف المقيلىّ المالكىّ . والأصول عن الشّيخ شمس الدين بن اللّبّان ، وأتقن العربية والقراءات على المجد إسماعيل التّستَرىّ ؛ وصنّف وتفنّن ، وأجاد .

وله : « شرح التسهيل » و« شرح المفصل » و« شرح الشاطبية » و«الألفية» و « الجنى الدّانى فى حروف المعانى » و « شرح الاستعاذة والبسملة » فى كراس ، و « فسر القرآن العظيم » فى عشر مجلدات ، أتى فيه بالفوائد الكثيرة ، و « إعراب القرآن » وأفرد باب وقف حمزة على الهمز فى مصنف ، وذكر فيه احتمالات ، قال ابن الجزرى : أكثرها لايصح ، وكان تقياً صالحاً .

مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

١٣٨ — الحسن بن محبوب السَّراد أبو على * * .

---

(١) طبقات المفسرين للسيوطى .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٥١٧ ، حسن المحاضرة ١/٤٣٦ ، الدرر الكامنة ٢/١١٦ ، شذرات الذهب ٦/١٦٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٢٧

** له ترجمة فى : الفهرست للطوسى ١٠٤ ، الفهرست لابن النديم ٢٢١ ، لسان الميزان ٢/٢٤٨ .

مولى بجيلة ، روى عن جعفر الصادق ، والحسن بن صالح بن حي ، وجعفر ابن سالم ، وحنان بن سدير ، وصالح بن زرارة ، وعباد بن صهيب فى آخرين .

روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، ومعـــاوية بن حكيم ، ويونس بن على العطار ، ومحمد بن سيرين بن أبى الخطاب ،وآخرون .

له : « التفسير » ، « النكاح » ، « الفرائض » ، « الحدود » و « الديات » .

ذكره الطوسى فى مصنفى الشيعة .

١٣٩ — الحسن بن مسلم بن سفيان أبو على الضرير المفسر * .

روى القراءة عن أبيه ، وعن زيد بن أخى يعقوب ، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف ، وكعب بن إبراهيم ، وحميد بن وزير ، وأبى بشر(١) القطان ، وكلهم عن يعقوب ،

روى عنه القراءة عرضاً محمد بن إسحاق البخارى ، ومحمد بن عبيد الله ابن الحسن الرازى . والحسين بن جعفر بن أيوب الرازى .

ذكره ابن الجزرى فى« طبقات القراء» ، ولم يؤرخ مولده ولا وفاته .

١٤٠ — الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب أبو القاسم النيسابورى الواعظ المفسر * * .

---

* له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٢٣٣

(١) فى الأصل « وابى كثير » تحريف ، والصــــواب فى : طبقات القراء لابن الجزرى .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة١/ ٥١٩ ، تاريخ الاسلام الذهبى وفيات سنة ٤٠٦ هـ ، شذرات الذهب ٣/ ١٨١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١١، العبر ٣/ ٩٣ .

قال عبد الغافر : إمام عصره في معاني القرآن وعلومه ، صنف « التفسير » المشهور ، وكان أديبا نحويا ، عارفا بالمغازي والقصص والسير ، يدرس لأهل التحقيق ، ويعظ العوام ، ويعقد مجلس التذكير ، وانتشر عنه بنيسابور العلم الكثير ، وسارت تصانيفه الحسان في الآفاق ، وكان أستاذ الجماعة ، ظهرت بركته على أصحابه ، وسمع الحديث الكثير وجمع ، حدث عن الأصم ، وأبي زكريا العنبري ، وأبي عبد الله الصفار ، وأبي الحسن الكارزي (١) ، وأبي محمد المزني ، وأبي سعيد عمرو ابن منصور الضرير ، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ وغيرهم . وذكره في كتاب « سر السرور » وقال : هو أشهر مفسري خراسان ، وأقفاهم لحق الإحسان ، وكان الأستاذ أبو القاسم الثعلبي من خواص تلامذته .

وقال السمعاني : كان أولاً كرامي (٢) المذهب ، ثم تحول شافعيًّا .

وقال الذهبي : سمع أبا حاتم بن حبان (٣) ، وجماعة روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحيري الواعظ ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني ، وآخرون .

وصنف في القراءات والتفسير والآداب وعقلاء المجانين .

مات في ذي الحجة سنة ست وأربعمائة .

---

(١) في الأصل « الكابدي » تحريف ، والصواب في تاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة ٤٠٦ هـ . والكارزي : بفتح اوله وكسر الراء والزاي نسبة الى كارز ، من قرى نيسابور ، وهو ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي النيسابوري (اللباب ٣/٢٠) .

(٢) الكرامية : أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام ، ومن مذهبه أن الله تعالى جسم ، الى غير ذلك مما يتعالى الله عنه من أمر جسم وجوهر وانه في مكان مخصوص مماس لعرشه من فوقه ، مات ابو عبد الله سنة ٢٢٥ هـ (الملل والنحل للشهرستاني ١/١٨٠) (اللباب ٣/٣٢) .

(٣) في الأصل « ابن حيان » تحريف ، والصواب في : تاريخ الاسلام للذهبي .

ومن شعره أورده ياقوت(١) :

رِضى بالدهر كيف جرى وصبرا فنى أيامه جَمْعٌ وعِيدُ
ولم يخشن عليك قضيب عود من الأيام إلا لان عود

وله :

فى علم علام الغيوب عجائبُ فاصبر فللصبر الجميلِ عواقبُ
ومصائب الأيام إن عاديتها بالصبر رد عليك وَهْيَ مواهب
لم يدج ليل العسر قط بغمته إلا بدا لليسر فيه كواكب

وله أيضاً :

بمن يستعين العبد إلا بربه ومن للفتى عند الشدائد والكَرْب
ومن مالك الدنيا ومالك أهلها ومن كاشف البلوى على البعد والقرب
ومن يدفع الغماءَ وقت نزولها وهل ذاك إلا من فعالكَ ياربّ

وقال البيهقى فى «شعب الإيمان»: أنشدنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب فى « تفسيره » قال أنشدنى أبى :

إن الملوك بلاءٌ حيث ما حلوا فلا يكن لك فى أكنافهم ظل
ماذا تأمل من قوم إذا غضبوا جاروا عليك وإن أرضيتهمْ مَلُّوا
فإن مدحتهم خالوك تخدعهم واستثقلوك كما يُستثقل الظلّ
فاستغنِ بالله عن أبوابهمْ أبداً إن الوقوفَ على أبوابهم ذُلّ

---

(١) لم اعثر عليه فى ياقوت ، وهو فى طبقات المفسرين للسيوطى .

.... (١)

١٤١ — الحسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطِّيبيّ * .

بكسر الطاء . الإمام المشهور العلاّمة فى المعقول والعربية والمعانى والبيان .

قال الحافظ ابن حجر : كان آية فى استخراج الدقائق من القرآن والسُّنَن ، مقبلاً على نشْرِ العلم متواضعاً حسن المعتقَد ، شديدَ الرد على الفلاسفة والمبتدِعة مظهراً فضائحهم ، شديدَ الحب لله ورسوله ، كثير الحياء ، ملازماً لأشغال الطلبة فى العلوم الإسلاميّة بغير طمع ، بل يخدمهم ويعينهم ، ويُعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم ؛ مَنْ يعرف ومَنْ لا يعرف . محبّاً لمَنْ عَرَف منه تعظيمَ الشريعة . وكان ذا ثروة من الإرث والتّجارة ، فلم يزل ينفقه فى وجوه الخيرات حتى صار فى آخر عمره فقيراً ، وضعف بصره فى آخر عمره .

شرح « الكشاف » شرحاً حسناً كبيراً ، وأجاب عما خالف فيه الزمخشريّ أهل السنة بأحسن جواب ، وصنّف فى المعانى والبيان كتاباً سماه « التبيان » وشرحه ، وصنف « تفسير القرآن » وشرح « مشكاة المصابيح » .

وعقد مجلساً لقراءة صحيح البخارى ، وكان يشتغل فى التفسير من الشروق إلى الزوال ومن ثمّ إلى العصر فى البخارى إلى يوم مات ، فإنه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث ، فصلى النّافلة ، وجلس ينتظر الإقامة للفريضة . فقضى

---

(١) بياض فى الأصل ، والترجمة منقولة بالنص عن طبقات المفسرين للسيوطى ، وقد وقفت الترجمة هناك عند كلمة : « على ابوابهم ذل » .

* له ترجمة فى : البدر الطالع ٢٢٩/١ ، بغية الوعاة ٥٢٢/١ ، شذرات الذهب ١٣٧/٦ ، مفتاح السعادة ١٠١/٢ .

نحبه ، موجّهاً إلى القبلة ، وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشرى شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

وذكر فى شرحه على الكشّاف أنه أخذ عن أبى حفص السّهروردىّ ، وأنه قبَيل الشّروع فى هذا الشرح رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى النّوم ، وقد ناوله قدَحاً من اللبن ، فشرب منه .

١٤٢ — الحسن بن محمد بن صالح النابلسىّ * .

الحنبلىّ المفسّر ، أحد شيوخ الشيخ شمس الدين بن الجزرى المقرىء . . . (١)

١٤٣ — الحسن بن محمد بن الصّبّاح البغدادى ، الإمام أبو على الزّعْفَرانىّ * * .

أحد رواة « القديم » عن الشافعى ، كان إماما ، جليلا ، فقيهاً ، مُحدّثاً ، فصيحاً ، ثقة ، ثَبْتا .

---

* له ترجمة فى : الدرر الكامنة ٢/٢٢١ ، شذرات الذهب ٦/٢٢٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٣١

(١) بياض فى الأصل ، وقد جاءت ترجمته كاملة فى طبقات القراء « الحسن بن محمد بن صالح أبو محمد النابلسى الحنبلى امام فقيه ، قرأ السبع على أبى حيان ، والعشر بمضمن الكنز على ابن مؤمن ، وسكن مصر ، قرأت عليه بها جمعا بالعشر الى : « وهم فيها خالدون » من البقرة ، ومن كتاب الارشاد لأبى العز الى آخر المائدة فى شعبان سنة ٧٧١ هـ » .

** له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٧/٤٠٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٢٥ ، تهذيب التهذيب ٢/٣١٨ ، شذرات الذهب ٢/١٤٠ ، طبقات الشافعية للاسنوى ١٠ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢/١١٤ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢ أ ، طبقات الشيرازى ٨٢ ، طبقات ابن هداية الله ٧ ، اللباب ١/٤٠٢ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٣ ، وفيات الأعيان ١/٣٥٧ .

قال المـاوَردىّ : هو أثبت رواة « القديم » .

وقال أبو عاصم : الكتاب العراقىّ منسوب إليه .

وقد سمع بقراءته الكتب على الشافعىّ أحمد ، وأبو ثور ، والكَرابيسىّ .

والزّعفرانىّ كما قال ابن السبكى فى الطبقات الكبرى : منسوب إلى قرية بالسّوَاد، يقال لها الزّعفرانية . ثم سكن بغداد فى بعض دروبها فنُسب الدرب إليه ، وصار يقال درب الزّعفرانىّ ببغداد ، وفى الدرب المذكور مسجد الشافعىّ رضى الله عنه ، وكان الشيخ أبو إسحاق الشّيرازىّ يدرّس فيه .

سمع الزّعفرانىّ من سفيان بن عُيَيْنَة(١) وعَبيدَة - بفتح العين - ابن حُمَيْد الكوفى ، وعبد الوهاب الثّقفىّ ، ويزيد بن هارون ، وخَلق .

روى عنه الجماعة إلا مسلماً . وروى عنه أيضاً أبو القاسم البَغَوىّ ، وابن صاعد وزكريا السّاجىّ ، وابن خُزَيمة ، وأبو عَوانة ، ومحمد بن مَخْلَد ، وأبو سعيد ابن الأعرابىّ ، وطائفة .

قال النّسائىّ : ثِقَة .

وقال ابن حِبّان(٢) : كان أحمد بن حنبل وأبو ثور يحضران عند الشافعىّ ، وكان الحسن الزّعفرانىّ هو الذى يتولى القراءة .

وقال زكريا السّاجى : سمعت الزّعفرانىّ ، يقول : قدم علينا الشافعىّ ، فاجتمعنا إليه ، فقال: التمسوا مَن يقرأ لكم ، فلم يجترىء أحد أن يقرأ عليه غيرى ، وكنت أحدَث القوم سِنّاً ، ما كان فى وجهى شعرة ، وإنى لأتعجّب اليوم من

---

(١) فى الأصل « ابن عتيبة » تحريف ، والصواب فى : طبقات الشافعية للسبكى ، وميزان الاعتدال .

(٢) فى الأصل « ابن حيان » تحريف ، صوابه فى : طبقات الشافعية للسبكى .

انطلاق لسانى بين يدى الشافعىّ ، وأتعجّب من جسارتى يومئذ . فقرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين ؛ فإنه قرأهما علينا : كتاب «المناسك» و« كتاب الصلاة» .

وقال أحمد بن محمد بن الجرّاح : سمعت الحسن الزّعفرانىّ ، يقول : لمّا قرأت كتاب « الرسالة » على الشافعىّ ، قال لى : مِن أىّ العرب أنت ؟ قلت : ما أنا بعربىّ ، وما أنا إلا من قرية يقال لها الزّعفرانيّة . قال فأنت سيد هذه القرية .

ومما يحكى من فصاحة الزّعفرانىّ أن الأنماطىّ ، قال : سمعت المُزَنىّ ، يقول : سمعتُ الشافعىّ ، يقول : رأيتُ فى بغداد نَبَطيّاً يَتَنَحّى(١) علىّ حتى كأنه عربىّ ، وأنا نَبطىّ ، فقيل له : من هو ؟ فقال : الزّعفرانىّ .

وقال أبو حامد المَرْوَذِى : كان الزعفرانى من أهل اللغة .

توفى فى شهر رمضان سنة ستين ومائتين .

قال الرّافعىّ فى «شرح مسند الشافعىّ »فى كتاب الجمعة : عن نافع بن جبير ابن مطعم ، وعطاء بن يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة » . قال الرافعىّ : رواه الحسن بن محمد الزعفرانىّ صاحب الشافعى فى تفسيره موصولا عن رَوح بن عبادة عن موسى بن عُبيدة عن أيوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبى هريرة . ورواه كذلك حميد بن زَنجويه عن عبد الله بن موسى عن موسى بن عُبيدة . وروى ذلك عن أبى هريرة موقوفاً ، وهو أصح عند الأئمة ، وتكلموا فى موسى بن عُبيدة(٢) . انتهى .

---

(١) يتنحى : يستعمل الاعراب فى كلامه .

(٢) قال النسائى : ضعيف ، وقال ابن معين : لا يحتج بحديثه ، مات سنة ١٥٣ هـ (ميزان الاعتدال ٢١٣/٤) .

وقال الزّعفرانيّ عن الشافعيّ في قوله تعالى : « ما جَعَلَ الله لِرَجُلٍ مِن قَلبَينِ في جَوفه(١) » أي من أبوين في الإسلام .

وقال الزعفراني : سألت يحيى بن مَعين عن الشافعي ، فقال : لو كان الكذب له مُنطلقاً لمنعته منه مروءتُه .

وروى الحافظ أبو الحسن بن حَمَكان(٢) أن الزعفرانيّ ، قال : قال الشافعيّ في الرّافضيّ يحضر الوَقعة : لا يُعطى من الفيء شيئاً ؛ لأن الله تعالى ذكر آية الفيء ثم قال : « والذِينَ جَاءُوا مِن بَعدِهِم(٣) » الآية . فمن لم يَقُل بها لم يستحق .

١٤٤ — الحسن البصريّ بن أبي الحسن أبو سعيد * .

مولى زيد بن ثابت ، وقيل مولى جميل بن قُطبة ، وقيل غير ذلك ، وأبو يسار بالتحتانية من سبي مَيسَان(٤) ، أعتقَتْه الرُبيعُ بنت النضر .

ولد الحسن في زمن عمر ، وشهد الدار وهو ابن أربع عشرة سنة .

وروى عن عمران بن حصين ، وأبي موسى ، وابن عباس ، وجندب ، وخلق .

وعنه ابن عون ، ويونس ، وأمم ، وكان إماماً كبير الشأن ، رفيع الذكر رأساً في العلم والعمل . وهو رأس الطبقة الثالثة ، أخرج له الجماعة ومات في رجب سنة عشر ومائة .

له : « التفسير » رواه عنه جماعة و « كتابه إلى عبد الملك بن مروان في الرد على القدرية » .

---

(١) سورة الأحزاب ٤ .

(٢) في الأصل « جمعان » تحريف ، صوابه في طبقات الشافعية للسبكي. وحمكان بحاء مهملة بعدها ميم مفتوحتان وكاف (شذرات الذهب ١٧٤/٣)

(٣) سورة الحشر ١٠ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٧١/١ ، حلية الأولياء ١٣١/٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢٣٥/١ ، ميزان الاعتدال ٥٢٧/١ ، وفيات الأعيان ٣٥٤/١ .

(٤) ميسان : بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفتح السين المهملة وبعد الالف نون ، بليدة بأسفل البصرة (اللباب ٢٠٢/٣).

من اسمه الحسين

١٤٥ — الحسين بن أحمد بن خالَوَيْه بن حَمْدان أبو عبد الله الهَمَذانىّ النحوىّ * .

إمام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية . دخل بغداد طالباً للعلم سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وقرأ القرآن على ابن مُجاهد ، والنحو والأدب على ابن دُرَيد ونِفْطَوَيْه، وأبى بكر بن الأنبارىّ ، وأبى عمر الزّاهد .

وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره ، وأملَى الحديث بجامع المدينة.

وروى عنه المعافَى بن زكريا وآخرون . ثم سكن حلب واختصّ بسيف الدولة ابن حمدان وأولاده ، وهناك انتشر علمه وروايته ؛ وله مع المتنبى مناظرات .

وكان أحدَ أفراد الدّهر فى كل قسم من أقسام العِلم والأدب ؛ وكانت الرحلة إليه من الآفاق ، وقال له رجل : أريد أن أتعلّم من العربية ما أقيم به لسانى ، فقال : أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النحو ، ما تعلّمت ما أقيم به لسانى .

توفىَ فى حلَب سنة سبعين وثلاثمائة .

وقال الدانى فى طبقاته : عالم بالعربية ، حافظ للّغة ، بصير بالقراءة ثقة . روى عنه غير واحد من شيوخنا : عبد المنعم بن عبيد الله ، والحسن بن سليمان وغيرهما .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣٢٤/١ ، البداية والنهاية ٢٦٧/١١ ، بغية الوعاة ٥٢٩/١ ، شذرات الذهب ٧١/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٦٩/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٣٧/١ ، العبر ٣٥٦/٢ ، الفهرست لابن النديم ٨٤ ، لسان الميزان ٢٦٧/٢ ، مرآة الجنان ٣٩٤/٢ ، معجم الأدباء ٤/٤ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٤ ، نزهة الألباء ٣١١ ، وفيات الأعيان ٤٣٣/١ ، يتيمة الدهر ١٢٣/١ .

ومن شعره :

إذا لم يكن صَدْرُ المجالس سَيِّداً   فلا خيرَ فيمَنْ صدَّرته المجالسُ (١)
وكم قائلٍ : مالى رأيتُكَ راجلاً !   فقلتُ له : مِن أجْلِ أنَّكَ فارسُ

وله .

الجودُ طَبْعِى ولكنْ ليس لى مالُ   فكيف يبذُل من بالقرْض يحتالُ (٢)
فهاكَ حَظِّى فخُذْهُ اليومَ تذكِرَة   إلى اتِّساعى فلى فى الغَيْب آمالُ

وله تصانيف : « الجُمَل فى النحو » ، « الاشتقاق » ، « اطْرَغَشّ (٣) » فى اللغة ، « القراءات » ، « إعراب ثلاثين سورة » ، « شرح الدُّريدية (٤) » ، « المقصور والممدود » ، « الألفات » ، المذكر والمؤنث » ، « كتاب ليس » — يقول فيه : ليس فى كلام العرب كذا إلا كذا ، وعمل عليه بعضهم كتاباً سمّاه « المَيْس » ، بل استدرك عليه أشياء — « كتاب اشتقاق خالويه » ، « البديع فى القراءات السبع » ، وغير ذلك .

١٤٦ — الُحسين بن زيد المفسر الحلبي التَّنَّبِىّ *

يروى عنه أحمد بن طاهر المقرىء الكرمانى حكاية ، روى له المالينى : كنت بالمسجد فصلى رجل صلاة غير مرضية ، فعلمته كيف يُصلِّى ، وقلت له : أعد ، فأعاد فأجاد ، فقلت أيما خير ؟ فقال صلاتى أولا ، قلت : وكيف ؟ قال : صليت أولا لله ، وما كان لله خير مما يكون للمخلوقين .

---

(١) معجم الأدباء .
(٢) بغية الوعاة ، ومعجم الأدباء .
(٣) فى القاموس : اطرغش من مرضه اذا قام وتحرك ومشى ، واطرغش القوم : اذا غيثوا واخصبوا .
(٤) فى الأصل « الدردية » تحريف ، صوابه فى : البداية والنهاية ، وبغية الوعاة .
* له ترجمة فى : تبصير المنتبه ٢١١/١

و تِنَّب : بالكسر وفتح النون المشددة وموحدة . من قرى حلب .

١٤٧ — الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد الأَهْوازىّ * .

من موالى على بن الحسين من أصحاب الرضا رحمة الله عليه .

أوسع أهل زمانه علماً بالفقه ، والآثار والمناقب ، وغير ذلك من علوم الشيعة ، له « التفسير » « الأيمان والنذور » « الوضوء » « الصلاة » « الصيام » « النكاح » « الطلاق » « الأشربة » « الدعاء » « العتق والتدبير » .

١٤٨ — الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد** الإمام أبو على بن أبى الأحوص القرشى الفهرى، الغَرْناطى الموطن، البَلَنْسىّ الأصل الجيّانىّ المولد ، ويعرف أيضاً بابن النّاظر ، الحافظ النحوىّ . كان من فقهاء المحدثين القراء النّحاة الأدباء .

أخذ القراءات عن ابن الكوّاب ولازمه ، وعن ابن الدبّاج وغيرهما ، ولازم فى العربية والأدب الشّلَوبين ، واعتنى بالرواية ، فأخذ عن ابن بقى ، وأبى الربيع بن سالم ، وأبى القاسم بن الطيلسان ، وأبى الحسن الغافقى ، وجمع جمّ .

وأقرأ القرآن والعربية والأدب بغَرْناطة مدة ، ثم انتقل إلى مالَقة لغرض عنّ له بغَرْناطة فلم يُقْضَ، فأنِفَ من ذلك ، فأقرأ يسيراً ثم يسيراً ثم انقبض عن الإقراء ، واقتصر على الخطبة ، واستمر على ذلك بضْعاً وعشرين سنة ، ثم جرَتْ فتنة ، ففر إلى غَرْناطة ، فوَلِىَ قضاء المَرّية ثم بَسْطة ثم مالَقة ، فحُمِدت سيرتُه .

---

* له ترجمة فى : الفهرست للطوسى ٩٦ ، الفهرست لابن النديم ٢٢١، ٢٢١

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٥٣٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٤٢

وكان من أهل الضَّبْط والإتقان فى الرواية ومعرفة الأسانيد ، نقّاداً ذاكراً للرجال ، مُتَفَنِّناً فى معارف ، آخذاً بحظٍّ من كلِّ عِلْم . حافظاً للتَّفسير والحديث ، ذاكراً للآداب واللغات والتواريخ ، شديد العناية بالعِلم ، مكبّاً على تحصيله وإفادته ، حريصاً على نفع الطَّلَبة

ألّف فى القراءات ، وله برنامج ومُسلسلات ، وأربعون سمعها منه أبو حيّان.

مولده سنة ثلاث وستمائة ، ومات بغَرْناطة فى الرابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وستمائة . كذا قال ابن الزبير ، وقال ابنُ عبد الملك : سنة ثمانين ، وفى كلام ابن الزبير تحامل عليه كثير .

وقال أبو حيان فى النُّضار : كان فيه بعض ترفّع وتعتّب على الدنيا حيث قُدِّم مَنْ هو دونه ، وكان لا يحكم برأى ابن القاسم بل بما يرى أنّه صواب .

وله شرح « المستصفى » وشرح « الجمل » .

ومن شعره :

رغِبْتُ عن الدنيا لِعلمِىَ أنّها   محلٌّ حَياةِ المرءِ فيه بَلاغُ (١)

وقد لاحَ فى فَوْدَىَّ مَشِيب على الرَّدى   دليلٌ وفيه ما أردتُ بَلاغُ

وأمّلْتُ من مَوْلاىَ نظرةَ رحْمَةٍ   يكونُ بها مِنّى إليه بَلاغُ

فأحظَى إذا الأبرارُ قيلَ لهمْ غَداً   هَلُمّوا إلى دار النّعيم فَراغُوا

رأيتُ بَنيها ما رَمَتْهم سِهامُها   فطاشَتْ ولا حُمَّ الحِمامُ فراغوا

فعُجْتُ إلى دار البقاء بهمّتى   فعندىَ عنها راحةٌ وفَراغُ

---

(١) بغية الوعاة .

١٤٩ — الحسن بن على بن الحسين بن على بن محمد المغربى * .

ابن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذام بن سامان (١) ابن الحرون بن ملاس (٢) بن جاماس بن فيروز بن يزدجر بن بهرام جور بن يزدجر الملك المعروف بالأثيم بن بهرام بن سابور بن سابور ذى الأكتاف بن هرمز ابن هرمز بن نرسى بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور الجنود بن أردشير ابن بابك قاتل ملوك الطوائف وجامع ملك فارس بعد تفرقها أبو القاسم ابن أبى الحسن الوزير .

ولد أول وقت طلوع [الفجر] (٣) من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذى الحجة سنة سبعين وثلاثمائة بمصر ، واستظهر القرآن الكريم ، وعدة كتب فى النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم ، ونظم الشعر ، وتصرف فى النثر ، وفى حساب النجوم والجبر والمقابلة ، وبلغ من ذلك كله حظاً وافراً ، قبل استكماله أربع عشرة سنة .

واختصر كتاب « إصلاح المنطق فى اللغة » ، وابتدأ فى نظم ما اختصره قبل استكماله سبع عشرة سنة ، وصنف كتاب « الإيناس » ، وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ، يدل على كثرة اطلاعه ، وكتاب « الإلحاق بالاشتقاق » ، وكتاب

---

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٢١٠/٣ ، لسان الميزان ٣٠١/٢ ؛ مرآة الجنان ٣٢/٣ ، معجم الأدباء ٦٠/٤ ، المقفى ، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ، ورقة ٣٩٠ ، والترجمة فيه بالنص ، وفيات الأعيان ٤٢٨/١

(١) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى المقفى ، وفى معجم الأدباء « ساسان » .

(٢) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى المقفى . وفى وفيات الأعيان « بلاس »

(٣) تكملة عن : المقفى ، ووفيات الأعيان .

« أدب الخواص » ، وكتاب « الشاهد والغائب » ، بين فيه أوضاع كلام العرب والمنقول منه وأقسامه تبيناً يكاد يكون أصلا لكل ما يسأل عنه من الألفاظ المنقولة عن أصولها إلى استعمال محدث ، وكتاب « فضائل القبائل » ، وكتاب «أخبار بنى حمدان وأشعارهم» ، وإملاءات عدة فى تفسير القرآن العظيم وتأويله.

وروى « موطأ مالك » ، و « صحيح مسلم » ، و « جامع سفيان » .

وروى عن محمد بن الحسين التنوخى ، ومحمد بن إبراهيم التميمى ، وأحمد ابن فارس .

وروى عنه : أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين ، وأبو الحسن بن الطيب الفارقى .

وقارض أبا العلاء أحمد بن سليمان المعرى بمكاتبات أدبية كثيرة الغريب ، وقال الشعر الجيد ، وبرع فى الترسل ، وصار إماماً فى كتابة الإنشاء وكتابة الحساب ، وتصرف فى فنون من علم العربية واللغة ، وتمهر فى أكثر الفنون العلمية.

وكان إذا دخل عليه الفقيه سأله عن النحو ، والنحوى سأله عن الفرائض ، والشاعر سأله عن القراءات ، قصداً لتبكيتهم ، ولاتساع نطاقه وقوة سبحه فى العلوم الدينية والأدبية والنحوية وإفراط ذكائه وفطنته وسرعة خاطره وجودة بديهته .

وتأدب بأبى الحسن على بن القارح دوخلة .

وقتل الحاكم العبيدى أباه أبا الحسن على بن الحسين المغربى ، والد الوزير أبى القاسم ، وقتل أخاه أبا عبد الله محمد عم الوزير أبى القاسم ، وقتل محسناً ومحمداً أخوى الوزير أبى القاسم لثلاث خلون من ذى القعدة سنة أربعمائة ، ففر الوزير أبو القاسم من مصر فى هيئة جمال للثانى من ذى القعدة المذكور ، وتوجه إلى الشام وقتل مسموماً بمَيَّـا فارقين فى ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وأربعمائة

وحملت جثته إلى الكوفة ، فدفن بتربة كانت له بجوار قبر على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وله « ديوان » شعر .

ومن شعره ، قوله .

كنت فى سَفْرة الغَواية والجـهـ ـل مقيماً فحان منى قُدُومُ (١)

تبتُ من كل مأثم فعسى يُمْـ ـحَى بهذا الحديث ذاك القديمُ

بعـد خمس وأربعين ، لَقَدْ ما طَالْتُ ، إلا أن الغريم كريمُ

وقوله :

أقول لها والعيس تُحْدَجَ لِلسرى أعِدِّى لفقْدِى مااستطعت من الصبرِ (٢)

سأنْفِقُ رَيْعَانَ الشبيبة آنِفاً على طَلَبِ العلياء أو طَلَبِ الأجْرِ

أليس من الخُسْرَان أن ليالِياً تمُر بلا نفعٍ وتحْسَبُ من عُمرى

وقوله وقد لجأ إلى مشهد الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما :

تحصنت من كيد العدو وآله بمجنبة من حب آل محمد (٣)

ودون يد الجبار من أن تنالنى جواشن أمن صنتها بالتهجد

ألح على مولى كريم كأنما يباكر منى بالغريم الیلندد

ليسلبنى من بعد أن أنا جاره وقد علِقتْ إحدى حبائله يدى

١٥٠ — الحسين بن على بن خلف الألمعى الكاشْغَرى الواعظ *

---

(١) معجم الأدباء .
(٢) وفيات الأعيان .
(٣) المقفى .
* له ترجمة فى : الأنساب ٤٧٢ ا ، طبقات المفسرين للسيوطى ١١ ، لسان الميزان ٣٠٥/٢ ، معجم البلدان ٢٣٧/٤ . **اللباب ٢٢/٣**

روى عن ابن غيلان . وطبقته ، متهم بالكذب .

قال ابن النجار : كان شيخا صالحاً متديناً إلا أنه كتب الغرائب ، وقد ضعفوه واتهموه بالوضع .

وقال شيرويه الديلمى : عامة حديثه مناكير إسناداً ومتناً ، لا نعرف لتلك الأحاديث وجهاً .

وقال السمعانى : قال محمد بن عبد الحميد المروزى : كان الكاشغرى يضع الحديث وكان ابنه عبد الغافر ينكر عليه ، وعاش الحسين بعدهُ عشر سنين. سمع أيضاً من أبى عبد الله العلوى ، وأبى عبد الله الصورى ، وغيرهم . وقال : كان بكاء خائفاً ، تاب على يديه خلق كثير ، وله أكثر من مائة مصنف أكثرها فى التصوف .

مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

وساق ابن السمعانى نسبه فقال : ابن على بن خلف بن جبريل بن الخليل بن صالح بن محمد ، أبو عبد الله ويعرف بالفضل .

وقال شيرويه أيضاً : رأيت له جُزءا جمع فيه أحاديث وسماها « جائزة المختار » أكثرها مناكير .

وقال ابن السمعانى : قرأت بخط الإمام أبى محمد عطاء الملك بن عبد الجبار بسمرقند ، فهرست مصنفات أبى عبد الله الحسين بن أبى الحسين الكاشغرى المعروف بالفضل ، فسردها ، وهى فى التفسير ، والفقه ، والرقائق ، وغيرها ، تزيد على مائة وعشرين مصنفاً .

١٥١ — الحسين بن على أبو عبد الله البصرى يعرف بالجعل* .

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٧٣/٨ ، طبقات الفقهاء للشيرازى ١٢١ ، الفهرست لابن النديم ١٠٨ .

سكن بغداد ، وصنف فى الكلام على مذهب المعتزلة ، وأملى مجالس من ذلك ، وكان يدرى الفقه على مذهب أهل العراق ، قاله الخطيب .

وقال أبو القاسم التنوخى : مات فى ذى الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وله بضع وسبعون سنة .

وقال الشيخ أبو إسحاق فى «طبقات الفقهاء» (١) : كان رأس المعتزلة ، صلى عليه أبو على الفارسى .

له كتابٌ فى « الناسخ والمنسوخ » .

١٥٢ — الحسين بن الفضل بن عمير البَجَلىّ الكوفى ثم النَّيْسَابورى أبو على * .

المفسر الأديب ، إمام عصره فى معانى القرآن ، سمع يزيد بن هارون ، وعبدالله ابن بكر السهمى ، وأبا النضر . وشبَابة ، وطائفة .

روى عنه محمد بن الأخرم ، ومحمد بن صالح ، ومحمد بن القاسم العَتَكىّ وآخرون .

أقام بنيسابور يعلم الناس العلم ويُفتى ، من سنة سبع عشرة ومائتين ، إلى أن مات سنة اثنتين وثمانين ، عن مائة وأربعين سنة .

وكان من العلماء الكبار العابدين ، يركع كل يوم وليلة ستمائة ركعة ، وقبره هناك مشهور يُزَار ، وأطنب الحاكم فى ترجمته .

---

(١) فى الاصل : « فى طبقات فقهاء الحنفية » تحريف ، والصواب ما اثبته ، وقد اورد هذه العبارة ابو اسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء .

* له ترجمة فى : شـذرات الذهب ١٧٨/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٢ . لسان الميزان ٣٠٧/٢ .

١٥٣ — الحُسين بن محمد بن على الأصبهانى* .

قال أبو نعيم : كثير الحديث صاحب معرفة وإتقان .

صنف « المسند » ، و « التفسير » و « الشيوخ » ، وله من المصنفات شيء كثير .

سمع أبا القاسم البغوى ، وأبا محمد بن صاعد ، والحسين بن على بن زيد ، وطبقتهم .

روى عنه : أبو نعيم ، وأبو بكر بن أبى على ، وأهل أصبهان ، وله حديث فى تفسير حسبى الله ونعم الوكيل ، من رواية أبى نعيم عنه .

أنبأنا الحسين بن على بن زيد ، أنبأنا محمد بن عَمْرو بن حَنَان (١) أنبأنا بقيّة عن أبى فروة (٢) الرهاوىّ (٣)، عن مكحول ، عن شداد بن أوس مرفوعاً : (حسبى الله ونعم الوكيل أمانُ كلِّ خائفٍ) .

مات سنة تسع وستين وثلاثمائة .

١٥٤ — الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغوىّ الفقيه الشافعى** .

---

* له ترجمة فى : تاريخ أصبهان ٢٨٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٥٦/٣ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٢ .

(١) فى الأصل « ابن حيان » تحريف ، صوابه فى : تبصير المنتبه ، وتذكرة الحفاظ .

(٢) فى الأصل « أبو عمر وفروة الرهاوى » تحريف ، صوابه فى : تاريخ أصبهان ، وتذكرة الحفاظ .

(٣) بضم الراء وفتح الهاء وفى آخرها واو نسبة الى الرها ، مدينة من بلاد الجزيرة (اللباب ٤٨٣/١)

** له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٩٣/١٢ ، تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤ ، شذرات الذهب ٤٨/٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ٧٥/٧ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢٩ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٢، طبقات ابن هداية الله ٧٤ ، العبر ٣٧/٤ ، مرآة الجنان ٢١٣/٣ ، معجم البلدان ٦٩٥/١ ، مفتاح السعادة ١٠٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٢٣/٥ ، وفيات الأعيان ٤٦٣/١ .

يُعرف بابن الفرّاء . ويلقب محيي السنة ، وركن الدين أيضاً .

كان إماماً فى التفسير، إماماً فى الحديث ، إماماً فى الفقه ، جليلا ورعاً زاهداً ، تفقه على القاضى حسين ، وهو أخص تلامذته ، وسمع الحديث منه ومن أبى عمر عبد الواحد المليحى ، وأبى الحسن الداودىّ . وأبى بكر يعقوب بن أحمد الصَّيرفىّ وأبى الحسن على بن يوسف الجُوينىّ ، وأبى الفضل زياد بن محمد الحنفىّ ، وأحمد ابن أبى نصر الكُوفانىّ ، وحسان بن محمد المنيعىّ ، وأبى بكر محمد بن الهيثم التُّرابىّ ، وأبى الحسن محمد بن محمد الشِّيرَزىّ (١) ، وغيرهم . وسماعاته بعد الستين وأربعمائة .

روى عنه أبو منصور محمد بن أسعد العَطّاريّ المعروف بحَفَدَة ، وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائىّ . وجماعة ، آخرهم أبو المكارم فضل الله بن محمد النوقانىّ ، روى عنه بالإجازة ، وبقى إلى سنة ستمائة ، وأجاز ، النوقانى للفخر على بن البخارى (٢) .

وله من التصانيف « معالم التنزيل فى التفسير » ، و « شرح السنة » و « المصابيح » و « الجمع بين الصحيحين » و « التهذيب فى الفقه » وله « فتاوى » مشهورة لنفسه ، غير « فتاوى القاضى الحسين » التى علّقها هو عنه .

---

(١) فى الأصل : « وابى نصر الحسن » تحريف ، والصواب فى : تذكرة الحفاظ ، وطبقات الشافعية للسبكى ، والشيرزى : بكسر الشين المعجمة وسكون الياء وفى آخرها زاى ، نسبة الى شيرز ، قرية كبيرة بنواحى سرخس (اللباب ٢/٤٠) .

(٢) فى الأصل : « واجاز الى النوقانى الفخر بن على البخارى » تحريف ، صوابه فى : طبقات الشافعية للسبكى ، وطبقات المفسرين للسيوطى .

وقد بُورك له فى تصانيفه ، ورزق فيها القبول الحسن بنيته ، وكان لا يلقى الدرس إلا على طهارة ، وكان قانعاً يأكل الخبز وحده . ثم عُذل فى ذلك ، فصار يأكله بزيت .

مات فى شوال سنة ست عشرة وخمسمائة بمَرْوَ الرّوذ ، وبها كانت إقامته ، ودُفِن عند شيخه القاضى الحسين ، وقد جاوز البغوى الثمانين ولم يحج .

١٥٥ — الحسين بن منصور الحَلّاج كنيته أبو مُغيث * .

ولم يكن يحلج القطن ، وإنما قيل له ذلك : لأنه زعم أنه يحلج الأسرار ، يعنى يخبر عن أخبار الناس . وقيل غير ذلك ، ونشأ ببغداد ، فخالط الصوفية وصحب الجنيد ، وأبا الحسين النُّورىّ (١) ، وعمرو بن عثمان المكىّ .

والصوفيون مختلفون فيه ، فأكثرهم نفى أن يكون منهم ، وأبى أن يعدّه فيهم ، وطائفة قبلوه ، منهم: أبو العباس بن عطاء البغدادىّ ، ومحمد بن خَفيف الشيرازى وإبراهيم بن محمد النَّصرآباذىّ ، وصححوا حاله ، ودوّنوا كلامه ، حتى قال ابن خَفيف فيه : هو عالم ربانى ، ومن نفاه منهم نسبه إلى الشَّعْبَذَة فى فعله ، وإلى الزندقة فى عقيدته .

وكان حسن العبارة ، حلو المنطق ، له شعر على طريقة التصوف ، وطاف بلاد العجم وماوراء النهر ، وبلاد السند والهند ، يذكّر الناس ويدعو الخلق إلى الله تعالى.

وحج وجاور ، ورجع إلى بغداد ، فوقع بينه وبين الشِّبْلى(٢) والجنيد ومشايخ

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣٢/١١ ، تاريخ بغداد ١١٢/٨ ، شذرات الذهب ٢٥٣/٢ ، العبر ١٣٨/٢ ، الفهرست لابن النديم ١٩٠ ، لسان الميزان ٣١٤/٢ ، مرآة الجنان ٢٥٣/٢ ، المنتظم ١٦٠/٦ ، النجوم الزاهرة ٢٠٢/٣ ، وفيات الأعيان ٤٠٥/١

(١) النورى : نسبة الى نور الوعظ (المشتبه للذهبى) .

(٢) الشبلى : بكسر الشين المعجمة وسكون الباء . نسبة الى قرية من قرى اسروشنة يقال لها شبلية . وهو ابو بكر دلف بن جحدر الشبلى ، شيخ الصوفية فى عصره ، توفى سنة ٣٣٤ هـ (اللباب ١٠/٢) .

الوقت ، ونسبوه إلى الزندقة ، واختلفت الآراء فيه ، فقيل ساحر ، وقيل : مجنون وقيل : صاحب كرامات ، وهذا هو الأظهر واختلفت الألسنة [في أمره] (١) حتى أخذه السلطان وحبسه ، ثم أفتى العلماء بضربه ألف سوط ، فما تأوه . وقطعت يده ثم رجله ، وحز رأسه وصلب وأحرقت جثته ، وآخر ما تكلم به أن قال : حسب الواجد إفراد الواحد له، وكان ذلك في ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة ببغداد.

وله من الكتب « تفسير سورة قل هو الله أحد » ، « الأصول والفروع » « سر العالم والمبعوث » « العدل والتوحيد » « السياسة والخلافة والأمراء » « علم البقاء والفناء » « نور النور » « التجليات » « اليقظة وبدء الخلق » « الكبر والعظمة » « خزائن الخيرات » ويعرف بالإلف المقطوع والإلف المألوف ، « الصدق والإخلاص » « اليقين » « النجم إذا هوى » « كتاب في إن الذي أنزل عليك القرآن لرادك إلى معاد » ، وعدد النديم [سوى ذلك كثيراً (٢)] .

١٥٦ — الحسين بن واقد القرشي المروزي القاضي* .

مولى عبد الله بن عامر بن كريز يكنى أبا علي ، سمع عبد [الله(٣)] بن بريدة وعكرمة ومطر الوراق وعنه ابن المبارك ، وابناه علي والعلاء ، وعلي بن الحسن ابن شقيق ، قال ابن المبارك : ومن مثله ثقة ، له أوهام . من الطبقة السابعة . مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة ، أخرج له الجماعة خلا البخاري .

صنف « التفسير » و « وجوه القرآن » ، و « الناسخ والمنسوخ » .

---

(١) تكملة عن تاريخ بغداد .
(٢) زيادة يقتضيها السياق .
* له ترجمة في : خلاصة تذهيب الكمال ٧٢ ، شذرات الذهب ٢٤١/١ ، العبر ٢٢٦/١ ، مرآة الجنان ٣٣٤/١ ، ميزان الاعتدال ٥٤٩/١ ، النجوم الزاهرة ٣١/٢ .
(٣) تكملة عن : خلاصة تذهيب الكمال .

١٥٧ — أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الإسكندراني المالكي النحوي* .

قال الحافظ ابن حجر في « الدرر » : ولد سنة أربع وخمسين وستمائة ، واشتغل بالعلم خصوصاً العربية ، وانتفع به الناس ، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات ، وحدث عن الدِّمياطي .

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

١٥٨ — حُصين بن مخارق بن ورقاء أبو جُنَادة** .

عن الأعمش ، قال الدارقطني : يضـــع الحديث ، ونقل ابن الجوزي أنّ ابنَ حبان قال : لا يجوز الاحتجاجُ به ، وهو كما قال ، وأورد له حديثاً ، وأخرج الطبراني في « المعجم الصغير » من طريقه حديثاً ، وقال : حصين بن مخارق كوفي ثقة .

ونسبه ابن النجاشي في مصنفي الشيعة ، فقال : ابن مخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء ابن حبشي بن جنادة السلولي ، لجده حبشي بن جنادة صحبة ، وذكر أنه ضعيف ، وأن له « تفسير القرآن » و « القراءات » ، وهو كبير ، و « جامع العلم » .

وأخرج الخليلي في فوائده من طريقه حديثاً ، وقال : غريب من حديث حصين بن مخارق عن يوسف بن ميمون الصباغ ، رحمه الله وإيانا .

---

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١/٥٣٢ ، حسن المحاضرة ١/٤٥٩ ، الدرر الكامنة ٢/١٦١ ، الديباج المذهب ١٠٠ .

** له ترجمة في : الفهرست لابن النديم ١٩٣ ، لسان الميزان ٢/٣١٩ ، ميزان الاعتدال ١/٥٥٤ .

من اسمه حفص

١٥٩ — حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهْبان بن عدى بن صهبان * .

ويقال:صهيب أبو عمر الدُّورِيّ الأزدى البغدادى النحوى الضرير .

نزيل سامراء ، إمام القراء ، وشيخ الناس فى زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات ، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد ، ومحلة بالجانب الشرقى.

قال الأهوازى : رحل الدُّورِيّ فى طلب القراءات ، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً ، قرأ على : إسماعيل بن جعفر عن نافع ، وقرأ أيضاً عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر وغيرهما .

وروى القراءة عنه : أحمد بن حرب شيخ المطوعى ، وأحمد بن فرح — بالحاء المهملة — أبو جعفر المفسر المشهور وغيرهما ، وروى عن إسماعيل بن عياش ، وأبى معاوية الضرير ، وابن عيينة ، ومحمد بن مروان السدى ، وأحمد ، وهو من أقرانه.

وروى عنه ابن ماجه فى «سننه» ، وأبو حاتم ، وقال : صدوق ، وطال عمره ، وقصد من الآفاق ، وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده ، وسعة علمه .

توفى فى شوال سنة ست وأربعين ومائتين .

قال الذهبى : وغلط من قال سنة ثمان وأربعين .

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٢٠٣/٨ ، تهذيب التهذيب ٤٠٨/٢ ، شذرات الذهب ١١١/٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٥٥/١ ، طبقات القراء للذهبى ١٥٧/١ ، العبر ٤٤٦/١ ، اللباب ٤٢٨/١ ، مفتاح السعادة ٣٣/٢ ، معجم الأدباء ١١٨/٤ ، ميزان الاعتدال ٥٦٦/١ ، النجوم الزاهرة ٣٢٣/٢ .

له من التصانيف : « أحكام القرآن » ، « السنن » ، « ما اتفقت ألفاظه ومعانيه في القرآن » ، « فضائل القرآن » .

حرف الخاء

من اسمه الخضر

١٦٠ — الخَضِر بن نصر بن عَقِيل أبو العباس الإرْبِلِّى الفقيه الشافعى*

أحد الأئمة ، اشتغل ببغداد على إلْكِيا الهراسى ، وأبى بكر الشاشى ، وتخرج به خلق . وكان صالحاً .

صنف تصانيف كثيرة فى التفسير والفقه وغير ذلك ، مات بإربل فى جمادى الآخرة ، سنة سبع وستين وخمسمائة .

من اسمه خلف

١٦١ — خلف بن جامع بن حبيب الباجى .

كان مفتياً ومفسراً ، توفى فى سنة عشرين وثلاثمائة .

ذكره القاضى عياض : فى « المدارك » .

١٦٢ — خَلَف بن هشام بن ثَعْلب** .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٢٨٧ ، شذرات الذهب ٥/٨٦ ، طبقات الشافعية للاسنوى ٣١ ، طبقات الشافعية للسبكى ٧/٨٣ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٣٦ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٣ ، وفيات الأعيان ٢/١٠ .

** له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٨/٣٢٢ ، شذرات الذهب ٢/٦٧ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٧٢ ، طبقات القراء للذهبى ١/١٧١ ، العبر ١/٤٠٤ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٥٦ .

بالمثلثة والمهملة،وقيل: ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادى المقرىء البزار بالراء آخره .

أحد الأعلام . وله اختيار قرأ به ، وخالف فيه حمزة .

قرأ على سليم عن حمزة ، وسمع مالـكا ، وأبا عوانة ، وحماد بن زيد،وأباشهاب عبد ربّه الخياط ، وأبا الأحوص ، وشريكا ، وحماد بن يحيى الأبَحّ . وطائفـة . وقرأ أيضاً على أبى يوسف الأعشى لعاصم ، وأخذ حَرْف نافع عن إسحاق المُسَيَّبِىّ ، وقراءة أبى بكر عن يحيى بن آدم .

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلوانى ، وأحمد بن إبراهيم وَرَّاقـُه ، ومحمد بن الجهم، وسلمة بن عاصم ، وخلق سواهم .

حدث عنه مسلم فى «صحيحه»،وأبو داود فى «سننه» ، وأحمد بن حنبل،وأبو زُرْعة الرازى ، وأحمد بن أبى خيثمة ، ومحمد بن إبراهيم بن أبان البرّاج ، وأبو يعلى المَوصِلىّ ، وأبو القاسم البغوى ، وعدد كثير .

وثقه ابن معين ، والنسائى ، وقال الدارقطنى : كان عابداً فاضلا .

وقال أحمد بن إبراهيم المقرئ : سمعت خلف بن هشام يقول : أشكل علىّ باب من النحو ، فأنفقت ثمانين ألف درهم ، حتى حَذِقْتُه .

وعن خلف قال : أعدت الصلاة أربعين سنة ، وقال الحسين بن فهم : ما رأيت أنبل من خلف بن هشام ،كان يبدأ بأهل القرآن ثم يأذن للمحدثين ، وكان يقرأ علينا من حديث أبى عوانة خمسين حديثاً ، وكان يصوم الدهر .

ولد سنة خمسين ومائة ، ومات فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين .

صنّف « فضائل القرآن » .

١٦٣ — خلف بن . . . . . . (١) النحوى

. . . . (١)

له « معانى القرآن » .

من اسمه الخليل

١٦٤ — الخليل بن كيكلدى الشيخ صـــلاح الدين العلائى الحافظ المفيد أبو سعيد *

ولد سنة أربع وتسعين وستمائة ، وجد فى طلب الحديث ، فسمع من القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة المقدسى ، وعيسى المطعّم ، وخلائق .

وانتقى وخرّج وصنف وتفقه على الشيخين كمال الدين الزملكانى، وبرهان الدين ابن الفركاح .

وكان حافظاً ، ثبتا ثقة عارفاً بأسماء الرجال والعلل والمتون ، فقيهاً ،متكلماً أديباً،شاعراً،ناظماً متفنناً،أشعرياً صحيح العقيدة سنياً،لم يخلف بعده فى الحديث مثله.

درّس بدمشق فى حلقة صاحب حمص ، ثم ولى تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس ، فأقام بها إلى أن توفى . يُصنِّفُ ويُفيد ويَنشر العلم ويُحيي السنة ، وكان بينه وبين الحنابلة خصومات كثيرة .

---

(١) بياض فى الأصـــل ، وذكره ابن النديم ولم يزد على ذلك ، فقال : كتاب معانى القرآن لخلف النحوى (الفهرست ٣٤) .

* له ترجمة فى : الأنس الجليل ١٠٦/٢ ، الدرر الكامنة ١٧٩/٢ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٤٣ ، شذرات الذهب ١٩٠/٦ ، طبقات الشافعية للاسنوى ١٩٨ ، طبقات الشافعية للسـبكى ١٠٤/٦ (طبع الحسـينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٩٠ ب .

وصنف « كتاباً فى الأشباه والنظائر » وكتاباً سماه « تنقيح الفهوم فى صيغ العموم » وكتاباً حسناً فى « المراسيل » وكتاباً فى « المدلسين » وكتباً أخر وشرع فى « أحكام كبرى » عمل منها قطعاً نفيسة ، و « فسّر آيات متفرقة » وجمع « مجاميع مفيدة » ، وأما الحديث فلم يكن فى عصره من يدانيه فيه ، وأما بقية علومه من فقه ونحو وتفسير وكلام ، فكان فى كل واحد منها حسن المشاركة .

توفى بالقدس الشريف فى المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة .

حرف الدال

١٦٥ — داود بن على بن داود بن خلَف الإمام الحافظ المجتهـــد الكبير أبو سليمان الأصبَهانىّ البغدادى * .

فقيه أهل الظاهر، أول من استعمل قول الظاهر، وأخذ بالكتاب والسنة، وألغى ما سوى ذلك من الرأى والقياس ، كان إماما فاضلا صادقاً ورعا ، سمع من سليمان بن حَرب ، والقَعْنَبِىّ ، ومُسدَّد ، وابن راهَوَيْه ، وأبى ثور ، وصنَّف الكتب .

قال الخطيب فى « تاريخه » :

كان إماماً ورعاً زاهـداً ناسكاً ، وفى كتبه حديث كثير ، لكن الرواية عنه عزيزة جدّاً ، روى عنه ابنه محمد الفقيه ، وزكريا السَّاجى ، وجماعة .

---

* له ترجمة فى : الأنساب ٣٧٧ أ ، تاريخ اصبهان ٣١٢/١ ، تاريخ بغداد ٣٦٩/٨ ، الجواهر المضيئة ٤١٩/٢ ، شـــذرات الذهب ١٥٨/٢ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٨٤/٢ ، طبقات الشيرازى ٧٦ ، العبر ٤٥/٢ . الفهرست لابن النديم ٢١٦ ، لسان الميزان ٤٢٢/٢ ، مرآة الجنان ١٨٤/٢ . مفتاح السعادة ٣١٢/٢ ، ميزان الاعتدال ١٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٤٧/٣ ، وفيات الأعيان ٢٦/٢ .

وقال أبو اسحاق : مولده سنة اثنتين ومائتين ، وأخذ العلم عن إسحاق ،وأبى ثور ، وكان زاهدا متقللا .

وقال أبو حزم : إنما عرف بالأصبهانى لأن أمّه أصبهانية ، وكان عراقيا ، كتب ثمانية عشر ألف ورقة .

وقال أبو إسحاق : قيل كان فى مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر ، وكان من المتعصبين للشافعى ، صنف مناقبه وإليه انتهت رياسة العلم ببغداد وأصله من أصبهان ،ومولده بالكوفة ،ومنشأه ببغداد ، وبها قبره .

وقال القاضى المحاملى : رأيت داود يصلى ، فما رأيت مسلما يشبهه فى حسن تواضعه ، مات داود سنة سبعين ومائتين .

صنف داود رحمه الله تعالى « كتاب الطهارة » ، « الحيض » ، « الصلاة » ، « الأذان » ، « القبلة » ، « المواقيت » ، «السهو» أربعمائة ورقة ، «الاستسقاء» ، « افتتاح الصلاة » ، « ما تفسد به الصلاة » ، « الجمعة » « صلاة الخوف » ، « صلاة العيدين » ، « الإمامة » ، « الحكم على تارك الصلاة » ، الجنائز» «غسل الميت » ، « الزكاة » ثلاثمائة ورقة ، «صدقة الفطر» ، « صيام التطوع » ، «صيام الفرض » ستمائة ورقة ، « الاعتكاف » ، «المناسك» ، «مختصر الحج» ، «النكاح» ألف ورقة ، « الصداق » ، « الرضاع » ، « النشوز » ، « الخلع » ، « البيّنة على من يستحق البيّنة عليه » ، «الاستبراء» ، «الرجعة» ، «الإيلاء» ، «الظهار» ، « اللعان » ، «المفقود» ، « الطلاق » ، «طلاق السنة » ، «الأيمان فى الطلاق » ، « الطلاق قبل الملك » ، « طلاق السكران والناسى » ، « العدد » ، « البيوع » ، « الصرف » ، « المأذون له فى التجارة » ، « الشركة » ، «القراض» ، «الوديعة» ، « العارية » ، « الحوالة والضمان » ، « الرهن »« الإجارات » ، « المزارعة » ، « المساقاة » ، « المحاقل والمعاقل » ، « الشرب »،«الشفعة » ، « الكفالة بالنفس »

« الوكالة » ، « أحكام الإباق » ، « الحدود » ، « السرقة » . « تحريم المسكر » ، « الأشربة » ، « الساحر » ، « قتل الخطأ » ، « قتل العمـــد » ، « القسامة » ، « الأيمان والكفارات » ، « النذور » ، « العتاق » ، « المكاتب » ، « المدبر » ، « إيجاب القرعة » ، « الصيد » ، «الطب» (١) ، « الجهاد » ، « السير » ، « قسم الفيء » ، « سهم ذوى القربى » ، « قسم الصدقات » ، « الخراج » ، « المعدن » ، « الجزية » ، « القسمة » ، « المحاربة » ، « سر المعادلة(٢) » ، « المرتد» ، «اللقطه والضوال » ، «اللقيط » ، «الفرائض» ، «ذوى الأرحام» ، الوصايا » ، «الوصايا فى الحساب » ، « الدور » ، «الولاء والحلف» ، «الأوقاف»(٣) ، «الهبة والصدقة» ، « القضاء » ، « أدب القاضى » ، « القضاء على الغائب » ، « المحاضر » ، «الوثائق» ثلاثة آلاف ورقة ، « السجلات » ، « الحكم بين أهـــل الذمة » ، « الدعوى والبينات » ألف ورقة ، « الإقرار » ، « الرجوع عن الشهادات » ، « الحجر » ، « التفليس » ، « الغصب » ، «الصلح» ، «النضال» ، «مايجب من الاكتساب» ، « الذب عن السنن والأحكام والأخبار » ألف ورقة ، « الرد على أهل الإفك » ، « المشكل » ، « الواضح والفاضح » للساعى ، «أحكام القرآن » ، « صفة أخلاق النبيّ صلى الله عليه وسلم » ، « أعلام النبي » ، « المعرفة» ، «الدعاء» ، «المستقبل والمستدبر » ، « الإجماع ، « إبطال التقليد » ، «إبطال القياس» ، «خبر الواحد» ، « الخبر الموجب للعلم » ، «الحجة» ، «الخصوص والعموم» ، «المفسّر والمجمل» ، « ترك الإكفار » ، « رسالة الربيع بن سليمان » ، « رسالة أبى الوليد» ، « رسالة القطان » ، « رسالة هارون الشارى » ، « الإيضاح » أربعة آلاف ورقـــة » ،

---

(١) فى الأصل « الطيب » ، والمثبت فى : الفهرست لابن النديم .

(٢) فى الفهرست لابن النديم : « سير المعادلة » .

(٣) فى الفهرست لابن النديم : « كتاب الأوقات » .

« الإفصاح » خمسمائة ورقة ، « المتعة » ، « المسائل الأصبهانيات » ، « المسائل المكتومات » ، « المسائل البصريات » ، « المسائل الخوارزميات » ، « الكافى فى مقالة المطلبى » يعنى الشافعى ، « مسألتين خالف فيهما الشافعى » ، والكتب الأولى ما عدا من « المسائل الأصبهانيات » يحتوى عليها كتاب سماه « السير » .

١٦٦ — داود بن أبى هند القُشَيرِىّ مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصرى *

أحد الأعلام ، ثقة متقن من الطبقة الخامسة .

رأى أنس بن مالك ، وروى عن أبى العالية ، وابن المسيّب .

وعنه شعبة ، والقطّان ، له نحو مائتى حديث .

وكان حافظاً ، صوّاماً دهره ، قانتاً لله تعالى .

مات سنة أربعين ومائة بطريق مكة ، عن خمس وسبعين سنة .

له « تفسير » .

حرف الذال

١٦٧ — أبو ذرّ الحنفىّ **

إمام . له « تفسير » أفتى فيمن قال يارّب جمعت العقوبات علىّ تسخّطا ، يَكْفُر ، ذكره فى « القنية » .

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ١٤٦/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٩٤، العبر ١٨٩/١ ، النجوم الزاهرة ٣٤٢/١ .

** له ترجمة فى : الطبقات السنية (الكنى) ورقة ١٠ ب .

وذكر فى تفسيره الكلاب ثلاثة، كلب يضر [وهو(١)] الذى أمرنا بقتله، وكلب ينفع ولا يضر(٢) فيجوز بيعه وإمساكه، وكلب لا ينفع ولا يضر فلا يتعرض له.

وروى عن أبى ذر: أن إمامه بيخارى قرأ ووقف، وابتدأ من قوله تعالى(٣): (وإيَّاكُم أنْ تُؤْمِنُوا بالله رَبِّكم) فعَزَلَ إمامه، ولم يأمر بإعادة الصلاة ذكره القرشى.

حرف الراء

١٦٨ — ربيع بن سليمان بن عطاء الله أبو سليمان القطان *

كان من الفقهاء المعدودين، والعبَّاد المجتهدين، والنسَّاك، أهل الورع والدين، عالماً بالقرآن قراءة وتفسيرا ومعنى. حافظاً للحديث ومعانيه، وعلله وغريبه ورجاله، حافظاً للفقه، حسنَ الكلام على معانيه، قويّاً على المناظرة حافظا «للمدوّنة» وغيرها، معتنياً بالمسائل والفقه، كانت له بجامع القيروان حَلْقة يحضرها أبو القاسم ابن شبلون وغيره، أيام أبى زيد، ذكره المالكىّ.

وكان تفقه عند أحمد بن نصر ولازمه، وصار من كبار أصحابه، وكان عالماً بالوثائق حسن الخط، أخذها عن ابن زياد، وأخذ النحو واللغة عن أبى على المكفوف، وغيره.

وكان يؤلف الخطب والرسائل ويقول الشعر، وكان لسانَ أفريقية فى وقته فى الزهد والرقائق.

---

(١) تكملة عن: الطبقات السنية (الكنى).
(٢) فى الأصل: «لا يضر ولا ينفع»، والمثبت فى: المصدر السابق.
(٣) جزء من الآية الأولى من سورة الممتحنة.
* له ترجمة فى: ترتيب المدارك ٣/٣٢٣.

سمع أحمد بن زياد ، وابن اللبّاد ، والتمار ، والفضل ، وابن نصر ، وابن أبي زاهر ، وأبا محمد بن رشد ، وأبا محمد بن يزيد المقرىء ، وغيرهم .

وبمصر من مأمون .

وبمكة من ابن شاذان الجلاب ، وغيره .

ووصف بالزهد والخير ، وذهب إلى علم الباطن والنسك والعبادة ، ومن حكمه : الدّنيا أمل ووجل ، والآخرة جزاء وعمل ، والمتوسّط بينهما أجل .

وله رسائل كثيرة مشطحة على طريق كلام الصّوفية ورموزهم .

ويقال : إنه كان يجتمع بالخضر ، قتل شهيداً سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين .

١٦٩ — رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد * .

أبو محمدّ التميميّ البغداديّ الحنبليّ ، المقرىء الفقيه الواعظ .

قال الذهبي في «طبقات القراء» : ولد سنة أربعمائة ، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمّامي ، وسمع من أبي الحسين أحمد ابن المُتَيَّم ، وأبي عمُر بن مهدي ، وأبي الحسين بن بشران ، وجماعة .

وكان إماماً مقرئاً فقيهاً محدّثاً ، واعظاً أصولياً مفسّراً لغويّاً ، فرضيّاً كبير الشأن وافر الحرمة .

---

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٢٠٨/٤ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٧٧/١ ، شذرات الذهب ٣٨٤/٣ ، طبقات القراء للذهبي ٣٥٦/١ ، العبر ٣٢٠/٣ ، المنتظم ٨٨/٩ .

قال ابن سكرة : قرأت عليه لقالون ختمة .

وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَه الحافظ : سمعت رزق الله يقول : أدركت من أصحاب ابن مجاهد ، رجلا يقال له أبو القاسم عبيد الله بن محمد الخفّاف ، وقرأت عليه سورة البقرة ، وقرأها على أبى بكر بن مجاهد .

قال الذهبى : وممّن قرأ لقالون عَلىَ رزق الله ، محمدُ بن الخضر المحوِّلى شيخ التاج الكندىّ ، والشيخ أبو الكرم الشَّهْرُزُورِىّ .

وقد روى أبو سعد السّمعانى : حديث (مَنْ عَادَى لِى وَلياً فَقَدْ آذَنْتُه بالحَرْب) عن أربعة وسبعين نفساً ، سمعوه من رزق الله التميمى ، وآخر من رَوى عنه ببغداد ، أبو الفتح (١) بن البَطِّىّ ، وآخر من روى عنه مطلقاً أبو طاهر السِّلَفِىّ ، روى عنه إجازة .

قال ابن ناصر : توفى شيخنا أبو محمد التميمىّ ، فى نصف جمادى الأولى سنة ثمان وأربعمائة ، ودفن بداره ، ثم حول بعد ثلاث سنين .

١٧٠ — رُفَيْع بن مِهْران أبُو العالية الرِّيَاحىّ * .

بكسر الراء والتحتانيّة البَصرىّ المقرىء الفقيه ، مولى امرأة من بنى رِياح بطن من تميم ، رأى أبا بكر ، وقرأ القرآن على أُبَىّ ، وغيره .

---

(١) فى الأصل : « ابو الحسن » ، تحريف ، والصواب فى اللباب وهو : ابو الفتح محمد بن عبد الباقى بن احمد بن البطى البغدادى والبطى : بفتح الباء الموحدة والطاء المشددة المكسورة ، نسبة الى بيع البط (اللباب ١٣٠/١)

* له ترجمة فى : تهذيب التهذيب ٢٨٤/٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٨٤/١ ، طبقات القراء الذهبى ٤٩/١ ، العبر ١٠٨/١ ، اللباب ٤٨٣/١ .

وسمع من عمر ، وابن مسعود ، وعلى ، وعائشة ، وطائفة .

وعنه قتادة : وخالد الحَذّاء ، وداود بن أبى‌هند ، وعوف الأعرابى ، والربيع ابن أنس ، وأبو عمرو بن العلاء ، وطائفة .

روى قتادة عنه ، قال : قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم بعشر سنين .

وعن أبى خلدة عنه قال : كان ابن عبّاس يرفعنى على سريره وقريش أسفل منه ، ويقول : هكذا العلم ، يزيد الشريف شرفاً ، ويجلس المملوك على الأسرة .

قال أبوبكر بن أبى‌داود : ليس أحدٌ بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبى‌العالية ، ثم سعيد بن جُبَيْر .

ثقة ، كثير الإرسال ، وله « تفسير » ، رواه عنه الربيع بن أنس البكرى ، خرّج حديثه الجماعة .

مات سنة تسعين ، والأصح سنة ثلاث وتسعين من الهجرة .

١٧١ — رَوْحُ بنُ عُبادة بن‌العلاء بن‌حسّان القَيْسِىّ أبومحمد البصرىّ *

ثقة فاضل . سمع ابن عَوْن ، وحسيناً ، المعلّم، وابن أبى عروبة ، وطبقتهم ، وعنى بهذا الشأن .

وعنه أحمد ، وإسحاق ، وبُنْدار ، وإسحاق الكوسج ، وبشر بن موسى ، وخلق كثير .

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٤٠١/٨ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠١ ، شذرات الذهب ١٣/٢ ، العبر ٣٤٧/١ ، ميزان الاعتدال ٥٨/٢ ، النجوم الزاهرة ١٧٩/٢ .

قال الكُديمي : سمعت عليَّ بنَ المدينيّ يقول : نظرت لرَوْح فى أكثر من مائة ألف حديث ، كتبتُ منها عشرة آلاف .

وقال يعقوب بن شيبه . كان رَوْح يتحمل الحمالات ، وكان سريّاً مهيباً كثير الحديث جداً ، سمعت ابن المديني يقول: ما زال فى الحديث لم يشغل عنه .

وقال الخطيب : صنّف الكتب فى السّنن والأحكام ، وجمع « تفسيراً » وكان ثقـــة .

وقال أحمد بن الفرات : طعن على روح اثنا عشر فلم ينفذ قولهم فيه قال الذهبي: وحديثه فى أصول الإسلام كلها .

مات فى جمادى الأولى سنة خمسين ومائتين ونيف على الثمانين ، تكلم فيـــه القواريرى لكونه روى عن مالك سبعمائة حديث فاستعظم كثرتها .

روى له الجماعة ، وتفسيره رواه عنه أبو الأزهر صالح بن درهم الباهلي البصري.

حرف الزاى

١٧٢ — زائدةُ بنُ قُدامة أبو الصَّلْت الثقفيّ النُّكْرِيّ الكوفيّ * .
سمع أبا حصين ، والأعمش ، وهشام بن عروة ، وعبد الملك بن عمير ، وزياد ابن علاقة ، وأبا إسحاق الشيباني ، وسليمان التيميّ ، وحميداً ، وحصـــينَ ابنَ عبد الرحمن ، وشيبان ، والمختار بن فُلفُل ، وهشام بن حسّان ، وأبا الزناد ، وسماكا ، ومنصورا ، وموسى بن أبي عائشة ، ومالكَ بنَ مغول ، وعمرَو بن يحيى

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ ، تهذيب التهذيب ٣٠٦/٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٨٨/١، العبر ٢٣٦/١ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٦ ، النجوم الزاهرة ٣٩/٢ .

الأنصاري ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأبا حازم بن دينار، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وميسرة ، والسدي إسماعيل ، وسعيد بن مسروق ، والحسن بن عبيد الله .

روى عنه حسين الجُعْفيّ ، وأبو أسامة ، ومعاوية بن عمرو ، وأحمد بن عبدالله ابن يونس ، وعبد الرحيم المُحَارِبيّ ، ويحي بن أبي بكير ، وأبو حذيفة ، وأبو الوليد ، وموسى القارِيّ (١) ، وسفيان بن عيينة : ومصعب بن المقدام ، وأبو داود الطيالسيّ .

قال ابن سعد : مات بالرّوم ، عام غزاة الحسن بن قحطبة الصّائفة سنة ستين — أو إحدى وستين — ومائة ، أخرج له الجماعة .

له كتاب « التفسير » ، « كتاب السنن » ، « كتاب القراءات » ، « كتاب الزهد » ، « كتاب المناقب » .

١٧٣ — الزبير بن أحمد . . . . . .(١) له « ناسخ القرآن ومنسوخه »

. . . . (١)

١٧٤ — زكريا بن داود بن بكر بن عبد الله الخفّاف النَّيْسابُوريّ * .

صاحب « التفسير الكبير » تقدّم في عصره .

---

(١) القاري : بفتح القاف وبعد الألف راء وياء مشـــددة ، نسبة الى القارة ، وهو : أيثع بن مليح بن خزيمة بن الياس بن مضر (اللباب ٢/٢٣٥)

(١) بياض في الأصل : وكل ماقيل عنه في الفهرست لابن النديم ٣٧ « الزبير ابن احمد ، له « ناسخ القرآن ومنسوخه » .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٦ .

سمع يحيى بن يحيى ، ويزيد بن صالح ، وأبا بكر بن شيبة ، وعلى بن الجعد ، وأبا مصعب الزهرى ، وغيرهم .

وعنه أبو العباس السراج ، وأبو حامد بن الشَّرْقِىّ .

مات فى جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين .

١٧٥ — زيد بن أسلم العَدَوِىّ الإمام أبو عبد الله العمرى المدنى الفقيه *.

يروى عن مولاه عبد الله بن عمر ، وسلمة بن الأكوع ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعطاء بن يسار ، وعلى بن الحسين ، وعدّة .

وعنه مالك ، وهشام بن سعد ، والسفيانان ، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِىّ ، وخلق .

وكانت له حَلْقة للعلم فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم .

قال أبو حازم الأعرج : لقد رأيتنا فى مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيهاً ، أدنى خصلة فينا التواسى بما فى أيدينا ، وما رأيت فيه متماريين ولا متنازعين فى حديث لا ينفعنا .

وكان أبو حازم يقول : لا أرانى الله يوم زيد ، إنه لم يبق أحد أرضى لدينى ونفسى منه ، فأتاه نعى زيد فعقر فما شهده .

قال البخارى : كان على بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكُلّم فى ذلك ؛ فقال : إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه فى دينه .

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ١٣٢/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٩٦/١ .

قال الذهبي : ولزيد « تفسير » يرويه عنه ولده عبد الرحمن . وكان من العلماء الأبرار ، قال مالك ، قال ابن عجلان : ما هبت أحداً هيبتي زيد بن أسلم .

وقال بن معين : لم يسمع زيد من أبي هريرة ، ولا من جابر .

مات زيد سنة ست وثلاثين ومائة .

خرّج له الجماعة ، وهو من الطبقة الثالثة .

١٧٦ — زيد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد الحميد بن أيوب اليمانيّ الفايشيّ * .

جمع علوماً في التفسير والقرآن والحديث ، واللغة والنحو ، والكلام والفقه والخلاف ، والدَّوْر والحساب ، وكان كثيرَ الحج والمجاوَرة .

تفقه ببلدة المُشيرَق بأسعد بن الهيثم ، وببلدة سَير بإسحاق الصَّرْدَفيّ ، وبأبي بكر المُخَانِيّ(١) بالظُّرافة — وهي بالظاء المعجمة المضمومة قرية قريبة من الجَنَد — وبيعقوب بن أحمد ، وابن عَبْدُويه ببلاد تِهامة ، وبالحسين الطَّبريّ ، وأبي نصر البَنْدَنيجِيّ بمكة ، وبخير بن مُلاعِس ، ومُقْبل بن زُهير ببلد ذي أشرق .

وكان شيخَ الشافعية وشيخ الفقهاء ببلاد اليمن في زمانه ، وعليه تفقه صاحب « البيان » وأولاده أحمد ، وعلي ، وقاسم ، بنو زيد بن الحسين .

---

* له ترجمة في : طبقات الشافعية للسبكي ٨٥/٧ ، طبقات فقهاء اليمن ١٥٥ .

(١) في الأصل « المحابي » ، والمثبت في طبقات فقهاء اليمن ١٠٣ . والمخاني : نسبة الى المخا : مدينة بساحل البحر الأحمر جنوبي زبيد . وشمالي مضيق باب المندب (طبقات فقهاء اليمن ٣٢٣)

مولده فى شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، ودرّس بالجَعامى(١) مـدةَ حياته ، وبها توفى فى شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ذكره ابن السبكى فى «الكبرى» .

حرف السين المهملة

١٧٧ — سُرَيْجُ بنُ يونس بن إبراهيم أبو الحارث البغدادى الحافظ * .

مروزى الأصل ، ثقة عابد ، من الطبقة العاشرة .

مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائتين .

روى عن إسماعيل بن جعفر ، وعباد بن عباد .

وعنه البخارى ، ومسلم ، والنسائى .

له « التفسير » ، « الناسخ والمنسوخ » « القراءات » « السنن » .

من اسمه سعد

١٧٨ — سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن أحمد أبو الفضائل المَشّاط * *

فقيه متكلم واعظ مفسّر ، مذكّر ، عارف بالمذهب والخلاف .

---

(١) فى الأصل « الجعلم » ، والصواب فى طبقات فقهاء اليمن ١٥٩ . والجعامى : من قرى وحاظة باليمن ، وانظر صفحة ٣١١ من طبقات فقهاء اليمن .

* له ترجمة فى : تهذيب التهذيب ٤٨٥/٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١١٣ ، شذرات الذهب ٨٤/٢ ، العبر ٤٢١/١ ، الفهرست لابن النديم ٢٣١ ، النجوم الزاهرة ٢٨٢/٢ .

** له ترجمة فى : طبقات الشافعية للسبكى ٩٠/٧ .

ذكره علي بن عبيد الله بن الحسن صاحب « تاريخ الرّيّ » في كتابه ، وذكر أنه سمع القاضي أبا المحاسن الرّويانيّ ، وأباه أبا جعفر محمد بن محمود المَشّاط ، وأبا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القَزْوِينيّ الطبريّ ، وغيرهم .

قال: وتوفيّ ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان ، سنة ست وأربعين وخمسمائة وروَى عنه حديثاً قرأه عليه .

ذكره ابن السبكي في « الكبرى » .

من اسمه سعيد

١٧٩ — سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج أبو زيد الأنصاريّ *

الإمام المشهور . كان إماماً نحويّاً ، صاحب تصانيف أدبيّة ولغويّة ، وغلبت عليه اللّغة والنّوادر والغريب .

روى عن أبي عمرو بن العلاء ، ورُؤبة بن العجّاج ، وعمرو بن عبيد وروى عنه أبو حاتم السجستاني ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وعمر بن شَبَّة ، وطائفة .

وروَى له أبو داود ، والترمذيّ ، وهو صدوق له أوهام .

---

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢/٣٠ ، البداية والنهاية ١٠/٢٦٩ ، بغية الوعاة ١/٥٨٢ ، تهذيب التهذيب ٤/٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١١٥ ، شذرات الذهب ٢/٣٤ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٠٥ ، العبر ١/٣٦٧ ، الفهرست لابن النديم ٥٤ ، مرآة الجنان ٢/٥٨ ، معجم الأدباء ٤/٢٣٨ ، ميزان الاعتدال ٢/١٢٦ ، النجوم الزاهرة ٢/٢١٠ ، نزهة الألباء ١٢٥ ، وفيات الأعيان ٢/١٢٠ . وفي حواشي انباه الرواة . مراجع أخرى لترجمة سعيد بن أوس .

وجدّه ثابت ، شهد أُحداً والمشاهد بعدَها ، وهو أحد السّتّة الذين جَمَعوا القرآن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال السّيرافىّ كان ابو زيد يقول : كلّما قال سيبويه : أخبرنى الثقة ، فأنا أخبرته به .

وقيل : كان الأصمعىّ يحفظ ثلث اللغة ، وأبو زيد ثلثى اللغة ، والخليل بن أحمد نصف اللغة ، وعمرو بن كركره الأعرابىّ يحفظ اللغة كلّها .

وقال المازنىّ : رأيت الأصمعىّ وقد جاء إلى حلْقة أبى زيد ، فقبّل رأسه ، وجلس بين يديه ، وقال : أنت سيّدنا ورئيسنا منذ خمسين سنة .

ومن تصانيف أبى زيد : « لغات القرآن » « القوْس والتُّرس » « المياه » « خَلْق الإنسان » « الإبل والشاء » « حيلة ومحالة » « إيمان عثمان » « اللامات » « الجمع والتثنية » « قراءة أبى عمرو » « اللغات » « المطر » « النبات والشجر » « النوادر » « اللّبن » « بيوتات العرب » « تخفيف الهمز الواحد » « الجود والبخل » « المقتضب » « الغرائز » « الوحوش » « فعلت وأفعلت » « غريب الأسماء » « الأمثال » « المصادر » « الحلْبة » « التّضارب » « المكتوم » « المنطق لغة » وغير ذلك .

توفّى سنة خمس عشرة ومائتين . وقيل أربع عشرة ، وقيل ست عشرة ، عن ثلاث وتسعين سنة بالبَصْرة .

١٨٠ — سَعيد بن بَشير الأزدىّ مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشــامىّ * .

---

* له ترجمة فى : تهذيب التهذيب ٨/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١١٦ ، العبر ٢٥٣/١ ، ميزان الاعتدال ١٢٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٥٦/٢ .

أصله من البصرة ، أو واسط .

يروى عن قتادة ، والزهرى .

وعنه ابن مهدى ، وأبو مِسْهَر ، وأبو الجماهر .

قال البخارى : يتكلمون فى حفظه ، وهو محتمل ، من الطّبقة الثامنة .

مات سنة ثمان — أو تسع وستين — ومائة، خرج له الأربعة ، صنّف « التفسير » .

١٨١ سعيد بن جُبَير بن هشام الأسدى * .

مولى بنى والبة بن الحارث من بنى أسد ، كنيته أبو عبد الله ، وكان فقيهاً ورعاً من الطبقة الثالثة ، قرأ القرآن على ابن عبّاس ، وقرأ عليه أبو عمرو ، والمِنْهَال ابن عَمْرو ، وقد حدّث عن ابن عبّاس ، وعدى بن حاتم ، وابن عمر ، وعبدالله ابن مُغَفَّل ، وأبى هريرة .

وروايته عن عائشة ، وأبى موسى ، ونحوهما ، مرسلة .

روى عنه الحكم ، وأيّوب ، وجعفر بن أبى المغيرة ، ومحمد بن سوقة ، والأعمش ، وخلق كثير .

وعن أشعث بن إسحاق قال : كان يقال لسعيد بن جُبير : جهبذ العلماء ، وعن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال : يا أهل الكوفة تسألونى وفيكم سعيد بن جبير ؟ خرج سعيد مع ابن الأشعث على الحجّاج ثم اختفى ، وتنقّل فى النواحى ، ثم أتى به الحجّاج فقتله سنة خمس وسبعين ومائة .

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٧٦/١ ، تهذيب التهذيب ١١/٤ ، حلية الأولياء ٢٧٢/٤ ، شذرات الذهب ١٠٨/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٠٥/١ ، طبقات القراء للذهبى ٥٦/١ ، المعارف ٤٤٥ ، وفيات الأعيان ١١٢/٢ .

وعن الثورى عن عمر بن سعيد بن أبى حسين قال : دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعى ليقتل ، فبكى ، فقال : ما يبكيك ؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة ؟ ومات الحجّاج بعده بستة أشهر ، ولم يقتل بعده أحداً ، ومات الحجّاج فى شوال.

وكان سعيد من سادات التابعين ، علماً ، وفضلا ، وصدقاً ، وعبادة .

وروى عمْرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال : مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه .

وقال إسماعيل بن عبد الملك : كان سعيد بن جبير يؤمنا فى رمضان ، فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود ، وليلة بقراءة زيد .

وعن هلال بن يَساف قال : دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن فى ركعة ، وقيل : إنه كان يختم فى كل ليلتين .

١٨٢ — سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاريّ * .

الخطيب الأديب بجزيرة قَبْشُور وغيرها ؛ يكنى أبا عثمان .

روى عن أبى الحسن الأنطاكى المقرئ ، وأبى زكرياء العابدى ، وأبى بكر الزبيدى ، وغيرهم .

وسمع : من أبى على البغدادى يسيراً وهو صغير .

وكان شيخاً صالحاً من أئمة القرآن ، عالماً بمعانيه وقراءاته ، وعالماً بفنون العربيّة ، متقدّماً فى ذلك كلّه ، حافظاً ثبتاً . وكان ظريف الحكايات والأخبار .

توفى فى حدود سنة عشرين وأربعمائة .

---

* له ترجمة فى : الصلة ٢١٢/١ ، معجم البلدان ٢٧/٤

ذكره ابن بشكوال فى « الصّلة » .

١٨٣ — سعيد بن محمد بن محمد العقبانى التلمسانى* .

هو إمامٌ عالمٌ فاضل فقيه فى مذهب مالك ، متفنن فى علوم ، سمع من ابنى الإمام أبى زيد وأبى موسى ، وتفقه بهما .

وأخذ الأصول عن أبى عبدالله الأبلى وغيره ، وصدارتُه فى العلوم مشهورة .

ولى قضاء الجماعة ببجاية فى أيام السلطان أبى عنان والعلماء يومئذ متوافرون ، وولى قضاء تلمسان ، وله فى ولاية القضاء مدّة تزيد على أربعين سنة .

وله تواليف منها « شرحه لسورة الفتح » ، أتى فيه بفوائد جليلة ، و « شرح الحوفى فى الفرائض » ، لم يؤلف مثله . و « شرح الجمل » للخونجى فى المنطق ، و « شرح التلخيص » لابن البناء ، و « شرح قصيدة لابن ياسمين » فى الجبر والمقابلة ، و « شرح العقيدة البرهانية فى أصول الدين » ، و « شرح مختصر ابن الحاجب » الأصلى وغير ذلك .

قال الشيخ برهان الدين بن فرحون فى « طبقات المالكية » : وهو باق بالحياة ، نفع الله به .

١٨٤ — سعيد بن المبارك بن على بن عبد الله الإمام ناصح الدّين بن الدّهان النحوىّ** .

---

* له ترجمة فى : الديباج المذهب ١٢٤ ، الضوء اللامع ٢٥٦/٣ ، نيل الابتهاج ١٢٥ .

** له ترجمةفى : انباه الرواة ٤٧/٢، بغيةالوعاة ٥٨٧/١، شذرات الذهب ٢٣٣/٤ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٣٥٢/١ ، مرآة الجنان ٣٩٠/٣ ، معجم الأدباء ٢٤١/٤ ، النجوم الزاهرة ٧٢/٦ ، نكت الهميان ١٥٨ ، وفيات الأعيان ١٢٤/٢ .

كان من أعيان النُّحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربيّة .

سمع الحديثَ من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، وأبي غالب أحمد ابن البنّاء ، وجماعة .

وصنّف « شرح الإيضاح » في أربعين مجلّدة ، « شرح اللّمع » ، « الدّروس في النحو » « الرّياضة في النّكت النحويّة » « الفصول في النّحو » ، « الدّروس في العَروض » « المختصر في القَوافي » « الضاد والظاء » ، « تفسير القرآن » ، « الأضداد » ، « العقود في المقصور والممدود » ، « النّكت والإشارات على ألسنة الحيوانات » « إزالة المِراء في الغين والراء » ، « تفسير الفاتحة » ، « تفسير سورة الإخلاص » ، « شرح بيت من شعر ابن رَزَيّك » عشرون كرّاسة ، « ديوان شعر » ، « رسائل » .

ولد ليلة الجمعة حادي عشري شهر رجب سنة أربع — وقيل ثلاث — وتسعين وأربعمائة ، وتوفي بالموصل ليلة عيد الفطر سنة تسع وستين وخمسمائة .

ومن شعره :

لا تحسَبَنْ أنَّ بالكُتْـ ... ـب مثـلنا ستصـير

فللدّجاجـة ريشٌ ... لكنّهـا لا تَـطـير

وله :

وأخٍ رَخُصتُ عليه حتّى مَلّنى ... والشيءُ مَمْلولٌ إذا ما يَرْخُصُ

ما في زمانكَ مَن يعزّ وجُودُه ... إن رُمْتَه إلا صَديقٌ مُخلِصُ

قال العماد الكاتب : كان ابن الدهّان سيبويه عصره ، وكان يقال حينئذ النحويّون ببغداد أربعة : ابن الجَواليقيّ ، وابن الشّجريّ ، وابن الخشاب ، وابن الدّهان .

١٨٥ — سعيد بن مَسْعدةَ أبو الحسن الأخفش الأوسط *

كان مولى لبنى مُجاشع بن دارم من أهل بلخ. سكن البصرة ، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على أسنانه

قرأ اللغة على سيبويه ، وكان أسنّ منه ، ولم يأخذ عن الخليل ، وكان معتزليّاً.

حدّث عن الكلبيّ ، والنّخَعيّ ، وهشام بن عروة ، وروى عنه أبو حاتم السِّجِستانىّ ، ودخل بغداد وأقام بها مدّة ، وروى وصنف بها.

قال : ولما ناظر سيبويه الكسائى ورجـع وجّه إلىّ فعرفنى ومضى إلى الأهواز وودّعنى ، فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائى فصليت خلْفه الغداة ، فلمّا انفتل من صلاته وقعد وبين يديه الفرّاء والأحمر وابن سعدان ، سلّمت عليه وسألته عن مائة مسألة ، فأجاب بجوابات خطّأْته فى جميعها ، فأراد أصحابهُ الوثوبَ علىّ ، فمنعهم منى ولم يقطعنى ما رأيتُهم عليه ممّا كنت فيه.

ولما فرغت قال لى : بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة ! فقلت : نعم ، فقام إلىّ وعانقنى ، وأجلسنى إلى جنبه ، ثم قال لى : أولادى أحبّ أن يتأدّبوا بك ، ويتخرّجوا عليك ، وتكون معى غير مفارِق لى ، فأجبته إلى ذلك.

فلمّا اتصلت الأيّام بالاجتماع ، سألنى أن أؤلف له كتابا فى معانى القرآن ، فألفت كتابا فى المعانى [فجعله إمامه ، وعمل عليه كتابا فى المعانى(١)] وعمل الفراء

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣٦/٢ ، بغية الوعاة ٥٩٠/١ ، شذرات الذهب ٣٦/٢ ، الفهرست لابن النديم ٥٢ ، مرآة الجنان ٦١/٢ ، معجم الادباء ٢٤٢/٤ ، نزهة الالباء ١٣٣ ، وفيات الأعيان ١٢٢/٢ ، وفى حواشى انباه الرواة مراجع اخرى لترجمة سعيد بن مسعدة

(١) تكملة لازمة عن : انباه الرواة ، وبغية الوعاة .

فى ذلك كتابا عليهما . وقرأ عليه الكسائى كتاب سيبويه سراً ، ووهب له سبعين ديناراً .

وقال المبرِّد : أحفَظُ من أخذ عن سيبويه الأخفش ، ثم الناشى ، ثم قطرب

قال : وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام ، وأحذقَهم بالجدل .

صنَّف « الأوسط» فى النحو ، « تفسير معانى القرآن » ، « المقاييس فى النحو » ، « الاشتقاق » ، « المسائل الكبير » ، « الصَّغير » ، « العروض » ، « القوافى » ، « الأصوات » ، « كتاب الملوك » ، « معانى الشعر » ، « كتاب وقف التمام » ، « كتاب صفات الغنم وألوانها وعلاجها » ، وغير ذلك .

مات سنة عشر — وقيل خمس عشرة ، وقيل إحدى وعشرين — ومائتين . وكان أجلع ، والأجلع الذى لا تنضم شفتاه على أسنانه ، والأخفش : الصَّغير العينين مع سوء بصرهما .

من اسمه سفيان

١٨٦ — سُفْيان بن سعيد بن مسروق الإمام شيخ الإسلام الفقيه الحافظ الحجَّة العابد أبو عبد الله الثورىَ *

من ثور هَمْدان ، الكوفىّ ، صاحب « التفسير » المشهور ، الذى رواه عنه أبو حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدِىّ .

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١ ، تهذيب التهذيب ١١١/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٣ ، الرسالة المستطرفة ٤١ ، شذرات الذهب ٢٥٠/١ ، العبر ٢٣٥/١ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٥ ، اللباب ١٩٨/١ ، النجوم الزاهرة ٣٩/٢ ، وفيات الأعيان ١٢٧/٢ .

حدث الثورى عن أبيه ، وزُبَيْده بن الحــارث ، وحبيب بن أبى ثابت ، والأسود بن قيس ، وزياد بن علاقة ، ومحارِب بن دِثَار وطبقتهم .

وعنه ابن المبارك ، ويحيى القطان ، وابن وهب ، ووكيع ، والفِرْيابىّ ، وقبيصة ، وأبو نعيم ، ومحمد بن كثير ، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعىّ ، وخلائق .

قال شعبة ويحيى بن معين وجماعة : سفيان أمير المؤمنين فى الحديث . وقال ابن المبارك : كتبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان . وكان شعبة يقول : سفيان أحفظ منى .

وقال وَرْقاء لم يَر الثورى مثل نفسه .

وقال الإمام أحمد :لم يتقدمه فى قلبى أحد .

وقال القطان : ما رأيت أحفظ منه ، كنت إذا سألته عن حديث ليس عنده اشتد عليه .

قال عبد الرازق : وقال سفيان ما استودعت قلبى شيئاً قط فخاننى .

وقال الأوزاعى : لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضى والصحة إلا سفيان .

وقال ابن المبارك : لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان .

وقال وكيع :كان سفيان بحراً .

وقال القطان : سفيان فوق مالك فى كل شىء .

وقال أبو أسامة : من أخبرك أنه رأى مثل سفيان فلا تصدقه .

وقال ابن أبى ذئب : ما رأيت بالعراق أحداً يشبه ثوريكم .

وقال الثورىّ : وددت أنى نجوت من العلم لا علىّ ولا لى وما من عمل أنا أخوف علىّ منه ، يعنى الحديث .

قال يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول : العلم طبيب الدّين ، والدّراهم داء الدّين ، فإذا اجتر الطبيب الداء إليه متى يداوى غيره .

قال الخريبى : سمعت الثورى يقول : ليس شىء أنفع للناس من الحديث .

[وقال أبو أسامة : سمعت سفيان يقول : ليس طلب الحديث(١)] من عدّة الموت لكنه علة يتشاغل به الرجل.

قال الذهبى فى « طبقات الحفاظ » عقب هذا الكلام : قلت صدق والله إن طالب الحديث شىء غير الحديث ، وطلب الحديث اسم عرفى لأمور زائدة على تحصيل ماهية الحديث ، وكثير منها مراق إلى العلم ، وأكثرها أمور يشغف بها المحدّث من تحصيل النسخ المليحة ، وتطلب العالى ، وتكثير الشيوخ ، والفرح بالألقاب والثناء وتمنى العمر الطويل ليروى ، وحب التفرد إلى أمور عديدة ، لازمة للأغراض النفسانية لا للأعمال الربانية ، فإذا كان طلبك للحديث النبوى محفوفاً بهذه الآفات فمتى خلاصك منها إلا الإخلاص ، وإذا كان علم الآثار مدخولا فما ظنك بعلم المنطق والجدل ، وحكمة الأوائل التى تسلب الإيمان ، وتورث الشكوك والحيرة التى لم تكن والله من علم الصحابة ولا التابعين ، ولا من علم الأوزاعى ، والثورى ، ومالك ، وأبى حنيفة ، وابن أبى ذئب ، وشعبة ، ولا والله عرفها ابن المبارك ، ولا أبو يوسف القائل : من طلب الدين بالكلام تزندق . ولا وكيع ، ولا ابن مهدى ، ولا ابن وهب ، ولا الشافعى ، ولا عفان ولا أبو عبيد ، ولا ابن المدينى ، وأحمد ، وأبو ثور ، والمزنى ، والبخارى ،

---

(١) تكملة لازمة عن : تذكرة الحفاظ .

والأثرم ، ومسلم ، والنسائى ، وابن خزيمة ، وابن سريج ، وابن المنذر، وأمثالهم، بل كانت علومهم القرآن والحديث والفقه والنحو وشبه ذلك ، نعم . وقال سفيان أيضاً ، فيما سمعه منه الفريابى : ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه . قال وسمعته يقول : دخلت على المهدى فقلت بلغنى أن عمر أنفق فى حجته اثنى عشر ديناراً وأنت فيما أنت فيه ، فغضب . وقال : تريدنى أن أكون فى مثل الذى أنت فيه ؟ قلت فإن لم تكن فى مثل ما أنا فيه ففى دون ما أنت فيه .

قال ضمرة : سمعت مالكا يقول : إنما كانت العراق تجيش علينا بالدراهم والثياب ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثورى.

قال صالح جزرة : سفيان أحفظ من شعبة ، يبلغ حديثه ثلاثين ألفا ، وحديث شعبة نحو عشرة آلاف .

مولد سفيان فى سنة سبع وتسعين ، وطلب العلم وهو حدث فان إباه من علماء الكوفة ، مات بالبصرة فى الاختفاء من المهدى ، فإنه كان قوالا بالحق شديد الإنكار .

مات فى شعبان سنة إحدى وستين ومائة رحمه الله تعالى .

وقد صح عن معدان عن الثورى فى قوله تعالى ﴿وهو معكم(١)﴾ قال : علمه ، وهكذا جاء عن جماعة من المفسرين .

وقد أفرد مناقب هذا الإمام بالتأليف ابن الجوزى ، واختصره الذهبى .

وله « الجامع الكبير » يجرى مجرى الحديث ، رواه عنه يزيد بن أبى حكيم

---

(١) سورة الحديد ٤ .

وعبد الله بن الوليد العَـرَ فىّ ، وغيرهما « الجامع الصّغير » رواه عنه جماعة ، منهم الأشجعى ، وغسان بن عبيد ، وغيرهما . و « كتاب الفرائض » و « رسالة أبى عباد بن الأُرْسُوفىّ » .

١٨٧ — سفيان بن عُيَيْنَـة بن أبى عمران ميمون * .

الإمام المجتهد . الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالىّ الكوفىّ .

محدّث الحرم مولى محمد بن مزاحم أخى الضحاك بن مزاحم صاحب « التفسير » يرويه عنه سعيد بن عبد الرحمن المخزومى

ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم فى صغره . سمع عمرَو بنَ دينار ، والزُّهْـرِىّ وزياد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، ومنصور بن المعتمر ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وأمما سواهم .

حدّث عنه الأعمش ، وابن جريج ، وشعبة ، وغيرهم . من شيوخه ، وابن المبارك وابن مهدى ، والشافعى ، وأحمد بن حنبل ، ويحى بن معين ، وإسحاق بن راهَوَيْـه وأحمد بن صالح ، وابن نمير ، وأبو خيثمة ، والفلاس . والزعفرانى ، ويونس بن عبد الأعلى ، وسعدان بن نصر ، وعلى بن حرب ، ومحمد بن عيسى بن حيّـان المدائنى ، وزكريا بن يحى المروزىّ ، وأحمد بن شيبان الرملىّ(١) وخلق لا ينحصرون . فقد كان خلق يحجون ، والباعث لهم لقى ابن عيينة فيزدحمون عليه فى أيام الحج .

وكان إماماً ، حجّـة ، حافظاً ، واسع العلم ، كبير القدر .

قال الشافعى : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . وعن الشافعى قال :

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ فى ٢٦٢/١ ، الرساله المستطرفة ٤١ . العبر ٣٢٦/١ ، الفهرست لابن النديم ٣١٦ ، ميزان الاعتدال ١٧٠/٢ .

(١) فى الأصل « البرمكى » ، والمثبت من : ميزان الاعتدال ، وتذكرة الحفاظ .

وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثاً ، ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث .

قال عبد الرحمن بن مهدى : كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز.

وقال الترمذى : سمعت البخارى يقول : سفيان بن عيينة أحفظ من حماد بن زيد .

قال حرملة : سمعت الشافعى يقول : ما رأيت أحدا فيه من آلة العلم ما فى سفيان ، وما رأيت أحدا أكفّ عن الفتيا منه ، وما [رأيت(١)] أحدا أحسن لتفسير الحديث منه .

وقال أحمد : ما رأيت أعلم بالسنن منه . وقال ابن المدينى : ما فى أصحاب الزهرى أتقن من ابن عيينة . قال أحمد : دخل ابن عيينة باليمن على معن بن زائدة ، ووعظه ولم يكن سفيان تلطخ بعد بجوائزهم.

قال العجلى : كان ابن عيينة ثبتاً فى الحديث ، وحديثه نحو من سبعة آلاف ، ولم يكن له كتب .

وقال بَهْز(٢) بن أسد : مَا رأيتُ مثله ولا شعبة . قال يحيى بن معين : وأثبت [الناس(٣)] فى عمرو بن دينار .

---

(١) تكملة عن : تذكرة الحفاظ .
(٢) فى الأصل « نمير » ، والمثبت فى : تذكرة الحفاظ .
(٣) تكملة عن : تذكرة الحفاظ .
* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢٦/٢ ، بغية الوعاة ٥٩٥/١ . شذرات الذهب ٣٩٩/٣ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٣ ، مرآة الجنان ١٥٦/٣ ، معجم الأدباء ٢٥٣/٤ . نزهة الألباء ٣٦٩ . واسمه فى جميع هذه المراجع عدا بغية الوعاة : « سليمان » .

مصادر هذه الترجمة ، خاصة بسلمان بن أبى طالب

وقال ابن مهدى : عند سفيان بن عيينة من المعرفة بالقرآن وتفسير الحديث ما لم يكن عند الثورى.

قال حمّاد بن يحيى : سمعت ابن عيينة يقــــول : رأيت كأنّ أسنانى سقطت فذكرته للزهرى ، فقال : يموت أسنانك وتبقى ، فمات أسنانى وبقيت فجعل الله كل عدوّ لى محبّاً .

قال على بن الجعد : سمعت ابن عيينة يقول : من زيد فى عقله نقص فى رزقه . وعن ابن عيينة قال : الزهد ــ الصبر وارتقاب الموت ، وقال : العلم إذا لم ينفعك ضرك .

مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة .

وله : « جوابات القرآن » .

من إسمه سلمان

١٨٨ — سَلمان بن أبى طالب عبد الله بن محمد الفتىَ النحوىّ النـَّهْروَانىّ .

نزيل أصبهان ، قال ابن النّجار والقفطىّ : قدمَ بغداد ، وقرأ بها النحو على الثمانينىّ وغيره ، واللغه على الحسن بن الدهان وغيره . وبَرَع فى النحو ، وكان إماماً فيه وفى اللـّغة . وسمع الحديث من القاضى أبى الطيب الطبرىّ وغيره . وجال فى العراق ، نَشَرَبها النحو واستوطن أصبهان ، وروى عنه السـّلفىّ .

وصنف : « التفسير على القراءات » « القانون فى اللغة » عشر مجلدات ، لم يصنف مثله ، « شرح الإيضاح للفارسى » ، « شرح ديوان المتنبىّ » ، « الأمالى » وغير ذلك .

توفىّ فى ثانى عشر صفر سنة ثلاث — وقيل أربع — وتسعين وأربعمائة .

ومن شعره :

تقولُ بُنَيِّتى : أبتى تَقَنَّعْ ولا تَطْمَحْ إلى الأطماعِ تَعْتَدْ(١)
ورُضْ باليأس نفسَك فهو أحْرَى وأَزْيَنُ فى الوَرَى وعليكَ أعْوَدْ
فلو كنتَ الخليلَ وسيبَوَيْهِ أو الفَراء أو كنتَ المُبَرِّدْ
لمَا سَاوَيْت فى حَىٍّ رَغيفاً ولا تُبتاع بالماء المبَرّدْ

١٨٩ — سَلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن يزيد ابن زياد بن مَيمون بن مِهران أبو القاسم الأنصاريّ النَّيْسابوريّ *

الفقيه الصوفى ، صاحب إمام الحرمين ، كان بارعاً فى الأصول ، وصنف فى «التفسير» وشرح « الإرشاد » لشيخه ، وخدم أبا القاسم القشيرى مدة ، وكان صالحاً زاهداً عابداً إماماً عارفاً ، من أفراد الأئمة ومن كبار المصنفين فى علم الكلام .

سمع الحديث من عبد الغافر الفارسىّ ، وكريمة المَرْوَذيّة ، وأبى صالح المؤذّن ، وأبى القاسم القُشَيرىّ ، وغيرهم .

روى عنه بالإجازة ابن السّمعانى ، وغيره .

قال عبد الغافر : كان نِحْرير وقته فى فنه ، زاهداورعا صوفيا ، من بيت صلاح . وتصوف وَتزهد .

---

(١) بغية الوعاة .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣٤/٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ٩٦/٧ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٣٠ أ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٧٣ ، العبر ٢٧/٤ ، مرآة الجنان ٢٠٣/٣ .

وصحب الأستاذ أبا القاسم القشيرىّ مدة ، وحصّل عليه من العلم طرَفاً صالحاً ، ثم سافر الحجاز ، وعاد إلى بغداد ، ثم قدم الشام فصحب المشايخ وزار المشاهد ، ثم عاد إلى نيسابور واستأنف تحصيل الأصول على الإمام .

قال : وكانت معرفته فوقَ لسانه ، ومعناه أكثر من ظاهره ، وكان ذا قدَم فى التصوف والطريقة ، عَفاً فى مَطعَمه ، يكتسب بالوراقة ، ولا يخالط أحداً ، ولا يباسطه فى مقعد دنيوى ، وأقعد فى خزانة الكتب بنظامية نيسابور اعتماداً على دينه ، وأصابه فى آخر عمره ضعفٌ فى بصره ، ويسيرُ وَقْر فى أُذنه .

وقال أبو نصر عبد الرحمن بن محمد الخَطيبى : سمعت محمود بن أبى توبة الوزير يقول : مضيت إلى باب بيت أبى القاسم الأنصارىّ فإذا الباب مردود وهو يتحدث مع واحد ، فوقفت ساعة وفتحت الباب فما كان فى الدار غيره ، فقلت : مع مَن كنت تتحدث ؟ فقال كان هنا واحدٌ من الجن كنت أكلّمه .

قال ابن السمعانىّ : أجاز لى مَرْويّاته ، وسمعت محمد بن أحمد النُوقانىّ يقول : سمعت أبا القاسم الأنصارىّ يقول : كنت فى البادية فأنشدت :

سرَى يَخْبِطُ الظلماء والليلُ عاسفُ ... حبيبٌ بأوقات الزيارة عارفُ (١)
فما راعَنى إلا سلامٌ عليكُمُ ... أأدخل قلت ادْخُلْ ولِمْ أنت واقفُ

فجاء بدوىّ وجعل يطرب ويستعيدنى .

قال ابن السبكى: وهذان البيتان مذكوران فى ترجمة الإمام أبى المظفر السمعانىّ .

مات هذا الشيخ صبيحة يوم الخميس فى الثانى والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة .

---

(١) طبقات الشافعية للسبكى .

١٩٠ — سلَمة بن عاصم أبو محمد البغدادىّ النحوىّ *

صاحب الفراء .

روى القراءة عن أبى الحارث الليث بن خالد .

روى القراءة عنه أحمد بن يحيى ثعلب ، ومحمد بن فرج الغسانى (١) ، ومحمد ابن يحيى الكسائى .

قال ثعلب : كان سلَمة حافظاً لتأدية ما فى الكتب .

وقال ابن الأنبارىّ : كتاب سلَمة فى « معانى القرآن » أجود الكتب ، لأن سلَمة كان إماماً عالماً ، وكان يراجع الفراء فيما عليه ، ويرجع عنه .

توفى بعد السبعين ومائتين فيما أحسب .

ذكره ابن الجزرى فى « طبقات القراء » .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٥٦/٢ ، بغية الوعاة ٥٩٦/١ ، طبقات القـراء لابن الجزرى ٣١١/١ ، الفهرست لابن النديم ٦٧ ، معجم الأدباء ٢٤٩/٤ ، نزهة الألباء ١٤٦ .

(١) فى الأصل « محمد بن نوح العتابى » ، والمثبت فى : طبقات القراء لابن الجزرى .

والغسانى هو : محمد بن فرج أبو جعفر الغسانى البغدادى النحوى ، صاحب سلمة بن عاصم ، مشهور ضابط نحوى عارف ، أخـذ القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبى الحارث ، توفى بعد سنة ٣٠٠ هـ (طبقات القراء لابن الجزرى ٢٢٩/٢) .

من اسمه سليم

١٩١ – سُلَيم بن أيوب بن سُلَيم *

الفقيه أبو الفَتح الرَّازِىّ الأديب المفسر الشافعىّ ، تفقه وهو كبير ، لأنه كان اشتغل فى صدر عمره باللغة والنحو والتفسير والمعانى ، ثم لازم الشيخ أبا حامد وعلّق عنه «التَّعليقة» ، ولما تُوُفِّى الشيخ أبو حامد جلس فى مكانه ، ثم إنه سافر إلى الشام وأقام بثَغْر صُور مُرابطاً ينشر العلم ، فتخرج عليه أئمة ، منهم الشيخ نَصْر المَقْدِسىّ ، وسمع أبا الحسين أحمد بن فارس اللغَوِىّ ، وشيخَه أبا حامد الإسْفَرايِنىّ ، وأحمد(١) بن عبد الله الأصْبهانىّ ، وأحمد بن محمد البَصِير الرَّازِىّ ، ومحمد بن عبد الله الجُعْفىّ ، ومحمد بن جعفر التَّمِيمِىّ ، الكوفيَّين ، وأحمد بن محمد المُجَبِّر ، وجماعة .

وروى عنه الكَتّانىّ ، وأبو بكر الخطيب ، والفقيه نَصْر المَقْدِسىّ ، وغيرهم .

وكان ورعا زاهداً ، يحاسب نفسَه على الأوقات ، لا يَدعُ وقْتاً يمضى بغير فائدة .

قال الشيخ أبو اسحاق: إنه كان فقيها أصولياً.

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٦٩/٢ ، تبيين كذب المفترى ٢٦٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٣١/١ ، شذرات الذهب ٢٧٥/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣٨٨/٤ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢٢ ب ، طبقات الشيرازى ١١١ ، طبقات ابن هداية الله ٥٠ ، العبر ٢١٣/٣ ، مرآة الجنان ٦٤/٣ ، وفيات الأعيان ١٣٣/٢ .

(١) فى الأصل : « حمد » والمثبت فى طبقات الشافعية للسبكى ، وهو أحمد بن عبد الله الأصبهانى أبو نعيم . انظر : العبر ١٧٠/٣ .

وقال أبو القاسم بن عساكر: بلغنى أن سُلَيما تفقه بعد أن جاوز الأربعين.

غرق فى بحر القُلْزُم عند ساحل جُـــدّة، بعد الحج، فى صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وقد نَيّف على الثمانين.

ومن تصانيفه كتاب «التفسير» سمّاه «ضياء القلوب» و«المجرّد» أربع مجلدات، عار عن الأدلة غالباً، جرّده من تعليقة شيخه، وكتاب «الفروع» دون «المهذب»، و«كتاب رءوس المسائل فى الخلاف» مجلد ضخم، و«كتاب الكافى» مختصر قريب من «التنبيه»، و«كتاب الإشارة» تصنيف لطيف.

وسأله شخص ما الفرق بين مصنفاتك ومصنفات رفيقك المحاملى؟ معرضاً بأن تلك أشهر، فقال الفرق أنّ تلك صنّفت بالعراق، ومصنفاتى صنفت بالشام

من اسمه سليمان

١٩٢ — سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوى *.

من أهل مالقة، يُكنى أبا أيوب. كان مجوّدا للقرآن، عالماً بكثير من معانيه، متصرفاً فى فنون من العربيّة، حسن الفهم، خيّراً فاضلا، وكان زوجا لابنة أبى عمر الطلمنكى؛ وروى عنه كثيراً من روايته وتواليفه.

وروى عن حسنون القاضى وغيره من شيوخ مالقة. وكان محسناً فى العبارة، مطبوعاً.

وتوفى بقرطبة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

* له ترجمة فى: الصلة ١٩٦/١.

ذكره ابن بشكوال فى « الصلة » .

١٩٣ — سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسى *

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الربيع . كان رجلا صالحاً زاهداً عالماً بأمور دينه تالياً للقرآن ، مشاركاً فى التفسير والحديث ، ورعاً ، فرّق جميع ماله وانقطع إلى الله تعالى ، ولزم الثغور .

وتوفى بحصن غرماج ، وذكر أن النصارى يقصدونه ويتبركون بقبره ، رحمه الله ونفعنا به .

ذكره ابن بشكوال أيضاً .

١٩٤ — سليمان بن أحمد بن أيوّب بن مُطير * *

الإمام الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم اللَّخْمِىّ الشامى الطَّبَرَانىّ ، مسند الدنيا ، ولد بعَكا . وأمّه من أهلها ، فى صفر سنة ستين ومائتين ، وسمع من سنة ثلاث وسبعين وهلم جرا ، بمدائن الشام ، والحرمين ، واليمن ، ومصر ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، وأصبهان ، والجزيرة ، وغير ذلك ، وحدّث عن ألف شيخ أو يزيدون .

وصنّف « المعجم الكبير » وهو المسند سوى « مسند أبى هريرة » ، فكأنه

---

* له ترجمة فى : الصلة ١٩٦/١ .

** له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢٧٠/١١ ، تذكرة الحفاظ ٩١٢/٣ ، الرسالة المستطرفة ٣٨ ، شذرات الذهب ٣٠/٣ ، طبقات الحنابلة ٤٩/٢ ، العبر ٣١٥/٢ ، لسان الميزان ٧٣/٣ ، مرآة الجنان ٣٧٢/٢ ، المنتظم ٥٤/٧ ، ميزان الاعتدال ١٩٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٥٩/٤ ، وفيات الأعيان ١٤١/٢ .

أفرده فى مصنف ، و « المعجم الأوسط » فى ست مجلدات كبار على معجم شيوخه ، يأتى فيه عن كل شيخ بماله من الغرائب والعجائب ، فهو نظير « كتاب الأفراد » للدار قطنىّ ، بين فيه فضيلته وسعة روايته ، وكان يقول : هذا الكتاب روحى . فإنه تعب عليه وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر ، وصنّف «المعجم الصغير» وهو عن كل شيخ له حديث واحد ، وله « كتاب الدعاء » فى مجلد كبير ، و كتاب «المناسك » و « كتاب عشرة النساء » و « كتاب السنة » و « كتاب الطوالات » و « كتاب النوادر » و كتاب « دلائل النبوة » و كتاب « مسند شعبة » و كتاب «مسند سفيان »وعمل « مسانيد جماعة من الكبار » ، وله « كتاب حديث الشاميين » و « كتاب الأوائل » و « كتاب الرمى » وله « تفسير كبير » وأشياء أخر .

وهو من فرسان هـــذا الشأن مع الصدق والأمانة ، سمع هاشمَ بنَ مرثد الطبرانىّ ، وأبا زرعة الدمشقىّ ، وإسحاق الدَّبَرىّ ، وإدريس العطار ، وبشر بن موسى ، وحفص بن عمر سنجة الف الرَّقّىّ ، وعلى بن عبـــد العزيز البغوىّ ، ومقدام بن داود الرُّعَينىّ ، ويحيى بن أيوّب العلاّف ، وأبا عبد الرحمن النّسائىّ وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ، ونظراءهم . وحرص عليه أبوه فى صباه ، ورحل به ، وكان يروى عن دحيم وغيره .

حدّث عن الطبرانى أبو خليفة الجمحى ، وابن عقدة ، وأحمد بن محمد الصحاف وهؤلاء من شيوخه ، وأبو بكر بن مردويه ، والفقيه أبو عمر محمد بن الحسين [البسطامى ، وأبو الحسين(١)] بن فاذشاه، ومحمد بن عبيد الله بن شهريار ، وعبد الرحمن بن أحمد الصفار ، وأبو بكر ابن ريذة خاتمة أصحابه ، وبقى بعده عامين عبد الرحمن الذّكوانىّ يروى عنه بالإجازة .

---

(١) تكملة عن : تذكرة الحفاظ .

قال الذكوانى : سئل الطبرانى عن كثرة حديثه فقال . كنت أنام على البوارى ثلاثين سنة . قال أبو نعيم : دخل الطبرانى أصبهان سنة تسعين ، فسمع وسافر ثم قدمها فاستوطنها ستين سنة .

وقال ابن مردويه : قدم الطبرانى سنة عشر فقبله أبو على بن رستم العامل وضمه إليه ، وجعل له معلوماً فى دار الخراج ، كان يتناوله إلى أن مات .

قال أبو عمر بن عبد الوهاب السلمى : سمعت الطبرانى يقول : لما قدم ابن رستم من فارس أعطانى خمسمائة درهم ، فلما كان فى آخر أمره تكلم فى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ببعض الشىء ، فخرجت ولم أعد إليه بعد. قال ابن فارس صاحب اللغة: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول : ما كنت أظن أن فى الدنيا كحلاوة الوزارة والرياسة التى أنا فيها ؛ حتى شاهدت مذاكرة الطبرانى وأبى بكر الجعابى بحضرتى ، فكان الطبرانى يغلبه بكثرة حفظه ؛ وكان أبو بكر يغلبه بفطنته حتى ارتفعت أصواتهما إلى أن قال الجعابى : عندى حديث ليس فى الدنيا إلا عندى فقال : هات ؛ قال : حدثنا أبو خليفة حدثنا سليمان بن أيوب وحدث بحديث، فقال الطبرانى : فأنا سليمان بن أيوب ، ومنى سمعه أبو خليفة ، فاسمعه منى عالياً ، فخجل الجعابى ، فوددت أن الوزارة لم تكن وكنت أنا الطبرانى وفرحت كفرحه .

قال أبو جعفر بن أبى السرى : سألت ابن عقدة أن يعيد لى فوتا وشددت عليه، فقال : من أين أنت ؟ فقلت : من أصبهان ، فقال : ناصبة ، فقلت : لا تقل هذا فيهم فقهاء ومتشيعة ، قال : شيعة معاوية ، قلت : بل شيعة على رضى الله عنه ، وما فيهم إلا من على أعز عليه من عينيه وأهله ، فأعاد على ما فاتنى ، ثم قال لى : سمعت من سليمان بن أحمد اللخمى ؟ فقلت : لا أعرفه ، فقال : يا سبحان الله . أبو القاسم ببلدك وأنت لا تسمع منه وتؤذينى هذا الأذى ، ما أعرف له نظيراً . وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة ؟ قلت : نعم . قال : ما رأيت مثله فى الحفظ

قال ابن مندة : الطبرانى أحد الحفاظ المذكورين ، حدث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقى ولم يحتمل منه لقيه .

قال الذهبي : نعم ، ولكن ما أراده الطبرانى ولا قصد الرواية عنه ، إنما روى عن عبد الرحيم بن البرقى السيرة وغير ذلك ، فغلط فى اسمه وسماه باسم أخيه .

١٩٥ — [سليمان بن الأشعث أبو داود السِّجِسْتانى *]

. . . .
. . . .
. . . .

جوابا(١) لهم عن ذلك ، ومسائله للإمام أحمد وحديث مالك .

وشيوخه فى السنن وغيرها ، نحو ثلاثمائة نفس .

وروى عنه من أصحاب الكتب الستة أبو عيسى الترمذى ، وأبو عبد الرحمن النسائى .

وأخذ علم الحديث عن الإمام أحمد ، ويحيى بن معين ، وبأولهما تفقه ولازمه مدة ، وكان من نجباء أصحابه ، ومن جلة فقهاء زمانه ، ومع ذلك فقد ذكره فى « طبقات الشافعية » أبو عاصم العبادى ، وابن باطيش ، وتبعهما التاج السبكى ، ولم يذكر لذلك دليلا ، ولذا تعقب بابه حنبلى ، ودليل ذلك مسائله عن الإمام

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٥٤/١١ ، تاريخ بغداد ٥٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢ ، تهذيب التهذيب ١٦٩/٤ ، شذرات الذهب ١٦٧/٢ ، طبقات الحنابلة ١٥٩/١ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٩٣/٢ ، العبر ٥٤/٢ ، اللباب ٥٣٣/١ ، مرآة الجنان ١٨٩/٢ ، مفتاح السعادة ١٣٥/٢ ، وفيات الأعيان ١٣٨/٢ .

(١) اتصل آخر الترجمة السابقة بهذه العبارات دون أن يكون هناك بياض أو فاصل فى الأصل ، وهذه العبارات من ترجمة لسليمان بن الأشعث ، وقد بحثت فى مراجع الترجمة المثبتة هنا وغيرها ، للوقوف على من نقل عنه الداودى بالنص ، حتى استكمل صدر الترجمة ، فلم اهتد الى ذلك .

أحمد ، وقد ذكره القاضى أبو الحسين بن الفراء فى الطبقة الأولى من طبقات الحنابلة ، وهو من كبار الطبقة الحادية عشرة .

ولد سنة اثنتين ومائتين ، ومات بالبصرة ليلة الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شوال ، سنة خمس وسبعين ومائتين .

١٩٦ — سليمان بن الحسن جمال الدين بن النقيب .

الحنفىّ المصرىّ ، فقيه حسن ، ومحدّث مجيد .

صنّف « تفسيرا » نحو خمسين مجلدا ، جمع فيه أقوال المفسّرين ، وكان زاهداً عابداً .

ذكره العلامة شيخ الإقراء برهان الدين أبو محمد بن عمر بن إبراهيم الجعبرى فى شيوخه ، ولم يؤرخ مولده ولا وفاته .

١٩٧ — سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث * :

الإمام الحافظ العلامة أبو الوليد الباجى التُّجِيبىّ القرطبى الذهبى المالكى ، الأصولى المتكلم المفسر الأديب الشاعر ، صاحب التصانيف النافعة .

ولد فى يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة ، وأصله من

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢٢/١٢ ، بغية الملتمس ٢٨٩ ، تذكرة الحفاظ ١١٧٨/٣ ، ترتيب المدارك ٨٠٢/٤ ، الديباج المذهب ١٢٠ ، الرسالة المستطرفة ٢٠٧ ، شذرات الذهب ٣٤٤/٣ ، الصلة ١٩٧/١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٤ ، فوات الوفيات ٣٥٦/١ ، اللباب ٨٢/١ ، مرآة الجنان ١٠٨/٣ ، معجم الأدباء ٢٥١/٤ ، نفح الطيب ٦٧/٢ ، وفيات الأعيان ١٤٢/٢ .

مدينة بطليوس ، فانتقل جده إلى باجة المدينة التي بقرب إشبيلية فنسب إليها ، وليس هو من باجة القيروان التي ينسب إليها الحافظ أبو محمد المذكور .

أخذ عن يونس بن عبد الله القاضي ، ومكي بن أبي طالب ، ومحمد بن إسماعيل وأبي بكر بن الحسين بن عبد الوارث .

وارتحل سنة ست وعشرين . فحج وجاور ثلاثة أعوام ملازماً لأبي ذرّ الحافظ ، وحمل عنه علماً كثيراً ، وكان يسافر معه إلى سراة بني شبابة ويخدمه ، ثم رحل إلى بغداد ودمشق ففاته أبو القاسم بن بشران ، وسمع أبا القسم بن الطُّبَيْز ، وعلى بن موسى السمسار ، والسكن بن جميع الصيداوىّ ، وأبا طالب عمر بن إبراهيم الزهرىّ ، وأبا طالب بن غيلان ، وأبا القاسم عبيد الله الأزهرىّ ، ومحمد بن عبد الله الصّورِىّ ، وأبا بكر الخطيب ، وطبقتهم .

وتفقه في بغداد بالقاضي أبي الطيب ، والقاضي أبي عبد الله الحسين الصيمرىّ ، وأبي العباس أحمد بن محمد بن عمروس المالكي ، وأخذ الأصول عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازى ، وأقام بالموصل سنة على أبي جعفر السِّمْنانِىّ فأخذ عنه العقليات ، وبرع في الحديث وعلله ، وفي الفقه وغوامضه وخلافه ، وفي الكلام ومضايقه ، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عاما بعلم جم حصله مع الفقر والتعفف .

روى عنه الحافظان أبو بكر الخطيب ، وأبو عمر بن عبد البر ، وهما أكبر منه ، وأبو عبد الله الحميدىّ ، وعلى بن عبد الله الصقلىّ ، وأحمد بن على بن غزلون ، والحافظ أبو على الصدفىّ ، وولده الإمام أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد الزاهد ، وأبو بكر الطرطوشىّ ، وأبو على بن سهل السبتىّ ، وأبو بحر سفيان بن العاص ، ومحمد بن أبي الخير القاضي وسواهم ، وتفقه به الأصحاب .

قال القاضي عياض : آجر أبو الوليد نفسه ببغداد لحراسة درب ، وكان حين

رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذهب للغزل ويعقد الوثائق ، قال لى أصحابه : كان يأتينا للإقراء وفى يده أثر المطرقة ؛ إلى أن فشا علمه وهيئت الدنيا له ، وعظم جاهه ، وأجزلت صلاته حتى مات عن مال وافر ، وكان يستعمله الأعيان فى ترسلهم ويقبل جوائزهم ، ولى القضاء بمواضع من الأندلس .

وصنّف كتاباً كبيراً جامعاً بلغ فيه الغاية سماه كتاب « الاستيفاء » وكتاب « المعانى فى شرح الموطأ » جاء فى عشرين مجلداً عديم النظير ، وكتاب « المنتقى فى شرح الموطأ » وهو اختصار « الاستيفاء » ثم اختصر « المنتقى » فى كتاب سماه « الإيماء » قدر ربع « المنتقى » وكتاب « الإيمـــاء فى الفقه » خمس مجلدات ، وكتاب « السراج فى عمل الحجاج » وكتاب « اختلاف الموطآت » وكتاب « مسائل الخلاف » لم يتم ، وكتاب « المقتبس من علم مالك بن أنس » لم يتم ، وكتاب « المهذب فى اختصار المدونة » وكتاب « الجرح والتعديل » وكتاب « شرح المدونة » و « مسألة اختلاف الزوجين فى الصداق » وكتاب « إحكام الفصول فى أحكام الأصول » وكتاب « الحدود فى أصول الفقه » وكتاب « تبين المنهاج » وكتاب « التسديد إلى معرفة طريق التوحيد » وكتاب « شرح المنهاج » وكتاب « السراج فى الخلاف » وكتاب « سنن الصالحين وسنن العابدين » وكتاب « سبيل المهتدين » و « كتابا فى فرق الفقهاء » وكتاب « التفسير » لم يتمه ، وكتاب « الناسخ والمنسوخ » لم يتمه ، وكتاب « السنن فى الرقائق والزهد » ، وكتاب « التعديل والتخريج لمن خرج عنه البخارى فى الصحيح » « وكتابا فى مسح الرأس » و « كتابا فى غسل الرجلين » و « كتاب النصيحة لولديه » و « رسالتـــه المسماة بتحقيق المذهب » وله غير ذلك .

قال أبو نصر بن ماكولا : أما الباجى ذو الوزارتين أبو الوليد ففقيه متكلم ، شاعر أديب [سمع(١)] بالعراق ودرس الكلام وصنّف ، وكان جليلا رفيع القدر والخطر ، قبره بالمرية .

(١) تكملة عن : تذكرة الحفاظ .

وقال أبو على بن سكرة : ما رأيت مثل أبى الوليد الباجى ، وما رأيت أحداً على سمته وهيئته وتوقير مجلسه . ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم فسرت معه إلى شيخنا قاضى القضاه الشامى فقلت له : أدام الله عزك،هذا ابن شيخ الأندلس، فقال : لعله ابن الباجى ؟ فقلت : نعم ، فأقبل عليه .

قال القاضى عياض : كثرت القالة فى أبى الوليد لمداخلته للرؤوساء ، وولى قضاء أماكن تصغر عن قدره « كأوريُولة(١) » فكان يبعث إليها خلفاءه وربما أتاها المرة ونحوها ، وكان فى أول أمره مقلا ، حتى احتاج فى سفره إلى القصد بشعره ، واستئجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته ، مستفيضاً لحراسة درب ، وقد جمع ابنه شعره ، وكان ابتداؤه لكتاب « الاستيفاء » فى الفقه ، لم يصنع منه سوى كتاب الطهارة فى مجلدات .

قال : ولما قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة ، إلا أنه كان خارجاً عن المذهب ، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه ، فقصرت ألسنة الفقهاء عن عن مجادلته وكلامه ، واتبعه فى رأيه جماعة من أهل الجهل ، وحلّ بجزيرة مَيُورْقة(٢) فرأس فيها واتبعه أهلها ، فلما قدم أبو الوليد كلموه فى ذلك ، فدخل عليه وناظره وشهر باطله ، وله معه مجالس كثيرة .

ولما تكلم أبو الوليد فى حديث الكتابة يوم الحديبية الذى فى البخارى ، قال : بظاهر لفظه ، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ ، وكفره بإجازة الكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبى الأمى وأنه تكذيب للقرآن ، فتكلم فى

---

(١) فى الأصل « أوربولة » ، والمثبت فى معجم البلدان . وأوريولة : بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء ، مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير ، بساتينها متصلة ببساتين مرسية (معجم البلدان ٤٠٣/١)

(٢) ميورقة : بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء وقاف ، جزيرة فى شرقى الأندلس (المصدر السابق ٧٢٠/٤)

ذلك من لم يفهم الكلام ، حتى أطلقوا الفتنة . وقبحوا عند العامة ما أتى به ، وتكلم به خطباؤهم فى الجمع ، وقال شاعرهم :

برئت ممن شرى دنيـــا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتبا(١)

وصنّف أبو الوليد « رسالة » بين فيها أن ذلك غير قادح فى المعجزة ، فرجع بها جماعة .

قال الذهبي الحافظ عقب هذا الكلام ، قلت : ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أميا لأنه لا يسمى كاتباً ، وجماعة من الملوك قد أدمنوا فى كتابة العلامة وهم أميون ، والحكم للغلبة لا للصورة النادرة ، فقد قال عليه الصلاة والسلام : (إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ (٢)) أى أكثرهم كذلك لندرة الكتابة فى الصحابة ، وقال تعـــالى : ﴿ هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُم (٣) ﴾ .

ولأبى الوليد :

إذا كنت أعلم علماً يقيناً بأن جميع حياتى كساعة(٤)

فلم لا أكون ضنيناً بهـــا وأجعلها فى صلاح وطاعة

---

(١) تذكرة الحفاظ .

(٢) رواه مسلم فى كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان ، وروايته هناك : « انا أمة امية . لا نكتب ولا نحسب . الشهر هكذا وهكذا وهكذا » وعقد الابهام فى الثالثة « والشهر هكذا وهكذا » يعنى تمام ثلاثين .

(٣) سورة الجمعة ٢ .

(٤) معجم الأدباء .

[وأما الحافظ ابن عساكر ، فذكر أن أبا الوليد قد كان أتى من باجة القيروان تاجرا يختلف إلى الاندلس ، وهذا أقوى مما ابتدأنا به ، وصار الباجيان نسبتهما إلى مكان واحد . قال ابن سكرة : مات بالمرية فى تاسع عشر رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، رحمة الله عليه (١)] .

١٩٨ — [سليمان بن أبى القاسم نَجَاح أبو داود المقرىء * .

مولى الأمير المؤيد بالله بن المستنصر الأموى الأندلسى ، شيخ الاقراء مسند القراء . وعمدة أهل الأداء أخذ القراءات عن أبى عمرو الدانى ، ولازمه مدة ، وأكثر عنه ، وهو أجل أصحابه ، وكتب عن أبى الوليد سليمان بن خلف الباجى ، وأبى شاكر الخطيب .

قرأ عليه بشر كثير ، منهم أبو عبد الله بن سعيد الدانى ، وأبو على الصدفى ، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثقفى . وأحمد بن سحنون المرسى ، وابراهيم بن جماعة البكرى الدانى ، وجعفر بن يحيى بن غتال ، ومحمد بن على النواشى ، وعبد الله بن فرج الزهيرى ، وأبو الحسن على بن هذيل ، وأبو نصر فتح بن خلف البلنسى ، وأبو نصر فتح بن يوسف بن أبى كبة ، وأبو داود سليمان بن يحيى القرطبى .

قال ابن بشكوال : كان من جلة المقرئين وفضلائهم وأخيارهم ، عالما بالقراءات وطرقها ، حسن الضبط ، ثقة دينا .

---

(١) ما بين القوسين بياض فى الأصل ، اكملته عن تذكرة الحفاظ للذهبى والداودى هنا ينقل بالنص عن الذهبى .

* له ترجمة فى : بغية الملتمس ٢٨٩ ، شذرات الذهب ٤٠٣/٣ ، الصلة ٢٠٠/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣١٦/٢ ، طبقات القراء للذهبى ٣٦٤/١ .

له تواليف كثيرة فى معانى القرآن العظيم وغيره .

أخبرنا عنه جماعة ووصفوه بالعلم والفضل والدين (١)] قرأت بخط بعض تلامذة أبى داود ، قال : تسمية الكتب التى صنفها أبو داود كتاب « البيان الجامع لعلوم القرآن » فى ثلاثمائة جزء ، كتاب « التبيين لهجاء التنزيل » فى ست مجلدات ، « كتاب الرجز » المسمى بالاعتماد ، الذى عارض فيه شيخه أبا عمر فى أصول القراءات وعقود الديانة ، وهو عشرة أجزاء ، وعدد هذه الأرجوزة ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعين بيتاً ، وله كتاب عن قوله تعالى(٢) :﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الوُسْطَى ﴾ فى مجلد ، ثم سمى تتمة ستة وعشرين مصنفاً .

قال ابن بشكوال : ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وتوفى ببلنسية فى سادس عشر رمضان سنة ست وتسعين ، وتزاحموا على نعشه ، رحمه الله وإيانا .

ذكره الذهبى فى : « طبقات القراء » .

١٩٩ — سَلَمة بن عاصم النحوىّ أبو محمد *

وكان ثقةً عالماً حافظاً . صنّف : « معانى القرآن » ، « غريب الحديث » ، « المسلوك فى النحو » وهو والد المفضّل بن سلمة . . . . .(٣)

---

(١) مابين القوسين بياض فى الأصل ، أكملته عن طبقات القراء للذهبى لأن الترجمة بنصها فى طبقات القراء .

(٢) سورة البقرة ٢٣٨ .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٥٦/٢ ، بغية الوعاة ٥٩٦/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣١١/١ ، الفهرست لابن النديم ٦٧ ، معجم الأدباء ٢٤٩/٤ ، نزهة الألباء ١٤٩ .

(٣) بياض فى الأصل ، وقد وقفت الترجمة عند المفضل بن سلمة فى بغية الوعاة التى نقل عنها الداودى ، ولكنها جاءت مستوفاة فى انباء الرواة.

٢٠٠ — سُنَيد بنون ثم دال مصغرا — ابن داود الحافظ أبو على المصِّيصى المحتسب *

واسمه الحسين، كان أحد أوعية العلم .

حدث عن حماد بن زيد ، وجعفر بن سليمان ، وعبد الله بن المبارك ، وأبى بكر بن عياش ، ونحوهم .

وعنه أبو بكر الأثرم ، وأبو زرعة ، وأحمد بن أبى خيثمة ، وعبد الكريم الدَّيْرعاقولى(١) ، وخلق سواهم .

قال أبو داود : لم يكن بذاك . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائىّ فتجاوز الحد : لم يكن ثقة ، وهو مع معرفته وإمامته فيه ضعف ؛ لكونه كان يلقن حجاج ابن محمد شيخه .

وله « تفسير » رواه عنه محمد بن إسماعيل الصائغ .

مات سنيد سنة ست وعشرين ومائتين ،خرج له ابن ماجه .

٢٠١ — سهل بن إبراهيم بن سهل * *

ابن نوح بن عبد الله ابن جمّاز(٢).

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٤٥٦/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٣٧ ، ميزان الاعتدال ٢٣٦/٢ .

(١) الدير عاقولى : بفتح الدال المهملة وسكون الياء وبعدها الراء وبعدها العين المهملة وبعد الألف قاف ثم واو وفى آخرها اللام . نسبة الى دير العاقول ، وهى قرية من أعمال بغداد (اللباب ٤٣٧/١)

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ٦٠٥/١ ، بغية الملتمس ٣٠٢ . تاريخ علماء الأندلس ١٩١ .

(٢) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى : بغية الوعاة . وفى تاريخ علماء الأندلس « ابن خمار »

من أهل إستجّة : نسبه فى البربر ويوالى بنى أميّة ، يعرف بابن العطار ، كان ذكيّاً فاضلاً زاهداً ، عالماً بمعانى القرآن والحديث ، بصيراً بالمذهب ، حافظاً للإعراب عالماً بالحساب .

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، والحسن بن سعيد ، وقاسم بن أصبغ .

ودخل إلبيرة سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، فسمع بها من محمد بن فُطيس ، وعثمان بن جرير ، ولزم الانقباض والعبادة إلى أن توفى .

قال : ولدت سنة تسع وتسعين ومائتين ، وتوفى فى يوم الأربعاء لست خلون من شهر رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

٢٠٢ — سهل بن عبد الله [بن يونس بن عيسى بن عبد الله(١)] التَستَرى * . . . .(٢)

٢٠٣ — سهل بن محمد بن محمد بن القاسم أبو حاتم السِّجستانى * *

---

(١) بياض فى الأصل ، أكملته عن اللباب ١/١٧٦ .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢/٦٨٥ ، العبر ٢/١٠ ، اللباب ١٧٦/١ ، النجوم الزاهرة ٩٨/٣ . والتسترى : بالتاء المضمومة وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية والراء المهملة . نسبة الى تستر من كور الأهواز من خوزستان (اللباب ١٧٦/١)

(٢) بياض فى الأصل ، والتسترى كما جاء فى العبر ، هو : القدوة العارف سهل بن عبد الله التسترى الزاهد ، له مواعظ وأحوال وكرامات ، وكان من أكبر مشايخ القوم ، توفى سنة ٢٨٣ هـ (العبر ٢/٧٠) .

** له ترجمة فى : انباه الرواة ٢/٥٨ ، الانساب الورقة ٢٩١ ، البداية والنهاية ٢/١١ ، بغية الوعاة ١/٦٠٦ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٥٧ ، شذرات الذهب ٢/١٢١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٣٢٠ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١/٣٦١ ، العبر ١/٤٥٥ ، الفهرست لابن النديم ٥٨ ، مرآة الجنان ٢/١٥٦ ، معجم الأدباء ٤/٢٥٨ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٣٢ ، نزهة الألباء ١٨٩ ، وفيات الأعيان ٢/١٥٠ .

من ساكنى البصرة . كان إماماً فى علوم القرآن واللغة والشعر ، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين ، وروى عن أبى عُبيدة ، وأبى زيد ، والأصمعىّ ، وعمرو ابن كركرة ، ورَوْح بن عبادة . وعنه ابن دريد وغيره .

ودخل بغداد . فسئل عن قوله تعالى : (قُوا أنْفُسَكُمْ)(١)، ما يقال منه للواحد ؟ فقال : ق ، فقال : فالإثنين ؟ فقال : قيا ، قال : فالجمع ؟ قال : قُوا ، قال : فاجمع لى الثلاثة ، قال : ق ، قيا ، قوا . قال : وفى ناحية المسجد رجل جالس ومعه قماش ، فقال للواحد : احتفظ بثيابى حتى أجىء ، ومضى إلى صاحب الشرطة ، وقال : إنى ظفرتُ بقوم زنادقة يقرءون القرآن على صياح الدِّيك ، فما شعرنا حتى هجم علينا الأعوان والشُّرطة ، فأخذونا وأحضرونا بمجلس صاحب الشرطة ، فسألنا فتقدّمت إليه وأعلمته بالخبر ، وقد اجتمع خلق من خَلْق الله ، ينظرون ما يكون ، فعنّفنى وعذلنى ، وقال : مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا ! وعمد إلى أصحابى فضربهم عشَرة عشرة ، وقال : لا تعودوا إلى مثل هذا ، فعاد أبو حاتم إلى البصرة سريعاً ، ولم يُقِم ببغداد ، ولم يأخذ عنه أهلها .

وكان أعلمَ الناس بالعَروض واستخراج المعمىّ ، وكان يعدّ من الشعراء المتوسطين ، وكان يعنَى باللغة ، وترك النحو بعد اعتنائه به ، حتى كأنه نسيه ، ولم يكن حاذقاً فيه ، وكان إذا اجتمع بالمازنىّ فى دار عيسى بن جعفر الهاشمىّ تشاغل ، وبادر بالخروج خوفَ أن يسأله مسألة فى النحو .

وكان [جمّاعا](٢) للكتب يتّجر فيها ، ذكره ابن حِبّان فى الثقات ، وروَى له النّسائىّ فى «سننه»، والبزّار فى «مسنده» .

وصنّف : « إعراب القرآن» ، و كتاب «ما تلحن فيه العامة » ، و كتاب

(١) سورة التحريم ٦ .
(٢) تكملة عن : بغية الوعاة .

«المقصور والممدود» ، وكتاب «الأضداد» ، وكتاب «القسىّ و النبال والسهام» ، وكتاب «السيوف والرماح» ، وكتاب «الدرع والترس» ، وكتاب «اللّبأ واللبن الحليب» ، وكتاب «اختلاف المصاحف» ، وكتاب «القراءات» ، وكتاب «الهجاء» ، وكتاب «خَلْق الإنسان» ، وكتاب «الإدغام» ، وغير ذلك .

وكانت وفاته فى المحرم — وقيل : فى رجب — سنة ثمان وأربعين ومائتين بالبصـــرة .

ذكره ابن خلكان ، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة» .

٢٠٤ — سيار بن عبد الرحمن النحوى . . . (١) له «تفسير» .

حرف الشين المعجمة

٢٠٥ — شاهفور بن طاهر بن محمد الإسفراينىّ الشافعىّ أبو المظفر *

الإمام الكامل ، الفقيه الأصولىّ المفسر ، جامع بارع .

صنّف «التفسير الكبير» المشهور ، وصنّف فى الأصول ، وسافر فى طلب العلم ، وحصل الكثير ، وارتبطه نظام الملك بطوس فأقام بها سنين ، ودرس بها سنين ، ودرس بها فى العلوم ، وأفاد الكثير واستفاد الناس منه .

وسمع الحديث من أصحاب الأصم ، وأصحاب أبى على الرفاء ، وكان له اتصال مصاهرة بالأستاذ أبى منصور البغدادىّ الإمام ، وولد له منها النسل المبارك ومن

---

(٢) بياض فى الأصل ، وقد ذكره ابن النـديم ولم يزد على ذلك ، وانظر الفهرست ٣٤ .

* له ترجمة فى : طبقات الشافعية للسبكى ١١/٥ طبقات المفسرين للادنه وى ١٣٤ .

غيرها . وكلهم كانوا وجوه أهل بلخ المشهورين المعروفين بها ، والمتقدمين من علمائها وأئمتها .

توفى الإمام شاهفور بطوس سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

وأنشد الإمام شاهفور لنفسه :

ليس الجواد هو البذول لماله   إن الجواد هو المحقّر للندى

من غير شكر يبتغيه بجوده   كلا ولا منّ لذاك ولا أذى

وأنشد الإمام شاهفور وقال أنشدنا هلال بن العلاء :

أتعجب أن يقال علىّ دَين   وقد ذهب الطريف مع التلاد

ملأت يَدِى من الدنيا مرارا   فما طمع العواذل فى اقتصاد

ولا وجبت على زكاة مال   وهل تجب الزكاة على جواد

ذكره عبد الغافر الفارسى رحمه الله تعالى .

حرف الصاد المهملة

٢٠٦ — صالح بن عبد الله بن جعفر بن على بن صالح الأسدى محيى الدين ابن الصباغ الكوفى الحنفى * .

ذكره التاج عبد الباقى فى «ذيل الوفيات» ، فقال : كان فرداً فى علوم التفسير والفقه والفرائض والأدب ، نادرة العراق فى ذلك مع الزهد والفضل والورع ، ألقى «الكشاف» دروساً من صدره ثمانى مرات ، مع بحث وتدقيق . وإيراد وتشكيك ،

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/١٠ ، تاريخ علماء بغداد ٦٢ ، الدرر الكامنة ٢/٢٩٦ .

وطلب لرياسة الحنفية بالمستنصريّة فامتنع ، مات سنة سبع وعشرين وله [ثمان] (١) وثمانون سنة .

ذكره الحافظ ابن حجر في « الدرر الكامنة » ، وقال : ذكره الصفدى في حرف العين المهملة ، فقال . عبد الله بن جعفر إلى آخره ، قال : وأظنه . وهم في ذلك ، رأيته تبع الذهبي ، فإنه ذكره في « سير النبلاء » كذلك . وكان قد ذكره قبل ذلك ، فقال : صالح بن عبد الله إلى [آخر] (٢) ما ذكره التاج عبد الباقى ، وذكر أنه أجاز [له] (٣) الصاغانى ، وأنه تفقه وتزهد حتى صار عالم الكوفة ، ومنهم من زعم أنه كان إمامياً ، انتهى كلامه . والتحقيق أن اسمه صالح ، والله أعلم .

٢٠٧ — صالح بن عمر بن رسلان بن نصير قاضى القضاة علم الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين البُلقينيّ الشافعى *

ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وتفقه بوالده وأخيه ، وأخذ النحو عن الشطنوفيّ ، والأصول عن العز بن جماعة ، وسمع على أبيه جزء الجمعة للنسائى ، وختم الدلائل ، وغير ذلك .

وحضر عند الحافظ أبى الفضل الإملاء ، وتولى مشيخة الخشابيّة ، والتفسير بالبَرقوقيّة بعد أخيه ، وتولى القضاء الأكبر سنة ست وعشرين ، بعزْل الشيخ ولى الدين العراقيّ ، وتكرر عزلُه وإعادته ، وتفرد بالفقه ، وأخذ عن الجم الغفير ، وألحق الأصاغر بالأكابر ، والأحفاد بالأجداد .

وألف « تفسير القرآن العظيم » ، وأكمل « التدريب » لأبيه ، وغير ذلك .

---

(١) تكملة عن الدرر الكامنة .
(٢) تكملة عن المصدر السابق .
(٣) تكملة عن : تاريخ علماء بغداد .
* له ترجمة في : البدر الطالع ١/٢٦٨ ، حسن المحاضرة ١/٤٤٤ ، شذرات الذهب ٧/٣٠٧ ، الضوء اللامع ٣/٣١٢ ، نظم العقيان ١١٩ .

مات سنة ثمان وستين و ثمانمائة .

٢٠٨ — صالح بن مزيد بن زهير أبو شعيب البخارى المفسر .

٢٠٩ — صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير أبو الحسن الواعظ* .

كان والده من المتقدِّمين فى الدنيا ، بواسط ، وترك هو ماكان عليه والده وأهله ، وطلب العلم وتزهّد وسلك طريق الفقر والتجريد ، وأكل الجَشْبِ (١) ومجاهدة النفس .

وسمع الحديث من أبى الوقت السِّجْزِىّ ، وأبى الفتح محمد بن عبد الباقى ابن (٢) البَطِّىّ ، وخلق كثير .

وكان يعرف التفسير والفقه والأدب ، وحدَّث باليسير وله شعر جيد .

تُوفِّىَ فى ذى القَعْدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

أورده ابن السبكى فى « الكبرى » .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢٤٥/١٢ ، طبقات الشافعية للسبكى ١١٢/٧ ، المنتظم ٢٠٤/١٠ .

(١) فى الأصل « العشب » ، والمثبت فى : طبقات الشافعية للسبكى وقد جاء فى الحديث « أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل الجشب من الطعام » قال ابن الأثير : هو الغليظ الخشن من الطعام . وقيل : غير المأدوم . وكل بشع الطعم : جشب . النهاية ٢٧٢/١ .

(٢) فى الأصل « والفتحمحمد بن عبد الباقى وابن البطى » ، والصواب فى : طبقات الشافعية للسبكى .

حرف الضاد المعجمة

٢١٠ — الضحّاك بن مُزاحم الهلاليّ أبو القاسم الخراسانيّ المفسر* .

يروى « تفسيره » عنه عبيد بن سليمان .

والضحاك خراسانى صدوق كثير الإرسال ، من الطبقة الخامسة .

مات بعد المائة ، خرّج أحاديثه الأربعة . . . . . . (١)

٢١١ — ضرار بن عَمْرو القاضي ** معتزلى جلد ، له مقالات خَبيثة .
قال : يمكن [أنَ يكون جميع من يظهر الإسلام كفّاراً فى الباطن لجواز ذلك على كل فرد منهم فى نفسه .

قال المروزى : قال أحمد بن حنبل : شهدت على ضرار عند سعيد بن عبد الرحمن القاضى فأمر بضرب عنقه ، فهرب وقيل : إن يحيى بن خالد البرمكى أخفاه.
قال ابن حزم : كان ضرار ينكر عذاب القبر(٢)] .

٢١٢ — [ضياء(٣) بن سعيد بن محمد بن عثمان القزوينى الشيخ ضياء الدين القرمى العفيفى العلامة المتفنن ، أحد العلماء الأكابر . كان إماماً عالماً بالتفسير ، والعربية ، والمعانى والبيان ، والفقه والأصلين ، ملازماً للاشتغال والإفادة ؛ حتى فى حال مشيه وركوبه ؛ يتوقد

---

* له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ١٥٠ ، العبر ١/١٢٤ ، ميزان الاعتدال ٢/٣٢٥ .

(١) بياض فى الأصل ، وجاء فى حاشية الأصل : « تسطر ترجمته بأبسط من هذا » .

** له ترجمة فى : ميزان الاعتدال ٢/٣٢٨

(٢) ما بين القوسين بياض فى الأصل ، اكملته عن ميزان الاعتدال للذهبى ، والداودي هنا ينقل بالنص عن ميزان الاعتدال .

(٣) سقط صدر الترجمة فى الأصل الى قوله : « ان اردت الخلاص من ظلمة الجهل ... » وقد أكملته عن بغية الوعاة لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن بغية الوعاة . ولضياء بن سعيد ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/١٣ ، الدرر الكامنة ٢/٣٠٩ .

ذكاء، تفقه فى بلاده، وأخذ عن أبيه، والعضد، والبدر التسترى، والخلخالى، وتقدم فى العلم قديماً، حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازانى أحد من قرأ عليه، وحج قديماً، فسمع من العفيف المطرى.

وكان يقول: أنا حنفى الأصول، شافعى الفروع؛ وكان يستحضر المذهبين، ويفتى فيهما، ويحل «الكشاف» و «الحاوى» حلا إليه المنتهى؛ حتى يظن أنه يحفظهما، ويحسن إلى الطلبة بجاهه وماله: مع الدين المتين، والتواضع الزائد، والعظمة، وكثرة الخير وعدم الشر.

ولما قدم القاهرة استقر فى تدريس الشافعية بالشيخونية ومشيخة البيبرسية، وكان اسمه عبيد الله؛ فكان لا يرضى بذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين، وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه، ولا ينام إلا وهى فى كيس، وإذا ركب تتفرق فرقتين؛ وكان عوام مصر إذا رأوه يقولون: سبحان الخالق! فكان يقول: عوام مصر مؤمنون حقاً لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع

أخذ عنه الشيخ عز الدين بن جماعة، والشيخ ولى الدين العراقى، وخلق.

وروى عنه البرهان الحلبى، وغيره.

ومات فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعمائة. ذكر ذلك ابن حجر وغيره

وكتب إليه طاهر بن حبيب.

قل لرب الندى ومن طلب العلـ ـم مجـداً إلى سبيل السواء]

إن إنْ أردْتَ الخلاَص من ظلْـ ـمة الجهْل فما تهتدى بغير الضِّياءِ

فأجابه:

قل لمن يطلب الهداية منّى خلتَ لمعَ السراب بركة ماء
ليس عندى من الضياء شعاعٌ كيف يبغى الهُدَى من اسم الضياء

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى ، بعد إيراد ذلك فى « طبقات النجاة » له ما نصه : فائدة رايت أن أطرّز بها هذا الكتاب ، وقع فى كلام الشيخ ضياء الدين هذا السابق نقله عنه آنفاً إطلاق « الصانع » على الله تعالى ؛ وهذا جارٍ فى ألسنة المتكلمين : وانتقد عليهم بأنه لم يرد إطلاقه على الله تعالى ، وأسماؤه توقيفيّة .

وأجاب التقى السبكى بأنه قرىء شاذّا : صنعه الله ، بصيغة الماضى ، فمن اكتفى فى إطلاق الأسماء بورود الفعل اكتفى بمثل ذلك .

وأجاب غيره بأنه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ صُنْعَ الله(١) ﴾، ويتوقف أيضاً على القول بالاكتفاء بورود المصدر .

وأقول : إنى لأعجب للعلماء سلفاً وخلفاً من المحدّثين والمحقّقين ، ممن وقف على هذا الانتقاد وقول القائل : إنه لم يرد ، وتسليمهم له ذلك ، ولم يستحضروه وهو واردٌ فى حديث صحيح .

كتب إلىّ مسند الدنيا أبو عبد الله بن مقبل الحلبىّ ، عن الصلاح بن أبى عمر ، عن أبى الحسن بن البخارىّ عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشّعرىّ : أنبأنا محمد بن الفضل الفراوىّ ، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقىّ ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أبى المعروف ، أنبأنا أبو سهل الإسفراينىّ ، أنبأنا

---

(١) من قوله تعالى فى سورة النمل ٨٨ : (صنع الله الذى اتقن كل شىء)

أبو جعفر الحذاء ، أنبأنا عليّ بن المديني ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا أبو مالك ، عن ربعي بن حراش(١) ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله صانع كل صانع وصنعته) ، هذا حديث صحيح ، أخرجه الحاكم عن أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، عن عثمان بن سعيد الدارمي ، عن علي بن المديني به ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم ينقده الذهبي في تلخيصه ، ولا العراقي في مستخرجه ، والعجب من السبكي كيف [لم(٢)] يستحضره ، وعدل إلى جواب لا يسلم له ا مع حفظه ؛ حتى قال ولده : إنه ليس بعد المزي والذهبي أحفظ منه ، انتهى .

حرف الطاء المهملة

٢١٣ — طلحة بن مظفر بن غانم بن محمد العلثي *

الحنبلي الفقيه الخطيب المحدث الفرضي النظار ، المفسر الزاهد الورع ، تقي الدين أبو محمد .

قرأ على علي البطائحي ، والبرهان الحصري ، وغيرهما .

وقرأ الفقه على ناصح الإسلام أبي الفتح بن المنيّ ، وسمع الحديث الكثير . وقرأ « صحيح مسلم » في ثلاث مجالس . وكان يقرأ كتاب « الجمهرة » على ابن القصار

---

(١) في الأصل : « جراس » تحريف ، صوابه في : بغية الوعاة .

وهو : ربعي بن حراش بكسر المهملة العبسي ، روى عن عمر ، وعلي ، وأبي ذر . وعنه أبو مالك الأشجعي . مات سنة مائة (خلاصة تذهيب الكمال ٩٧)

(٢) تكملة عن بغية الوعاة .

* له ترجمة في : الذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٩٠ .

فمن سرعة قراءته وفصاحتها قال ابن القصار : هذا طلحة يحفظ هذا الكتاب . قالوا: لا . وكان يقرأ الحديث فيبكى . ويتلو القرآن فى الصلاة فيبكى . وكان متواضعاً لطيفاً ،لا يسفه على أحد فقيراً مجرداً ، ويرحم الفقير ، ولا يخالط الأغنياء .

قال الشيخ ناصح الدين بن الحنبلى : حدثنى الشيخ : أن ناصح الإسلام بن المنىّ ، زار رجلا من أرباب الدنيا . قال : وكنت معه يعتمد على يدى ، فرأيت فى زاوية الدار صحن حلواء ، فاشتهته نفسى ، وخرجنا ولم يقدمه لنا . فنمت تلك الليلة ، فرأيت فى نومى حلواء حضرت إلى ، فأكلت منها حتى شبعت ، فأصبحت ونفسى لا تطلب الحلواء .

وقال الحافظ المنذرى : تفقه ببغداد على أبى الفتح بن المنى ، ويحيى بن ثابت بن بندار ، وأحمد بن المبارك المرقعانى ، وعبد الحق بن عبد الخالق ، وشهدة ، وتجنى الوهبانية ، وجماعة كثيرة .

وقرأ بلفظه على الشيوخ ، وانقطع فى آخر عمره إلى العبادة وتعليم العلم .

قال ابن رجب : وسمع أيضاً على أحمد بن المقرب الكرخى ، وعنى بالحديث، ولازم أبا الفرج بن الجوزى ، وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه . وكان أديباً شاعراً فصيحاً ، واشتهر اسمه ، ورزق القبول من الخلق ، وكثر أتباعه وانتفع به الناس.

وروى عنه يوسف بن خليل وغيره .

وروى عنه ابن الجوزى حكاية فى « تاريخه » ، وقال : حدثنى طلحة بن مظفر الفقيه : أنه ولد عندهم بالعلث مولود لستة أشهر ، فخرج له أربعة أضراس .

قال المنذرى : توفى فى ثالث عشر ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بزاويته بالعلث . ودفن هناك .

والعَلْث : بفتح المهملة وسكون اللام وبعدها مثلثة ، قرية من نواحي دجيل، بين عكبرا وسامَرّا(١).

حرف العين المهملة

٢١٤ — عالي بن إبراهيم بن إسماعيل أبو علي الغزنوي البلقي الحنفي *

الإمام ناصر الدين الملقب بتاج الشريعة ، ويلقب نظام الإسلام أيضاً ، صاحب فنون ، إمام في التفسير ، والفقه ، والعربية ، والأصول ، والجدل .

له « تفسير القرآن الكريم » . في مجلدين ضخمين ، سماه « تفسير التفسير » أبدع فيه ، تفقه عليه عبد الوهاب بن يوسف النحاس .

توفي سنة إحدى — أو اثنتين ، أو سنة خمس — وثمانين وخمسمائة .

ذكره القرشي في « طبقات الحنفية » .

٢١٥ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن المُغَلِّس **.

على مذهب داود ، إليه انتهت رياسة الداوديين في وقته ؛ ولم ير مثله فيما بعد

---

(١) سامرا : لغة في سر من راى ، مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت (معجم البلدان ١٤/٣) .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١٤٠/٢ ، تاج التراجم ٤٩ ، الجواهر المضيئة ٢٧١/١ .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣٨٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ٨٢١/٣ ، شذرات الذهب ٣٠٢/٢ ، طبقات الشيرازي ١٥٠ ، العبر ٢٠١/٢ ، الفهرست لابن النديم ٢١٨ ، اللباب ١٠٠/٢ ، المنتظم ٢٨٦/٦ ، النجوم الزاهرة ٢٥٦/٣ .

وكان فاضلا عالماً نبيلا صادقاً ثقة ، مقدماً عند جميع الناس ومنزله ببغداد على نهر مهدى ، يقصده العالم من سائر البلدان .

وتوفى لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

من تصانيفه « الموضح » « جوابات كتابات المزنى » «المنجح » « المفصح » « أحكام القرآن » « الطلاق » « الولاء » .

٢١٦ — عبد الله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلْخيّ الحنفي *

صاحب التصانيف فى علم الكلام ، ذكره الخطيب فقال : من متكلمى المعتزلة البغداديين ، أقام ببغداد مدة طويلة ، واشتهرت بها كتبه ؛ ثم عاد إلى بلخ فأقام بها إلى حين وفاته ، وقال: توفى فى أوائل شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة انتهى .

وذكره النديم فى « الفهرست » فقال : ويعرف بالكَعبى ، عالم متكلم ، رئيس أهل زمانه .

وكان يكتب لقائد من قواد نصر بن أحمد يُعرف بابن سهل ، وكان أحمد بن سهل خَلعَ نصرَ بنَ أحمد وأقام بنيسابور ، فلما ظفر بأحمد أخذ البَلخى فى جملة من أخذ فاعتقِل ، وبلغ على بن عيسى الوزير أمره ، فأنفذ من أشخصه هذا وفى وزارة حامد بن العباس ، حضر البَلْخىُ مجلس أبى أحمد يحيى بن على الذى كان يحضره المتكلمون وهم مجتمعون ، فأعظموه ورفعوه ، ولم يبق أحد إلا قام إليه .

ودخل يهودى وقد تكلم بعضهم فى نسخ الشرع ، فبلغوا إلى موضع من

---

* له ترجمة فى : تاج التراجم ٣١ ، تاريخ بغداد ٩/٣٨٤ ، الجواهر المضيئة ١/٢٧١ ، خطط المقريزى ٢/٣٤٨ ، الفهرست لابن النديم ٣٤ ، لسان الميزان ٣/٢٥٥ ، المنتظم ٦/٢٣٨ . هدية العارفين ١/٤٤٤ ، وفيات الأعيان ٢/٢٤٨ .

الـكلام حكموا فيه أبا القاسم ، وكان الـكلام على اليهودى ، فقال أبو القاسم الكلام عليك ، فقال له اليهودى ما يدريك يا هذا . فقال له أبو القاسم : انظر يا هـذا ، أتعرف ببغداد مجلساً للـكلام أجل من هذا ؟ قال : لا ، قال : أفتعلم من المتكلمين أحدا لم يحضر ؟ قال : لا ، قال : أفرأيت منهم أحداً لم يقم إلىّ ويعظمنى ؟ قال : لا . قال : أفتراهم فعلوا ذلك وأنا فارغ ، ثم قال : وله من الـكتب « كتاب المقالات » وأضاف إليه « عيون المسائل والجوابات » فصار يعرف بكتاب « المقالات وعيون المسائل والجوابات » وكتاب « الغُرَر والنوادر » و « كتاب كيفية الاستدلال بالشاهد على الغائب » وكتاب « الجـدل وآداب أهله وتصحيح علله » وكتاب « السنة والجماعة » وكتاب « المجالس » الـكبير ، وكتاب « المجالس » الصغير ، وكتاب « نقض » كتاب الخليل على برغوث « وكتاب » مسائل الخجندى فيما خالف فيه أبا على « وكتاب تأييد مقالة أبى الهذيل فى الجبر » وكتاب « المضاهاة على برغوث » وكتاب « التفسير الـكبير » للقرآن العظيم ، وكتاب « فصول الخطاب فى النقض على من تنبأ بخراسان » وكتاب « النهاية فى الأصلح » على أبى على ، ونقضه عليه الصيمرى ، وكتاب « النقض على الرازى فى العلم الالٓهى » .

٢١٧ — [عبد الله(١)] بن جعفر بن دُرُستويه *

بضم الدال والراء ، وضبطهما ابن ماكولا بفتحهما ، ابن المرزُبان النحوىّ أبو محمد أحد من اشتهر وعلا قدرُه ، وكثر علمُه . جيدّ التّصنيف صحب المبرّد ، ولقِىَ ابن قُتَيبة ، وأخذ عنه الدار قُطنىّ وغيره .

---

(١) ساقط من الأصل ، والتكملة عن مصادر الترجمة .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١١٣/٢ ، البداية والنهاية ٢٣٣/١١ ، بغية الوعاة ٣٦/٢ ، تاريخ بغـداد ٤٢٨/٩ ، العبر ٢٧٦/٢ ، الفهرست لابن النديم ٦٣ ، مفتاح السعادة ١٦٦/١ النجوم الزاهرة ٣٢١/٣ ، نزهة الألباء ٢٨٣ ، وفيات الأعيان ٢٤٧/٢ .

وكان شديد الانتصار للبصريين فى النحو واللغة ، وثقة ابن مَنده وغيره ، وضعّفه هبة الله الالكائى ، وقال : بلغنى أنه قيل له : حــــدّث عن عباس الدورى حديثاً ونعطيك درهما ، ففعل ، ولم تكن سمعه منه .

قال الخطيب : وهذا باطل ؛ لأنه كان أرفع قدراً من أن يكذب .

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ، ومات يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

صنّف « الإرشاد » فى النحو ، شرح «الفصيح» « الرد على المفضل فى الرد على الخليل » « غريب الحــــديث » « المقصور والممدود » « معانى الشعر » « أخبار النحاة » « أدب الكاتب » « الهجاء » « الحىّ والميت » « التوسط بين الأخفش وثعلب فى معانى القرآن » « تفسير السبع » ولم يتمه ، « نقض كتاب ابن ابن الراوندى على النحويين » « خبر قُس بن ساعده وتفسيره » « الأضداد » «الردّ على الفرّاء فى المعانى» «جوامع العروض» «الرد على أبى زيد البَلْخىّ» فى النحو .

٢١٨ — عبد الله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين الإمام محب الدين أبو البقاء العُكبرىّ البغدادىّ الضّرير النحوىّ الحنبلى *

صاحب الإعراب ، المقرىء الفقيه المفسر الفرضىّ اللغوىّ ، ولد ببغداد فى أوائل سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١١٦/٢ ، البداية والنهاية ٨٥/١٣ ، بغيــة الوعاة ٣٨/٢ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١٠٩/٢ ، شــــذرات الذهب ٦٧/٥ ، العبر ٦١/٥ ، مرآة الجنان ٣٢/٤ ، النجــــوم الزاهرة ٢٤٦/٦ ، وفيات الأعيــــان ٢٨٦/٢ . والعكبرى : بضم العين المهملة ، وسكون الكاف ، وفتح الباء الموحدة ، وبعدها راء ، نسبة الى عكبراء ، وهى بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ (وفيات الأعيان ٢٨٦/٢)

قال القفطي : أصله من عُكْبَرا ، وقرأ بالروايات على أبي الحسن البطائحي ، وتفقه بالقاضي أبي يعلى بن الفرّاء ، وأبي حكيم النهرواني ، ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف والأصول .

وقرأ العربية على أبي البركات يحيى بن نجاح ، وابن الخشّاب ، وأخذ اللغة عن ابن القصار ، وحاز قصب السَّبْق في العربية ، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين ، وقصده الناس من الأقطار ، وأقرأ المذهب والنحو واللغة والخلاف والفرائض والحساب .

وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي ، وأبي زُرْعة المقدسي ، وأبي بكر ابن النقور ، وابن هبيرة الوزير ، وغيرهم .

وكان صدوقاً غزير الفضل كامل الأوصاف ، كثير المحفوظ دَيِّناً ، حسن الأخلاق متواضعاً ، وله تردّد إلى الرؤساء لتعليم الأدب .

أضرّ في صباه بالجُدَرِيّ ، فكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه مصنّفات ذلك الفنّ ، وقرئت عليه فإذا حصل ما يريده في خاطره أملاه ، وكان لا تمضي عليه ساعة من نهار أو ليل إلا في العلم : سأله جماعة من الشافعيّة أن ينتقل إلى مذهبهم ، ويعطوه تدريس النحو بالنظاميّة ، فقال : لو أقمتموني وصببتم عليّ الذهب حتى واريتموني ما رجعت عن مذهبي .

وكان معيداً للشيخ أبي الفرج بن الجوزي في المدرسة ، وقرأ عليه ابن النجار غالب تصانيفه ، وهي كثيرة جداً منها « تفسير القرآن » « البيان في إعراب القرآن » في مجلدين ، « إعراب الشواذ » « متشابه القرآن » « عدد الآي » « إعراب الحديث » كتاب « التعليق في مسائل الخلاف » في الفقه ، « شرح الهداية لأبي الخطاب في الفقه » كتاب « المرام في نهاية الأحكام » في المذهب ، كتاب « مذاهب الفقهاء » « الناهض في علم الفرائض » « بلغة الرائض في علم الفرائض » و « كتاب آخر في

الفرائض » للخلفاء ، « المنقح من الخطل فى علم الجدل » « الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافى » جزء ، « الاستيعاب فى أنواع الحساب » « اللباب فى علل البناء والإعراب » « شرح الإيضاح والتكملة » «شرح اللمع » « التلقين فى النحو » و « شرحه » ، « التلخيص فى النحو » «الإشارة فى النحو» « تعليق على المفصل للزمخشرى» «شرح الحماسة»« غوامض الألفاظ اللغوية للمقامات الحريرية» « شرح خطب ابن نباتة » « شرح بعض قصائد رُؤْبة » «شرح لغة الفقه » أملاه على ابن النجار الحافظ « شرح ديوان المتنبى »« أجوبة مسائل وردت من حلب » «مسائل مفرقة »«المشرق المعلم فى ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم» «تلخيص أبيات شعر لأبى على»« تهذيب الإنسان بتقويم اللسان» فى النحو،« الإعراب عن علل الإعراب » «الترصيف فى التصريف» « لباب الكتاب » « شرح أبيات الكتاب » وغير ذلك .

أخذ عنه العربية خلق كثير ، وأخذ الفقه عنه جماعة ، كالموفق بن صدقة، ويحيى بن يحيى الحرانيين .

وسمع الحديث منه خلق كثير ، وروى عنه ابن الدبيثى ، وابن النجار ، والضياء ، وابن الصيرفى ، وبالإجازة جماعة ، منهم : الكمال البزاز البغدادى .

وتوفى ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة ، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

ومن شعره يمدح الوزير ابن القصاب :

بِكَ أضحَى جيدُ الزّمان مُحَلى
بعد أن كان من عُلاهُ مُخلى(١)

لا يجاريكَ فى نجارَيْك خلقٌ
أنتَ أعلى قَدْراً وأعلى محلا

---

(١) انباه الرواة ، وبغية الوعاة .

دُمتَ تُحيي ما قد أُميتَ من الفضـ
ـل و تنفِى فَقراً و تطرُد محْـلا

وقال القطيعى : أنشدنى أبو البقاء لنفسه :

صـــاد قلبي على العقيق غـــزال
ذو نفـــار وصـــاله ما ينال(١)
فاتر الطرف تحسب الجفن منه
ناعساً والنعـــاس منه مـــدال

٢١٩ — عبد الله بن حُنين بن عبد الله بن عبد الملك المالكى الكلابىّ * . مولاهم ، كنيته أبو محمد ، قرطبي ، يُعرَف بابن أخى رَبيع الصباغ .

سمع من الأعناقى ، وأسلم ، وأبى صالح أيوب بن سليمان ، وابن لبابة ، وأحمد ابن خالد ، وابن أيمن ، وغيرهم ، وأدرك ابن وضاح ولم يسمع منه .

وحج آخر عمره ، فسمع بمصر من محمد بن زَبّان الباهلى ، سمع منه بها أبو سعيد بن يونس ، وأبو عمر الكِنْدى ، وغيرهما .

كان معتنياً بالحديث ، إماماً فيه ، بصيراً بعلله ، حسن التأليف فيه ، وله تآليف فى معرفة الرجال وعلل الحديث ، واختصر « مسند بقىّ بن مَخْلد » وكتاب « التفسير » له ، وهو المبتدىء بتأليف كتاب « الاستيعاب لأقوال مالك »

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة .

* له ترجمة فى : بغيـة الملتمس ٣١٧ ، جـذوة المقتبس ٢٣٣ ، الديباج المذهب ١٣٩ .

مجردة دون أقوال الصحابة(١) . الذى سمعه أبو عمر المكوى . وأبو بكر المُعَيطِىّ وثقه أبو محمد الباجى وأثنى عليه .

قال أحمد بن سعيد : كان من أهل العلم واليقين والمروءة مع هدى حسن ، وسمت عجيب ، لم أر مثله وقاراً وحلماً وسعة فى الحديث ومعانيه ، وكتب الناس عنه بالمشرق .

توفى سنة ثمان عشرة ، وقيل : تسع عشرة وثلاثمائة .

٢٢٠ — عبد الله بن سعيد بن حصين الكندىّ الكوفىّ الحافظ *

شيخ الإسلام ، أبو سعيد الأشَجّ ، محدث الكوفة ، وصاحب « التفسير » والتصانيف .

حدث عن هُشَيم ، وأبى بكر بن عياش ، وعبد الله بن إدريس ، وعقبة بن خالد ، وخلائق .

وعنه الأئمة الستة ، وابن خزيمة ، وأبو يعلى ، وزكريا الساجى ، وعبد الرحمن ابن أبى حاتم ، وأمم سواهم .

ذكره ابن أبى حاتم فقال : هو إمام أهل زمانه .

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشَّطوِىّ (٢) : ما رأيت أحداً أحفظ منه .

---

(١) فى الديباج المذهب : « أصحابه » .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٥٠١/٢ ، شذرات الذهب ١٣٧/٢ ، العبر ١٥/٢ .

(٢) الشطوى : بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة . نسبه الى الثياب الشطوية وبيعها ، وهى منسوبة الى شطا من ارض مصر (اللباب ١٩/٢) .

وقال النسائيّ : صدوق ، مات فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومائتين ، وقد زاد على التسعين . من صغار الطبقة العاشرة .

٢٢١ — عبد الله بن سعيد بن محمد أبو محمد الشَّقَّاق القرطبيّ المالكيّ *

شيخ المفتين بها فى وقته ، وأحد أصحاب أبى عمر بن المكوى المختصين به ، تفقه به وبقرنائه ، وقرأ القرآن على ابن النعمان ، وسمع من أبى محمد القلعى .

قال أبو مروان : كان أحدَ علماء الأندلسيين من النحارير المبرزين فى الفقه والحفظ ، والحذق بالفتوى والشروط والفرائض ، والحساب . إماماً فى القراءات والتفسير ، مشاركاً فى الأدب والعربية والخبر ، وانفرد هو وصاحبه أبو محمد بن دحون برياسة العلم بقرطبة ، وكانا خليلى صفاء .

قال أبو حيان : وكانا يرخصان فى السماع ، وقد ذكره الدانى فى « طبقات القراء » فقال : كان مقرئاً ، أقرأ فى مسجده بقرطبة زماناً .

مات فى آخر — رمضان سنة [ست](١) وعشرين وهو ابن إحدى وثمانين سنة ، مولده سنة ست وأربعين وثلاثمائة (٢) .

٢٢٢ — عبد الله بن سليمان بن الأشعث** .

---

* له ترجمة فى : بغية الملتمس ٣٣٢ ، ترتيب المدارك ٧٢٩/٤ ، الديباج المذهب ١٣٩ ، الصلة ٢٥٨/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٢٠/١ .

(١) تكملة عن : ترتيب المدارك ، والصلة .

(٢) فى الأصل : « مولده سنة تسع واربعمائة » ، والمثبت فى مصادر الترجمة .

** له ترجمة فى : تاريخ أصبهان ٦٦/٢ ، تاريخ بغداد ٤٦٤/٩ ، تذكرة الحفاظ ٧٦٧/٢ ، الرسالة المستطرفة ٤٦ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٢ ، طبقات الحنابلة ٥١/٢ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣٠٧/٣ ، طبقات العبادى ٦٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٢٠/١ ، العبر ١٦٤/٢ ، الفهرست لابن النديم ٢٣٢ ، لسان الميزان ٢٩٣/٣ ، مرآة الجنان ٢٦٩/٢ ، المنتظم ٢١٨/٦ ، ميزان الاعتدال ٤٣٣/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٢٢/٣

ابن إسحاق بن بشير(١) بن عمرو بن عمران الأزدى السجستانى أبو بكر بن أبى داود .

ولد بإقليم سجستان سنة ثلاثين ومائتين ، وسمع سنة أربعين باعتناء أبيه ولذكائه ، بخراسان ، والجبال ، وأصبهان ، وفارس ، والبصرة ، وبغداد ، والكوفة ، ومكة ، والشام ، ومصر ، والجزيرة ، والثغور من على بن خشرم(٢) المروزى ، وأبى داود سليمان بن معبد ، وسلمة بن شبيب ، ومحمد بن يحيى الذهلى ، وأحمد ابن الأزهر النيسابورى ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، ومحمد بن بشار بندار ، ومحمد بن المثنى ، وعمرو بن على ، ونصر بن على ، وإسحاق بن ابراهيم النهشلى ، وزياد بن أيوب ، ويعقوب الدورقى ، ويوسف بن موسى القطان ، وأحمد بن صالح ، وأبى طاهر بن السرح ، ومحمد بن سلمة المرادى ، وخلق كثير .

وروى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرىء ، وعبد الباقى بن قانع ، ودعلج بن أحمد ، وابن المظفر ، والدارقطنى ، وأبو عمر بن حيويه ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو القاسم بن حبابة ، وعيسى بن الوزير ، وأبو طاهر المخلص ، ومحمد بن عمر بن زنبور ، وأبو مسلم الكاتب ، وجماعة كثيرة جداً ، وبرع وساد الأقران .

قال الخطيب : رحل به أبوه من سجستان ، فطوف به شرقاً وغرباً ، يسمع ويكتب ، واستوطن بغداد .

وصنف « المسند » و « السنن » و « التفسير » و « القراءات » و « الناسخ والمنسوخ » و « المصاحف » و « المصابيح » فى الحديث ، و « نظم القرآن »

---

(١) فى الأصل : « ابن كثير » ، والمثبت فى : تاريخ بغداد ، وتذكرة الحفاظ ، وطبقات الشافعية .

(٢) خشرم ، كجعفر . انظر القاموس (خ ش ر م) .

و « فضائل القرآن » و « شريعة التفسير » و « شريعة القارىء » و « البعث والنشور » وغير ذلك ، وكان فقيهاً عالماً حافظاً ،

قال عبد الله بن أبي داود : دخلت الكوفة ومعي درهم ، فاشتريت به مُدّاً باقّلاء فكنت آكل منه وأكتب عن الأشجّ ، فما فرغ الباقلاء حتى كتبت عنه ثلاثة آلاف حديث ، مابين مقطوع ، ومُرْسَل .

وقال أبو بكر بن شاذان : قدم ابن أبي داود أصبهان أو قال سجستان ، فسألوه أن يحدّثهم ، فقال : ما معي أصل ، فقالوا : ابن أبي داود وأصل ؟ قال : فأثاروني فأمليت عليهم من حفظي ثلاثين ألف حديث ، فلما قدمت بغداد ، قال البغداديون: مضى إلى سجستان ، ولعب بهم ، ثم فَيّجوا فَيْجاً(١)، اكتروه بستة دنانير إلى سجستان، ليكتب لهم النسخة، فكُتبت وجيء بها ، وعُرضت على الحفاظ، فخطّأوني في ستة أحاديث ، ثلاثة منها حَدّثتُ بها كما لو كنت حُدّثتُ ، وثلاثة أخطأت فيها .

وقال أبو بكر الخلال : كان ابن أبي داود أحفظ من أبيه .

وقال صالح بن أحمد الهَمَذانيّ : كان ابن أبي داود إمام أهل العراق ، ونصب له السلطان المنبر ، وكان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه ، فلم يبلغوا في الآلة والاتقان ما بلغ هو .

وقال ابن شاهين : أملى علينا ابن أبي داود ، وما رأيت بيده كتاباً ، إنما كان يملي حفظاً ، وكان يقعد على المنبر بعدما عَمِي ويقعد دونه بدرجة ، ابنه بيده كتاب فيقول له : حديث كذا ، فَيسْرده من حفظه ، حتى يأتي على المجلس ، قرأ علينا

---

(١) الفيج : الجماعة من الناس . القاموس (ف ى ج) .

يوماً حديث القنوت من حفظه فقام أبو تمام الزينبيّ وقال : لله درك . ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربيّ ، فقال : كل ما كان يحفظ إبراهيم الحربي فأنا أحفظه ، وأنا أعرف النجوم وما كان يعرفها ، وكان يتقلد لأحمد بأخرة .

وقال محمد بن عبيد الله بن الشخير : كان ابن أبي داود زاهداً ناسكا ، صلّى عليه يوم مات نحو ثلاثمائة ألف إنسان .

ومات في ذي الحجة سنة عشر وثلاثمائة ، وله سبع وثمانون سنة ، وصُلّى عليه ثمانين مرة ، رحمه الله وإيانا .

٢٢٣ — عبد الله بن طَلْحة بن محمد أبو بكر اليابُرِيّ *.

نزيل إشبيلية ، كان ذا معرفة بالفقه والأصول والنحو والتفسير ، خصوصاً التفسير .

روى عن أبي الوليد الباجيّ وقرأ عليه الزّمخشريُ بمكة «كتاب سيبويه» ، وشرح «رسالة ابن أبي زيد» ، ورد على ابن حزم .

واستوطن مصر مدّة وحج ، فمات بمكة سنة ثماني عشرة وخمسمائة .

٢٢٤ — عبد الله بن عباس بن هاشم بن عبدمناف أبو العباس الهاشميّ المكي**

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن جماعة من الصحابة .

---

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٤٦/٢ ، نفح الطيب ٦٤٨/٢ ، نيل الابتهاج ١٣١ .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٧٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٠/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢ ، شذرات الذهب ٥٧/١ ، طبقات القراء للذهبي ٤١/١ ، العبر ٧٦/١ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١ .

روى عنه سعيد بن جبير ، وسعيد بن المسيّب ، وعبيد الله بن عتبة ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وجماعة من التابعين .

مات بالطائف سنة ثمان ، ويقال سنة تسع وستين .

قال يحى بن بكير : قال ابن عباس : ولدت قبل الهجرة بثلاث ، وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة .

له « تفسير » رواه عنه مجاهد ، ورواه عن مجاهد ، حميد بن قيس .

٢٢٥ — عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عَقِيل القرشى الهاشمى العَقِيلىّ *

الهَمَذانىّ الأصل ، ثم البالسىّ المصرىّ . قاضى القضاة ، بهاء الدين بن عَقيل الشافعىّ . نحوىّ الديار المصرية .

قال الحافظ ابن حَجَر والصَّفدى : ولد يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وأخذ القراءات عن التقىّ الصائغ ، والفقه عن الزّين الكتانىّ(١)، ولازم العلاء القونوىّ فى الفقه والأصلين والخلاف والعربية والمعانى والتفسير والعَروض ، وبه تخرّج وانتفع ، ثم لازم الجَلال القزْوينىّ وأبا حَيان ، وتفنّن فى العلوم ، وسمع من الحجّار ، ووزيرةَ ، وحسن بن عمر الكردىّ ، والشرف ابن الصابونى، والوانى ، وغيرهم .

---

* له ترجمة فى : البدر الطالع ٣٨٦/١ ، بغية الوعاة ٤٧/٢ ، حسن المحاضرة ٥٣٧/١ ، الدرر الكامنة ٣٧٢/٢ ، شذرات الذهب ٢١٥/٦ ، طبقات الشافعية للاسنوى ١٩٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٩١ب ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٢٨/١ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٣٣٤، مفتاح السعادة ١٠٦/٢ ، النجوم الزاهرة ١٠٠/١١ .

(١) فى الأصل : « الكتنانى » ، والصواب فى : بغية الوعاة ٤٧/٢ وانظر شذرات الذهب ١١٧/٦ .

وناب فى الحكم عن القزوينى بالحسينية ، وعن العز ابن جماعة بالقاهرة ، فسار سيرة حسنة ، ثم عزل لواقع وقع منه فى حق القاضى موفق الدين الحنبلى فى بحث ، فتعصب صرغتمش له ، فولى القضاء الأكبر ، وعزل ابن جماعة ، فكانت ولايته ثمانين يوماً ، وكان قوى النفس ، يتيه على أرباب الدولة وهم يخضعون له ، ويعظمونه .

ودرّس بالقطبية العتيقة ، والخشابية ، والجامع الناصرى بالقلعة ، وولى درس التفسير بالجامع الطولونى بعد شيخه أبى حيّان .

قال ابن قاضى شهبة فى «طبقاته»: وختم به القرآن تفسيراً فى مدّة ثلاث وعشرين سنة ثم شرع فى أول القرآن بعد ذلك فمات فى أثناء ذلك .

قال الإسنوىّ فى «طبقاته»: وكان إماماً فى العربية والبيان ، ويتكلم فى الأصول والفقه كلاماً حسناً ، وكان غير محمود التصرفات المالية ، حاد الخلق جواداً مهيباً ، لا يتردد إلى أحد .

ولما تولى جاءه ابن جماعة فهنأه ثم راح إليه هو بعد ذلك ، وجلس بين يديه ، وقال : أنا نائبك ، وعرف الناس فى مدة ولايته اللطيفة مقدار ما بينه وبين ابن جماعة - انتهى .

وقال غيره : ما أنصف الشيخ جمال الدين الإسنوى ابنَ عقيل ، وفى كلامه تحامل عليه ، لأن ابنَ عقيل كان لا ينصفه فى البحث فى مجلس أبى حيان ، وربما خرج عليه .

وله تصانيف : منها « التفسير » وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران ، وله آخر مختصر لم يكمله سماه « بالتعليق الوجيز على الكتاب العزيز » و « مختصر الشرح الكبير » و « الجامع النفيس » فى الفقه ، جامع للخلاف والأوهام الواقعة للنووى وابن الرّفعة وغيرهما ، مبسوط جداً ، لم يتم ، و« المساعد فى شرح التسهيل »وأملى

عليه مُثُلا ، وعلى الألفية « شرحاً » أملاه على أولاد قاضى القضاة جلال الدين القَزْوينى ، وله كتاب مطول على «مسألة رفع اليدين» ثم لخصه فى كراس واحد ، و « رسائل » على قول : أنا مؤمن إن شاء الله.

قرأ عليه شيخ الإســـلام سِراج الدين البلقينى ، وتزوج بابنته فأولدها قاضى القضاة جلال الدين ، وأخاه بدر الدين .

روى عنه سِبْطه جلال الدين ، والجمال ابن ظهيرة ، والشيخ ولى الدين العراقى

ومات بالقاهرة ليلة الأربعاء ثالث عشرى ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة ، ودفن بالقرب من الإمام الشافعى رضى الله عنه .

ومن شعره :

قَسَماً بما أوليْتم من فضلكم ... للعبْد عند قوارع الأيامِ(1)

ماغاصَ ماءُ ودادِه وثنائه ... بل ضاعَفَته سحائبُ الإنعام

٢٢٦ — عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهْرام بن عبد الصمد التميمى الدارِمى السَمَرْقَندى * .

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد ، صاحب « المسند » العالى الذى فى طبقة « منتخب مسند » عبد بن حميد .

سمع بالحرمين ، ومصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وحدّث عن يزيد بن هارون ، ويَعْلى بن عُبيد ، وجعفر بن عون ، والأسود بن عامر ، وأبى

---

(1) بغية الوعاة .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٩٤، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٣ ، الرسالة المستطرفة ٣٢ ، شذرات الذهب ٢/١٣٠ ، العبر ٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٢ .

المغيرة الحمصي ، وأبي علي الحنفي ، والفِرْيابي(١) ، ومروان بن محمد ، ويحيى بن حسان التنيسي ، والنَّضر بن شُميل ، وأبي النضر هاشم بن القاسم ، ووهب بن جرير ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وحبان بن هلال ، وزيد بن يحيى الدمشقي ، وسعيد بن عامر الضُّبَعي(٢) ، وسعيد بن أبي مريم ، وأبي عاصم ، وخلق كثير .

حدث عنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وبقي بن مخلد ، وأبو زرعة ، وصالح جزَرة ، والبخاري فيما رواه عنه الترمذي في «جامعه» ، ومُطَيَّن ، وخلائق .

قال عبد الصمد بن سليمان البلخيّ : سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني ، فقال تركناه لقول عبد الله بن عبد الرحمن ، لأنه إمام .

وقال إسحاق بن داود السمرقندي : قدم قريب لي ، فقال : أتيتُ أحمد بن حنبل فقال لي : أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عليك بذاك السيد .

وقال نعيم بن ناعم : سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَير يقول : غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع .

وقال إسحاق بن إبراهيم الوراق : سمعت محمد بن عبد الله المَخْرَمي(٣) يقول :

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي الحافظ ، أكثر عن الأوزاعي والثوري . أدركه البخاري ، ورحل اليه الامام أحمد فلم يدركه ، توفي سنة ٢١٢ هـ (العبر ٣٦٣/١) .

(٢) بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة . نسبة الى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة (اللباب ٧٠/٢) .

(٣) في الأصل : « المخرومي » ، تحريف ، صوابه في : تاريخ بغداد ، والعبر .

وهو محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي الحافظ ، روى عن وكيع وطبقته ، وولي قضاء حلوان ، مات سنة ٢٥٤ هـ . (العبر ٦/٢)

والمخرمي : بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء وفي آخرها ميم . نسبة الى مخرمة بن نوفل القرشي (اللباب ١٠٩/٣)

يا أهل خراسان مادام عبد الله بن عبد الرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره قال: وسمعت أبا سعيد الأشج يقول: هذا إمامنا.وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول : أمر عبد الله أظهر من ذاك فيما يقولون من البصر والحفظ وصيانة النفس عافاه الله .

وقال بندار . حفاظ الدنيا أبو زرعة ، والبخارى ، والدارمى ، ومسلم .

وقال ابن أبى حاتم عن أبيه : عبد الله بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه .

وقال أبو حامد بن الشرقى : إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة ، فذكر منهم عبد الله بن عبد الرحمن .

وقال محمد بن إبراهيم الشيرازى : كان الدارمى على غاية من العقل والديانة ، ممن يضرب به المثل فى الحلم ، والدراية والحفظ ، والعبادة والزهادة ،أظهر علم الآثار بسمرقند ، وكان مصنفاً(١) كاملا . وفقيهاً عالماً .

وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع فى الدين ، ممن حفظ وجمع ، وتفقه وصنف . وحدث ، وأظهر السنة فى بلده ، ودعا إليها ، وذب عن حريمها ، وقمع من خالفها .

وقال الخطيب أبو بكر البغدادى : كان أحد الحفاظ والرحالين ، موصوفا بالثقة والزهد والورع ، استقضى على سمرقند ، وألح عليه السلطان حتى ولى ، وقضى قضية واحدة ، ثم استعفى فأعفى ، وكان على غاية العقل ونهاية الفضل ، يضرب به المثل فى الديانة والحفظ والرزانة ، والاجتهاد والعبادة ، والزهادة والتقلل ،

صنف « المسند » و « التفسير » .

---

(٢) فى تهذيب التهذيب : « وكان مفسرا » .

قال إسحاق الوراق : سمعت الدارمى يقول : ولدت فى سنة مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة .

وقال أحمد بن سيار : مات فى سنة خمس وخمسين ومائتين يوم التروية ، ودفن يوم عرفة يوم الجمعة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكذا أرخ موته غير واحد وغلط من قال وفاته سنة خمسين .

قال إسحاق بن خلف : كنا عند محمد بن إسماعيل البخارى ، فورد عليه كتاب فيه نعى الدارمى ، فنكس رأسه ثم رفع واسترجع ، وجعل تسيل دموعه على [خديه(١)] ثم أنشأ يقول شعرا :

إن تبق تُفجع بالأحبة كلهم وبقاء نفسك لا أبالك أفجعُ(٢)

٢٢٧ — عبد الله بن عبد الكريم بن هَوازِن الإمام أبو سعد بن القُشَيْرى النيسابورى *

كان أكبر أولاد الشيخ ، وكان كبير الشأن فى السلوك والطريقة ذكياً غزير العربية .

قال السّمعانى : كان رضيعَ أبيه فى الطريقة وفَخر ذويه على الحقيقة ، ثم بالغ فى تعظيمه فى التصوف ، والأصول ، والمناظرة ، والتفسير ، واستغراق الأوقات فى العبادة والمراقبة .

روى عن أبى بكر الحِيرىّ ، وأبى سعيد الصَّيْرَفِىّ .

---

(١) تكملة عن : تهذيب التهذيب .
(٢) تهذيب التهذيب ٢٩٦/٥ .

* له ترجمة فى : الأنساب ٤٥٣ ب ، شذرات الذهب ٣٥٤/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٦٨/٥ ، العبر ٢٨٧/٣ .

وقدم بغداد مع والده فسمع من القاضي أبي الطيّب الطبريّ وغيره .

وكان والده يعامله معاملة الأقران ، ويحترمه لما يراه عليه من الطريقة الصالحة .

روى عنه ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ ، وعبد الله الفُرَاويّ ، وآخرون .

ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة ، ومات في سادس ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، قبل أمّه السيدة الطاهرة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقّاق بأربع سنين .

٢٢٨ — عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب ، أبو محمد الدمشقيّ *

المقرىء المفسِّر العدل ، إمام ثقة .

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن جعفر بن حمدان بن سليمان ، والحسن بن حبيب ومحمد بن النضر الأخرم ، وجعفر بن داود النيسابوري ، وحدّث عن ابن جوصا وغيره .

روى القراءة عنه علي بن داود الداراني ، وعبد الله بن سلمة المكتب ، وغيرهما وكان ثقه ضابطاً خيراً فاضلا .

قال عبد العزيز الكتاني : كان يحفظ خمسين ألف بيت شعر في الاستشهاد على معاني القرآن .

---

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٠١٧/٣ ، طبقات القراء لابن الجزري ٤٣٣/١ ، طبقات القراء للذهبي ٢٨١/١ ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٥ ، مفتاح السعادة ١٠٦/٢ .

روى عنه أبو محمد بن أبى نصر، وطرفة الحَرَسْتانىّ(١)، وعبد الله بن سوار العَنْسىّ، وأبو نصر بن الحباب، وآخرون .

وكان إمام مسجد الجابية ، وهو المسجد الذى داخل الباب ، ويعرف اليوم بمسجد عطية .

مات فى شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

٢٢٩ — عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان*

بفتح المهملة بعدها تحتانية ، الإمام الحافظ مسند زمانه ، أبو محمد المعروف بأبى الشيخ الأصبهانى ، صاحب المصنفات السائرة .

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع فى سنة أربع وثمانين وهلم جرا ، وكتب العالى والنازل ، ولقى الكبار ، سمع من جدّه لأمّه الزاهد محمود بن الفرج(٢) ، وإبراهيم بن سعدان، ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص الهمدانىّ ، رئيس أصبهان ، ومحمد بن أسد المدينىّ ، وأحمد بن محمد بن على الخُزَاعىّ ، وأبى بكر بن أبى عاصم ، وإسحاق بن إسماعيل الرَّمْلىّ ، وأبى خليفة الجُمَحىّ ، وأحمد بن الحسن الصّوفىّ ، وأبى يعلى المَوْصِلىّ ، وأبى عروبة الحَرّانىّ ، وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه صالحاً خيراً قانتاً لله صدوقاً .

حدّث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازىّ، وأبو بكر بن مَرْدَوَيْه ، وأبو سعد المالينىّ ، وأبو نعيم ، ومحمد بن على بن سَمْويَه المؤدب ، وسليمان بن

---

(١) فى الأصل : « الخراسانى » ، تحريف . صوابه فى : طبقات القراء للذهبى ، وطبقات القراء لابن الجزرى ، وطبقات المفسرين للسيوطى .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٥ ، الرسالة المستطرفة ١/٣٨ ، شذرات الذهب ٣/٦٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٤٧ ، العبر ٢/٣٥١ ، اللباب ١/٣٣١ ، النجوم الزاهرة ٤/١٣٦ .

(٢) فى الأصل : « محمود بن الفرج بن ابراهيم بن سعدان » . تحريف ، صوابه فى : تذكرة الحفاظ .

حسنكويه ، وحفيده محمد بن عبد الرزاق بن أبى الشيخ ، والفضل بن محمد القاسانىّ ، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب ، وخلق كثير .

قال ابن مَرْدَوَيْه : ثقة مأمون ، صنّف « التفسير » والكتب الكثيرة فى الأحكام وغير ذلك .

وقال أبو بكر الخطيب : كان حافظاً ثَبْتاً متقناً ، وروى عن بعض العلماء قال : ما دخلت على الطبرانىّ إلا وهو يمزح أو يضحك ، ومادخلنا على أبى الشيخ إلا وهو يصلى .

قال أبو نعيم : كان أحد الأعلام .

وصنّف « الأحكام » و « التفسير » ، وكان يفيد عن الشيوخ ويصنّف لهم ستين سنة ، وكان ثقة .

وروى عنه أبو بكر بن المقرىء وقال : أخبرنا عبد الله بن محمد القصير . وعن يوسف بن خليل الحافظ قال : رأيت فى النوم كأنى دخلت مسجد الكوفة فرأيت شيخاً طُوالا لم أر شيخاً أحسن منه ، فقيل لى : هذا أبو محمد بن حيان ، فتبعته وقلت له : أنت أبو محمد بن حيان ؟ قال: نعم. قلت :أليس قد متّ ؟ قال : بلى ؛ قلت : فبالله ما فعل الله بك ؟ قال : (الحمد لله الذى صَدَقَنا وَعْدَهُ وَأوْرَثَنا الأرْضَ(١)) الآية . فقلت : أنا يوسف بن خليل ، جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك ، فقال : سلمك الله وفقك الله . ثم صافحته فلم أر شيئاً قط ألين من كفه ، فقبلتها ووضعتها على عينى .

قال أبو نعيم : توفى فى سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة .

---

(١) من الآية ٧٤ من سورة الزمر .

٢٣٠ — عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوي *

كان إماماً علامة ، عارفاً بالفقه والتفسير والأصلين والعربية والمنطق ، نظّاراً صالحاً متعبّداً زاهداً شافعياً .

صنّف « مختصر الكشّاف » « المنهاج في الأصول » ؛ « شرحه » أيضاً ، « مختصر ابن الحاجب في الأصول » « شرح المنتخب في الأصول » للإمام فخر الدين ، « شرح المطالع » في المنطق ، « الإيضاح » في أصول الدين ، « الغاية القصوى » في الفقه ، « الطوالع » في الكلام ، « شرح الكافية » لابن الحاجب ، « شرح المصابيح » وغير ذلك .

ولي قضاء القضاة بشيراز ، ودخل تبريز ، وناظر بها ، وصادف دخولُه إليها مجلسَ درس قد عُقِد بها لبعض الفضلاء ، فجلس القاضي ناصرُ الدين في أخريات القوم ، بحيث لم يعلم به أحد ، فذكر المُدرِّسُ نُكتةً زعم أن أحداً من الحاضرين لا يقدِر على جوابها ، وطلب من القوم حلَّها ، والجوابَ عنها ، فإن لم يقدِروا فالحَلُّ فقط ، فإن لم يقدروا فإعادتَها ، فلما انتهى من ذِكرها ، شرعَ القاضي ناصرُ الدين في الجواب ، فقال له لا أسمعُ حتى أعلمَ أنك فهمتَها ، فخيَّره بين إعادتها بلفظها أو معناها ، فبُهِت المدرِّسُ ، وقال : أعِدْها بلفظها فأعادها ، ثم حلها وبيّن أن في تركيبه إياها خللاً ، ثم أجاب عنها ، وقابلها في الحال بمثلها ، ودعا المدرِّس إلى حلها ، فتعذرت عليه ، فأقامهُ الوزير من مجلسه ،

---

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، بغية الوعاة ٥٠/٢ ، شذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٧/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦٠ ب ، مرآة الجنان ٢٢٠/٤ ، مفتاح السعادة ١٠٣/٢ ، هدية العارفين ٤٦٢/١ ، ٤٦٣ .

وأدناه إلى جانبه ، وسأله من أنت ؟ فأخبره أنه البَيْضاوىّ ، وأنه جاء فى طلب القضاء بشيراز ، فأكرمه ، وخلعَ عليه فى يومه ، ورده وقضيت حاجته .

مات سنة خمس وثمانين وستمائة بتبريز ، كذا ذكره الصفدىّ .

وقال ابن السبكىّ : سنة إحدى وتسعين .

٢٣١ عبد الله بن فَرَج بن غَزْلون اليحصُبىّ *

يُعرف بابن العَسَّال ؛ أبو محمد ، الطليطلىّ الأصل ، الغَرْناطىّ الموطن .

قال فى «تاريخها» : كان فقيهاً جليلا ، زاهداً مفنِّناً ، فصيحاً لسناً ، الأغلب عليه حفظ الحديث والآداب والنحو ، عارفاً بالتفسير ، [شاعراً] (١) مطبوعاً ، فذّاً فى وقته ، غريب الجود ، ظرفاً فى الخير والزُّهد والوَرَع ، له فى كل علم سهم ، وله فى الوعظ تواليف ، وأشعار فى الزهد .

أقرأ فى الفقه والتفسير ، وألف ، ووعَظ الناس بجامع غَرْناطة .

وروى عن : أبى عمر بن عبد البرّ ، ومكىّ بن أبى طالب ، وأبى الوليد الباجىّ .

ومات يوم الإثنين لعشر خَلَوْن من شهر رمضان سنة سبع وثمانين وأربعمائة عن نيِّف وثمانين سنة ، ودفن من الغد ، وكان له يوم مشهود ، حُشِر إليه الناس رجالا ونساء .

٢٣٢ — عبد الله بن المبارك بن واضح الحَنْظلىّ التميمى ** .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٥٢/٢ ، الصلة ٢٧٦/١ .
(١) تكملة عن : بغية الوعاة ، والصلة .
** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢٧٤/١ ، الجواهر المضيئة ٢٨١/١ ، حلية الأولياء ١٦٢/٨ ، الديباج المذهب ١٣٠ ، العبر ٢٨٠/١ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٨ ، اللباب ٣٣٤/١ ، النجوم الزاهرة ١٠٣/٢ .

مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزىّ ، أحد الأئمة الأعلام ، ثقة ثبت ، فقيه عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير .

روى عن حُمَيْد الطويل ، وحسين المعلم ، وسليمان التيمى ، وخلق .

وعنه معمر ، والسفيانان وهم من شيوخه ، وفضيل بن عياض ، وحفص بن سليمان الضُّبَعِىّ ، ويحي القطان ، والوليد بن مسلم ، وخلق .

قال ابن عدىّ : الأئمة أربعة ، سفيان ومالك ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك .

وقال أحمد : لم يكن فى زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه ، وكان صاحب حديث حافظاً .

وقال ابن معين : ما رأيت من يحدّث لله إلا ستة ، منهم ابن المبارك ، وكان ثقة عالماً متثبتاً صحيح الحديث ، وكانت كتبه التى حدث بها عشرين ألف .

مات بـهِيت(١) منصرفاً من الغزو ، سنة إحدى وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة ، أخرج له الجماعة .

وله من الكتب « السنن » ، و « التفسير » ، و « التاريخ » ، و « الزهد » .

وترجمته تحتمل أكثر من هذا .

٢٣٣ — عبد الله بن المبارك الدِّينَوَرِىّ .

له التفسير المعروف « بالواضح » .

---

(١) هيت : بلدة على الفرات فوق الانبار (معجم البلدان) .

٢٣٤ — عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدِّيْنَوَرِيّ النحويّ اللغويّ * .

الكاتب . نزيل بغداد ، قال الخطيب: كان رأساً فى العربيّة واللغة والأخبار وأيّام الناس ، ثقة ديّناً فاضلا .

ولى قضاء الدِّينور، وحدث عن إسحاق بن راهوَيه ، وأبى حاتم السِّجستانيّ، وعنه ابنه القاضى أحمد ، وابن دَرَستويه .

وقال البيهقيّ : كان كرّاميًّا .

وقال الدارقطنيّ : كان يميـــل إلى التشبيه واستبعد ، بأن له مؤلفاً فى الرّد على المشبهة .

وقال الحاكم : أجمعت الأمة على أنه كذاب .

وقال الذهبيّ: ما علمت أحداً اتهم القتيبيّ فى نقله ؛ مع أن الخطيب قد وثّقه ، وما أعلم الأمة أجمعت إلا على كذب الدجال ، ومسيلمة .

صنّف : « إعراب القرآن » ، « معانى القرآن » ، « مختلف الحديث » ، « جامع النحو » ، « الخيـل » ، « ديوان الكتّاب » ، « خلْق الإنسان » ، « دلائل النبوة » ، « الأنواء » ، « مشكل القرآن » ، « غريب القرآن » ، « غريب الحديث » ، « إصلاح غلط أبى عبيد » ، «جامع

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١٤٣/٢ ، الأنساب الورقة ٤٤٣ ، البداية والنهاية ٤٨/١١ ، بغية الوعاة ٦٣/٢ ، تاريخ بغداد ١٧٠/١٠، تذكرة الحفاظ ٦٣١/٢ ، روضات الجنات ٤٤٧ ، شذرات الذهب ١٦٩/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٥٢/٢ ، العبر ٥٦/٢ ، الفهرست لابن النديم ٧٧ ، اللباب ٢٤٢/٢ ، لسان الميزان ٣٥٧/٢ ، مرآة الجنان ١٩١/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٠٣/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٥/٣ ، نزهة الالباء ٢٠٩ ، وفيات الأعيان ٢٤٦/٢ . وفى حواشى نزهة الالباء ، مراجع أخرى لترجمة عبد الله بن مسلم .

النحو الصغير » . « المسائل والأجوبة » ، « القلم » ، « الجوابات الحاضرة » ، « طبقات الشعراء » ، « الرد على القائل بخلق القرآن » ، وأشياء أخَر .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ، واتفق أنه أكل هَرِيسة فأصابه حرارة فبقى إلى الظهر ، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ ، وما زال يتشهّد إلى السَّحَر : فمات وذلك فى سنة سبع وستين .

٢٣٥ — عبد الله بن محمد بن أبى شَيْبَة إبراهيم بن عثمان بن خواستى* .

أبو بكر الحافظ . العديم النظير ، الثبت النحرير ، العَبسىّ مولاهم ، الكوفىّ.

صاحب « المسند » و « المصنف » وغير ذلك .

سمع من شريك القاضى ، وأبى الأحوص ، وابن المبارك ، وابن عيينة ، وجرير ابن عبد الحميد ، وطبقتهم .

وعنه أبو زرعة ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأبو بكر ابن أبى عاصم ، وبَقِىّ بن مَخْلَد ، والبغوىّ ، وجعفر الفريابىّ ، وأمم سواهم .

قال الإمام أحمد : أبو بكر صدوق ، هو أحبّ إلىّ من أخيه عثمان .

وقال العجلى : ثقة حافظ . وقال الفلاس : ما رأيت أحفظ من أبى بكر ابن أبى شيبة . وكذا قال أبو زرعة الرازى .

وقال أبو عُبَيْد : انتهى علمُ الحديث إلى أربعة : فأبو بكر بن أبى شيبة أسردهم له ، وأحمد أفقههم فيه ، وابن معين أجمعهم له ، وابن المدينى أعلمهم به .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٣١٥/١٠ ، تاريخ بغداد ٦٦/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢ ، الرسالة المستطرفة ٤٠ ، شذرات الذهب ٨٥/٢ ، العبر ٤٢١/١ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٩ ، النجوم الزاهرة ٢٨٢/٢ .

وقال صالح بن محمد : أعلم من أدركت بالحديث وعلله ، على بن المدينىّ ، وأحفظهم له عند المذاكرة أبو بكر بن أبى شَيْبَة .

وقال الخطيب : كان أبو بكر متقناً حافظاً .

صنّف : « المسند » و « الأحكام » و « التفسير » و « السّنن » و « التاريخ » و « الفتن » ، و « صفين » ، و « الجمل » ، و « الفتوح » .

قال البخارىّ : مات فى المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين .

٢٣٦ ــ عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الملك * .

الحافظ الثبت العلامة ، أبو محمد الكلاعىّ ، مولاهم ، القرطبىّ الأندلسىّ ، المعروف بابن أخى رفيع الصائغ .

روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام ، وطبقتهما ، وقد أدركهما .

وسمع من عبيدالله بن يحيى ، والأعناقى ، وطائفة ، وكان بصيراً بالرجال والعلل .

اختصر « مسند بقىّ » و « تفسيره » وجوّد ، وله تصانيف نافعة .

مات فى آخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

٢٣٧ ــ عبد الله بن محمد بن سفيان الخزّاز النحوىّ أبو الحسن** .

أخذ عن المبرّد وثعلب وغيرهما ، وخلط المذهبين . وكان معلّماً فى دار الوزير أبى الحسن علىّ بن عيسى بن الجرّاح .

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٨٩١/٣ .

** له ترجمة فى : انبـــاه الرواة ١٣٥/٢ ، بغية الوعاة ٥٥/٢ ، تاريخ بغداد ١٢٣/١٠ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٤٦/١ ، الفهرست لابن النديم ٨٢ .

وصنّف : « معانى القرآن » له . وله من الكتب أيضاً : « المختصر فى النحو » « المقصور والممدود » . « المذكر والمؤنث » ، « الفسيح »[1] فى علم اللغة ومنظومها وغير ذلك .

مات يوم الثلاثاء لليلة بقيت من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

٢٣٨ — عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الخُشَنىّ * .

المالكى . المعروف بابن أبى جعفر ، شيخ فقهاء وقته بشرق الأندلس ، وأحفظهم للمذهب ، مع المعرفة بالتفسير لكتاب الله تعالى ، والتفنن فى المعارف ، والمشاركة فى علوم .

سمع أباه ، وأبا القاسم الطرابلسىّ ، وأبا الوليد الباجى ، وابن سَعْدُون القَرَوىّ ، وهشام بن وضاح .

ولقى فقهاء طليطلة وقرطبة ، أبا المطرف بن سلمة ، وأبا جعفر بن رزق ، وأبا الحسن بن حمديس ، وغيرهم .

وحجّ ، فسمع بمكة من أبى عبد الله الطبرىّ « كتاب مسلم »

توفى بمرسية لثلاث خلون من شهر رمضان فى سنة ست وعشرين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٢٣٩ — عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجى أبو محمد** .

إمام مرجوع إليه مقبول القول فقيه مناظر مفسّر .

---

(١) كذا فى الأصل ، والفهرست لابن النديم . وفى انباه الرواة : كتاب فى علم اللغة ومنظومها .

* له ترجمة فى : بغية الملتمس ٣٢٤ . الصلة ٢٨٤/١ .

** له ترجمة فى : تاريخ قزوين ٣٧٨ .

صنّف فى التفسير « مجموعا » كبيراً . وكان يحفظ الفقه ، ويكرر عليه على كبر السن .

وسمع الحديث من ابيه ، ومن السيد أبى حرب ، وغيرهما . وأجاز له كثير من الأئمة ، منهم الشيخ أبو سعد الحصيرىّ .

وتوفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة بهمذان ، ونقل إلى قزوين .

ذكره الرافعى فى « تاريخ قزوين » .

٢٤٠ — عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن على بن جعفر بن منصور ابن مَتّ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصارى الهَرَوِىّ *

الحافظ العارف ، من ولد أبى أيوب الأنصارىّ رضى الله .

قال عبد الغافر : كان إماماً كاملا فى التفسير ، حسن السيرة فى التصوّف ، على حظ تام من معرفة العربيّة ، والحديث ، والتواريخ ، والأنساب . قائماً بنصر السنة والدين ، من غير مداهنة ولا مراقبة لسلطان ولا لغيره ، وقد تعرضوا بسبب ذلك إلى إهلاكه مراراً ، فكفاه الله شرهم .

قال ابن طاهر : سمعته يقول بهراة : عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لى : ارجع عن مذهبك . ولكن يقال لى : اسكت عمن خالفك ، فأقول : لا أسكت . وسمعته يقول : أحفظ اثنى عشر ألف حديث أسردها سرداً .

سمع من عبد الجبار الجَرّاحىّ ، وأبى الفضل الجارودىّ ، ويحيى بن عمّار السجزىّ المفسر ، وأبى ذرّ الهَرَوِىّ ، وخلائق .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ١١٨٣/٣ ، الرسالة المستطرفة ٤٥ ، شذرات الذهب ٣٦٥/٣ ، طبقات الحنابلة ٢٤٧/٢ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ورقة ٣٥ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٥ ، العبر ٢٩٧/٣ ، المنتظم ٤٤/٩ ، النجوم الزاهرة ١٢٧/٥ .

وتخرج به خلق ، وفسر القرآن زماناً ، وكان يقول : إذا ذكرت التفسير فإنما أذكره من مائة وسبعة تفاسير .

وله تصانيف منها « ذم الكلام » و كتاب« منازل السائرين » فى التصوف ، و « كتاب الفاروق » فى الصفات ، و « الأربعين » وغير ذلك . وكان آية فى التذكير والوعظ .

روى عنه أبو الوقت عبد الأول ، وخلائق ، آخرهم بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيار .

ومولده سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، ومات فى ذى الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، عن أربع وثمانين .

٢٤١ — عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو بكر بن الناصح المفسّر *

كان فقيهاً شافعياً . روى عنه الدارقطنىّ وأثنى عليه .

ولد بدمشق فى ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وسكن مصر ، ومات بها يوم الثلاثاء [فى](١) رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة .

٢٤٢ — عبد الله بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن إسماعيل البرُيهىّ ثم السَّكسكىّ أبو محمد * * .

قال الخزرجىّ : كان متفنّناً فى العلوم ، عارفاً بالحديث والتفسير والفقه ،

---

* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ٤٠٢/١ ، شذرات الذهب ٥١/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣١٤/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٥٢/١ ، العبر ٣٣٨/٢ .

(١) تكملة عن : حسن المحاضرة .

** له ترجمه فى : بعية الوعاة ٥٩/٢ ، العقود اللؤلؤيه ١٣٠/٢ .

والنحو واللغة ، والتصوّف ، ورعاً صالحاً ، زاهداً عابداً صوفياً ، له كرامات ، سهل الأخلاق ، مبارك التدريس ، عظيم الصبر على الطلبة ، كثير الحجّ .

مات في المحرم سنة أربع وستين وسبعمائة .

٢٤٣ — عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَك * .

ابن عطاء بن مهيار أبو بكر القَبّاب(١) [الأصبهاني إمام وقته ، مقرىء مفسر مشهور ، قرأ على : أبي بكر الداجوني ، وابن شَنّبُوذ(٢)] وجعفر بن الصباح واختار اختياراً من القراءة .

روى عنه الهذلي ، قرأ عليه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد العطار(٣) ، ومنصور بن محمد بن المقدر(٤) ، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، وأحمد بن محمد بن صالح .

قال الحافظ أبو العلاء : فأما أبو بكر القباب فمن جلة قراء أصبهان ، ومن العلماء بتفسير القرآن ، كثير الحديث ، ثقة نبيل .

---

* له ترجمة في : الانساب ورقة ٤٤٠ أ ، تذكرة الحفاظ ٩٦٠/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٥٤/١ ، العبر ٣٥٦/٢ ، اللباب ٢٣٨/٢ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٤ .

(١) بفتح القاف والباء المشددة الموحدة وبعد الألف باء ثانية ، نسبة الى عمل القباب التى هى كالهوادج (اللباب ٢٣٨/٢) .

(٢) ما بين القوسين تكملة عن : طبقات القراء لابن الجزرى . والترجمة هنا منقولة بالنص عن ابن الجزرى .

(٣) فى الأصل : « القطان » والمثبت فى : طبقات القراء لابن الجزرى . والعطار هو عبد الله بن احمد أبو القاسم العطار الأصبهانى ، قرأ على أبى بكر عبد الله القباب (طبقات القراء لابن الجزرى ٤٤٧/١)

(٤) فى الأصل : « المنذر » والمثبت فى طبقات القراء لابن الجزرى . وابن المقدر هو : منصور بن محمد بن عبد الله الأصبهانى المقرىء ، قرا على ابى عبد الله بن محمد بن فورك (طبقات القراء لابن الجزرى ٣١٤/٢)

توفى يوم الأحد خامس عشر ذى القعدة سنة سبعين وثلاثمائة ، قيل إنه بلغ المائة .

ذكره ابن الجزرى فى « طبقات القراء » .

٢٤٤ — عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن بن أبى محمد اليزيدىّ البغدادىّ *

ثقة مشهور ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه [عن](١) أبى عمرو . وله عنه نسخة .

قال الحافظ أبو عمرو الدانى : وهو من أجل الناقلين عنه ، وله كتاب حسن فى « غريب القرآن » .

روى عنه القراءة : ابنا أخيه العباس وعبد الله ابنا محمد بن أبى محمد ، وأحمد ابن إبراهيم وراق خلف ، وجعفر بن محمد الأدمى ، وبكران بن أحمد .

ذكره ابن الجزرى فى « طبقات القراء » ، ولم يؤرخ وفاته .

٢٤٥ — عبد الله بن أبى نُجَيْح يسار المكىّ أبو يسار الثّقفىّ **

مولاهم ، ثقة ، رمى بالقدر ، وربما دلس ، من السادسة .

مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

أخرج حديثه الأئمة الستة ، وترجمتـــه تحتمل أكثر من هذا ، فيراجع « التهذيب » للمزى .

---

* له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ٤٦٣/١ .

(١) تكملة عن : طبقات القراء لابن الجزرى .

** له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ١٨٣ ، العبر ١٧٣/١ ، ميزان الاعتدال ٥١٥/٢ .

٢٤٦ — عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن حيُّويَه الشيخ أبو محمد *

والد إمام الحرمين ، أوحد زمانه ، علماً وزهداً ، وتقشفاً زائداً ، وتحرِّياً في العبادات .

كان يلقّب ركن الإسلام ، له المعرفة التامَّة بالفقه والأصول ، والتفسير والنحو والأدب ، وكان لفرط الديانة مَهيباً ، لا يجرى بين يديه إلا الجدُّ والكلام ، إمّا فى علم أو زُهد وتحريض على التحصيل .

سمع الحديث من القفال ، وعدنان بن محمد الضَّبِّى ، وأبى نُعَيم عبد الملك بن الحسن ، وابن محمِش ، وببغداد من أبى الحسين بن بِشْران ، وجماعة

روى عنه ابنه إمام الحرمين ، وسهل بن إبراهيم المَسْجِدى ، وعلى بن أحمد المَدِينى . وغيرهم .

تفقه أولا على أبى يعقوب الأبِيوَرْدِى بناحية جُوَيْن ، ثم قدم نيسابور ، واجتهد فى الفقه على أبى الطيب الصُّعْلوكى ، ثم ارتحل إلى مَرْوَ قاصداً القفال المرْوَزِى ، فلازمه حتى تخرّج به ، مذهباً وخِلافا ، وأتقن طريقته ، وعاد إلى نيسابور سنة سبع وأربعمائة ، وقعد للتدريس والفتوى ، ومجلس المناظرة ، وتعليم العام والخاصّ ، وكان ماهراً فى إلقاء الدروس .

وأما زهده وورعه فإليه المنتهى .

---

* له ترجمة فى : الأنساب ١٤٤ ب ، البداية والنهاية ٥٥/١٢ ، تبيين كذب المفترى ٢٥٧ ، شذرات الذهب ٢٦١/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٧٣/٥ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١٢٠ ، طبقات العبادى ١١٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٥ ، طبقات ابن هداية الله ٤٨ ، العبر ١٨٨/٣ ، اللباب ٢٥٧/١ ، مرآة الجنان ٥٨/٣ ، معجم البلدان ١٦٥/٢ ، مفتاح السعادة ٣٢٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٤٢/٥ ، وفيات الأعيان ٢٥٠/٢ .

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصّابُونِيّ : لو كان الشيخ أبو محمــد فى بنى إسرائيل لنُقِل إلينا شمائله ولا افتخروا به .

ومن وَرَعه أنه ما كان يستند فى داره المملوكة له إلى الجدار المشترَك بينه وبين جيرانه ، ولا يدُقّ فيه وَتداً ، وانه كان يحتاط فى أداء الزكاة ، حتى كان يؤدى فى سنة واحدة مرّتين ، حذراً من نسيان النية ، أودَفْعِها إلى غير مستحِق .

وعن الشيخ أبى محمد ، أنه قال : نحن من العرب ، من قرية يقال لها سنْبِس .

ومن ظريف ما يُحكى ما ذكره أبو عبد الله الفُراوىّ قال: سمعت إمام الحرمين يقول : كان والدى يقول فى دعاء قُنوت الصبح : لا تَعُقْنا عن العلم بعائق ، ولا تمنعنا عنه بمانع .

ورُوى أن الشيخ أبا محمد رأى إبراهيم الخليل عليه السلام فى منامه ، فأومأ لتقبيل رجليه ، فمنعه ذلك تكريماً له . قال : فقبلت عَقِبيه ، وأوّلت ذلك البركة والرِّفعة تكون فى عَقِبى .

قال الشيخ تاج الدين السبكىّ : وأىّ بركة ورِفْعة مثل إمام الحرمين ولده .

توفى الشيخ أبو محمد سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة بنيسابور .

قال أبو صالح المؤذِّن : غسّلته ، فلما لففته فى الأكفان رأيت يده اليمنى إلى الإبط منيرة كلون القمر ، فتحيرّت وقلت. هذه بركات فتاويه .

ومن تصانيفه : « الفروق » و « السِّلسلة » و « التبصرة » فى الفقــه ، و « التذكرة » و « مختصر المختصر » و « شرح رسالة الشافعى » و « مختصر فى موقف الإمام والمأموم »، وله « تفسير » كبير يشتمل على عشرة أنواع من العلوم، فى كل آية .

ومن شعره يرثي بعض أصدقائه :

رأيتُ العلمَ يَبكِي حزيناً ونادَى الفضلُ واحَزَنا وبُوسى(١)
سألتُهما بذاك فقيل أودَى أبو سهل محمد بن موسى

٢٤٧ — عبد الله — وقيل عبد الباقي — بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا *

الأديب الشاعر اللغويّ المترسّل . هو من أهل الحريم الطاهريّ ، وهي محلة ببغداد ، وكان فاضلا بارعاً .

له مصنفات كثيرة حَسنة مفيدة ، منها مجموع سمّاه « ملح الممالحة » ومنها كتاب « الجُمَان في تشبيهات القرآن » وله « مقامات أدبيّة » مشهورة ، و « مختصر الأغاني » في مجلد واحد ، و « شرح كتاب الفصيح » ، وله « ديوان شعر » كبير ، وله « ديوان رسائل » .

ومن شعره :

أخِلاَّيَ ما صاحبتُ في العَيْشِ لذّةً
ولا زالَ مِن قلبي حَنينُ التَّذَكرِ(٢)
ولا طابَ لي طعْمُ الرُّقادِ ولا [اجتَلَتْ(٣)]
لحاظيَ مُذْ فارقتكم حُسْنَ مَنْظرِ
ولا عِشْتُ كفّيّ بكأسِ مُدَامةٍ
يَطوفُ بها ساقٍ ولاجسّ مِزْهرِ

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢/٦٧ ، لسان الميزان ٣/٣٨٤ ، وفيات الأعيان ٢/٢٨٤ .

(٢) بغية الوعاة .

(٣) تكملة عن : بغية الوعاة . وفي وفيات الأعيان : « اجتنت » .

وكان ينسب إلى التعطيل ومذهب الأوائل، وصنف فى ذلك مقالة، وكان كثير المجُون.

وحكى الذى تولى غسله بعد موته أنه وجد يده اليسرى مضمومة، فاجتهد حتى فتحها، فوجد فيها كتابة بعضها على بعض، فتمهل حتى قرأها. فإذا فيها مكتوب:

نزلتُ بجار لا يُخَيَّبُ ضيفَه أرَجى نجاتى من عذابِ جهنم(١)
وإنى على خوف من الله واثقٌ بإنعامِه والله أكرم مُنعِم

ومولده فى [منتصف ذى(٢)] القعدة سنة عشر وأربعمائة، وتوفى ليلة الأحد رابعَ المحرّم سنة خمس وثمانين وأربعمائة، ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله.

وناقيا بنون، وبعد الألف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة بعدها ألف.

أورده ابن خلكان.

آخر العبادلة ولله الحمد.

من اسمه عبد الجبار

٢٤٨ — عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل القاضى أبو الحسن الهَمَذانىّ الأسَداباذىّ *

(١) بغية الوعاة.
(٢) تكملة عن: بغية الوعاة، ووفيات الأعيان.
* له ترجمة فى: تاريخ بغداد ١١٣/١١، شذرات الذهب ٢٠٢/٣، طبقات الشافعية للسبكى ٩٧/٥، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١٦ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ١٦، العبر ١١٩/٣، مرآة الجنان ٢٩/٣، ميزان الاعتدال ٥٣٣/٢.

وهو الذى تلقّبه المعتزلةُ قاضيَ القضاة ، ولا يُطلقون هذا اللقبَ على سواه ولا يعنُون به عند الإطلاق غيره .

كان إمام أهل الاعتزال فى زمانه ، وكان ينتحل مذهبَ الشافعىّ فى الفروع ، وله التصانيف السائرة منها «التفسير» والذكر الشائع بين الأصوليين .

عاش دهراً طويلا ، حتى ظهرت له الأصحاب وبَعد صِيته ، ورحلت إليه الطلاب ، وولى قضاء الرّىّ وأعمالها .

سمع الحديث من أبى الحسن بن سَلمَة القطان ، وعبد الرحمن بن حَمـدان الجَلاّب ، وعبد الله جعفر بن فارس ، والزبير بن عبد الواحد الأسداباذى ، وغيرهم .

روى عنه القاضى أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القَزْوينى المفسر ، وأبو عبد الله الحسن بن على الصَّيْمَرِى ، وأبو القاسم على بن المُحَسِّن(١) التَّنُوخىّ .

توفى فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة بالرّىّ ودُفن فى داره .

ومن ظريف ما يُحكى : أن الأستاذ أبا إسحاق نزل به ضيفاً ، فقال : سبحان من لا يريد المكروه من الفُجار . فقال الأستاذ : سبحان من لا يقع فى مُلكه إلا ما يختار .

وهذا جواب حاضر ، وشبيه بما ذُكر أن بعض الروافض قال لشخص من أهل السنّة ، يستفهمه استفهامَ إنكار : مَنْ أفضلُ من أربعة ، رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خامسهم ؟ يشير إلى على وفاطمة والحسن والحسين حين لف عليهم النبى صلى الله عليه وسلم الكساء .

---

(١) فى الأصل : « الحسن » ، واثبت الصواب من طبقات الشافعية للسبكى ، والمشتبه للذهبى ٢/٥٧٦ .

فقال له السُّنِّيّ : اثنان الله ثالثهما ، يشير إلى رسول صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الصديق ، رضى الله عنه وقضية الغار ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (مَا ظَنُّكَ باثْنَيْنِ اللهُ ثالِثُهُمَا) .

٢٤٩ — عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبى نصر بن عبد الباقى بن عكبر *

الزاهد. ابن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن منصور بن سالم بن تميم بن أبى نصر بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب جلال الدين أبو محمد ، البغدادىّ ، العكبرىّ الحنبلىّ . الفقيه المفسّر الأصولىّ ، الواعظ ، أحد الأئمة المشاهير .

قال ابن رجب : هكذا رأيت نسبه ، وفيه نظر ، والله أعلم .

ولد سنة تسع عشرة وستمائة ببغداد.

وسمع من ابن اللتىّ ، والقاضى أبى صالح الجيلىّ ، وأحمد بن يعقوب المارستانىّ ومحمّد بن أبى سهل الواسطىّ ، وغيرهم

واشتغل بالفقه والأصول ، والتفسير ، والوعظ ، والطبّ ، وبرع فى ذلك ، وله النظم والنثر ، والتصانيف الكثيرة ، منها : « مشكاة البيان فى تفسير القرآن » فى ثمانى مجلدات ، وكتاب « إيقاظ الوعاظ » و « المقدمة فى أصول الفقه » و « مسائل خلاف » و « أربعون حديثا » تكلم عليها .

قال الإمام صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ، فى حقه : شيخ الوعاظ ببغداد، ومتقدمهم ، كان فى صباه خياطا ، واشتغل بالطب مدة ، ثم رتب فقيها بالمستنصرية

---

* له ترجمة فى : تبصير المنتبه ١٠١٧/٣ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٠٠/٢ ، شذرات الذهب ٣٧٤/٥ ، المشتبه ٤٦٧/٢ .

واشتغل بالفقه والتفسير ، وطالع . وكان يجلس للوعظ بمجلس القاعوس بدرب الجب، ثم اختير فى آخر زمن الخليفة للوعظ بباب بدر ، تحت منظرة الخليفة ، ولم يزل على ذلك إلى واقعة بغداد ، واستؤسر فاشتراه بدر الدين صاحب الموصل لحمله إلى الموصل فوعظ بهـــا ، ثم حدّره إلى بغداد ، فرتب مدرساً للحنابلة بالمدرسة المستنصرية، ولم يزل يعقد مجلس الوعظ فى الجمعات بجامع الخليفة .

روى عنه ابن الفوطى ، وقال: كان وحيد الدّهر فى علم الوعظ ومعرفة التفسير ونسيبه نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن عكبر ، وبالإجازة صفى الدين عبد المؤمن فى مشيخته وقال : توفى يوم الإثنين ســـابع عشرى شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة .

٢٥٠ — عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل أبو محمد *

الأنصارى الأندلسىّ ، القرطبىّ الصّوفى الزاهد ، من قصر عبد الكريم ، شيخ الإسلام ، كان متقدماً فى الكلام مشاركاً فى فنون . رأساً فى العلم والعمل ، منقطع القرين ، متصوفا زاهدا ورعا عن الدنيا .

له « تفسير القرآن » وكتاب « شعب الإيمان » و « شرح الأسماء الحسنى » وكتاب « المسائل والأجوبة » وكتاب « تنبيه الأنام فى مشكل حديث النبى صلى الله عليه وسلم » وغير ذلك .

روى عن أبى الحسن بن حنين ، وأبى نصر فتح بن محمد المغربى ، وأبى الحسن على بن خلف بن غالب.

وعنه أبو الحسن الغافقىّ ، وغيره . وأجاز لأبى محمد بن حوط الله.

مات سنة ثمان وستمائة

---

* له ترجمة فى : طبقات المفسرين للسيوطى ١٦ ، نيل الابتهـــاج ١٨٤ .

وكان له من الصيت والذكر الجميل ماليس لغيره . وختم به بالمغرب التصوف على طريقة أهل السنة .

٢٥١ — عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحمن *

ابن عبد الرءوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطيّة بن خالد بن خفاف بن أسلم بن مكرم المحاربي من ولد زيد بن محارب بن خصفة من قيس عيلان بن مُضر الإمام الكبير قدوة المفسرين أبو محمد الغرناطي القاضي .

كان فقيهاً عالما بالتفسير والأحكام والحديث والفقه ، والنحو واللغة والأدب، مفيدا حسن التقييد.

روى عن أبيه الحافظ الحجة أبي بكر ، وعن أبي علي الغساني ، والصدفيّ ، وأبي عبدالله محمد بن فرج مولى الطلاع ، وأبي المطرف الشعبي ،وأبي القاسم بن أبي الخصال المقبري ، وأبي العباس أحمد بن عثمان بن مكحول ، وأبي القاسم بن عمر الهوزني(١)، وأبي بكر عبد الباقي بن محمد الحجازي ، وابن بُرّال ، وأبي محمد عبد الواحد بن عيسى الهمذاني ، وغيرهم من الجلة .

وكانت له يد في الإنشاء والنظم والنثر ، وكان يتوقد ذكاء ، وألف كتابه المسمى «بالوجيز في التفسير» فأحسن فيه وأبدع ، وطار بحسن نيته كل مطار ، وألف « برنامجاً » ضمنه مروياته وأسماء شيوخه ، وولي قضاء المرية .

روى عنه أبو جعفر بن مضاء ، وعبد المنعم بن الفرس ، وأبو بكر بن أبي

---

* له ترجمة في : بغية الملتمس ٣٧٦ ، بغية الوعاة ٢/٧٣ ، الديباج المذهب ١٧٤ ، الصلة لابن بشكوال ١/٣٦٧ ، صلة الصلة لابن الزبير ٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٦ ، المعجم لابن الأبار ٢٥٩ .

(١) كذا في : الديباج المذهب ، والمعجم لابن الأبار . وفي الأصل : « ابن عمرو الهروي » .

جمرة(١) ، وأبو محمد عبيد الله، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وآخرون ، آخرهم بالإجازة أبو الحسن على بن أحمد الشقورى المتوفى سنة ست عشرة وستمائة .

مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، ومات فى خامس عشرى رمضان [سنة إحدى(٢)] وأربعين وخمسمائة بمدينة لورقة ، رحمه الله وإيانا .

وذكره صاحب «قلائد العقيان» ، وأورد له فى الفحم :

جعَلوا القِرَى للقُرِّ فَحْماً حالِكاً ... قُدِحِ الزِّنادُ به فأَوْرَى نارَا(٣)

فبـــدا دَبِيب السِّقط فى جَنَباته ... كالبَرْق فى جُنْح الظَّلام أنارَا

ثم انبرى لهَباً وصـــار كأنّه ... فى الحرق ذو حُرَق يطالب ثارا

فكأنّه ليـــلٌ تَفجَّر فجْرُه ... نهراً فكان على المقـــام نَهارَا

٢٥٢ — عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثمانى مولاهم الدمشقى أبو سعيد *

لقبه دُحَيم ، بمهملتين ، مصغر ، ابن اليتيم ، ثقة ، حافظ ، متقن ، من الطبقة العاشرة .

روى عن معروف الخياط ، وسويد بن عبد العزيز ، والوليد بن مسلم ، وخلق

وعنه البخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، وأبو زرعة .

قال أبو داود : حجّة ، لم يكن بدمشق فى زمنه مثله .

مات بالرّملة سنة خمس وأربعين ومائتين .

---

(١) فى الأصل : « ابن ابى حمزة » . والمثبت فى : تبصـــير المنتبه ٤٥٤/١ ، والمشتبه للذهبى ٢٤٧/١ .
(٢) تكملة عن : بغية الوعاة ، وطبقات المفسرين للسيوطى .
(٣) بغية الوعاة .
* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٤٨٠/٢ ، العبر ٤٤٥/١ .

تراجع ترجمته من « طبقات الحفاظ » للذهبي .

٢٥٣ — عبد الرحمن بن أحمـــد بن علي بن المبارك بن معالى أبو محمد بن البغدادي *

ويقال له أيضاً الواسطي ، ثم المصري المولد والدار والوفاة ، الشافعي الإمام العالم العلامة .

ولد سنة اثنتين وسبعمائة .

وقرأ بالروايات الكثيرة على الأستاذ التقي محمد بن أحمد الصائغ ، وبرع في الفن وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية مع الصيانة والخير والانقطاع عن الناس

وأخذ العربية عن أبي حيان ، والفقه عن ابن عدلان ، وشرح « الشاطبية » شرحين ، واختصر « البحر المحيط » في التفسير ، لأبي حيان ، ونظم «غاية الاحسان» في النحو له ، وقرأه عليه ، وكتب له خطه عليه .

قرأ عليه ابن الجزري ، ونور الدين علي بن سلامة المكيّ ، وغيرهما .

وجاور بمكة مراراً ، منها سنة ثمان وستين ، فقرأ عليه السبع بها الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي .

---

* له ترجمة في : انباء الغمر ٢٠٣/١ ، بغية الوعاة ٧٦/٢ ، حسن المحاضرة ٣٦٦/١ ، الدرر الكامنة ٤٣١/٢ ، شذرات الذهب ٢٧١/٦ ، طبقات القراء لابن الجزري ٣٦٤/١ ، النجوم الزاهرة ١٩٦/١١ .

توفى بمصر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

ذكره ابن الجزرى .

٢٥٤ — عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان شهاب الدين أبو القاسم *

عرف بأبى شامة ، من أجل شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر ، المقدسى الأصل ، الدمشقى الشافعى ، المقرىء النحوى ذو الفنون .

ولد فى أحد شهرى ربيع من سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وقرأ القرآن الكريم قبل أن يكمل له من العمر عشر سنين ، وقرأ القراءات كلها سنة ست عشرة وستمائة على العلم السخاوى .

وسمع بثغر الإسكندرية من أبى القاسم عيسى بن عبد العزيز ، وغيره .

وسمع « صحيح البخارى » من داود بن ملاعب ، وأحمد بن عبد الله العطار ، وسمع « مسند الشافعى » من الشيخ موفق الدين ، وأخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام .

واعتنى بالحديث بعد سنة ثلاثين وستمائة ، وسمع أولاده ، وقرأ بنفسه ، وكتب الكثير من العلوم ، وأتقن الفقه ، وبرع فى العربية ، ودرس وأفتى .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢٥٠/١٣ ، بغية الوعاة ٧٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٦٠/٤ ، الدارس ٢٣/١ ، الذيل على الروضتين ٣٧ . ذيل مرآة الزمان ٣٦٧/٢ ، روضات الجنات ٤٢٩ ، السلوك ٥٦٢/١ ، شذرات الذهب ٣١٨/٥ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٦٥/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٥٤ ب ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٦٦/١ ، طبقات القراء للذهبى ٥٣٧/٢ ، العبر ٢٨٠/٥ ، فوات الوفيات ٥٢٧/١ ، مرآة الجنان ١٦٤/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٢٤/٧ .

ومن مصنفاته « شرح لقصيدة الشاطبية » و « مختصر تاريخ دمشق » لابن عساكر في خمس عشرة مجلدة،واختصره ثانياً في خمس مجلدات و « شرح القصائد النبوية » للسخاوى فى مجلد ، وكتاب « الروضتين فى أخبار الدولتين النُّورِيَّة والصَّلاحيّة»وكتاب « الذيل » عليها ، وكتاب « المقتفى فى شرح حديث مبعث المصطفى » صلى الله عليه وسلم ، وكتاب « ضوء السارى إلى معرفة البارِى » عز وجل ، وكتاب « المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول » صلى الله عليه وسلم ، وكتاب « البسملة » الأكبر فى مجلد ، ثم اختصره ، وكتاب « الباعث على إنكار البدع والحوادث » ، و « كشف حال بنى عبيد » ، وكتاب « الأصول فى الأصول » ، وكتاب « مفردات القراء » ، وكتاب « الوجيز فى تفسير أشياء من الكتاب العزيز » ، ومقدمة فى النحو ، و نظم كتاب « المفصّل» فى النحو للزمخشرى . وكتاب « شيوخ البيهقى » وغير ذلك ممّا لم يتمه .

وأخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكردى ، وشهاب الدين أحمد اللبان ، وجماعة .

وقرأ عليه الشاطبية الشيخ شرف الدين الفزارى الخطيب .

وَوَلِىَ مشيخةَ [الإقراء(١)] بالتربة الأشرَفيّة ، ومشيخةَ دار الحديث الأشرَفيّة بدمشق ، وكان مع فرط ذكائه وكثرة علمه متواضعاً ، مطرحاً للتكلف ، حليما ، وكان يسكن بآخر الحكر المعروف بطواحين الأشنان خارج دمشق ، فدخل عليه رجلان فى جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وستمائة فى هيئة من يستفتيه ، وضرباه ضَرْباً مُبرِّحا حتى أشفى على الموت ، ولم يشعر به أحد ثم تركاه وانصرفا ، فلمّا أتاه أصحابه قيل له اجتمع بولاة الامر ، فقال : أنا قد فوضت أمرى إلى الله .

---

(١) تكملة عن : طبقات القراء لابن الجزرى ، وطبقات الشافعية للسبكى .

وأنشد لنفسه :

قلت لمن قال ألا تشتكى ... ما قد جرى فهو عظيم جليل[1]
يقيض الله تعالى لنا ... من يأخذ الحق ويشفى الغليل
إذا توكلنا عليه كفى ... وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن شعره أيضاً :

وقال النبى المصطفى إن سبعة ... يظلهم الله العظيم بظله[2]
محب عفيف ناشئ متصدق ... وباك مصل والإمام بعدله

ولما أورده الشيخ شمس الدين ابن الجزرى فى « طبقات القراء » قال : أخبرنى شيخنا الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير من لفظه ، قال : حدثنى برهان الدين ابراهيم بن الشيخ تاج الدين الفزارى ، قال : قال لى والدى : عجبت من أبى شامة كيف قلد الشافعى .

توفى فى تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائة .

٢٥٥ — عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى *

مولاهم المدنى ، روى عن أبيه ، وابن المنكدر ، وعنه أصبغ ، وقتيبة ، وهشام ، ضعفوه .

له : « التفسير » و « الناسخ والمنسوخ » .

---

(١) بغية الوعاة ، وفوات الوفيات ، والبداية والنهاية .
(٢) فوات الوفيات ، وبغية الوعاة ، وطبقات الشافعية السبكى.
* له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ١٩٢ ، العبر ٢٨٢/١ ، ميزان الاعتدال ٥٦٤/٢ .

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

أخرج له الترمذىّ ، وابن ماجه .

٢٥٦ – عبد الرحمن بن سليمان بن الأكرم بن سليمان الدمشقىّ الصالحىّ الحنبلى *

أبو شعر ، الشيخ الإمام العالم العلامة ، زاهد الحنابلة وشيخهم وقدوتهم ، شديد المحبة للعلم ومطالعته ، والعناية به ، واقتناء كتبه ، حصل من الأصول الحسان ما لم يقربه غيره ، اشتغل فى غالب فنون العلم النافعة حتى فاق فيها .

وله فى التفسير عمل كثير ، ويد طولى ، ولد فى شعبان سنة ثمانين وسبعمائة .

ذكره الحافظ برهان الدين البقاعىّ فى « معجمه » .

٢٥٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ * *

بن حبيش بن سعدون(١) بن رضوان بن فتوح الإمام أبو زيد وأبو القاسم السُّهَيْلىّ الخَثْعَمىّ الأندلسىّ المالَقىّ المالكىّ الحافظ .

قال ابنُ الزبير : كان عالماً بالعربيّة ، واللغة والقراءات ، بارعاً فى ذلك ، جامعاً بين الرواية والدراية ، نحوياً متقدماً ، أديباً ، عالماً بالتفسير وصناعة

---

* له ترجمة فى : الضوء اللامع ٨٢/٤ .

** له ترجمة فى : انباه الرواة ١٦٢/٢، البداية والنهاية ٣١٩/١٢، بغية الوعاة ٨١/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤٨/٤ ، الديباج المذهب ١٥٠ ، شذرات الذهب ٢٧١/٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٧١/١ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٦٩/٢ ، العبر ٢٤٤/٤ ، مرآة الجنان ٤٢٢/٣، نكت الهميان ١٨٧ ، وفيات الأعيان ٣٢٣/٢ . قال ابن خلكان : « والخثعمى ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وبعدها ميم، هذه النسبة الى خثعم بن أنمار ،وهى قبيلة كبيرة».

(١) فى الأصل : « ابن سعد » ، والمثبت فى : بغية الوعاة ، وتذكرة الحفاظ ، والديباج المذهب ، ووفيات الأعيان .

الحديث ، حافظاً للرجال والأنساب ، عارفاً بعلم الكلام والأصول ، حافظـاً للتاريخ ، واسعَ المعرفة ، غزير العلم ، نبيهاً ذكياً ، صاحب اختراعات واستنباطات تصدر للإقراء والتدريس ، و بَعُد صيته ، أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى ، وعن أبي منصور بن الخير ، وروى عن ابن العربي ، وابن طاهر ، وابن الطَّراوة ، وعنه ابن الرُّندى ، وابنا حوط الله ، وأبو الحسن الغافقي وخَلق ، وكُفَّ بصره وهو ابن سبع عشرة سنة ، واستُدعىَ إلى مُرّاكش ، وحَظىَ بها ، ودخل غَرْناطة .

وصنف « الروض الأُنف » في شرح السيرة « شرح الجُمَل » لم يتم ، « التعريف والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام » « مسألة السر في عوَر الدجال » « مسألة رؤية الله والنبي في المنام » « نتائج الفكر » « شرح آية الوصية في الفرائض » كتاب بديع .

توفي بمراكش في ليلة الخميس خامس عشرى شوال .

وفي « طبقات القراء » للذهبي : في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وله بضع وسبعون سنة ، وهو من بيت علم وخطابة .

وسهيل : قرية من عمل مَالقة ، لا يرى سهيل في جميع الأندلس إلا من جبلها.

وذكره ابن الأبار وحكى عنه ، قال : أخبرنا أبو بكر بن العربي(١) في مشيخته عن أبي المعالي ، أنه سأله في مجلسه رجل من العوام ، فقال : أيها الفقيه الإمام ، أريد أن تذكر لي دليلا شرعياً على أنه تعالى لا يوصف بالجهة ولا يحدد بها ، فقال : نعم، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفضلوني على يونس بن متى). فقال : الرجل إني لا أعرف وجه الدليل من هذا الدليل ، وقال كل من حضر :

---

(١) في الأصل « الفرقي » تحريف ، صوابه في : تذكرة الحفاظ ، والديباج المذهب .

مثل قول الرجل ، فقال أبو المعالى : ضافنى الليلة ضيف له على ألف دينار ، وقد شغلت بالى ، فلو قضيت عنى قلتها ، فقام رجلان [من(١)] التجار فقالا : هى فى ذمتنا ، فقال أبو المعالى : لو كان رجلا واحداً يضمنها كان أحب إلى ، فقال أحد الرجلين أو غيرهما : هى فى ذمتى ، فقال أبو المعالى : نعم ، إن الله سبحانه أسرى بعبده إلى فوق سبع سموات ، حتى سمع صريف الأقلام ، والتقم يونسَ الحوتُ ، فهوى به إلى جهة التحت من الظلمات ما شاء الله ، فلم يكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى علوّ مكانه بأقرب إلى الله من يونس فى بعد مكانه ، فالله تعالى لا يتقرب إليه بالأجرام والأجسام ، وإنما يتقرب إليه بصالح الأعمال .

قال ابن دحية : أنشدَنى ، وقال : ما سأل الله بها حاجة إلا أعطاه إيّاها ، وكذلك من استعمل إنشادها ، وهى هذه(٢) :

يا مَنْ يرَى ما فى الضَّميرِ ويسمعُ ... أنتَ المُعَدُّ لكلِّ ما يُتَوَقَّعُ
يا مَنْ يُرَجَّى للشدائد كلِّها ... يا من إليه المُشتكَى والمَفزعُ
يا مَن خزائن رزْقه فى قول كُنْ ... امْنُنْ فإنّ الخير عندَك أجمعُ
مالى سِوَى فقْرِى إليكَ وَسيلةٌ ... فبالافتقار إليكَ فقرى أدفعُ
مالى سِوَى قَرْعى لبابِكَ حِيلةٌ ... فلئن رَدَدْتَ فأىَّ باب أقرَعُ
ومَن الذى أدْعُو وأهتِفُ باسمه ... إنْ كان فَضلُك عن فقيرِك يُمنَعُ
حاشا لجدك أن تُقَنِّط عاصِياً ... الفضلُ أجزَلُ والمواهِبُ أوسعُ

قرأت بخط شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السّيوطىّ رحمه الله تعالى فى « طبقات النحاة » له ما نصّه : رأيت بخطّ القاضى عِزّ الدين بن جماعةَ : وُجد بخط الشيخ محيى الدين النّواوىّ ما نصه : ما قرأ أحدٌ هذه الأبيات ،

---

(١) تكملة عن : الديباج المذهب .
(٢) الأبيات فى : البداية والنهاية ٣١٩/١٢ ، بغية الوعاة ٨١/٢ ، وفيات الأعيان ٣٢٣/٢ .

ودعا الله عقبها بشيء إلا استجيب له .

ومن شعره أيضاً :

إذا قلت يوما سلام عليكم ففيها شفاء وفيها سقام
شفاء إذا قلتها مقبلا وإن أنت أدبرت فيها الحمام

٢٥٨ — عبد الرحمن بن كيسان أبو بكر الأصم المعتزلي *

صاحب المقالات فى الأصول . ذكره عبد الجبار الهمذانى فى طبقاتهم وقال : كان من أفصح الناس وأورعهم وأفقههم .

قال الحافظ ابن حجر فى « اللسان » : وهو من طبقة أبى الهذيل العلاف وأقدم منه .

له « تفسير » عجيب . ومن تلامذته إبراهيم بن إسماعيل بن عُليّة .

وله تصانيف كثيرة ذكرها النديم فى « الفهرست » .

٢٥٩ — عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى **

المدنى ثم الكوفى ، مفتيها وقاضيها ، الفقيه المقرىء .

حدث عن الشعبى . وعطاء ، والحكم ، ونافع ، وعمرو بن مرة ، وطائفة . وكان أبوه من كبار التابعين .

حدث عنه شعبة ، والسفيانان، وزائدة ، ووكيع ،والخُرَيبى(١) وأبو نعيم ، وخلائق .

---

* له ترجمة فى : الفهرست لابن النديم ٣٤، لسان الميزان ٤٢٧/٣ .
** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ١٧١/١ ، العبر ٢١١/١ .
(١) بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء وباء موحدة ، نسبة الى الخريبة ، محلة بالبصرة (اللباب)

قال أحمد بن يونس : كان ابن أبى ليلى أفقه أهل الدنيا . وقال العجلى : كان فقيهاً صدوقاً صاحب سنة جائز الحديث ، قارئاً عالماً بالقرآن قرأ على حمزة .

مات فى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين ومائة

قال أبو حفص الأبار عنه : دخلت على عطاء فجعل يسألنى وكأن أصحابه أنكروا ذلك ، فقال : وما تنكرون وهو أعلم منى ، أخرج له الجماعة .

٢٦٠ — عبد الرحمن بن على بن محمد *

ابن على بن عبيد الله بن عبد الله بن حُمَّادَى بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر ابن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، القرشى التَّيْمى البكرى البغدادِى الحنبلى .

الإمام العلامة ، حافظ العراق ، وواعظ الآفاق ، صاحب التصانيف المشهورة فى أنواع العلوم ، من التفسير ، والحديث ، والفقه ، والوعظ ، والزهد ، والتاريخ والطب ، وغير ذلك .

وعرف جدهم بالجَوْزِى لجوزة كانت فى دارهم بواسط ، لم يكن بها جوزة سواها .

ولد تقريباً سنة ثمان أو عشر وخمسمائة ، وأول سماعه فى سنة ست عشرة .

سمع أبا القاسم بن الحصين ، وعلى بن عبد الواحد الدينورى ، وأبا عبد الله

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢٨/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤٢/٤ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٩٩/١ ، شذرات الذهب ٣٢٩/٤ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٧ ، العبر ٢٩٧/٤ ، مرآة الجنان ٤٨٩/٣ ، مفتاح السعادة ٢٥٤/١ ، النجوم الزاهرة ١٧٤/٦ ، وفيات الأعيان ٣٢١/٢ .

الحسين بن محمد البارع ، وأبا السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن ، والفقيه أبا الحسن بن الزاغواني ، وأبا غالب بن البناء ، وأبا بكر محمد بن الحسين المزْرَفيّ ، وعليه تلا القرآن الكريم بالعشر ، وأبا غالب محمد بن الحسن الماوردي ، وخطيب أصبهان أبا القاسم عبد الله بن محمد ، وابن السمرقندي ، وأبا الوقت السجزي ، وابن ناصر ، وخلق ، عدتهم سبعة وثمانون نفساً . وكتب بخطه مالا يوصف كثرة . ووعظ في حدود سنة عشرين وخمسمائة وإلى أن مات .

حدث عنه ابنه الصاحب محي الدين ، وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قُزْأُغلي ، والحافظ عبد الغني ، وابن الدبيثي ، وابن النجار ، وابن خليل ، والتقي اليَلْداني ، وابن عبد الدائم ، والنجيب عبد اللطيف ، وخلق سواهم .

وبالإجازة الشيخ شمس الدين بن أبي عمر ، والفخر علي بن البخاري ، وأحمد ابن سلامة الحداد ، والقطب أحمد بن عبد السلام العصروني ، والخضر بن حمويه الجويني .

وهو آخر من حدث عن الدينوري ، والمتوكلي .

ومن تصانيفه : كتاب « زاد المسير في التفسير » أربع مجلدات ، و « المغني » في علوم القرآن ، كبير جداً ، و « تذكرة الأريب » في اللغة ، و « جامع المسانيد » سبع مجلدات ، و « الوجوه والنظائر » مجلد ، و « فنون الأفنان » مجلد ، و « الحدائق » مجلدان ، و « نفي النقل » مجلد كبير ، و « عيون الحكايات » مجلدان ، و « التحقيق في مسائل الخلاف » مجلدان ، و « مشكل الصحاح » أربع مجلدات ، و « الموضوعات » مجلدان ، و « الواهيات » ثلاث مجلدات ، و « الضعفاء » مجلد ، و « تلقيح فهوم الأثر » مجلد ، و « الانتصار في مسائل الخلاف » مجلدان ، و « الدلائل في مشهور المسائل » مجلدان ، و « التوقيت في الخطب الوعظية » مجلد ، و « نسيم السحر » مجلد ، و « المنتخب » مجلد ، و « المدهش » مجلدان ، و « صفوة التصوف » أربع مجلدات

و« أخبار الأخيار » مجلد ، و « أخبار النساء » مجلد ، و « مثير الغرام الساكن » مجلد و « المقعد المقيم » مجلد ، و « ذم الهوى » مجلد ، و « تلبيس إبليس » مجلد كبير ، و« صيد الخاطر » ثلاث مجلدات ، و« الأذكياء » مجلد ، و« المغفلين » مجلد ، و « منافع الطب » مجلد ، و« فنون الألباب » مجلد ، و « الظرفاء » مجلد ، و « سلوة الأحزان » مجلد ، و« منهاج العابدين » مجلدان ، و« الوفا بفضائل المصطفى » مجلدان ، و« مناقب الصديق » مجلد ، و« مناقب عمر » مجلد ، و« مناقب على » مجلد ، و« مناقب عمر بن عبد العزيز » مجلد ، و« مناقب سعيد بن المسيب » مجلد ، و« مناقب الحسن » جزآن . و« مناقب الثورى » مجلد ، و« مناقب الإمام أحمد » مجلد ، و« مناقب الإمام الشافعى » مجلد ، و« مناقب جماعة » فى أجزاء ، و« موافق المرافق » مجلد ، وأشياء كثيرة يطول شرحها ، كاختصاره فنون ابن عقيل فى بضعة عشر مجلدا .

قال الحافظ شمس الدين الذهبى : وما علمت أحدا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل ، مات أبوه وله ثلاث سنين فربته عمته ، وأقاربه تجار فى النحاس ، وربما كتب اسمه فى السماع عبد الرحمن بن على الصفار لذلك .

ولما ترعرع حملته عمته إلى الحافظ ابن ناصر فاعتنى به وسمعه الكثير ، وحصل له من الحظوة فى الوعظ ما لم يحصل لأحد قط ، وحضر مجلسه ملوك ووزراء بل وخلفاء من وراء الستر . ويقال فى بعض المجالس حضره مائة ألف . والظاهر أنه كان يحضره نحو عشرة آلاف . مع أنه قد قال غير مرة : إن مجلسه حزر(١) . بمائة ألف . فلا ريب إن كان هذا وقع فإن أكثرهم لا يسمعون مقالته .

قال سبطه سمعت جدى يقول على المنبر : كتبت بأصبعى ألفى مجلد . وتاب على يدى مائة ألف . وأسلم على يدى عشرون ألف .

قال : وكان يختم فى كل أسبوع ختمة . ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة

(١) الحزر : عدد الشىء بالحدس (اللسان : حزر) .

أو المجلس . ثم سرد سبطه [مصنفاته(١)] فذكر منها « درّة الإكليل » فى التاريخ أربع مجلدات ، و « فضائل العرب » مجلد ، « شذور العقود » مجلد ، «المنفعة فى المذاهب الأربعة » مجلدان ، « المختار من الأشعار » عشر مجلدات ، « التبصرة » فى الوعظ ثلاث مجلدات ، « رءوس القوارير » مجلدان . إلى أن قال : ومجموع تصانيفه مائتان ونيف وخمسون كتاباً .

ومن بدائع كلامه : عقارب المنايا تلسع ، وخدران الآمل يمنع . من قنع طاب عيشه ، ومن طمع طال طيشه .

وقال فى وعظه : يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك ، وإن سكت خفت عليك ، فأنا أقدم خوفى عليك على خوفى منك . قول الناصح : اتق الله ، خير من قول القائل : أنتم أهل بيت مغفور لكم .

وقال : يفتخر فرعون بملك مصر بنهر ما أجراه ، ما أجراه .

وإليه المنتهى فى النظم والنثر . وقد نالته محنة فى أواخر عمره ، وشوا إلى الخليفة عنه بأمر اختلف فى حقيقته ، فجاءه من شتمه وأهانه ، وختم على داره ، وشتت عياله ، ثم أخذ فى سفينة إلى واسط فحبس بها فى بيت ، فبقى يغسل ثوبه ويطبخ ، ودام على ذلك خمس سنين ما دخل فيها حماماً .

قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلى بجاه الوزير ابن القصّاب ، وكان الركن سيء النحلة ، أحرقت كتبه بحضرة ابن الجوزى ، وأعطى مدرسة الجيلى ، فعمل الركن عليه وقال لابن القصاب الشيعى : أين أنت عن ابن الجوزى فإنه ناصبى ، ومن أولاد أبى بكر؛ فمكن الركن من الشيخ فجاء وسبه وأنزل معه فى سفينة ، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل ، وعلى رأسه تخفيفة . وكان ناظر واسط شيعياً ، فقال له الركن : مكنى من عدوّى هذا

(١) تكملة عن : تذكرة الحفاظ .

والله لو كان على مذهبي لبذلت نفسي في خدمته ، فرد الركن إلى بغداد . ثم كان السبب في خلاص الشيخ ، أن ابنه يوسف نشأ واشتغل وعمل الوعظ وتوصل ، فشفعت أم الخليفة في الشيخ فأطلق .

وقد قرأ بواسط وهو ابن ثمانين سنة بالعشر على ابن الباقلاني ، وتلا معه ولده يوسف ، نقل ذلك ابن نقطة عن القاضي محمد بن أحمد بن الحسن .

قال الموفق عبد اللطيف : كان ابن الجوزي لطيف الصورة ، حلو الشمائل ، رخيم النغمة ، موزون الحركات ، لذيذ المفاكهة ، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون ، لا يضيع من زمانه شيئاً ، يكتب في اليوم أربع كراريس ، وله في كل علم مشاركة ، لكنه كان في التفسير من الأعيان ، وفي الحديث من الحفـــاظ ، وفي التاريخ من المتوسعين ، ولديه فقه كاف ، وأما السجع الوعظي فله فيه ملكة قوية .

وله في الطب « كتاب » في مجلدين ، وكان يراعي حفظ صحته ، وتلطيف مزاجه ، وما يفيد عقله قوة ، وذهنه حدة ، جُل غذائه الفراريج والمزاوير ، ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات ، ولباسه أفضل لباس الأبيض الناعم المطيّب . وله ذهن وقاد وجواب حاضر ، ومجون ومداعبة حلوة ، ولا ينفك من جارية حسناء .

قال الذهبي في « التاريخ الكبير » : لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة : بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه .

مات يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وكانت جنازته مشهودة شيعه الخلائق إلى مقبرة باب حرب ، وبه دفن وقد قارب التسعين .

٢٦١ — عبد الرحمن(١) بن علي بن محمد الحلوانيّ الحنبليّ الفقيه الإمام أبو

---

(١) في الأصل « عبد الكريم » ، والمثبت في : مصادر الترجمة ، وفي نهاية هذه الترجمة ، تحدث الداودي عن ابن صـــاحب الترجمة فقال عنه : أبو عبد الله بن عبد الرحمن .

محمد بن أبي الفتح *

ولد سنة تسعين وأربعمائة وتفقه على أبيه ، وأبي الخطاب ، وبرع في الفقه والأصول ، [وناظر ، وصنّف تصانيف في الفقه والأصول(١)] منها : كتاب « التبصرة » في الفقه ، كتاب « الهداية » في أصول الفقه ، وله « تعليقة » في مسائل الخلاف كبيرة، «وتفسير القرآن » في أحد وأربعين جزءاً،حدث به .

وروى عن [أبيه(٢)] وعلى بن أيوب البزار ، والمبارك بن عبد الجبار ، والحسين الخلال ، وأبي نصر بن ودعان ، وغيرهم .

وسمع منه يحيى بن طاهر بن النجار الواعظ ، وغيره

وقال ابن شافع : كان فقيها في المذهب ، يفتى وينتفع به جماعة أهل محلته .

وقال ابن النجار . كان موصوفا بالخير والصلاح والفضل .

وقال ابن الجوزى : كان يتجر في الخل وينتفع ، ولا يقبل من أحد شيئاً .

توفى يوم الإثنين سلخ ربيع الأول سنة ست وأربعين وخمسمائة . وصلى عليه من الغد الشيخ عبد القادر بالمصلى القديم بالحلبة . ودفن بداره بالمأمونية .

وذكر الحافظ زكى الدين المُنذرىّ في « التكملة » في ترجمة ولده(٣) أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن . المتوفى سنة أربع عشرة وستمائة : أنه سمع بإفادة والده من أبي المعالى بن السّمين ، وغيره . قال : ووالده أبو محمد كان من شيوخ الحنابلة ، وله معرفة بالفقه والتفسير ، وحدث .

---

* له ترجمة في : الذيل على طبقات الحنابلة ٢٢١/١ ، شذرات الذهب ١٤٤/٤ .

(١) تكملة من : الذيل على طبقات الحنابلة .

(٢) تكملة عن : المصدر السابق .

(٣) في الأصل : « والده » تحريف ، صوابه في : ذيل طبقات الحنابلة .

قال : والحلوانى — بفتح المهملة وسكون اللام — وهذه النسبة إلى بيع الحلواء وعملها . والمعروف أنه بضم الحاء ، وما أظنه منسوباً إلا إلى حلوان البلد المعروف بالعراق .

٢٦٢ — عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح جلال الدين أبو الفضل *

البُلقينىّ الأصل ، الشافعىّ سبط الإمام بهاء الدين بن عقيل .

ولد فى خامس عشرى رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بالقاهرة ، ونشأ فى كنف والده الإمام سراج الدين . فحفظ القرآن ، « وتدريب » والده ، وغيره . وقرأ على والده « الحاوى » ولم يأخذ عن غيره ، وكان مفرط الذكاء ، قوى الحافظة ، أعجوبة من عجائب الدنيا فى سرعة الفهم وجودة الحفظ ، فمهر فى مدة يسيرة .

وكتب له والده إجازة قال فيها : إنه رأى منه البراعة فى فنون متعددة ، من الفقه وأصوله ، والفرائض وغيرها ، مما يظهر من مباحثه على الطريقة الجدلية ، والمسالك المرضية ، والأساليب الفقهية ، والمعانى الحديثية .

وولى القضاء فى رابع جمادى الآخرة سنة أربع وثمانمائة ، واستمر قاضياً إلى جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين ، مع تخالل عزله وعوده مراتب قليلة ، ثم أعيد فى ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين . إلى أن مات وقت أذان العصر يوم الأربعاء عاشر شوال سنة أربع وعشرين ، ويقال : إنه مات مسموماً ، وصلى عليه ضحى يوم الخميس بجامع الحاكم ، ودفن بجانب والده .

---

* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ٤٣٨/١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٨٢ ، شذرات الذهب ١٦٦/٧ ، الضوء اللامع ١٠٦/٤ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ١١٩ ب .

وكان قد ابتلى بحب القضاء ، وكان يبحث فى فنون التفسير فى كلام أبى حيّان، والزمخشرى ، ويبدى فى كل فن منه ما يدهش الحاضر .

ودرس بالخشابيّة ، والشريفيّة . وغيرهما من المدارس .

وكان إماماً ذكياً ، نحوياً ، مفتياً ، مفسّراً،فصيحاً بليغاً، جهوريّ الصوت، عارفاً بالفقه ودقائقه ، مستحضراً لفروع مذهبه ، مستقيم الذهن ، جيدالتصوّر، حتى إن الحافظ ابن حجر قال : إنه كان أحسن تصوّراً من والده وكان مليح الشكالة ، أبيض مشرباً بحمرة ، إلى الطول أقرب ، صغير اللحية مستديرها ، منوّر الشيبة ، جميلا وسيما ، ديّناً عفيفاً ، مهاباً معظماً عند الملوك ، حلو المحاضرة ، رقيق القلب ، سريع الدمعة ، زائد الاعتقاد فى الصالحين ، كثير الخضوع لهم .

ومن تصانيفه « الإفهام بما وقع فى صحيح البخارى من الإبهام » و « تفسير» لم يكمل ، و « نكت على المنهاج » لم تكمل ، وأخرى على « الحاوى الصغير » و « معرفة الكبائر والصغائر » و « الخصائص النبوية » و « علوم القرآن » و « ترجمة والده » و « كتاب فى الوعظ » و « نظم ابن الحاجب الأصلى » وكان التزم لكل من حفظه بخمسمائة ، و «أجوبة عن أسئلة مكية» وعن «أسئلة يمينة » ، وعن « أسئلة مغربية » ، و « حواشى على الروضة » أفردها أخوه العلم الصالح ، وأفرد له ترجمة ، رحمه الله وإيانا .

٢٦٣ — عبد الرحمن بن أبى القاسم بن على بن عثمان البصرىّ *

الضرير . الإمام نور الدين أبو طالب ، نزيل بغداد .

ولد يوم الإثنين ثانى عشر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستمائة بناحية عَبْدَايَيّان ، من قرى البصرة .

---

* له ترجمة فى : تاريخ علماء بغداد ٨٦ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٣١٣/٢ ، شذرات الذهب ٣٨٦/٥ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٧ .

وحفظ القرآن بالبصرة سنة إحدى وثلاثين على الشيخ حسن بن دويرة

وقدم بغداد . وسكن بمدرسة أبى حكيم ، وحفظ بها كتاب « الهداية » لأبى الخطاب ، وجعل فقيهاً بالمستنصرية ، ولازم الاشتغال حتى أذن له فى الفتوى سنة ثمان وأربعين .

وسمع ببغداد من أبى بكر الخازن ، ومحمد بن على بن أبى سهل ، والصاحب أبى محمد بن الجوزى ، وغيرهم .

وسمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية أحكامه ، وكتاب « المحرر » فى الفقه . وكان بارعاً فى الفقه . وله معرفة بالحديث والتفسير .

ولما توفى شيخه ابن دويرة بالبصرة ولى التدريس بمدرسة شيخه ، وخلع عليه ببغداد خلعة ، وألبس الطرحة السوداء فى خلافة المستعصم سنة اثنتين وخمسين .

وذكر ابن السّاعى : أنه لم يلبس الطرحة أعمى بعد أبى طالب بن الحنبلى سوى الشيخ نور الدين هذا . ثم بعد واقعة بغداد : طلب إليها ليولى تدريس الحنابلة بالمستنصرية ، فلم يتفق . وتقدم الشيخ جلال الدين بن عكبر فرتب الشيخ نور الدين مدرساً بالبشيرية . فلمّا توفى ابن عكبر المذكور نقل إلى تدريس المستنصرية فى شوال سنة إحدى وثمانين .

وله تصانيف عديدة ، منها « جامع العلوم فى تفسير كتاب الله الحىّ القيوم » . كتاب « الحاوى » فى الفقه ، مجلدين ، « الكافى » فى شرح الخرقى ، « الواضح » فى تفسير الخرقى أيضاً ، « الشافى » فى المذاهب ، « مشكل كتاب الشهاب » طريقه فى الخلاف يحتوى على عشرين مسألة .

تفقه عليه جماعة ، منهم : الإمام صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ، وسمع منه . وكان يكتب عنه فى الفتاوى ، ثم أذن له فكتب عن نفسه ، وقال عنه : كان شيخنا من العلماء المجتهدين ، والفقهاء المنفردين .

وروى عنه جماعة ، وكانت له فطنة عظيمة ، وبادرة عجيبة .

وكان ملازماً للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ ابنته ، قال : عقد مرة مجلس بالمستنصرية للمظالم . وحضره الأعيان فاتفق جلوس الشيخ بهاء الدين بن الفخر عيسى ، كاتب ديوان الإنشاء ، وتكلم الجماعة فبرز الشيخ نور الدين عليهم بالبحث ، ورجع إلى قوله ، فقال له ابن الفخر عيسى : من أين الشيخ ؟ قال : من البصرة . قال : والمذهب ؟ قال : حنبلي . قال : عجباً ! بصريّ حنبليّ ؟ فقال الشيخ : هنا أعجب من هذا : كرديّ رافضيّ . فخجل ابن الفخر عيسى وسكت . وكان كرديا رافضيا . والرفض فى الأكراد معدوم أو نادر .

توفى الشيخ نور الدين ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة أربع وثمانين وستمائة . ودفن فى دكة القبور بين يدى قبر الإمام أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه .

٢٦٤ — عبد الرحمن بن [أبى](١) حاتم محمد بن إدريس بن المُنْذِر بن داود ابن مِهْران أبو محمد التّمِيمىّ الحَنْظَلِىّ .

الإمام الثبت ابن الإمام الثبت ، حافظ الرّىّ وابن حافظها .

سمع من أبيه ، وابن وارَة ، وأبى زُرْعة ، والحسن بن عرفة ، وأبى سعيد الأشجّ ، ويونُس بن عبد الأعلى ، وخلائق بالحجاز ، والشام ومصر ، والعراق والجبال ، والجزيرة .

---

(١) تكملة عن : تذكرة الحفاظ .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١/١٩١ ، تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٩ ، الرسالة المستطرفة ٧٢ ، شذرات الذهب ٢/٣٠٨ ، طبقات الحنابلة ٢/٥٥ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣/٣٢٤ ، طبقات العبادى ٢٩ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٧ ، العبر ٢/٢٠٨ ، فوات الوفيات ١/٥٤٢ ، لسان الميزان ٣/٤٣٢ ، مرآة الجنان ٢/٢٨٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٥٨٧ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٥ .

روى عنه أبو الشيخ بن حيان ، ويوسف المَيَانَجِيّ (١) وخلائق .

قال الخليلىّ : أخذ علم أبيه وأبى زُرعة . وكان بحراً فى العلوم ومعرفة الرجال.

صنّف فى الفقه ، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، وكان عابداً زاهداً يُعَدُّ من الأبدال .

ومن تصانيفه : « التفسير المسند » اثنا عشر مجلداً ، وكتاب «الجرح والتعديل» يدل على سعة حفظه وإمامته ، وكتاب « الرد على الجَهْمِيّة » ، وكتاب «الزهد» وكتاب « الكُنى » وكتاب « العلل » المبوب على أبواب الفقه ، و « مناقب الشافعىّ » و « مناقب أحمد » وغير ذلك .

وكان من كبار الصالحين لم [يعرف] (٢) له ذنب قط : ولا جهالة طول عمره

قال يحيى بن مَنْدَه : صنّف « المسند » فى ألف جزء .

قال عمر بن إبراهيم الزاهد الهَرَوِىّ : حدثنا الحسين بن أحمد الصفّار ، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبى حاتم ، يقول : وقع عندنا الغلاء ، فأنفذ بعض أصدقائى حبوباً من أصبهان ، فبعته بعشرين ألف درهم ، وسألنى أن أشترى له داراً عندنا، فإذا نزل علينا نزل فيها . فأنفقتها على الفقراء ، وكتب إلىّ : ما فعلت ؟ قلت: اشتريت لك بها قصراً فى الجنة ، قال : رضيتُ إن ضمنتَ ذلك لى : فتكتب على نفسك صكًّا ، قال فعلت ، فأُريت فى المنام : قد وَفَّينا بما ضمنت ولا تعُد لمثل هذا

وقال أبو الربيع محمد بن الفضل البَلْخِىّ : سمعت أبا بكر محمد بن مِهْرَوَيه

---

(١) الميانجى : بفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون وفى آخرها الجيم نسبة الى ميانج ، وهو موضع بالشام (اللباب ١٩٧/٣) .

(٢) تكملة عن : طبقات المفسرين للسيوطى .

الرازىّ ، سمعت على بن الحسين بن الجُنَيد ، سمعت يحى بن مَعين ، يقول : إنا لنَطعَن على أقوام ، لعلهم قد حطُّوا رحالهم فى الجنة [من(١)] مائتى سنة .

قال ابن مِهْرَوَيه : فدخلت على ابن أبى حاتم وهو يقرأ على الناس كتاب « الجرح والتعديل » فحدثته بها ، فبكى وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب ، وجعل يستعيدنى الحكاية ، ويبكى .

مات فى المحرّم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو فى عشر التسعين .

٢٦٥ — عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد بن إبراهيم الكِرْمانِىّ الحنفىّ ركن الدين أبو الفضل *

قال السمعانى فى «معجم شيوخه»: إمام أصحاب أبى حنيفة بخراسان ، قدم مرو ، وتفقه على القاضى محمد بن الحسين الأرْدَستانىّ (٢) ، وكان قد فرغ قبل قدومه من تعليقه المذهب ببلخ ، على عمر الخَلَنْجىّ ، ولازمه إلى أن صار أصحابه ، ولم يزل يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم ونشره ، وتكاثر الفقهاء لديه ، وتزاحم الطلبة عليه ، إلى أن سلم له التقدم بمرو ، وصار مقبولا عند الخاص والعام ، وانتشر أصحابه فى الآفاق ، وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق ، ودرس عليه العلماء ، وكانوا يقرءون عليه التفسير والحديث فى شهر رمضان

سمع بكِرمان والده ، وبمرْوَ أستاذه الأرْدستانِىّ

---

(١) تكملة عن تذكرة الحفاظ ، وطبقات الشافعية للسبكى .

* له ترجمة فى : الأنساب ٤٨٠ أ ، تاج التراجم ٣٣ ، الجواهر المضيئة ٣٠٤/١ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٤٤ أ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٨ ، الطبقات السنية ٢٧٥ ب ، الفوائد البهية ٩١ .

(٢) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى : الجواهر المضيئة ٣٠٤/١ ، والطبقات السنية ورقة ٢٧٥ ب . وفى طبقات المفسرين للسيوطى ، والأنساب ، والفوائد البهية : « الأرسابندى » .

تفقه عليه بمرو أبو الفتح محمد بن يوسف بن أحمد القنطرىّ السمرقندىّ

ومن تصانيفه « الجامع الكبير » و « التجريد » فى الفقه مجلد و « شرحه » فى ثلاث مجلدات ، وسماه « الإيضاح »

قال السمعانى : سمعت منه ، وكانت ولادته بكرمان فى شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، وتوفى بمرو عشية الجمعة لعشر بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، بمدرسة القاضى الشهيد

ذكره القرشى فى « طبقات الحنفية » .

٢٦٦ — عبد الرحمن بن محمد بن سلم الحافظ الكبير أبو يحيى الرازى *

إمام جامع أصبهان . ومصنف « المسند » و « التفسير » ، من الثقات

حدّث عن سهل بن عثمان ، وعبد العزيز بن يحيى ، والحسين بن عيسى الزهرىّ وطبقتهم .

حدث عنه أبو أحمد العسّال ، وأبو الشيخ ، والطبرانىّ ، وآخرون

مات سنة إحدى وستين ومائتين

٢٦٧ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلبكىّ (١) . ثم الدمشقىّ الحنبلىّ ، الفقيه المحدّث ، فخر الدين أبو بكر بن الشيخ

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٠ ، الرسالة المستطرفة ٧٠ ، النجوم الزاهرة ٣/١٣٣ .

(١) فى الأصل : « البعلى » ، والمثبت فى : الدرر الكامنة ، وذيل تذكرة الحفاظ ، وذيل العبر .

شمس الدين أبي عبد الله بن الإمام فخر الدين أبي محمد * .

مولده يوم الخميس رابع عشرى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وستمائة .

وسمع من ابن البخارى فى الخامسة ، ومن الشيخ تقىّ الدين الواسطىّ ، وعمر القواس . وعنى بالحديث . وارتحل فيه مرات ، وكتب العالى والنازل من سنة خمس وسبعمائة ، وهلم جرا .

وخرّج لغير واحد من الشيوخ ، وأفاد وتفقه ، وأفتى فى آخر عمره ، وولى مشيخة الصّدرية والإعادة بالمسمارية ، وجمع عدة تآليف ، وفسّر بعض القرآن الكريم ، وحدث .

سمع منه الذهبي وجماعة ، وكان فقيهاً محدّثاً ، كثيرَ الاشتغال بالعلم ، عفيفاً ديّناً ، حج مرات ، وأقام بمكة أشهراً ، وكان مواظباً على قراءة جزءين من القرآن فى الصلاة كل ليلة .

وله مواعيد كثيرة لقراءة الحديث ، والرقائق على الناس ، وجمع فى ذلك مجموعات حسنة ، منها كتاب « الثمر الرائق المجتنى من الحقائق » (١) وانتفع بمجالسته الناس .

توفى يوم الخميس تاسع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة . وصلى عليه بالجامع ، وحضر جنازته جمع كثير ، وحمل على الرقاب ، ودفن بمقبرة الصوفية ، ولم يعقب .

---

* له ترجمة فى : الدرر الكامنة ٤٥١/٢ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٠ ، ذيل طبقات الحنابلة ٤١٩/٢ ، ذيل العبر ١٧٥ ، شذرات الذهب ١٠١/٦ .

(١) ذكر فى شذرات الذهب ، والذيل على طبقات الحنابلة ، باسم « الثمر الرائق المجتنى من الحدائق » .

وأخبر بعض أقاربه — وكان يخدمه فى مرضه الذى توفى فيه — قال: آخر ما سمعت منه عند موته، أن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله) ثم مات.

٢٦٨ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللَّخْمِىّ أبو القاسم الإمام النحوىّ الحنفىّ *.

أخذ عن العلامة أبى محمد عبد الله بن بَرِّى [كتابه] (١) الذى وضعه فى أغلاط ضعفاء أهل الفقه. ورواه عنه الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الحَرّانىّ ورواه عن الحَرّانىّ، أبو إسحاق إبراهيم الصَّرِيفينىّ.

قال الحافظ الدِّمياطىّ: ويدعى أيضاً عبد الرحيم. سكن القاهرة، ومولده فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

تفقه على أبى محمد عبد الله بن سعد البَجَلىّ مدرس السيوفية، وسمع منه ومن الحافظ أبى محمد القاسم بن على بن عبد الرحمن.

قال الدِّمياطىّ: كان شيخاً فاضلاً شاعراً، مع ما فيه من التبحّر فى مذهب أبى حنيفة فإنّه درّس وناظر، وطال عمره، ودرس بالمدرسة العاشورية بحارة زويلة، إلى أن مات.

وله تصانيف فى فنون نظماً ونثراً فى المذاهب الأربعة، واللغة، والتفسير، والوعظ، والإنشاء، وله خط حسن.

قال الدِّمياطىّ وغيره: مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة؛ ودفن بسفح المقطم.

---

* له ترجمة فى: تاج التراجم ٣٤، الجواهر المضيئة ١/٣٠٥، حسن المحاضرة ١/٤٦٥، الطالع السعيد ٢٩٥.

(١) تكملة عن: الجواهر المضيئة.

سمع منه الحافظ المنذرى ، وذكره فى « معجم شيوخه » .

ذكره القرشي .

٢٦٩ – عبدُ الرحمن بن محمد بن عَتّاب * .

يكنى : أبا محمد ، هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس فى علو الإسناد . وسعة الرواية .

روى عن أبيه وأكثر عنه . وأجاز له من الشيوخ خلق كثير .

وكان عالماً بالقراءات السبع وكثير من التفسير وغريبه ومعانيه ، مع حظ وافر من اللغة . وكان صدراً فيما يستفتى فيه . وكانت الرحلة فى وقته إليه . ومدار أصحاب الحديث عليه .

وله تواليف حسنة مفيدة منها : كتاب حفيل فى الزهد والرقائق سماه « بشفاء الصدور » وهو كتاب كبير ، وسمع منه الآباء والأبناء . وكثر انتفاع الناس به .

توفى سنة عشرين وخمسمائة .

ذكره ابن فرحون فى « طبقات المالكية » .

٢٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس بن أصبغ ابن فُطيس**

* له ترجمة فى : الديباج المذهب ١٥٠ ، الصلة ٣٣٢/١ .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ١٠٦١/٣ ، الديباج المذهب ١٥٠ ، الرسالة المستطرفة ٥٨ ، شذرات الذهب ١٦٣/٣ ، الصلة ٢٩٨/١ ، العبر ٧٨/٣ ، مرآة الجنان ٤/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٣١/٤ .

واسم هذا ، سليمان ، وفطيس لقب له ، يكنى أبا المطرف ، قاضى الجماعة بقرطبة .

روى عن أبى الحسن الأنطاكى المقرى . وأبى محمد القلعى ، وأبى محمد الباجى ، وأبى محمد الأصيلى ، وخلق يكثر إيرادهم من أهل المشرق . ومن أهل بغداد ، أبو الحسن الدارقطنى . وأبو بكر الأبهرى ، وغيرهما . ومن أهل القيروان أبو محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأحمد بن نصر الداودى ، وغيرهما .

كان رحمه الله من كبار المحدثين ، وصدور العلماء المسندين ، حافظاً للحديث متقناً لعلومه .

وله مشاركة فى سائر العلوم ، وجمع من الكتب فى أنواع العلوم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس . وكان له ستة وراقين ينسخون له دائماً . وكان قد رتب لهم على ذلك راتباً معلوماً . وكان لا يسمع بكتاب حسن إلا اشتراه أو استنسخه . ولما توفى اجتمع أهل قرطبة لبيع كتبه ، فأقاموا فى بيعها مدة عام كامل فى المسجد ، وكان ذلك فى وقت الغلاء والفتنة ، فاجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية ، يبلغ صرفها نحو ثلاثمائة ألف درهم ، وتقلد رحمه الله قضاء قرطبة مقروناً بولاية صلاة الجمعة والخطبة مضافاً إلى ذلك خطته العليا من الوزارة ، وكان ذا صلابة فى الحق ونصرة للمظلوم . ودفع للظالم . حدث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عائذ ، والصاحبان ، وابن أبيض ، وسراج القاضى ، وأبو عمر الطلمنكى ، وأبو عمر بن الحذاء ، وحاتم بن محمد الخولانى ، وأبو حفص الزهراوى وغيرهم ، وصنفا كتبا حسانا منها كتاب « القصص والأسباب التى نزل من أجلها القرآن » فى نحو مائة جزء ونيف ، وكتاب « المصابيح فى فضائل الصحابة » مائة جزء ، و « فضائل التابعين لهم بإحسان » مائة وخمسون جزءا ، و « الناسخ والمنسوخ » ثلاثون جزءا ،

و « كتاب الإخوة من المحدِّثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين » أربعون جزءاً ، و « أعلام النبوة » ، و « دلالات الرسالة » عشرة أسفار ، و « كرامات الصالحين ومعجزاتهم » ثلاثون جزءا ، و « مسند حديث محمد بن فطيس » خمسون جزءا ، و « مسند قاسم بن أصبغ » ، و « العوالى » ستون جزءا ، و « الكلام على الإجازة والمناولة » عدّة أجزاء ، وغير ذلك من تواليفه .

توفى يوم الثلاثاء للنصف من ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة .

ذكره ابن بشكوال فى « الصلة » .

٢٧١ — عبد الرحمن بن محمد الحلاّلىّ — بالمهملة — الشيخ زين الدين *

من أهل جزيرة ابن عمر ، وهو ابن أخت الشيخ نظام الدين عالم بغداد .

أخذ عن أبيه وغيره ، وبرع فى الفقه ، والقراءات ، والتفسير .

مات ظنا سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

٢٧٢ — عبد الرحمن بن مَرْوان بن عبد الرحمن أبو المطرِّف القنازعى القرطبىّ الأنصارىّ المالكىّ ** .

كان إماماً عالماً عاملا ، فقيهاً حافظاً ، عالماً بالتفسير والأحكام ، بصيرا بالحديث ، حافظاً للرأى ، ورعاً زاهداً ، مُتَقَشِّفاً قانعاً باليسير ، مجاب الدعوة ، وله معرفة باللغة والأدب .

تفقه بالأصيلى ، وأبى عمر بن المُكْوى . وغيرهما . وسمع الحديث من أبى

---

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٢١٧/٧ ، الضوء اللامع ١٥٤/٤ .

** له ترجمة فى : بغية الملتمس ٣٥٨ ، جذوة المقتبس ٢٦٠ ، الديباج المذهب ١٥٢ ، شذرات الذهب ١٦٨/٣ ، الصلة ٣٠٩/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٨٠/١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٨ ، العبر ١١٢/٣ .

عيسى ، والقلعى ، وابن عون الله وغيرهم . ثم رحل وحجّ وسمع بمصر من الحسن بن رشيق وغيره ، وأخذ عن ابن أبى زيد جملة من تواليفه ، وأقبل على نشر العلم وإقراء القرآن ، وامتحن بالبرابرة فى الفتنة ، أيام ظهورهم على قرطبة ، محنة أودت بماله ، وقدحت فى خاطره ، فعراه طيف خيال يغشاه ولا يؤذيه ، وكان أقرأ من بقى .

وصنّف : « شرح الموطأ » مفيد مشهور ، و « مختصر تفسير القرآن » لابن سلام ، و « مختصر وثائق ابن الهندى » وعرض عليه السلطان الشُّورى فامتنع .

روى عنه ابن عتاب ، وابن عبد البرّ ، وابن الطُّبْنِىّ(١) ، وغيرهم .

مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.مات فى رجب سنة ثلاث عشرةوأربعمائة.

والقنازعى : نسبة إلى ضيعة(٢) من بلاد المغرب .

٢٧٣ — عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر بن محمد بن داود بن أحمد بن مُعاذ بن سهل بن الحكم بن شِيرزاذ ، أبو الحسن الداوُدِى البُوشَنْجِى * .

الذى روى عنه أبو الوقت « صحيح البخارى » .

من أهل بُوشَنْج ، بباء موحدة مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم شين معجمة مفتوحة ، ثم نون ساكنة ثم جيم : بلدة بنواحى هراة .

---

(١) هو ابراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي ، يعرف : بابن الطبني من أهل قرطبة ، من أهل بيت أدب وشعرور ياسة توفى سنة ٤٦١ هـ (الصلة ١/٩٦) .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى الصلة لابن بشكوال « منسوب الى صنعته » .

* له ترجمة فى : الانساب ٢٢٠ أ ، البداية والنهاية ١٢/١١٢ ، شذرات الذهب ٣/٣٢٧ ، طبقات الشافعية للسبكى ٥/١١٧ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢٥ ب ، العبر ٣/٢٦٤ ، فوات الوفيات ١/٥٤٨ ، اللباب ١/٤٠٧ ، المنتظم ٨/٤٩٦ ، النجوم الزاهرة ٥/٩٩ .

ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

تفقه على أبى بكر القَفّال ، وأبى الطيب الصُّعلوكى ، وأبى طاهر الزيادىّ ، وأبى حامد الإسفَرايِنىّ ، وأبى الحسن الطَّبَسىّ . ومَا أظن شافعيّاً اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ .

وسمع عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه السَّرْخَسِىّ ، وهو آخر الرّواة عنه ، وأبا محمد بن أبى شُرَيح ، وأبا عبد الله الحاكم ، وأبا طاهر الزيادىّ ، وأبا عمر بن مَهدِىّ ، وعلىّ بن عمر التمّار ، وغيرهم ببُوشَنج ، وهراة ونيسابور ، وبغداد .

روى عنه أبو الوقت ، ومسافر بن محمد ، وعائشة بنت عبد الله البُوشنجية ، وأبو المحاسن أسعد بن زياد المالينىّ ، وغيرهم .

وكان فقيهاً إماماً صالحاً زاهداً ورعاً ، شاعراً أديباً صوفياً .

صَحِب الأستاذ أبا عبد الرحمن السُّلَمِىّ ، وَأبا على الدّقّاق ، وغيرهم .

وقيل : إنه كان يحمل ما يأكله وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بُوشنج ، احتياطاً .

وقد سمع مشايخ عِدّة ، وكان يُصنّف ويُفتى ويَعظ ويكتب الرسائل الحسَنة . ويحكى أنّه كان لا تسكُن شفتاه من ذكر الله عز وجل ، وأنّ مزيّنا جاء ليقصّ شاربه ، فقال له : أيها الإمام يجب أن تسكّن شفتيك ، فقال : قل للزمان حتى يَسكُن .

ودخل إليه نظام الملك ، وتواضع معه غاية التواضع ، فلم يزده على أن قال : أيها الرجل ، إن الله سلطك على عبيده ، فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم .

وذكره الحافظ أبو محمد عبد الله بن يوسف الجُرجانىّ ، فقال : شيخ عصره ،

وأوحد دهره ، الإمام المقدّم فى الفقه والأدب والتفسير ، وكان زاهداً ورعاً حسن السَّمْت ، بقية المشايخ بخراسان ، وأعلاهم إسناداً .

أخذ عنه فقهاء بُوشَنج .

وُلِد فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

وتوفى ببوشَنج فى شوال سنة سبع وستين وأربعمائة ، ابن ثلاث وتسعين سنة

وكان سماعه للصحيح فى صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ست سنين . هذا كلام الجُرْجانِىّ .

ورُوِى أنّ أبا الحسن عبد الغافر الفارِسى كان قد سمع الصحيح من أبى سهل الحفْصِىّ .

ومن شعره :

إن شئتَ عَيْشاً طيِّبا صَفْواً بلا مُنازِعِ (١)
فاقْنعْ بما أوتِيتَه فالعَيْش عيْش القانِعِ

٢٧٤ — عبد الرحمن بن مَسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشىّ المالقى *

سكن إشبيلية . يكنى أبا المطرِّف ، كان مقدّماً فى الفهم : بصيراً بعلوم كثيرة من علوم القرآن ، والأصول ، والحديث ، والفقه ، وفنون العربية ، والحساب ، والطب ، والعبادات ، قد أخذ من كل علم بحظ وافر ، مع حفظه للأخبار والأشعار روضة لجليسه ، وكان قديم الطلب لذلك كله ببلده وبقرطبة .

---

(١) طبقات الشافعية للسبكى .

* له ترجمة فى : الصلة ٣٠٧/١ .

فمن شيوخه بقرطبة : الأصيلي ، وأبو عمرو الإشبيلي ، وابن الهندي ، وعباس بن أصبغ ، وأبو نصر ، وخلف بن قاسم ، وغيرهم .

توفي في شوال سنة ست وأربعين وأربعمائة ، ومولده سنة ست وستين وثلاثمائة

ذكره ابن بشكوال .

٢٧٥ — عبد الرحمن بن موسى الهواري أبو موسى *

من إستجّة . قال ابن الفَرَضيّ : رحل فلقي مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ونظراءهما من الأئمة ، ولقي الأصمعيّ ، وأبا زيد الأنصاري ، وغيرهما من رواة الغريب ، وداخل العربَ ، فتردد في محالها ، ورجع إلى الأندلس ؛ وكان حافظا للفقه والقراءات والتفسير ، وله « كتاب في تفسير القرآن » ؛ وكان إذا قدم قرطبة لم يُفتِ كبراؤها حتى يرحل عنها .

وذكره الزبيديّ في الطبقة الأولى من نحاة الأندلس ؛ وقال : هو أول من جمع الفقه في الدين وعلم العرب بالأندلس ؛ وذكر مثل ما تقدم عن ابن الفَرَضيّ . ثم قال . وكانت العبادة أغلبَ عليه من العلم .

ذكره شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين الأسيوطيّ في « طبقات النحاة » ، وكذا ابن فرحون ، ولم يؤرّخا وفاته .

ذكر من اسمه عبد الرحيم وما بعده

٢٧٦ — عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازِن أبو نصر القُشَيريّ النيسابوريّ الشافعي**

---

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢/٩٠ ، تاريخ علماء الأندلس ٢٥٧ ، الديباج المذهب ١٤٨ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٨٧ ، تبيين كذب المفترى ٣٠٨ ، شذرات الذهب ٤/٤٥ ، طبقات الشافعية للسبكي ٧/١٥٩ ، طبقات =

قال عبد الغافر : هو إمام الأئمة ، وحَبْر الأمة ، وبحر العلوم . رباه والده واعتنى به حتى برع فى النظم والنثر واستوفى الحظ الأوفر من علم التفسير والأصول ، ثم لازم إمام الحرمين حتى أحكم عليه المذهب والخلاف والأصول .

وسمع الحديث من أبيه ، وأبى عثمان الصابونى ، وابن النَّقُّور ، وأبى القاسم الزَّنْجانِى ، وجماعة . وحدَّث بالكثير .

روى عنه سِبْطه أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار ، وأبو الفتوح الطائى ، وبالإجازة ابن عساكر ، وابن السمعانى .

وصنف « التيسير فى التفسير » .

قال الرافِعىّ آخر باب النذر ، فى « تفسير أبى نصر القُشَيرىّ » أن القفال قال : من التزم بالنذر أن لا يكلِّم الآدميين . يَحْتَمِل أن يقال : يلزمه ، لأنه عمَّا يُتَقَرَّب به ، ويَحْتَمِل أن يقال : لا ، لما فيه من التضييق والتشديد ، وليس ذلك من شرعنا ، كما لو نذر الوقوف فى الشمس .

قال ابن السبكى : وقد رأيت ذلك فى « تفسير أبى نصر » المذكور . ذكره فى تفسير سورة مريم(١) .

ومن العجائب أنه اعتُقل لسانهُ فى آخر عمره عن الكلام إلاَّ عن الذِّكر ، فكان يتكلم بآى القرآن .

= الشافعية لابن قاضى شهبة ١٣٠ أ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٣٨ ب ، طبقات ابن هداية الله ٧٣ ، العبر ٣٣/٤ ، فوات الوفيات ٥٥٩/١ ، مرآة الجنان ٢١٠/٣ ، المنتظم ٢٢٠/٩ . هذا وقد ترجم ابن خلكان لعبدالرحيم القشيرى اثناء ترجمة ابيه عبد الكريم . فى وفيات الأعيان ٣٧٧/٢ .

(١) قال ابو نصر القشيرى : وعلى هذا يكون نذر الصمت يعنى فى قوله تعالى « انى نذرت للرحمن صوما » فى تلك الشريعة لا فى شريعتنا (طبقات الشافعية للسبكى ١٦٦/٧) .

مات في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة وهو في عشر الثمانين .

ومن شعره :

ليالي وصال [قد(١)] مضَيْنَ كأنها | لآلي عقودٍ في نحورِ الكواعبِ (٢)
وأيامُ هجرٍ أعقبتْها كأنها | بياضُ مشيبٍ في سوادِ الذوائبِ

وله أيضاً(٣) :

تقبيلَ خدِّك أشتهي | أملٌ إليه أنتهي
لو نلتُ ذلكَ لم أبَل | بالرُّوح مني أن تهي
دنيايَ لذَّةُ ساعةٍ | وعلى الحقيقة أنت هي

وله (٤) :

شيئان مَن يَعذلُني فيهما | فهْوَ على التحقيق منِّي بَرِي
حُبُّ أبي بكر إمامُ التقى | ثم اعتقادي مذهبَ الأشعري

٢٧٧ — عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرَّسْعَنيّ الحنبليّ * .

---

(١) عن طبقات الشافعية للسبكي .
(٢) طبقات الشافعية للسبكي .
(٣) الأبيات الثلاثة في فوات الوفيات . وفيها : تقبيل ثغرك ...
(٤) طبقات الشافعية للسبكي .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٤٥٢/٤ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢٧٤/٢ . شذرات الذهب ٣٠٥/٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٩ ، العبر ٢٦٤/٥ .

الإمام الفقيه ، الحافظ المفسّر ، عز الدين ، أبو محمد . ولد برأس عين الخابور سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

وسمع الحديث ببلده من أبي المجد القزويني ، وغيره، وببغداد من عبدالعزيز بن منينا ، والداهري ، وعمر بن كرم ، وغيرهم .

وبدمشق من أبي اليمن الكندي ، وابن الحرستاني ، والخضر بن كامل ، والشيخ موفق الدين ، وأبي الفتوح بن الجلاجلي ، وغيرهم .

وبحلب من الافتخار الهاشمي ، وببلدان أخر . وعني بالحديث وطلب ، وقرأ بنفسه .

وذكره الذهبي في « طبقات الحفاظ » .

وتفقه على الشيخ موفق الدين ، وحفظ كتاب « المقنع » في الفقه ، وصحب الشيخ العماد ، وطائفة من أهل العلم والدين والصّلاح .

وقرأ العربية والأدب ، وتفنن في العلوم . وولي مشيخة دار الحديث بالموصل . وكانت له حرمة وافرة عند بدر الدين صاحب الموصل ، وغيره من ملوك الجزيرة .

وصنّف « تفسيراً » حسناً في أربع مجلدات ضخمة سمّاه « رموز الكنوز » وفيه فوائد حسنة ويروى فيه الأحاديث بأسانيده . وصنف كتاب « مصرع الحسين » رضي الله عنه ، ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل . فكتب فيه ما صحّ من القتل دون غيره . وكان لما قدم بغداد فأنعم عليه المستنصر ، صنف هذا التفسير ببلده ، وأرسله إليه ، وهو في ثمان مجلدات ، وقف بالمدرسة البشيرية ببغداد .

وكان إماماً فقيهاً محدّثاً ، أديباً شاعراً ، ديّناً صالحاً فاضلا في فنون العلم والأدب ، ذا فصاحة وحسن عبارة وله في تفسيره مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها .

وكان متمسكا بالسنة والآثار ، ويصدع بالسنة عند المخالفين من الرافضة وغيرهم .

وله نظم حسن . ومن نظمه : «القصيدة النونية» المشهورة فى الفرق بين الضاد والظاء . وصنّف فى الفقه والعروض وغير ذلك ، وحدّث . وسمع منه جماعة . وقدم دمشق رسولا . فقرأ عليه أبو حامد بن الصابونى جزءاً .

وروى عنه ابنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرزاق ، والدمياطى الحافظ فى «معجمه »، وغير واحد . وبالإجازة : أبو المعالى الأبرقوهى ، وأبو الحسن ابن البَنْدَنيجى الصوفى ، وزينب بنت الكمال .

روى عنه العلامة أبو الفتح بن دقيق العيد ، وأخوه وأبوه .

وأنشد ابن دقيق العيد له (١) :

وكنت أظن فى مصر بحارا ... إذا ما جئتُها أجد الوُرودَا

فما ألفيتها إلا سرابا ... فحينئذ تيممت الصَّعيدا

توفى بسنجار فى رجب ، وقيل فى السابع والعشرين من ذى الحجة سنة ستين وستمائة . وذكر الذهبي وغيره : أنه توفى ليلة الجمعة ثانى عشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة .

ذكره ابن رجب ، ثم شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى فى « طبقات المفسرين » مختصراً .

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة .

٢٧٨ — عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحافظ أبو بكر الحميريّ مولاهم الصّنعانيّ *.

صاحب التصانيف «كالتفسير» المشهور، الذى رواه عنه محمد بن حماد الطّهْرانيّ.

روى عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر قليلا، وعن ابن جُرَيْج، وثور ابن يزيد، ومعمر، والأوزاعيّ، والثوريّ، وخلق كثير.

رحل فى تجارة إلى الشام ولقى الكبار.

وعنه أحمد، وإسحاق، وابن معين، والذهلى، وأحمد بن صالح، والرمادى، وإسحاق الدَّبَرِيّ (١)، وأمم سواهم. وكان يقول جالست معمراً سبع سنين.

قال أحمد: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر. ووثّقه غير واحد، وحديثه مخرّج فى الصحاح وله ما ينفرد به، ونقموا عليه التشيع، وما كان يغلو فيه، بل يحبّ علياً رضى الله عنه ويبغض من قاتله، وقد قال سلمة بن شبيب: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدرى قط أن أفضّل عليًّا على أبى بكر وعمر. وكان رحمه الله من أوعية العلم، ولكنه ما هو فى حفظ وكيع وابن مهدى.

قال ابن سعد: مات فى نصف شوال سنة إحدى عشرة ومائتين وعاش خمساً وثمانين سنة، وترجمته تحتمل أوسع من هذا، أخرج له الجماعة، رحمه الله.

---

* له ترجمة فى: البداية والنهاية ٢٦٥/١٠، تذكرة الحفاظ ٣٦٤/١، الرسالة المستطرفة ٤٠، شذرات الذهب ٢٧/٢، الفهرست لابن النديم ٢٢٨، ميزان الاعتدال ٦٠٩/٢، النجوم الزاهرة ٢٠٢/٢.

(١) الدبرى: بفتح الدال المهملة والباء وبعدها راء، هذه النسبة الى دبر وهى من قرى صنعاء اليمن (اللباب ٤٠٩/١)

٢٧٩ — عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمـــد بن علي ابن تيمية الحراني الحنبلي * .

الفقيه ، الإمام المقرىء المحدث المفسر ، الأصولي النحوي ، مجد الدين أبو البركات ، شيخ الإسلام وفقيه الوقت ، وأحد الأعلام ، ابن أخي الشيخ فخر الدين بن أبي القاسم ، وجد شيخ الإسلام تقي الدين .

ولد سنة تسعين وخمسمائة — تقريباً — بحران ، وحفظ بها القرآن .

وسمع من عمه الخطيب فخر الدين ، والحافظ عبد القادر الرهاوي ، وحنبل الرصافي. ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبدالغني، فسمع بها من عبد الله بن سكينة ، وابن الأخضر الحافظ ، وابن طَبَرْزَد ، وضياء بن الخريف ، ويوسف بن مبارك الخفاف ، وعبد العزيز بن منينا ، وأحمد ابن الحسن العاقولي ، وعبد المولى بن أبي تمام وغيرهم .

وأقام ببغداد ست سنين يشتغل في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك .

ثم رحل إلى بغداد سنة بضع عشرة ، فازداد بها من العلوم .

قرأ ببغداد القراءات بكتاب « المبهج » لسبط الخياط على عبد الواحد ابن سلطان . وتفقه بها على أبي بكر بن غنيمة الحلاوي ، والفخر إسماعيل ، وأتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبي البقاء العكبري ، حتى قرأ عليه كتاب « الفخري » في الجبر والمقابلة . وبرع في هذه العلوم وغيرها .

قال الحافظ الذهبي : حدثني شيخنا أبو العباس ابن تيمية شيخ الإسلام حفيد

---

* له ترجمة في البداية والنهاية ١٣/١٨٥ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٤٩ ، الرسالة المستطرفة ١٨٠ ، السلوك ج ١ ق ٢ ص ٣٩٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٧ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٨٥ ، فوات الوفيات ١/٥٧٠ .

الشيخ مجد الدين هذا ، ، أن جده رُبىّ يتيما ، وأنه سافر مع ابن عمـــه إلى العراق ليخدمه ويشتغل معه وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فكان يبيت عنده ، فيسمعه يكرر علىّ مسائل الخلاف [فيحفظ المسألة ، فقال الفخر إسماعيل : أيْش حفظ هـذا التنين — يعنى الصغير — فبدر(١)] وقال : حفظت يا سيدى الدرس ، وعرضه فى الحال ، فبهت الفخر ، وقال لابن عمه : هذا يجىء منه شىء ، وحرّضه على الاشتغال، قال : فشيخُـه فى الخلاف : الفخر إسماعيل ، وعرض عليه مصنّفه « جنة الناظر » وكتب له عليه سنة ست وستمائة : عرض علىّ الفقيهُ الإمام العالم أوحد الفضلاء ، أو نحو هذه هذه العبارة وأخرى نحوها وهو ابن ستة عشر عاما .

قال الذهبى : قال لى شيخنا أبو العبّاس : كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: ألين للشيخ المجد الفقه كما ألين لداود الحديد .

قال : وبلغنا أن الشيخ المجد لما حج من بغـــداد فى آخر عمره ، واجتمع به الصاحب العلامة ، محيى الدين بن الجوزى ، فانبهر له ، وقال : هـذا الرجل ما عندنا ببغداد مثله ، فلما رجـــع من الحج التمسوا منه أن يقيم ببغداد ، فامتنع ، واعتل بالأهل والوطن .

قال : وكان حجه سنة إحدى وخمسين .

وفيها حج الشيخ شمس الدين بن أبى عمر ، ولم يتفق اجتماعهما .

قال : وكان الشيخ مجد الدين بن حمدان مصنف « الرعاية » يقول : كنت أطالع على درس الشيخ المجد ، وما أبقى ممكنا ، فإذا حضرت الدرس يأتى الشيخ بأشياء كثيرة لا أعرفها .

وقال الحافظ الشريف عز الدين : حدث بالحجاز ، والشام ، والعراق ، وبلده

---

(١) ما بين القوسين عن ذيل طبقات الحنابلة .

حرّان ، وصنف ودرس ، وكان من أعيان العلماء ، وأكابر الفضلاء ببلده ، وبيته مشهور بالعلم والدين والحديث .

وقال الذهبي : كان الشيخ مجد الدين معدوم النظير في زمانه ، رأساً في الفقه وأصوله ، بارعاً في الحديث ومعانيه ، له اليد الطولى في معرفة القرآن والتفسير ، صنف التصانيف ، واشتهر وبَعُدَ صيته ، وكان فريد زمانه في معرفة المذهب ، مفرط الذكاء متين الديانة ، كبير الشأن .

ذكر تصانيفه :

«أطراف أحاديث التفسير» رتبها على السور معزوة ، « أرجـــوزة » في علم القراءات ، «الأحكام الكبرى» في عدة مجلدات ، «المنتقى من أحاديث الأحكام» وهو الكتاب المشهور ، انتقاه من الأحكام الكبرى ، ويقال : إن القاضي بهاء الدين شداد هو الذي طلب منه ذلك بحلب ، « المحرر » في الفقه ، « منتهى الغاية في شرح الهداية » بيض منه أربع مجلدات كبار إلى آخر الحج ، والباقي لم يبيضه ، «مسودة» في أصول الفقه مجلد ، وزادفيها ولده ، ثم حفيده أبو العباس ، «مسودة» في العربية على نمط المسودة في الأصول .

قرأ عليه القراءات جماعة ، وأخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبدالحليم ، وابن تميم صاحب «المختصر» وغيرهما ، وسمع منه خلق .

وروى عنه ابنه شهاب الدين ، والحافظ عبد المؤمن الدّمياطيّ ، والأمين بن شقير الحرانيّ ، وأبو العباس بن الظاهري الحافظ ، ومحمد بن أحمد القزاز ، وأحمد الدّشتيّ ، ومحمد بن زناطر . والعفيف إسحاق الآمديّ ، والشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصريّ مدرس المستنصرية ، وأبو عبدالله بن الدواليبيّ

وأجاز لتقي الدين سليمان بن حمزة الحاكم ، ولزينب بنت الكمال ، وأحمد بن علي الجزريّ ، وهما خاتمة من روى عنه .

وتوفى يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه سنة اثنتين وخمسين وستمائة بحرّان، ودفن بظاهرها .

٢٨٠ — عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم اللخمىّ الأفريقى ، ثم الإشبيلىّ الصوفى المعروف بابن بَرَّجَان* .

روى عن محمد بن أحمد بن منظور ، روى عنه عبد الحق الإشبيلى ، ومحمد ابن خليل القيسىّ ، وأبو القاسم القنطرىّ ،وآخرون .

قال ابن الأبار : كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث . والتحقق بعلم الكلام والتصوف ، مع الزهد والعبادة .

وله تواليف منها « تفسير القرآن » و « شرح الأسماء الحسنى » مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، عابوا عليه الإمعان فى علم الحرف حتى استعمله فى تفسير القرآن ،وقصيدة ابن الزكىّ التى مدح بها السلطان صلاح الدين فى ذلك مشهورة .

وقال ابن عبد الملك فى « ذيل الصلة » لابن بشكوال : سعى عليه سعاية باطلة عند على بن يوسف بن تاشفين ، فأحضره إلى مراكش ، فلما وصل إليها قال : لا أعيش إلا قليلا ، ولا يعيش الذى أحضرنى بعدى إلا قليلا ، فعقد له مجلس مناظرة ، وأوردوا عليه المسائل التى أنكروها فأجاب ، وخرجها مخارج محتملة ، فلم يرضوا منه بذلك ؛ لكونهم لم يفهموا مقاصده ، وقرروا عند السلطان أنه مبتدع ، فاتفق [أنه مرض (١)] بعد أيام قليلة ، ومات فى المحرم .

واتفق أن على بن يوسف مات بعده فى رجب على مزبلة بغير صلاة ولا دفن ،

---

* له ترجمة فى : ذيل تذكرة الحفاظ ٧٣ ، شذرات الذهب ١٣/٤ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ١٤١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٠ ، العبر ١٠٠/٤ ، فوات الوفيات ٥٦٩/١ ، لسان الميزان ١٣/٤ ، مرآة الجنان ٢٦٧/٣ ، مفتاح السعادة ١١١/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٧٠/٥ .

(١) تكملة عن : لسان الميزان .

بحسب ما قرره معه من طعن عليه من المتفقهة ، فاتفق أن بعض أهل الفضل لما بلغته وفاته ، أرسل عبداً أسود نادى جهاراً ، أحضروا جنازة فلان ، فامتلأت الرحاب بالناس ، فغسلوه وصلوا عليه ودفنوه .

٢٨١ — عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب أبو هاشم بن أبى على الجُبَّائى * .

من رءوس المعتزلة هو وأبوه ، وسيأتى .

له تصانيف و « تفسير » مات فى شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد.

قال ابن دُرُستويه : اجتمعت مع أبى هاشم ، فألقى علىّ ثمانين مسألة من غريب النحو ما كنت أحفظ لها جواباً ، وكان موته هو وابن دُريد فى يوم واحد ، فقيل : مات علم الكلام واللغة معاً .

٢٨٢ — عبدالسلام بن محمد بن يوسف بن بُنْدار أبو يوسف القَزْوينى** .

شيخ المعتزلة ، ونزيل بغداد .

قال السمعانى : كان أحدَ المعمرين من الفضلاء المقدمين ، جمع « التفسير الكبير » الذى لم يُرَ فى التفاسير أكبر منه ولا أجمع للفوائد ، لولا أنه مَزَجَه بكلام المعتزلة ، وبَث فيه مُعْتَقَدَه ، وهو فى ثلاثمائة مجلد ، منها سبع مجلدات فى الفاتحة .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١/١٧٦ ، تاريخ بغداد ١١/٥٥ ، العبر ٢/١٨٧ ، الفهرست لابن النديم ١٧٤ ، لسان الميزان ٤/١٦ ، المنتظم ٦/٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٢ .

** له ترجمة فى: البداية والنهاية ١٢/١٥٠، تاريخ قزوين ٣٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨ ، الجواهر المضيئة ١/٣١٥ ، شذرات الذهب ٣/٣٨٥ ، طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٢١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٩ ، العبر ٣/٣٢١ ، لسان الميزان ٤/١١ ، النجوم الزاهرة ٥/١٥٦ .

أقام بمصر سنين ، ثم رحل إلى بغداد ، وكان داعية إلى الاعتزال ، ويقول لم يبق من ينصر هذا المذهب غيره .

وقال ابن النجار : كان طويل اللسان ولم يكن مُحَقِّقاً إلا فى التفسير، فإنه لهج فى التفاسير حتى جمع كتاباً بلغ خمسمائة مجلّد ، حشا فيه العجائب ، حتى رأيت منه مُجلدا فى آية واحدة وهى قوله تعالى : ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾(١) الآية .

أخذ العلم عن القاضى عبد الجبّار ، وغيره . وسمع الحديث من أبى نعيم الأصبهانىّ ، وأبى طاهر بن سلمة ، وغيرهما

روى عنه أبو غالب بن البناء ، وأبو بكر قاضى المارستان ، وأبو البركات الأنماطى ، وآخرون .

مات فى رابع عشر ذى العقدة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، عن ست وتسعين سنة ، لِأنّ مولده فى شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

قال الرافعىّ فى « تاريخ قزْوِين » : رأيت بخط القاضى عبد الملك بن المعافى قال أنشدنى القاضى أبو يوسف القَزْوِينىّ :

أَموْج إذا وليت أم كفك يرى ... قضيب لجين فى الغلائل أم قدُّ(٢)
أحُقّان من عاج بصدرك رُكّبا ... لَطيفان أم هذان ثدياك يا هندُ
ألَيْل دجا أم شعرك الفاحم الجعد ... أصبح بَدَا أم وجهُكِ الطالع السّعدُ
أنرجسة هاتيك أم تيك مقلة ... أتفاحة ذاك المضَرّج أم خدُّ
أهذا الذى فى فيك درٌ منضّد ... أبِنْ لنا أم لُؤلؤ ضمّه العقدُ

---

(١) سورة البقرة ١٠٢ .
(٢) تاريخ قزوين .

٢٨٣ — عبد الصمد بن حامد بن أبى البركات بن عبد الصمد بن بدل بن نهشل النهشلىّ(*) .

أبو محمد نظام الدين التبريزىّ الشافعىّ ، الفقيه العلاّمة النحوى ، المقرىء المفسّر ، المفتى القاضى ، صدر القراء ، وأوحد البلغاء .

أخذ القراءات والعربيّة والتفسير والفقه عن غير واحد من فضلاء بلاده ، منهم العلامة فخر الدين الجار بردىّ ، والطيبىّ ، والإمام شمس الدين القزوينى ، والشيخ شمس الدين الخفاف ، وغيرهم .

ولد فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعمائة بمدينة تبريز ، وحج وزار على طريق الشام فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، ثم توجه إلى بلاده ، وكان قد ولى فى آخر وقت قضاء القضاة بتبريز ، وله يد طُولى فى علم الفلك مع الدين والأمانة .

ذكره ابن الجزرى فى « طبقات القراء » ولم يؤرّخ وفاته .

٢٨٤ — عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبى رجاء الإمام أبو محمد البلوىّ الأندلسىّ الوادى آشى المقرىء * * ,

ولد سنة نيف وثلاثين وخمسمائة .

قال ابن الآبار : روى عن أبيه الأستاذ أبى القاسم ، وأبى العباس الجزولى ، وأبى بكر بن رزق ، وأبى الحسن بن كوثر ، وأبى القاسم بن حبيش ، وأبى عبد الله ابن حميد .

وأخذ القراءات عن جماعة ، وأجاز له أبو طاهر السلفىّ ، وجماعة . وكان راويةً

---

* له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ٣٨٨/١ .

** له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ٣٨٩/١ ، طبقات القراء للذهبى ٤٨٦/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٠ .

مكثراً ، وواعظا مذكرا ، يتحقق بالقراءات والتفاسير ، ويشارك فى الحديث ، والعربيّة ، اعتمد فى ذلك على أبيه ، وأبى العباس الجزولى.

أقرأ النـــاس ببلده ، وتصدر وحدّث ، وقال أبو حيّان : روى عن أبيه القراءات تلاوة ، وسمع منه عدة كتب ، ومات أبوه وله نحو من عشر سنين ، ومع ذلك روى الناس عنه ، ووثقوه ، سألت أبا على بن أبى الأحوص عنه فوثقه.

روى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد الطراز ، وأبو جعفر أحمد بن سعد ابن بشير ، وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن عروس الغسانى .

قال الأبار : توفى فى رجب سنة تسع عشرة وستمائة .

قال أبوه : قرأت بالروايات بمكة على عبد الله بن العرجاء ، صاحب ابن نفيس

٢٨٥ — عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله *

أبو محمـــد الشيخ عز الدين الدَّمِيرِىّ المعروف بالدّيرينىّ المصرىّ الشافعىّ الفقيه العالم الأديب الصوفىّ الرفاعىّ .

أخذ عن الشيخ عز الدين وغيره ممن عاصره، ثم صحب أبا الفتح بن أبى الغنائم الرَّسْعَنِىّ وتخرج به ، وتكلم فى الطريق وغلب عليه الميل إلى التصوف ، وكان مقره بالريف ينتقل من موضع إلى موضع ، والناس يقصدونه للتبرك به .

قال السبكى : الشيخُ الزاهدُ ، القدوة ، ذو الأحوال المذكورة ، والكرامات المشهورة ، والمصنفات الكثيرة ، والنظم الشائع ، وكان يعرف الكلام على مذهب الأشعرىّ .

---

* له ترجمة فى : ايضاح المكنون ١/٦٠ ، حسن المحاضرة ١/٤٢١ ، شذرات الذهب ٥/٤٥٠ ، طبقات الشافعية للسبكى ٨/١٩٩ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٦١ ب ، طبقات الشعرانى ١/٢٠٢ ، كشف الظنون ١/١٩٥ ، هدية العارفين ١/٥٨٠ ، ٥٨١ .

قال : وقد ذكره شيخنا أبو حَيّان وقال: كانَ مُتَقَشِّفاً ، مُخَشَوِشناً ، من أهل العلم ، يتبرّك به الناس

قال السبكي : وهذا من أبي حيان كثير ، لولا أن هذا الشيخ ذو قَدَم راسخ بالتقوى لمَا شهد له أبو حَيَّان بهذه الشهادة ؛ فإنه كان قليلَ التَّزْكيةِ للمُتَصَلِّحين .

توفى فى رجب سنة أربع وتسعين وستمائة قاله صاحب « نجم المهتدى ورجم المعتدى » .

وقال السبكى فى « الطبقات الكبرى » : توفى فى السنة المذكورة ، قال : ومولده سنة اثنتى عشرة أو ثلاث عشرة .

قال فى « الوسطى » توفى فى حدود التسعين .

وقال الإسنوى : سنة سبع وتسعين .

وقال ابن حبيب : توفى فى سنة تسع وثمانين ، والصواب الأوّل .

والدَّيرينىّ : نسبة إلى ديرين ، بدال مهملة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم راء ثم مثناة من تحت أيضاً ثم نون ، بلدة بالديار المصرية من أعمال الغربية .

ومن تصانيفه : « تفسير » سماه « المصباح المنير فى علم التفسير » فى مجلدين ، ونظم « أرجوزة » فى التفسير سماها « التيسير فى علم التفسير » تزيد على ثلاثة آلاف ومائتى بيت ، وكتاب « طهارة القلوب فى ذكر علام الغيوب » فى التصوف وهو كتاب حسن ، وكتاب « أنوار المعارف وأسرار العوارف » فى التصوف أيضاً ، و « تفسير أسماء الله الحسنى » و « الوسائل والرسائل » فى التوحيد

و « نظم السّيرة النبوية » ونظم « الوجيز » فيما يزيد على خمسة آلاف بيت ونظم « التنبيه » وشرع فى « نظم الوسيط » وله نظم كثير فمنه :

اقتصد فى كلّ حالٍ واجتنب شحّاً وغرْما(١)
لا تكوننْ حلواً فتؤكلْ لاَ ولا مُرّاً فترْمى

٢٨٦ — عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد(٢) بن معروف الحنبلىّ أبو بكر المعروف بغلام الخلاّل *

حدّث عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، وموسى بن هارون ، ومحمد بن الفضل الوصيفى ، وأبى خليفة الفضل بن الحُباب(٣) البصرىّ ، وجعفر الفرْيابى ، وإبراهيم بن الهيثم القطيعىّ ، ومحمد بن محمد الباغندىّ ، والقاسم بن زكريا المطرّز ، والحسين بن عبد الله الخِرَقىّ(٤) ، وأبى القاسم البغوىّ ، وعبد الله بن أحمد ، وأبى بكر بن أبى داود ، فى آخرين .

روى عنه أحمد بن عثمان بن الجنيد الخطّبىّ ، وبشر بن عبد الله الفاتنىّ ، وأبو عبد الله بن بطة ، وأبو الحسن التميمىّ ، وأبو حفص البرمكىّ ، وأبو حفص العُكْبَرىّ ، وأبو عبد الله بن حامد .

---

(١) طبقات الشافعية للسبكى .

(٢) كذا فى تاريخ بغداد ، والمنتظم ، وطبقات الحنابلة ، وطبقات الشيرازى . وفى الأصل : « ابن داود »

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢٧٨/١١ ، تاريخ بغداد ٤٥٩/١٠ ، شذرات الذهب ٤٥/٣ ، طبقات الحنابلة ١١٩/٢ ، طبقات الشيرازى ١٤٦ ، العبر ٣٣٠/٢ ، المنتظم ٧١/٧ ، النجوم الزاهرة ١٠٥/٤ .

(٣) كذا فى تاريخ بغداد ، والمنتظم ، وشذرات الذهب ، وطبقات الحنابلة ، وميزان الاعتدال . وفى الأصل : « ابن الحارث » .

(٤) فى الأصل « الحرفى » ، والصواب فى : تاريخ بغداد ، وطبقات الحنابلة .

والخرقى : بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفى آخرها القاف ، هذه النسبة الى بيع الخرق والثياب (اللباب ٣٥٦/١) .

وكان أحد أهل الفهم ، موثوقا به فى العلم ، متسع الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفا بالأمانة ، مذكورا بالعبادة .

وله المصنفات فى العلوم المختلفات : «الشافى» ، و «المقنع» ، و «تفسير القرآن» و «الخلاف مع الشافعى» ، و «كتاب القولين» ، و «زاد المسافر» ، و «التنبيه» وغير ذلك .

سأله رافضى عن قوله عز وجل :(١)﴿ وَالَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ [من هو(٢)؟] فقال له : أبو بكر الصديق . فردّ عليه ، وقال : بل هو علىّ . فهمّ به أصحابه ، فقال لهم : دعوه ثم قال له اقرأ ما بعدها ﴿ لَهُم مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ . ذَلِكَ جَزَاءُ المُحْسِنِينَ . لِيُكَفِّرَ اللهُ عَنْهُم أَسْوَأَ الَّذِى عَمِلُوا(٣) ﴾ وهذا يقتضى أن يكون هذا المصدّق ممن له إساءات سبقت وعلى قولك أيها السائل : لم يكن لعلى إساءات . فقطعه .

وهذا استنباط حسن لا يعقله إلا العلماء . فدل ذلك على علمه وحلمه وحسن خلقه . فإنه لم يقابل الرافضى على جناية ، وعدل إلى العلم .

وله اختيارات فى المذهب مشهورة ، منها : أن الصلاة فى الثوب المغصوب باطلة .

واختار أن المرأة إذا وقفت إلى جانب الرجل بطلت صلاة من يليها من الرجال . واختار أن الكافر ملك واختياراته كثيرة .

وتوفى فى شوال لعشر بقين منه ، فى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . وتوفى يوم الجمعة بعد الصلاة .

---

(١) سورة الزمر : ٣٣ .

(٢) تكملة عن : طبقات الحنابلة .

(٣) سورة الزمر : ٣٤ ، ٣٥ .

وفى رواية أخرى قال أبو بكر عبد العزيز فى علته : أنا عندكم إلى يوم الجمعة. وذلك فى شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. فقيل له : يعافيك الله — أو كلاما هذا معناه — فقال : سمعت أبا بكر الخلال يقول : سمعت أبا بكر المروزىّ يقول : عاش أحمد بن حنبل ثمانياً وسبعين سنة. ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة. وعاش أبو بكر المروزىّ ثمانياً وسبعين سنة، ومات يوم الجمعة. ودفن بعد الصلاة. وأنا عندكم إلى يوم الجمعة ولى ثمان وسبعون سنة. فلما كان يوم الجمعة مات ودفن بعد الصلاة. وهذه كرامة حسنة له. فإنه حدّث بيوم موته، وكان يوم موته يوماً عظيما لكثرة الجمع.

وهاجر من داره لما ظهر سب السلف إلى غيرها. وهذا يدل على قوة دينه وصحة عقيدته رحمة الله عليه.

لخصت هذه الترجمة، من « طبقات الحنابلة » لأبى يعلى بن الفراء.

٢٨٧ — عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوى الشيخ عزّ الدين الشافعى *

ولد بناحية نمرا من أعمال الغربية، وقدم القاهرة، واشتغل فى العلم بها حتى برع، وصار عالماً نظّاراً، وتصدى للاشتغال وأفتى، ودرس الفقه بالمدرسة النابلسية، ودرس التفسير بالقبة المنصورية، وناظر بحضرة الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد فرجحه على ابن المرحّل.

مات يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة سنة [عشر](1) وسبعمائة.

٢٨٨ — عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن بن محمد بن

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٤/٦٠، حسن المحاضرة ١/٤٢٢، الدرر الكامنة ٢/٤٨١، شذرات الذهب ٦/٢٦، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٦٦ ب.

(1) تكملة من : الدرر الكامنة.

المُهَذَّب عز الدين أبو محمد السُّلَمى *

الشافعى . الملقب سلطان العلماء وشيخ الإسلام ، أصله مغربيّ ، ومولده بدمشق ، فى سنة سبع — أو ثمان — وسبعين وخمسمائة ، وسمع حضورا على أبى الحسين أحمد بن الموازينى ، والخُشُوعى ، وسمع عبداللطيف بن إسماعيل الصوفى ، والقاسم بن عساكر ، وابن طَبَرْزد ، وحَنبلَ المكبر ، وعبد الصمد بن محمد الحَرَستانِى وجماعة . وخرج له الحافظ شرف الدين أبو محمد الدّمياطى أربعين حديثاً عوالى .

روى عنه تلامذته ، الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد،وهو الذى لقّبه سُلطان العلماء ، وعلاء الدين أبو الحسن على الباجى ، وتاجُ الدين الفركاح ، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدى ، وأبو العباس أحمد الدّشناوى ، وأبو محمد هبة الله القفطى ، وشرف الدين الدّمياطى ، وأبو الحسين اليونينيّ ، وخلائق من أهل مصر والشام وغيرهم .

وتفقه على الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر ، وقرأ الأصولَ على السيف الآمدىّ ، وغيره .

ومهر فى العربية ، ودرس وأفتى وصنف ، وبرع فى المذهب وبلغ رتبة الاجتهاد ، وقصده الطلبة من [البلاد](١) وتخرج به أئمة ، وصار رأس الشافعية فى وقته ، ولم يلحقه أحد فى حالته .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٣٣٥/١٣ ، تاريخ علمـــاء بغداد ١٠٤ ، حسن المحاضرة ٣١٤/١ ، ذيل الروضتين ٢١٦ ، ذيل مرآة الزمان ٥٠٥/١ ، شذرات الذهب ٣٠١/٥ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٠٩/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٥١ أ ، طبقات ابن هـــداية الله ٨٥ ، العبر ٢٦٠/٥ ، فوات الوفيـات ٥٩٤/١ ، المختصر لابى الفدا ٢٥١/٣ ، مرآة الجنان ١٥٣/٤ ، مفتاح السعادة ٣٥٣/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٨/٧ .

وكان عاقلاً ناسكاً ، ورعاً زاهداً متقشفاً ، أمّاراً بالمعروف نهّاءً عن المنكر ، لا يخاف في الله لومة لائم . ولى خطابة الجامع الأموى بدمشق من قبل الملك الصالح إسماعيل بعد الدولعى ، وأزال كثيراً من البدع التى كان الخطباء يفعلونها : من دق المنبر بالسيف وغير ذلك ، وأبطل صلاتى الرغائب ونصف شعبانَ ، ومنع منهما . فلما أعطى الصالح الفرنج صفد والشقيف ، أنكر الناس ذلك عليه ، وتنكروا له ، فعرّض به الشيخ عزّ الدين فى الخطبة يوم الجمعة ، ونال منه وترك الدّعاءَ له ، فعزله الصالح وحبسه ثم أفرج عنه فسار إلى القاهرة ، ومرّ فى طريقه إليها على الكَرَك ، وذلك فى حدود سنة تسع وثلاثين وستمائة ، فسأله الناصر داود هو والشيخ أبو عمرو بن الحاجب الإقامة بها فامتنع ، وقال : هذه بلدة تصغر عن قدر علمى ، ومضى إلى القاهرة فأكرمه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وبالغ فى تعظيمه وتلقاه واحترمه ، فاتفقَ وفاة قاضى القضاة شرف الدين أبى المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن بن عين الدولة ، فى تاسع عشر ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة ، فولى السلطان الملك الصالح بدر الدين أبا المحاسن يوسف بن الحسن بن على السنجارى قضاء القاهرة والوجه البحرى ، وولى الشيخ عز الدين قضاء مدينة مصر والوجه القبلى ، وأضاف إليه خطابة جامع عمرو بن العاص ، عوضا عن الشيخ مجد الدين أبى الحسن على الإخميمى بعد عزله ، فلم يتغير عن طريقته ، من الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، واطراح الكلف ، وترك الاحتفال بالملبس ، حتى إنه كان يحضر الموكبَ السلطانىّ وعلى رأسه قبع لبِّاد .

وحكى أنه ركب يوما بغلة ، وعليه قميص وهو معتم على طرطور لباد ، فتعرض له فقير يسأله شيئاً ، فقطع نصف العمامة من على رأسه ودفعها إليه وسار ، فقصده آخر فدفع إليه النصف الآخر .

وطلع يوم العيد إلى القلعة والعساكر مصطفين بين يدى السلطان والأمراء تقبّل الأرض له ، فنادى فى ذلك الموكب العظيم : يا أيوبُ ، ما حجّتُك عند

[الله](1) إذا قال لك : ألم أولك ملك مصر ثم تبيح الخمور ؟ فقال السلطان هل جرى هذا ؟ فقال نعم . الحانة الفلانية يباع فيها الخمر وغيره من المنكرات ، وبها أنواع من سوء ، وأنت تتقلب فى نعمة هذه المملكة ، وذلك بأعلى صوته ، والعساكر واقفون . فقال : يا سيدى ، هذا شىء لم أعمله . وهو من زمان أبى فقال : أنت من الذين يقولون يوم القيامة إذا سئلوا ﴿ إنا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّة(2) ﴾ فرسم السلطان بإبطال ما يعمل فى تلك الحانة .

فلما انصرف الشيخ من المجلس قال له تلميذه الباجى : يا سيدى كيف تجرأت على السلطان وفاجأته بهذا الجواب ؟ فقال : يا بُنَىّ رأيته فى تلك العظمة فأردت أن أهينه ، لئلا تكبر نفسه . فقال له يا سيدى أما خفت منه ؟ قال والله يا بُنَىّ استحضرتُ هيبةَ الله تعالى فى قلبى ، فصار [السلطان (3)] قدامى كالقط .

وبالغ فى القيام بالأمر بالمعروف وشدد فى ذلك ، حتى شجر بينه وبين الأمراء كلام فى هذا المعنى ، فقال لهم : أنتم إلى الآن أرقاء لا ينفذ لكم تصرف ، وقد عزمت على بيعكم ، فشق ذلك عليهم ، واستشاطوا غضباً ، وهمّوا بالإيقاع به ، وقال بعضهم : كيف يُنادِى علينا ويبيعُنا ونحن ملوك الأرض ؟ والله لأضربنّه ، وشهر سيفه وركب فى جمع من خدمه حتى أتى بيت الشيخ وسيفه مشهور بيده ، وطرق البابَ . فخرج عبد اللطيف ابن الشيخ ، فلمّا رآه على تلك الحالة رجع إلى أبيه وأخبره بما رأى ، فخرج غير مكترث وقد اشتد جزع الولد ، فقال له : يا بنى أبوك أقلُّ من أن يُقْتَل فى سبيل الله ، فعندما عاينه الأمير هابه وسقط السيف من يده وبكى ، ثم نزل عن فرسه ، وأخذ يقبّل يد الشيخ ويسأله الدعاء ويستغفر عما كان منه ، ثم قال : يا سيِّدى ، خَبِّرنا أيش تعمل ؟ قال : أنادى عليكم

---

(1) تكملة عن : طبقات الشافعية للسبكى .
(2) الآية ٢٣ من سورة الزخرف .
(3) تكملة عن طبقات الشافعية للسبكى .

وأبيكم قال : فثمنتُنا فى أى شىء تصرفه ؟ قال : فى مصَالح المسلمين . قال : من يقبِضُه ؟ قال : أنا ، وانصرف ، فلم يزل إلى أن نادى عليهم واحداً بعد واحد وبالغ فى إشهارهم فى النداء وحمل ثمنهم لبيت المـال .

فاتفق أن بعض غلمان الوزير معين الدين عثمان ابن الشيخ ، بنى بنياناً على سطح مسجد بمصر ، وعمل فيه طَبْلَ خاناه ، فأنكر ذلك الشيخ عز الدين ومضى بجماعته وهدم البناء ، وعلم أن الوزير والسلطان يغضبان لذلك ، فأشهد عليه بإسقاط عدالته [وحكم بفسق (١)] الوزير ، وعزل نفسه عن القضاء ، فعظم ذلك على السلطان ، وقيل له : اعزله عن الخطابة وإلا شنع عليك على المنبر كما فعل بدمشق ، فعزله ، فأقام فى بيته من المدرسة الصالحية يشغل الناس ، وولى قضاء مصر بعده أبو منصور

موهوب بن عمر الجزرى ، أحد نواب الشيخ عز الدين فى ثالث عشرى ذى القعدة سنة أربعين وستمائة . وأعيد المجد الإخميمى إلى الخطابة ، فاتفق أن الملك الصالح بعث رسولا إلى الخليفة ببغداد ، فأدّى رسالته ، فقيل له : أسمعت هذه الرسالة من السلطان ؟ قال : لا ، ولكن حمّلنيها ابنُ شيخ الشيوخ أستاداره . فقال الخليفة : إن المذكورَ أسقطه ابن عبد السلام ، فنحن لا نقبل روايتَه . فرجع حتى شافهه الملك الصالح ، ثم عاد بها إلى بغداد حتى أدّاها . فلما بنى الصالح المدارس الصالحية بالقاهرة ، فوّض إلى الشيخ عز الدين تدريس الشافعية ، واستمر على ما هو عليه إلى أن مات يوم الأحد العاشر من جمادى الأولى سنة ستين وستمائة ، ودفن بالقرافة ، وشهد جنازته خلائق لا تحصى .

وكان مع شدته حسن المحاضرة بالنوادر والأشعار ، ولبس خرقة التصوّف من الشهاب السُّهْرَوَرْدِىّ ، وأخذ عنه ، وكان يقرأ عليه « رسالةَ القُشَيْرِى » وله يد فى التصوف ، وكان يحضر السماع ويرقص ويتواجد .

---

(١) تكملة عن : مرآة الجنان

وكان كل أحد يضرب به المثل فى الزهد والعلم ، فيقال بمصر : ما أنت إلا من العوام ولو كنت ابن عبد السّلام .

ولما حضر بيعة السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، قال له : يا ركن الدين أنا أعرفك مملوك البندقدارى ، وما أعلم هل عتقك أم لا ، وانصرف ولم يبايعه أحد ، حتى جاء من شهد له بالخروج عن رق البندقدارى إلى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وعتقه .

ولما مرض أرسل إليه السلطان ، وقال : عيّن مناصبك لمن تريد من أولادك ، فقال : ما فيهم من يصلح ، وهذه المدرسة — يعنى الصالحية — تصلح للقاضى تاج الدين يعنى ابن بنت الأعز ، ففوضت إليه بعده ، وكان على غاية من صفاء الذهن وفرط الذكاء .

حكى عنه الوجيه أبو محمد عبد الوهّاب بن السديد حسين بن عبد الوهاب البَهْنَسِيّ : أنه قال : مضت لى ثلاثون سنة ، لا أنام كل ليلة إلا بعد أن أمرّ أبواب الشريعة على خاطرى .

وروى عنه أنه كان يقول: ما احتجت فى علم من العلوم إلى أن أكمله على الشيخ الذى أقرأ عليه ، وما توسطته على شيخ من المشايخ الذين كنت أقرأ عليهم ، إلا وقال لى الشيخ : قد استغنيت عنى فاشتغل مع نفسك ، ولم أقنع بذلك ، بل لا أبرح حتى أكمل الكتاب الذى أقروه فى ذلك العلم .

وقال ابن دقيق العيد : ابنُ عبد السّلام أحد سلاطين العلماء ، وعن أبى عمرو ابن الحاجب أنه قال: ابن عبد السّلام أفقه من الغزالى .

وله مصنفات كثيرة منها : كتاب « تفسير القرآن » فى مجلد كبير ، رتبه على المعانى مختصراً ، وكتاب « مختصر مسلم » وأقرأه ، وكتاب « المجاز » ، وكتاب

« قواعد الإسلام » مجلدان ، كبرى وصغرى ، وكتاب « مناسك الحج » وكتاب « الغاية فى اختصار النهاية » وكتاب فى « الإيمان ووجوهه » وفرق ما بينه وبين الإسلام . وكتاب « بداية السول فى تفضيل الرسول » وكتاب « فى الصوم وفضله » وكتاب « الفتاوى المجموعة » وكتاب « مقاصد الصلاة » وكتاب « الملحة » فى تصحيح العقيدة ، وكتاب « الردّ على المبتدعة والحشوية » وكتاب « الأمالى » وكتاب « الفتاوى المَوْصِليّة » وكتاب « شجرة المعارف » وكتاب « بيان أحوال الناس يوم القيامة » وكتاب « الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبيين عليهم السلام » و« مختصر رعاية المحاسبى » و« الإمام فى أدلة الأحكام » . و « فوائد البلوى والمحن » و « الجَمْع بين الحاوى والنهاية » مجموع يشتمل على فنون من الفوائد ، وغير ذلك .

وخرج يوماً إلى الدرس وعليه قبع لباد وهو لابس فروة مقلوبة ، فلما جلس على السجادة ، تبسم بعض من حضر وهو يراه فلم يعبأ به ، وقال : ﴿ قُلُ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (١) ﴾ فهابه كل من حضر ، وكان مع هذه المهابة حسن البشر فى ملقاه ، ويكتب خطا حسنا قوياً ، وفيه يقول أبو الحسين الجزار من أبيات :

سار عبدُ العزيزِ فى الحُكْمِ سيراً ‌ ‌ لم يَسِرْهُ سِوَى ابن عبْدِ العزيزِ (٢)
عَمَّنا حُكْمُهُ بعَدْلٍ بَسِيطٍ ‌ ‌ شامِلٍ لِلوَرَى ولفظٍ وَجِيزِ

ولما استقر مقامه بمصر امتنع الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرىّ من الفُتْيا وقال : كنّا نفتى قبل حضور الشيخ عز الدين ، وأما بعد حضوره فمنصب الفُتْيا متعَيِّن فيه .

---

(١) سورة الانعام ٩١ .
(٢) طبقات الشافعية للسبكى .

ويحكى أن الشيخ عز الدين فى أول أمره كان فقيراً معدماً ، ولم يشتغل بالعلم إلا على كِبَر . وذلك أنه كان يبيت فى الكلاسة بدمشق ، فاحتلم ذات ليلة وكان البرد شديداً فاغتسل فى البركة ، ونام فاحتلم ثانياً ، فعاد فاغتسل ، فأغمى عليه من شدة برد الماء ، فسمع نداء ، يا ابن عبد السلام ، أتريد العِلمَ أم العَمَل؟ فقال: أريد العلم،لأنه يَهدى إلى العمل ، وأصبح وأخذ كتاب «التنبيه» فى الفقه لحفظه فى مدّة يسيرة ، وأقبل على العلم ، حتى صار إلى ما صار .

وكان بين الشيخ عبد الله البلتاجىّ وبين الشيخ عزّ الدّين صداقةٌ ، وكان يهدى له فى كلّ عام هدية ، فأرسل إليه مرّةً هدية ، ومن جملتها جبْنٌ فى وعاء ، فعندما وصل الرسول بالهدية إلى باب القاهرة انكسر وعاء الجبن وتبدّد ما فيه ، فبينما هو نائم إذ أتاه ذمّىّ وباعه جبناً بدله وأتى به ، فلما بعث بالهدية إلى الشيخ قبلها ورد الجبن ، وقال للرسول : ياولدى ايْش تَفعل هذا ؟ إن التى حلبت لبنَ الجبْن كانت يدها متنجّسة بالخنزير ، سلّم على أخى

ووقع بدمشق غلاءٌ كبير حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل ، فأعطته زوجته مصاغاً لها وقالت : اشترِ لنا به بستاناً نصيف فيه ، فأخذ المصاغَ وباعه وتصدّق بثمنه ، فقالت له : جزاك الله خيرا .

وأفتى مرّة بفُتيا ، ثم ظهر له أنه أخطأ ،فنادى فى مصر والقاهرة على نفسه: من أفتى له فلانٌ بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ

ولما قدم الشيخ أبو العباس المُرسىّ إلى القاهرة ، أتى الشيخ عزّ الدين [فقال له الشيخ عز الدين(١)] تكلم على هذا الفصل، فأخذ الشيخ أبو العباس يتكلم ، والشيخ عز الدين يَزْحَف فى الحلقة ، ويقول : اسمعوا هذا الكلام الذى هو حديثٌ عهدٍ بربّه .

---

(١) تكملة عن : طبقات الشافعية للسبكى .

ولما عزم السلطان الملك المظفر قطز على المسير من مصر لمحاربة التتار وقد دهموا البلاد ، جمع العساكر فضاقت يده عن نفقاتهم ، واستشار الشيخ عزّ الدين، فقال له: اخرُجوا وأنا أضمَن لكم على الله النّصر . فقال السلطان : إن المال فى خِزانتى قليلٌ ، وأنا أريد أن أقترض من أموال التُّجّار . فقال له : إذا أحضرتَ ماعندك وعندَ حريمِك ، وأحضر الأمراءُ ما عندهم من الحُلِىّ الحرام اتخاذه ، وضَرَبْتَه سكّة ونقداً ، وفرّقته في الجيش ولم يَقُم بِكفايتهم . ذلك الوقتَ اطلب القَرْض ، وأمّا قبل ذلك فلا ، فأحضر السلطانُ والعسكرُ كلُّهم ماعندَهم من ذلك بحضرة الشيخ ، وكانت له عندهم عظمة ، وله فى أنفسهم مهابة بحيث لا يستطيعون مخالفتَه ، فامتثلوا ما قاله ، وكان لقطز النصرة المعروفة على التتار بعين جالوت .

ومن عظمته فى النفوس أن الملك بَيْبَرْس لم يُبايع واحداً من الخليفة المستنصر والخليفة الحاكم العباسيين إلا بعد أن تقدّمه الشيخ عزّ الدين للبايعة ، ثم يبايع السلطان بعده ، ثم يبايع القضاة ، ولما مرّت جنازته من تحت القلعة ورأى الملك الظاهر كثرة الخلائق ، قال لبعض خواصّه : اليومَ استقرّ أمرى فى المُلْك ؛ لأن هذا الرجل لو كان يقول للناس : اخرُجوا عليه ، لانتزعوا المُلْكَ مِنّى .

وشهد رحمه الله واقعة الفرنج لما أخذوا دمياطَ ووصلوا فى مراكبهم إلى المنصورة ، واستظهروا على المسلمين ، فقويت الرّيح على مراكب المسلمين واشتد الأمر ، فنادى الشيخ بأعلى صوته وأشار إلى الريح بيده : ياريحُ خُذيهم مراراً ، فعادت الريح على مراكب الفرنج فكسرتها ، وكان الفَتْحُ ، وغرق أكثرُ الفرنج وصرخ من بين المسلمين صارخٌ : الحمد لله الذى أرانا من أمّة محمد صلى الله عليه وسلم رجلا سخّر له الرّيح .

وكان الملك الأشرف موسى بن العادل . لما أخذ دمشق وبها يومئذ الشيخ

عز الدين ، وشى بـه إليه أنـه يخالفه فى المعتقد ، وكان الشيخ رحمه الله رأساً فى مذهب الشيخ أبى الحسن الأشعرىّ ، وكان الأشرف على خلاف الأشعرىّ ، فدسّ أعداؤه عليه فتوى فى مسألة الكلام فكتب عليها العقيدة المشهورة ، وهى طويلة تشتمل على طريقة أبى الحسن الأشعرىّ ، ووضع فيها من الحنابلة وغض منهم ، فلما وقف عليها الأشرف اشتد غضبه ووقع فى حق الشيخ بعظيمة ، وكان عنده جمع من الفقهاء فلم يستطيعوا أن يردوا قوله سوى [بعض الأعيان (١)] فإنه قال: السلطان أولى بالعفو والصّفح ، فكثرت القالة ، وقام الشيخ جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب فى حق الشيخ عز الدّين ، ومضى إلى القضاة والعلماء الذين حضروا مجلس الأشرف وعتبهم على سكوتهم ، وما زال بهم حتى كتبوا خُطُوطَهم على فتوى بصورة الحال وافقوا فيها ابن عبد السلام ، وطلب ابن عبد السلام أن يَعْقدَ الأشرف مجلساً بحضرة الشافعية والحنابلة والمالكية والحنفية ، فكتب الأشرف بخطه . وصل إلىّ ما التمسه الفقيهُ ابنُ عبد السلام ، أصلحه الله ، من عَقْد مجلس وجمع المُفْتِين والفقهاء ، وقد وقفنا على خطّه وما أفتى به ، وعلمنا من عقيدته ما أغنى عن الاجتماع به ، ونحن فَنَتّبع ما عليه الخُلفاءُ الراشدون الذين قال صلى الله عليه وسلم فى حقّهم : (عَلَيْكُمْ بِسُنّتى وَسُنّةِ الخُلَفاءِ الرّاشِدينَ مِنْ بَعْدى) وعقائد الأئمة الأربعة فيها كفاية لكلّ مسلم يغلِبُ هواه ويتبع الحق ويتخلص من البدَع ، إلا إن كنتَ تدّعى الاجتهاد ، فعليك أن تُثْبِتَ ، ليكونَ الجوابُ على قدْرِ الدّعْوى ، لتكون صاحبَ مذهبٍ خامِس ، وأمّا ما ذكرته عن الذى جَرَى فى أيام والدى تغمّده الله برحمته ، فذلك الحال أنا أعلَمُ به منك ، وما كان لك سبب إلاّ فَتْحَ باب السّلامة لا لأمر دينى .

وجُرْمٍ جرّهُ سُفَهاءُ قَوْمٍ فَحلّ بِغَيْرِ جانبه العَذَابُ (٢)

---

(١) بياض فى الأصل ، اكملته عن : طبقات الشافعية للسبكى .
(٢) طبقات الشافعية للسبكى .

ومع هذا فقد ورد فى الحديث :

(الفِتْنَةُ نائِمَةٌ لَعَنَ اللهُ مُثيرَها) ومَن تعرّض لإثارتها قاتلناه بما يُخَلِّصنا من الله تعالى ، وما يَعْضُد كتابَ الله وسُنَّةَ رسولِه صلى الله عليه وسلّم ، فلما قرأها الشيخ عز الدين بن عبد السلام كتب جوابها بعد البسملة :

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١) ﴾

أما بعدَ حمْد الله الذى جلّت قُدرتُه ، وعظمت كلمتُه ، وعمّت رحمتُه ، وسبغت نعمته (٢) . فإن اللهَ قال لأحبِّ خلقِه إليه وأكرمِهم لديه : ﴿ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (٣) ﴾ وقد أنزل الله كتُبه وأرسل رُسله لنصائح خلقه ، فالسّعيد من قبل نصائحَه وحَفِظ وصاياه ، وكان فيما أوصى به خلقَه أن قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ ، فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٤) ﴾. فهو سُبحانَه أولى مَن قُبِلت نصيحتُه ، وحُفِظت وصيّتُه .

وأما طَلبُ المجلِس وجمْع العُلماء ، فما حملنى عليه إلا النُّصحُ للسلطان وعامّةِ المسلمين ، وقد سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدِّين ، فقال :

---

(١) سورة الحجر ٩٢ ، ٩٣ .

(٢) فى الأصل : « ووسعت رحمته » ، والمثبت فى : طبقات الشافعية للسبكى .

(٣) سورة الانعام ١١٦

(٤) سورة الحجرات ، الآية السادسة .

(الدينُ النصيحَةُ) قيل . لِمَنْ يارسولَ الله ؟ قال : (لله ولكتابه ولرسوله وأئمّةِ المُسلمينَ وعامّتِهِمْ) فالنُّصحُ لله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ، ولكِتابه بالعمل بموجبه ، ولرسوله باتباع سُنَّته ، وللأئمة بإرشادهم إلى أحكامه والوقوفِ عندَ أوامره ونواهيه ، ولعامّة المسلمين بدلالتهم على ما يُقرِّبُهم إليه ويُزْلِفُهم لديه ، وقد أدّيتُ ما عليّ في ذلك .

والفُتْيا التى وقعت فى هذه القضية يُوافقُ عليها علماء المسلمين ، من الشافعيّةِ والمالكيّة والحنفيّة والفضلاء من الحنبلية ، وما يخالف فى ذلك إلا رَعاعٌ لا يَعبأ اللهُ بهم وهو الحقُّ الذى لا يجوز دَفْعُه ، والصواب الذى لا يمكن رَفْعُه ، ولو حضر العلماءُ مجلسَ السلطان لعَلِم صحّةَ ما أقول ، والسلطان أقْدَرُ على تحقيق ذلك ، وقد كتب الجماعةُ خطوطهم على ما قلتُه ، وإنما سكَت مَن سكَت فى أوّل الأمر لما رأوا من غضب السّلطان [ولولا ما شاهدوه من غضب السلطانَ(١)] لما أفتوا أولا إلا بما رجعوا إليه آخرا ، ومع ذلك فنكتُب ما ذكرتُه فى الفُتْيا ، وما ذكره الغيرُ ، وتبعثُ به إلى بلاد الإسلام ، ليكتُبَ فيها كلّ مَن يجب الرجوعُ إليه ويُعتَمدُ فى الفتْيا عليه ، ونحن نُحضِر كُتُبَ العلماء المعتبرين ، ليقفَ عليها السلطان .

وبلغنى أنهم ألقَوْا إلى سمْعِ السلطان أنّ الأشعَرِيّ يستهين بالمصْحَف ، ولا خلافَ بين الأشعريّة وجميعِ علماءِ المسلمين أن تعظيمَ المصحف واجبٌ ، وعندنا أنّ مَن استهان بالمصحف أو بشىءٍ منه فقد كفر ، وانفسخ نِكاحُه ، وصار مالُه فَيْئاً للسلمين ، ويُضرَب عُنقُه . ولا يُغَسّل ولا يُكفّنُ ولا

---

(١) تكملة عن : طبقات الشافعية للسبكى ، وبها يتم المعنى

يُصَلَّى عليه ولا يُدْفَنُ فى مقابر المسلمين . بل يُتركَ بالقاع طُعمَةً للسباع .

ومَذْهَبُنا أن كلاَم الله تعالى قديمٌ أزلىٌّ قائمٌ بذاته ، لا يُشبه كلامَ الآدميين ، كما لا يشبه ذاتهُ ذات الخلقِ ، ولا يُتصَوَّرُ فى شيءٍ من صفاته أن تُفارِقَ ذاته ، إذ لو فارَقته لصار ناقصاً ، تعالى الله عما يقول الظالمون عُلوّاً كبيرا ، وهو مع ذلك مكتوبٌ فى المصاحِف ، محفوظٌ فى الصُدور ، مقروءٌ بالألسنة ، وصِفةُ الله القديمةُ ليست بمِدادِ للكاتبين ، ولا ألفاظِ اللاّفِظين ، ومَن اعتقد ذلك فقد فارق الدِّين ، وخرج عن عقائد المسلمين ، بل لا يعتقدُ ذلك إلا جاهلٌ غبى ﴿ وَرَبُّنا الرَّحمَنُ المستَعَانُ عَلَى مَا تصِفُونَ ﴾(١) .

وليس رَدُّ البِدع وإبطالها من باب إثارة الفتن ، فإنّ اللهَ سبحانه أمر العلماءَ بذلك ، وأمرهم ببيان ما عَلِمُوه ، ومن امتثل أمرَ الله ، ونصر دِينَ الله ، لا يجوز أن يقال : لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما ما ذُكِر من أمر الاجتهاد ، والمذهب الخامس ، فأصولُ الدين ليس فيها مذاهِب ، فإنّ الأصلَ واحدٌ ، والخلاف فى الفروع ، ومِثل هذا الكلام فلا أعتمد فيه قولَ من لا يجوز أن يُعتَمدَ قوله ، والله أعلم بمن يعرف دينَه ويقفُ عند حدوده ، وبعد ذلك فإنا نعلم أنا من جُمْلةِ حزبِ الله ، وأنصارِ دينه وجُنْدِه ، وكُلَّ جُنْدِىٍّ لا يُخاطر بنفسه فليس بجُندىٍّ .

وأما ما ذُكِر من أمر باب السلامة ، فنحن تكلمنا فيه بما ظهر لنا ، من أن السلطانَ الملكَ العادِلَ تغمده الله برحمته ، إنما فعل ذلك إعزازاً للدِّين ، ونُصرةً

---

(١) الآية الأخيرة من سورة الانبياء .

للحقّ ، ونحن نحكم بالظاهر ، والله يتولىّ السرائر . والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

فلما وقف الأشرف على جوابه اشتدغضبه وبعث إليه بالغرس خليل أستاداره ، فبلغه غضب السلطان بما وقف من مخاطبته بما لا يعهده من مخاطبة الناس للملوك ، مع ما ذكره من مخالفة اعتقاده ، وأنه شرط أنه لا يُفتى ، ولا يجتمع بأحـــد ، ويلزم بيته ، فأظهرَ البشرَ لذلك ، وخلع على الغرس سجادة كان يصلى عليها ، فبقى على هذا ثلاثة أيام .

واجتمع الجمال الحَصِيرِىّ شيخ الحنفية بالسلطان ، وحدثه فى أمر ابن عبد السلام فأوقفه على ورقته ، فقال : هذا اعتقاد المسلمين ، ومن خالف وذهب إلى إثبات الحرف والصوت فهو حمار ، وما زال به حتى بعث إلى الشيخ يحايله وتقدم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام فى مسألة الكلام وأن لا يُفتىَ فيها أحدٌ بشىء .

فلما قدم السلطان الملك الكامل من القاهرة إلى دمشق ، وكان على رأى الأشعرى ، أكرم ابن عبد السلام وطلب منه أن يكتب له ما جرى فى هذه القضية بطوله ، فأمر ولده عبد اللطيف بذلك فكتبه وأعجب به الكامل ، وعتب أخاه الأشرف على منعه ابن عبد السلام من الكلام فى مسألة الكلام ، وعنفه على ميله للحنابلة ، فأخذ الأشرف فى طلب مصنّفات الشيخ وقرىء عليه منها كتاب « الملحة فى اعتقاد الحق » وكتاب « مقاصد الصلاة » وكرر قراءته فى يوم واحد ثلاثَ مرّات ، فلما بلغ ذلك ابن عبد السلام قال : لو قرئت « مقاصدُ الصلاة » على بعض مشايخ الزّوايا أو على متزهّد أو مُريد أو متصوف مرّة واحدة ، فى مجلس ، لما أعادها فيه مرّة أخرى ، فاشتهر كتاب « مقاصد الصلاة » بدمشق

وكتب منه عدة نسخ ، فلما مات الأشرف وقـــدم الـكامل إلى دمشق بعد موته ، ولى الشيخ تدريس الزاوية الغزالية بجامع بنى أمية ، وعزم على ولايته قضاء دمشق ، وإرساله فى الرسالة إلى بغداد ، فمات دون إمضاء ذلك بدمشق ، فلما ملك الصالح أيوب بالكرك ، ولى الشيخ خطابة الجامع الأموى ، فاتفق خروج الصالح أيوب من الكرك ، وأخذ ملك مصر من أخيه العادل ، فخافه الصالح إسماعيل واعتضد عليه بالفرنج ، وسلم إليهم صفد والشقيف ، لينصروه على الصالح أيوب فدخل الفرنج دمشق واشتروا الأسلحة لقتال الصالح أيوب ، فأنكر الناس ذلك، واستفتوا الشيخ فأفتاهم بتحريم بيع السلاح للفرنج ، وجدد دعاءه على المنبر،وكان يدعو به قبل نزوله والناس يؤمنون ، وهو : اللهُم أبْرمْ لهذه الأمة إبرام رَشد تُعزُّ فيه أولياءك ، وتُذلّ فيه أعداءك ، ويُعمَل فيهم بطاعتك ، ويُنهى فيه عن معصيتك. فنقل للصالح عنه ما غيره عليه ، فاعتقله ثم أفرج عنه ، فأقام مدة ثم خرج من دمشق فلقيه الناصر داود فى الغور ، وأخذه وأقام عنده بنابُلس مدّةً ، ثم سار إلى القدس حتى جاء الصالح إسماعيل بالفرنج لقتال المصريين ، ومرّ بالقدس فقبض على الشيخ واعتقله فى خيمة إلى جانبه ، فلما انهزم نجا الشيخ وسار إلى القاهرة فأكرمه الصالح أيوّب ، وولاه خطابة جامع عمرو وقضاء مصر ، وفوّض إليه عمارة المساجد المهجورة ، فجرت فى ولايته عجائب وغرائب ، وعزل نفسه عن الحُكْم ثم ردّه السلطان فباشر مدة ثم عزل نفسه .

وحُكىَ أن رجلا قال له : رأيتك فى النوم تنشد :

وكُنتُ كَذِى رِجْلينِ رِجلٍ صَحِيحة

وَرِجْلٍ رَمَى فيها الزّمانُ فشَلّتِ

فقال : أعيش ثلاثاً وثمانين سنة ، فإن هــذا الشعر لكُثَيِّر عزّةَ ، ولا نسبةَ بيني وبينَه غيرَ السِّنّ ، أنا سُنِّيّ وهو شيعيّ ، وأنا لست بقصير وهو قصير ، ولست بشاعر وهو شاعر ، وأنا سُلَمِي وهو ليس بسُلَمِيّ ، لكنه عاش هذا القَدْرَ ، فكان كذلك .

وأنشد طلبته يوما ، وقال لهم : أجيزُوه .

لو كان فِيهِمْ من عَراهُ غُرامُ ما عَنَّفُونِي في هواهُ ولامُوا(١)

ولا يُعرف له نَظْمٌ غيره ، فأجازه شمس الدين عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسْوانِيّ قاضي أسوان ، فقال :

لكنهم شهدوا لذاذَةَ حسْنِه وعَلِمْتُها ولِذَا سهرْتُ وناموا(٢)

وذكر عدة أبيات وأنشدها كلّها في المجلس ، فقال له الشيخ : أنت إذاً فقيه شاعِر .

٢٨٩ — عبد العزيز بن علي الشَّهْرُزُوريّ *

يكنى أبا عبد الله . قدم الأندلس سنة ست وعشرين وأربعمائة .

وكان شيخاً جليلاً أخذ من كل علم بأوفر نصيب ، وكانت علوم القرآن وتعبير الرؤيا أغلبَ عليه .

روى عن أبي زيد المَرْوَزِيّ ، وأبي إسحاق القُرطبيّ ، وأبي بكر الأبهَرِيّ ، وأبي بكر بن الباقِلاني ، وأبي تمام صاحب الأصول ، وأبي

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي .
(٢) المصدر السابق ، وفيه : « لكنهم جهلوا » .
* له ترجمة في : الصلة ٣٥٧/١.

بكر الأدفوىّ ، وأبى أحمد السّامرىّ ، والحسن بن رِشيق ، والدار قطنىّ .

ودخل دَانِيَة ، وركب البحر منصرفا منها ، فقتلته الروم فى البحر سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وقد قارب المائة سنة .

ذكره ابن بشكوال فى « الصلة » .

٢٩٠ - عبد العزيز بن محمــد بن إبراهيم بن الواثق بالله هارون بن إسحاق المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور بن محمد بن على ابن عبدالله بن العبّاس أبو على الهاشمى البغدادىّ*

شيخ مقرىء مشهور ، أخذ القراءة عرضا [عن أبى أيوب الضبى ، بقراءة حمزة ، روى عنه القراءة عرضا(١)] على بن عمر الحمامى ، وإبراهيم بن أحمد الطبرى ، وأبو الحسن بن العلاف .

توفى ببغداد ، قيل : سنة خمسين وثلاثمائة .

له من الكتب « التفسير » « السنن » « قراءة حمزة » ، « رسالته إلى ثعلب » ، يسأله عن أىّ البلاغتين أبلغ .

٢٩١ - عبد الغنى بن سعيد الثقفىّ **

صاحب « التفسير » حدّث عنه بكر بن سهل الدّمياطىّ وغيره ، ضعفه ابن يونس انتهى .

---

* له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ١/٣٩٥ ، الفهرست لابن النديم ٣٩ .

(١) تكملة عن : طبقات القراء لابن الجزرى .

** له ترجمة فى : لسان الميزان ٤/٤٥ .

وذكره ابن حِبّان فى الثقات ، وقال: مصرىّ ، يروى عن موسى بن عبد الرحمن الصّنْعانىّ عن هشام بن عروة .

قلت : ابن يونس أعلم به . وقد ذكر فى « تاريخه » أنه توفى رجب سنة تسع وعشرين ومائتين .

هذه الترجمة من « لسان الميزان » لشيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر .

٢٩٢ — عبد الغنى بن القاسم بن الحسن أبو محمد المصرىّ المقرىء الشافعىّ الحجّار المدنىّ * .

اختصر « تفسير » سليم الرازى اختصارا حسنا ، وقال أخبرنا به أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن ثابت المقرىء ، أخبرنا الفقيه أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسىّ ، عن سليم بن أيوب .

سمع منه عبد الله بن الشبلى .

مات فى ليلة السابع من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

٢٩٣ — عبد الغنى بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن تَيْمِيَّةَ الحرانى **

خطيب حران ، وابن خطيبها ، سيف الدين أبو محمد ، ابن الشيخ فخر الدين أبى عبد الله .

ولد فى ثانى صفر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بحران .

---

* له ترجمة فى : طبقات المفسرين للسيوطى ٢٠ .
** له ترجمة فى : الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٢٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٥

وسمع بها من والده ، وعبد القادر الرهاوىّ ، وعبد الوهاب بن أبى حبّة(١)

وحماد الحرانى ، وغيرهم . وأخذ العلم بها عن والده .

ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة ، فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينة ، وضياء بن الخريف ، وعمر بن طَبَرْزَد ، وعبد العزيز بن منينا ، وعبد الواحد بن سلطان ، ويحيى بن الحسين الأوانىّ(٢) ، وأبى الفرج محمد بن هبة الله الوكيل ، وعبد الرّازق بن عبد القادر الحافظ ، وسعيد بن محمد بن عطاف ، وأحمد بن الحسن العاقولىّ ، وغيرهم .

وطلبَ وقرأ بنفسه ، وأخذ الفقه عن الفخر إسماعيل غلام ابن المنى وغيره . ورجع إلى حران ، وقام مقام أبيه فى وظائفه بعد وفاته ، وكان يخطب ويعظ ويدرس ، ويأتى التفسير فى الجامع على الكرسى .

قال ابن حمدان : الشيخ الإمام العالم الفاضل ، سيف الدين ، قام مقام والده فى التدريس والفتوى ، والوعظ والخطابة : وكان خطيباً فصيحاً ، رئيساً ثابتاً ، رزين العقل .

وله تصنيف « الزوائد على تفسير الوالد » ، و« إهداء القرب إلى ساكن الترب » قال : ولم أسمع منه ولا قرأت عليه شيئاً . وسمعت بقراءته على والده كثيرا .

وقال المنذرى : لقيته بحران وغيرها ، وعلقت عنه بنهر الجوز بالقرب من شاطىء الفرات شيئاً . وأجاز للقاضى أبى الفضل سليمان بن حمزة المقدسىّ .

وتوفى فى سابع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين وستمائة بحرّان .

ذكره ابن رجب .

---

(١) بالباء الموحدة ، وهو عبد الوهاب بن هبة الله بن ابى حبة العطار ، كان يسكن حران على رأس الستمائة (تبصير المنتبه ١/٤٠٥) .

(٢) الاوانى : بفتح الالف والواو المخففة وفى آخرها النون ، نسبة الى اوانا ، وهى قرية على عشرة فراسخ من بغداد (اللباب ١/٧٤) .

٢٩٤ — عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور البغدادي الشافعي *

إمام عظيم القدر، جليل المحل، كثير العلم، بحر لا يساجل في الفقه وأصوله والفرائض والحساب، وعلم الكلام.

اشتهر اسمه، وبَعُد صيته، وحمل عنه العلم أكثرُ أهل خراسان.

سمع أبا عمرو بن نُجَيد، وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مَطر، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد(١) بن عَدِيّ، وغيرهم.

روى عنه البيهقي، والقشيري، وعبد الغافر بن محمد بن شِيرُويه، وغيرهم.

وكان يُدَرِّس في سبعة عشر فنّاً، وله حشمة وافرة ومال جزيل.

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني: كان من أئمة الأصول وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل، بديعَ الترتيب، غريبَ التأليف والتهذيب، تراه الجِلّةُ صدْرا مقدّماً، وتدعوه الأئمة إماما مفخّما، ومن خراب نيسابور اضطرارُ مثله إلى مفارقتها.

قال ابن السبكي: فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التُرْكُمان.

وقال عبد الغافر الفارسي: هو الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون، الفقيه

---

* له ترجمة في: انباه الرواة ١٨٥/٢، البداية والنهاية ٤٤/١٢، بغية الوعاة ١٠٥/٢، تبيين كذب المفترى ٢٥٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٦/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٠ ب، طبقات ابن هداية الله ٤٧، فوات الوفيات ٦١٣/١، مرآة الجنان ٥٢/٣، مفتاح السعادة ٣٢٥/٢، وفيات الأعيان ٣٧٢/٢.

(١) في الأصل «وابا بكر» واثبت الصواب من طبقات الشافعية للسبكي، وتبيين كذب المفترى.

الأصولىّ ، الأديب الشاعر النحوى ، الماهر فى علم الحساب ، العارف بالعَروض، ورد نيسابور مع أبيه أبى عبد الله طاهر ، وكان ذا مال وثروة ومروءة ، وأنفقه على أهل العلم والحديث حتى افتقر ، صنف فى العلوم ، وأربى على أقرانه فى الفنون، ودرّس فى سبعةَ عشرَ نوعا من العلوم ، وكان قد درس على الأستاذ أبى إسحاق ، وأقعده بعده للإملاء ، وأملى سنين ، واختلف إليه الأئمة وقرأوا عليه ، مثل ناصر العمرى المرْوَزِىّ ، وأبى القاسم القُشَيرِىّ ، وغيرهما .

قال وخرج من نيسابور فى أيام التركُمانيّة وفتنتهم ، إلى أسفراين ، فمات بها

وقال الإمام فخر الدين الرازىّ فى كتاب « الرِّياض المونِقة » : كان — يعنى أبا منصور - يسير فى الرد على المخالفين سـير الآجال فى الآمال ، وكان العالمَ(١) فى الحساب والمقَدَّرات ، والكلام والفقه والفرائض وأصول الفقه ، ولو لم يكن له إلا كتاب « التكملة فى الحساب » لكفاه .

وقال أبو على الحسن بن نصر المرَنْدىّ الفقيه : حدثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه ، قال : لما حصل أبو منصور بأسفراين ابتهج الناس بمقدمه إلى الحدّ الذى لا يُوصف ، فلم يبق بها إلا يسيرا حتى مات ، واتفق أهل العلم على دفنه إلى جانب الأستاذ أبى إسحاق ، فقَبراهما متجاوران تجاوُر تلاصُق ، كأنهما نجمان جمعهما مطلع ، وكوكبان ضمهما بُرج مرتفع

مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

ومن شعره(٢).

يا مَن عَدى ثم اعتدَى ثم اقترَفْ ... ثم انتهى ثم ارعَوَى ثم اعترَفْ
أبشِرْ بقول الله فى آياتِه ... إن يَنتهُوا يُغفَرْ لهم ما قد سَلفْ(٣)

---

(١) فى طبقات الشافعية للسبكى : « وكان علامة العالم فى الحساب » .
(٢) البيتان فى طبقات الشافعية للسبكى ١٣٩/٥ .
(٣) انظر الآية ٣٨ من سورة الانفال .

ومن شعره(١) :

لا تعترضْ فيما قضى واشكرْ لعلَّكَ تُرتضى
اصبرْ على مُرِّ القضا إن كنت تعبُدُ من قضى

ومنه :

يا فاتحاً لي كُلَّ همّ مُرتَج إني لعفوٍ منك عنيَّ مُرتجي(٢)
فامنُنْ عليَّ بما يُفيد سعادتي فسعادتي طوعاً متى تأمُرْ تجي

ومنه(٣) :

طلبتُ من الحبيب زكاةَ حُسن على صِغر من القدِّ البهيّ(٤)
فقال وهلْ عَلى مِثلي زكاة على قولِ العراقيِّ الكَمِيِّ
فقلتُ الشافعيّ لنا إمَام وقد فرض الزكاةَ على الصّبيّ

وله(٥) :

يا سائِلي عن قصّتي دَعني أمُت في غُصتي
المالُ في أيدِي الوَرَى واليأسُ منه حِصتي

ومن تصانيفه : كتاب « التفسير » وكتاب « فضائح المعتزلة » وكتاب «الفرق بين الفِرَق » وكتاب « التحصيل » في أصول الفقه ، وكتاب « تفضيل الفقير

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي .
(٢) البيتان في طبقات الشافعية للسبكي ، وروايته هناك : يا فاتحا لي كل باب مرتج .
(٣) الأبيات في فوات الوفيات ٦١٤/١ .
(٤) في الفوات : « من العمر البهي » .
(٥) البيتان في فوات الوفيات ٦١٥/١ .

الصابر على الغنى الشاكر » وكتاب « فضائح الكرّاميّة » وكتاب « تأويل مُتشابه الأخبار » وكتاب « الملل والنِّحل » مختصر وليس في هذا النوع مثله ، وكتاب « بُلوغ المَدى عن أصول الهدَى » وكتاب « إبطال القول بالتولد » وكتاب « العماد في مواريث العباد » ليس في الفرائض والحساب له نظير ، وكتاب « التكملة » في الحساب ، وهو الذى أثنى عليه الإمام فخر الدين في كتاب « الرياض المونقة » وكتاب « شرح مفتاح ابن القصاص » وهو الذى نقل عنه الرافعيّ في آخر باب « الرجعة » وغيره ، وكتاب « نَقْض ما عملَه أبو عبد الله الجُرجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة » وكتاب « أحكام الوطء التام » وهو المعروف بالتقاء الختانين في أربعة أجزاء .

قال ابن الصَّلاح : ورأيت له كتابا في معنى لفظتى « التصوّف والصّوفيّ » جمع فيه من أقوال الصوفية زهاء ألف قول ، مرتبة على حروف المعجم .

وجميع تصانيفه بالغة في الحسن أقصى الغايات .

٢٩٥ — عبد القاهر بن عبد الرحمن الشيخ أبو بكر الجُرجاني *

[النحوى ، أخذ[1]] النحو بجُرجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن أخت الشيخ أبي على الفارسي ، وصار الإمامَ المشهور ، المقصودَ من جميع الجهات ، مع الدِّين المتين والورع والسكون .

قال السِّلفي . كان وَرِعاً قانِعاً ، دخل عليه لص وهو في الصلاة ، فأخذ

---

* له ترجمة في : انباه الرواة ١٨٨/٢ ، بغية الوعاة ١٠٦/٢ ، شذرات الذهب ٣٤٠/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٤٩/٥ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢٥ ب ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٩٤/٢ ، العبر ٢٧٧/٣ ، فوات الوفيات ٦١٢/١ ، مرآة الجنان ١٠١/٣ ، مفتاح السعادة ١٧٧/١ ، النجوم الزاهرة ١٠٨/٥ ، نزهة الألباء ٣٦٣ .

(١) تكملة عن : بغية الوعاة ، وطبقات الشافعية للسبكى .

جميع ما وجد ، وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته .

قال : وسمعت أبا محمد الأبِيوَرْدِى يقول : ما مَقلت عينى لغوياً مثله . وأما فى النحو فعبد القاهر .

ومن مصنَّفاته كتاب « المُغْنى فى شرح الإيضاح » فى نحو ثلاثين مجلدا ، و« المقتصد فى شرح الإيضاح » أيضـــا ، ثلاث مجلدات وكتاب «إعجاز القرآن» الكبير، وكتاب «إعجاز القرآن» الصغير ، و«العوامل المائة» و«المفتاح» ، و«شرح الفاتحة» ، و«العُـمدَة» فى التصريف ، و «الجُمل» المختصر المشهور ، و«التلخيص» فى شرح هذا الجمل .

ومن شعره(١):

كبر على العِلم ياخلِيلى ... ومِلْ إلى الجَهْل مَيلَ هَائِمْ

وعِشْ حماراً تعِشْ سَعيداً ... فالسعد فى طالع البهائِمْ

مات سنة إحدى — وقيل أربع — وسبعين وأربعمائة .

٢٩٦ — عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقى أبو محمد الغافقى المرسى *

نزيل إشبيلية .

قال ابن الأبار : كان فقيهاً ، حافظاً ، مشاركا فى الحديث ، متقدما فى الفُتيا .

---

(١) بغية الوعاة .

* له ترجمة فى : صـــلة الصلة لابن الزبير ٤٤ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٠ .

صنف « تفسيرا » جمع فيه بين « تفسير » ابن عطية ، و « تفسير » الزمخشرى ، و « مختصرا » فى الحديث .

روى عن أبيه ، وأبى عبد الله بن سعادة ، وأجاز له أبو الحسن بن هذيل ، وحدث . وأخذ عنه الناس ، وولى قضاء رُنْدَة(١) .

ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، ومات فى صفر سنة سبع عشرة وستمائة ، رحمه الله وإيانا .

٢٩٧ — عبدالكريم بن الحسن بن المحسن بن سوار الأستاذ أبو على المصرى التِّكَكى(٢) المقرىء * .

قرأ بالروايات على أبى الحسن على بن محمد بن حميد الواعظ ، مصنف « الروضة » وسمع أبا الحسن الحبال ، وأبا الحسن الخِلَعى .

كان عارفا بالقراءات ، والتفسير ووجوهه ، والإعراب والعربية وغوامضها ، وكانت له حَلقة إقراء بمصر ، روى عنه السِّلَفى .

مات فى ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وله ثمان وستون سنة .

٢٩٨ — عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن على بن محمد أبو مَعشر الطبرى المقرىء القطان * *

---

(١) رندة : بضم اوله وسكون ثانيه ، معقل حصين بالاندلس ، وهى مدينة قديمة على نهر جار (معجم البلدان ٢/٨٢٥) .

* له ترجمة فى حسن المحاضرة ١/٤٩٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٠٠ ، طبقات القراء للذهبى ١/٣٨٩ ، طبقات المفسرين للأدنهوى ٣٩ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢١ .

(٢) التككى : بكسر التاء ثالث الحروف وفتح الكاف وفى آخرها كاف اخرى . منسوب الى التكك جمع تكة (اللباب ١/١٧٩) .

** له ترجمة فى شذرات الذهب ٣/٣٥٨ ، طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٥٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٠١ ، طبقات القراء للذهبى ١/٣٥١ ، العبر ٣/٢٩٠ ، لسان الميزان ٤/٤٩ ، مرآة الجنان ٣/١٢٣ ، ميزان الاعتدال ٢/٦٤٤ .

مقرىء أهل مكة ، ومصنف « التلخيص » وكتاب « سوق العروس » فى القراءات المشهورة والغريبة ، وله كتاب «الدُرَر» فى التفسير ، وكتاب «الرشاد فى شرح القراءات الشاذة » وكتاب « عيون المسائل » وكتاب « طبقات القراء» وكتاب « العدد » وكتاب « المصاحف » و« كتاب فى اللغة » وأشياء غير ذلك ، وقد روى « تفسير الثّعلبى » عن المصنّف ، و « مسند الإمام أحمد » و«تفسير النقاش» عن شيخه الزّنْدى بحران .

[وقرأ على(١)] أبى عبد الله الكارَزِينىّ ، وابن نفيس ، وإسماعيل بن راشد الحداد ، والحسين بن محمد الأصبهانى ، وخلق ، أسند عنهم فى تواليفه .

وسمع الحديث من أبى عبد الله بن نَظيف ، وأبى النعمان تراب بن عبد الله ، وأبى عبد الله بن يوسف بتنيس ، وأبى الطيب الطّبرى .

قرأ عليه أبو على بن العرجاء وجماعة وله كتاب « سوق العروس » فيه ألف وخمسمائة طريق .

وحدث عنه أبو بكر محمد بن [عبد(٢)] الباقى ، وإبراهيم بن أحمد الصيمرىّ ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازى ، ومحمد بن مسبح (٣) الفضى ، وأبو القاسم خلف ابن النحاس ، والحسن بن عمر الطّبَرِىّ وهو ابن العرجاء .

وممّن قرأ عليه الحسن بن خلف بن بليمة ، ومحمد بن إبراهيم بن نعم الخلف ، ومنصور بن الخير ، وآخرون .

توفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بمكة .

---

(١) تكملة عن : طبقات القراء للذهبى .

(٢) تكملة عن : لسان الميزان ، وطبقات القراء للذهبى .

(٣) فى الأصل : « مسيخ » ، والمثبت فى : طبقات القراء لابن الجزرى ، وطبقات القراء للذهبى .

أورده الذهبي فى « طبقات القراء » .

٢٩٩ — عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارىّ * .

المصرىّ . الأندلسىّ الأصل ، الإمام علم الدين ، المعروف بالعراقىّ الشافعىّ ، ولد بمصر سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

كان إماماً فاضلا فى فنون كثيرة ، خصوصاً التفسير ، وكان أبوه من الأندلس ، فقدم مصر ، فَوُلِدَ ولدُه هذا بها ، وقيل له العراقىّ نسبة إلى جده لأمه ، وهو العراقى شارح « المهذب » .

أخذ الفقه عن الشيخ عزالدين بن عبد السلام ، وغيره ، والحديث عن المنذرى قراءة وسماعاً ، والأصلين عن التِّلِمْسانىّ ، والخُسْرُوشاهىّ (١) ، ومهر وبرع فى فنون العلم ، وتصدر بجامع مصر ، ودرس بمشهد الحسين ، ودرس الفقه بالقبة المنصوريّة وغيرها .

وصنّف كتباً منها : فى التفسير « الإنصاف فى مسائل الخلاف بين الزمخشرى وابن المنير » ونبّه على مواضع الاعتزال فى « الكشاف » وصنف « مختصراً فى أصول الفقه » وأملى فى تفسير القرآن .

قال الإسنوى : كان عالماً فاضلا فى فنون كثيرة ، خصوصاً التفسير ، وفيه دعابة كثيرة مأثورة ، قال : وشرح « التنبيه » شرحاً متوسطاً . رأيت منه جزءاً من أوائل الكتاب وجزءاً من آخره ، وقد لا يكون أكمله .

---

* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ٤٢١/١ ، الدرر الكامنة ١٣/٣ ، طبقات الشافعية للاسنوى ١٩٧ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٢٩/٦ (ط . الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٦٦ ب .

(١) الخسروشاهى : بضم الخاء وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبعدها الف وفى آخرها هاء ، هذه النسبة الى خسروشاه ، وهى قرية من قرى مرو (اللباب ٣٧١/١) .

وأقرأ الناس مدة طويلة حتى صاروا أئمة ، وكتب بخطه كثيراً حتى كتب « حاوى الماوردى » مرات وأضر فى آخر عمره .

وقال ابن كثير فى « طبقاته » نقلا عن بعضهم : إنه له مصنفات فى التفسير والأصول ، مات فى يوم الثلاثاء سابع صفر سنة أربع وسبعمائة ، ودفن بالقرافة الصغرى .

ومن شعره فيما رواه عنه أبو حَيان ، قال نظمت فى النوم فى قاضى القضاة ابن رزين وكان معزولا :

يا سالكاً سبل السعادة منهجاً   يا موضح الخطب البَهيم إذا دجا
يا ابن الذين رست قواعد مجدهم   وثنا ثنائهم عاطـــراً فتأرجا
لا تيأسَنْ من عود ما فارقته   بعد السِّرارِ يُرَى الهلال تبلجا
وابشر ومرِّح ناظراً فلقد ترى   عما قليل فى العِدَا متفرجاً
وترى وليك ضاحكاً مستبشراً   قد نال من تدميرهم ما يرتجى

٣٠٠ — عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام أبو القاسم إمام الدين الرافِعِى القَزْوينىّ الشافعى * .

صاحب «الشرح الكبير» . قال أبو عبد الله محمد بن محمد الإسْفَرايِنِىّ : كان أوحدَ عصره فى العلوم الدينية ، أصولا وفروعاً ، ومجتهدَ زمانه فى المذهب ، وفريدَ وقته فى التفسير ، كان له مجلس بِقَزْوِينَ للتفسير ولتسميع الحديث

* له ترجمة فى : تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ٦٢٣) ، تاريخ ابن الوردى ١٤٨/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٤/٢، ٢٦٥ ، سير أعلام النبلاء للذهبى ج١٣ق٢ص١٨٣، شذرات الذهب ١٠٨/٥، ١٠٩، طبقات الشافعية للاسنوى ١٠٨ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٨١/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٤٦ أ طبقات ابن هداية الله ٨٣، ٨٤ ، العبر ٩٤/٥ ،فوات الوفيات ٨،٧/٢ ، مرآة الجنان ٥٦/٤ ، مفتاح السعادة ١١٤/٢ ، ١١٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، النجوم الزاهرة ٢٦٦/٦ .

صنف شرحاً « لمسند الشافعي » وشرحاً « للوجيز » وآخر أوجز منه ، وكان زاهداً ورعاً متواضعاً ، سمع الكثير .

وقال النووي : إنه كان من الصالحين المتمكنين ، وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة .

وقال الإسنوي : كان إماماً في الفقه ، والتفسير ، والحديث ، والأصول ، وغيرها . طاهر اللسان في تصنيفه ، كثير الأدب ، شديد الاحتراز في المنقولات ، فلا يطلق نقلا عن أحد غالباً إلا إذا رآه في كلامه . فإن لم يقف عليه فيه عبّر بقوله : وعن فلان كذا ، شديد الاحتراز أيضاً في مراتب الترجيح .

قال الذهبي : ويظهر عليه اعتناء قوي بالحديث وفنونه في شرح « المسند » .
وقيل : إنه لم يجد زيتاً للمطالعة في قرية بات بها فتألم ، فأضاء له عرق كرمة فجلس يطالع ويكتب عليه .

وله شعر حسن ذكر منه في « أماليه » :

أقيما على باب الرحيم أقيما ولا تَنيِا في ذِكره فتَهيمَا
هو الربُّ من يَقرَع على الصدق بابَه يجده رَءُوفاً بالعبادِ رَحيِما

وله أيضاً :

المُلكُ لله الّذي عَنَت الوُجُو هُ لَهُ وذلّت عِندهُ الأربابُ
متفردٌ بالمُلك والسُّلطان قد خسِر الذينَ تجاذَبُوهُ وخابُوا (١)
دَعْهُم وزَعْمَ المُلكِ يومَ غرورهم فسَيَعلمُون غداً مَنِ الكَذّابُ

---

(١) في الأصل : « يجادلوه وخابوا » ، والمثبت في : طبقات الشافعية للسبكي ، ومفتاح السعادة .

وله :

تَنَبَّهْ فحقٌّ أن يطُول بحَسرةٍ تلهُّفُ مَن يستغرِقُ العُمْرَ نومُه
وقد نمت فى عصر الشّبيبةِ غافِلاً فهُبَّ فصبحُ الشَّيبِ قد جاء يومُهُ

توفى أواخر سنة ثلاث — أو أوائل سنة أربع — وعشرين وستمائة بقزوين قاله ابن الصلاح .

وقال ابن خلّكان . فى ذى القعدة سنة ثلاث وعمره نحو ست وستين سنة .

ومن تصانيفه : « العزيز فى شرح الوجيز » و « الشرح الصغير » و « المُحرَّر » و « شرح المسند » وهو مجلدان ضخمان ، و « التذنيب » مجلد لطيف ، يتعلق بالوجيز كالدقائق على « المنهاج » ، و « الأمالى فى مجلد » و « أخطار الحجاز » و « الأمالى الشارحة على مفردات الفاتحة » وهو ثلاثون مجلساً ، أملاها أحاديث بأسانيد عن أشياخه على سورة الفاتحة ، وتكلم عليها .

والرافعىّ منسوب إلى رافعان : بلدة من بلاد قزْوين . قاله النووىّ .

قال الإسنوىّ : وسمعت قاضى القضاة جلال الدين القزْوينىَ يقول : إن رافعان بالعجمى مثل الرافعىّ بالعربى ، فإن الألف والنون فى آخر الاسم عند العجم كياء النسبة فى آخره عند العرب ، فرافعان نسبة إلى رافع ، ثم إنه ليس بنواحى قزْوين بلدة يقال لها رافعان ولا رافع . بل هو منسوب إلى جد له يقال له رافع .

قال الإسنوىّ : وحكى بعض الفضلاء عن شيخه قال : سألت القاضى مظفر الدين قاضى قزوين ، إلى ماذا نسبة الرافعى ؟ فقال : كتب بخطه وهو عندى فى كتاب « التدوين فى أخبار قزوين » أنه منسوب إلى رافع بن خَديج رضى الله عنه . وحكى ابن كثير قولا : أنه منسوب إلى أبى رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٠١ - عبد الكريم بن محمود بن مودود بن محمود بن بَلْدَجِي الموصليّ *

أبو الفضل . الفقيه الإمام الحنفيّ المفسر .

مولده سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بالموصل ، ودرّس بالمشهد بعد محمود ، فقيه عالم بالتفسير .

ذكره القرشي هكذا ولم يؤرخ وفاته .

٣٠٢ – عبدالكريم بن هَوازن بن عبدالملك بن طلحة بن محمد النَّيسابوريّ الأستاذ أبو القاسم القُشَيرِيّ الملقَّب زينَ الإسلام * *

شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة ومقدّم الطائفة ، الجامع بين أشتات العلوم .

وُلد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

وسمع الحديث من أبي الحسين الخَفّاف ، وأبي نُعيم الإسفَرايِنيّ . وأبي بكر بن عَبْدُوس المُزَكِّي ، وأبي نُعَيم أحمد بن محمد المِهرَجانيّ ، وعلي بن أحمد الأهوازيّ ، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ ، وابن باكُويه الشِّيرازيّ ، والحاكم ، وابن فُورَك(١) ، والحسين بن بِشران ، وغيرهم .

---

* له ترجمة في : الجواهر المضيئة ٣٢٧/١ الطبقات السنية ٢٩٢ ا ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٥٢ ب .

** له ترجمة في انباه الرواة ١٩٣/٢ ، الانساب ٤٥٣ ب ، البداية والنهاية ١٠٧/١٢ ، تاريخ بغداد ٨٣/١١ ، تبيين كذب المفترى ٢٧١ ، الرسالة المستطرفة ١٦٦ ، روضات الجنات ٤٤٤ ، شذرات الذهب ٣١٩/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٥ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٦ ا ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢١ ، العبر ٢٥٩/٣ ، اللباب ٢٦٤/٢ ، المختصر في أخبار البشر ١٩٩/٢ ، مفتاح السعادة ١٠٧/٢ ، المنتظم ٨٠/٨ ، النجوم الزاهرة ٩١/٥ ، وفيات الأعيان ٣٧٥/٢ .

(١) في الأصل : « والحاكم بن فورك » ، وصوابه في طبقات الشافعية للسبكي .

روى عنه ابنه عبد المنعم ، وابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن ، وأبو عبد الله الفُراوىّ ، وزاهر الشحّامىّ ، وعبد الوهّاب ابن شاه الشاذِياخىّ(١) ووجيه الشحّامِىّ ، وعبد الجبار الخُوارِىّ(٢) ، وخلق .

وروى عنه من القدماء أبو بكر الخطيب ، وغيره .

وأخذ الفقه عن أبى بكر محمد بن بكر الطُّوسىّ ، وعِلْمَ الكلام عن الأستاذ أبى بكر بن فُورَك .

واختلف يسيرا إلى الشيخ أبى إسحاق(٣)

وأخذ التصوف عن أستاذه أبى علىّ الدقاق .

وكان فقيهاً بارعاً أصولياً ، محقّقا متكلّما ، سُنيا محدّثا حافظا ، مفسّراً ، متفنّنا ، نحويا لغويا ، أديبا كاتبا شاعرا ، مليح الخطّ جدا ، شجاعا بطلا ، له فى الفُروسية واستعمال السلاح الآثارُ الجميلة .

---

(١) الشاذياخى : بفتح الشين وسكون الالف والذال المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفى آخرها خاء معجمة ، نسبة الى موضعين : أحدهما على باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان ... ينسب اليها ابو بكر شاه بن احمد بن عبد الله الشاذياخى الصوفى من اهل الدين ، مشهور بخدمة ابى القاسم القشيرى (اللباب ٢/٣) .

(٢) فى الأصل : « الخوارزمى » ، والصواب فى : طبقات الشافعية للسبكى ، والعبر .

وهو : عبد الجبار بن محمد بن أبو محمد الخوارى الشافعى المفتى ، امام نيسابور سمع القشيرى وجماعة . توفى فى شعبان سنة ٥٣٥ هـ (العبر ٤/٩٩) .

والخوارزمى : بضم الخاء وفتح الواو . نسبة الى خوار بلدة بالرى (اللباب ١/٣٩١) .

(٣) الاسفراينى . كما فى التبيين ٢٧٣ .

أجمع أهل عصره على أنه سيد زمانه ، وقدوة وقته ، و بركة المسلمين فى ذلك العصر .

قال الخطيب : حدث ببغداد ، وكتبنا عنه ، وكان ثقة ، وكان يعظ ، وكان حسن الموعظة ، مليح الإشارة . وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعرى ، والفروع على مذهب الشافعى .

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى فيـــه : الإمام مطلقاً ، الفقيه المتكلم الأصولى ، المفسّر الأديب النحوى ، الكاتب الشاعر ، لسان عصره وسيّد وقته وسرّ الله بين خلقه ، شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة ، ومقدّم الطائفة ، ومقصود سالكى الطريقة ، و بُندار الحقيقة ، وعين السادة ، وحقيقة الملاحة ، لم يرَ مثل نفسه ، ولاَ رأى الراءون مثله ، فى كماله وبراعته ، جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، وشرح أحسنَ الشرح أصولَ الطريقة .

أصله من ناحية أستُوا ، من العرب الذين وردوا خراسان ، وسكنوا النواحى ، فهو قشيرى الأب سلمى الأم[1] ، وخاله أبو عَقيل السُّلمى ، من وجوه دهاقين ناحية أُستُوا .

توفى أبوه وهو طفل ، فوقع إلى أبى القاسم الأليمانى ، فقرأ الأدب والعربية عليه ، بسبب اتصاله بهم ، وقرأ على غيره ، وحضر البلد ، واتفق حضوره مجلس الأستاذ الشهيد أبى على الحسن بن على الدقاق ، فاستحسن كلامه ، وسلك طريق الإرداة ، فقبله الأستاذ ، وأشار عليه بتعلم العلم ، فخرج إلى درس الشيخ الإمام أبى بكر محمـــد بن بكر الطوسى . وشرع فى الفقه حتى فرغ من التعليق ، ثم اختلف بإشارته إلى الاستاذ الإمام أبى بكر بن فُورَك ، وكان المقدَّمَ فى الأصول ، حتى

---

(١) فى الأصل : « فهو قشيرى الأم سلمى الاب » ، والمثبت فى المنتظم ، وطبقات الشافعية للسبكى .

حصلها وبرع فيها ، صار من أوجه تلامذته ، وأشدِّهم تحقيقاً وضبطاً ، وقرأ عليه أصول الفقه ، وفرغ منه ، ثم بعد وفاة الأستاذ أبى بكر اختلف إلى الأستاذ أبى إسحاق الإسفَراينى ، وقعد يسمع جميع دروسه ، واتى عليه أيام . فقال له الأستاذ : هذا العلم لا يحصُل بالسماع . وما توهّم فيه ضبْطَ ما يسمَعْ ، فأعاد عنده ما سمعه منه ، وقرره أحسنَ تقرير من غير إخلال بشىء ، فتعجب منه وعَرف محله فأكرمه ، وقال : ما كنت أدرى أنك بلغت هذا المحل ، فلستَ تحتاج إلى درسى ، يكفيك أن تطالِع مصنفاتى وتنظرَ فى طريقى ، وأن أشكل عليك شىءٌ طالعتنى به ، ففعل ذلك ، وجمع بين طريقته وطريقة ابن فُورَك .

ثم نظر بعد ذلك فى كتب القاضى أبى بكر بن الطيِّب ، وهو مع ذلك يحضر مجلس الاستاذ أبى على إلى أن اختاره لكريمته ، فزوجها منه .

وبعد وفاة الأستاذ عاشرَ أبا عبد الرحمن السلمى ، إلى أن صار أستاذ خراسان وأخذ فى التصنيف فصنف «التفسير الكبير» قبل العشر وأربعمائة ، ورتب المجالس وخرج إلى الحج فى رُفقة ، فيها أبو محمد الجُوينى ، والشيخ أحمد البيهقى ، وجماعة من المشاهير . فسمع معهم الحديث ببغداد ، والحجاز من مشايخ عصره .

وكان فى علم الفُروسية واستعمال السلاح وما يتعلق به من أفراد العصر ، وله فى ذلك الفن دقائقُ وعلوم انفرد بها .

وأما المجالس فى التذكير والقعود فيما بين المريدين وأسئلتهم عن الوقائع وخوْضه فى الأجوبة ، وجريان الأحوال العجيبة ، فكلها منه وإليه .

أجمع أهل عصره على أنه عديم النظير فيها ، غيرُ مشارَك فى أساليب الكلام على المسائل ؛ وتطييب القلوب ؛ والإشارات اللطيفة المستنبطة من الآيات والأخبار من كلام المشايخ ؛ والرُموز الدقيقة ؛ وتصانيفه فيها المشهورة ؛ إلى غير ذلك من نظم الأشعار اللطيفة على لسان الطريقة .

ولقد عقد لنفسه مجلس الإملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وكان يملي إلى سنة خمس وستين ، يُذَنِّب أماليَه بأبياته ، وربما كان يتكلم على الحديث بإشاراته ولطائفه .

وله في الكتابة طريقة أنيقة رشيقة تفوق على النظم .

وقد أخذ طريق التصوف عن الأستاذ أبي عليّ الدقّاق ، وأخذها أبو علي عن أبي القاسم النّصرابادىّ ، والنصرابادىّ عن الشِّبْلِيّ ، والشِّبليّ عن الجُنيد ، والجُنَيد عن السَّرِيّ السقطيّ ، والسَّرِيّ عن مَعروف الكَرْخيّ ، ومعروف عن داود الطائيّ ، وداود لقي التابعين . هكذا كان يذكر إسناد طريقته .

ومن جملة أحواله ما خُصّ به من المحنة في الدِّين والاعتقاد وظهور التعصب بين الفريقين ، في عشر سنة أربعين إلى خمس وخمسين وأربعمائة ، وميل بعض الولاة [إلى](١) الأهواء ، وسعْي بعض الرؤساء والقضاة إليه بالتخليط ، حتى أدى ذلك إلى رفع المجالس ، وتفرق شمل الأصحاب ، وكان هو المقصودَ من بينهم حسداً ، حتى اضطرته الحالُ إلى مفارقة الأوطان ، وامتد في أثناء ذلك إلى بغداد وورد على أمير المؤمنين القائم بأمر الله ، ولقي فيها قبولا ، وعَقَد له المجلسَ في منازله المختصة [به](٢) وكان ذلك بمحضر ومرْأى منه ، ووقع كلامه في مجلسه الموْقع ، وخرج الأمر بإعزازه وإكرامه ، وعاد إلى نيسابور ، وكان يختلف منها إلى طُوس بأهله وبعض أولاده ، حتى طلع صُبْح النوْبة المباركة ، دولة السلطان ألب أرْسلان في سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، فبقي عشر سنين في آخر عمره مُرَفهاً محترماً ، مطاعاً معظماً ، وأكثرُ صَفْوه في آخر أيامه التي شاهدناه فيها أخيراً إلى أن تُقرأ عليه كتبه وتصـانيفه ، والأحاديث المسموعة له ، وما يؤول إلى نُصْرة المذهب .

---

(١) تكملة عن : طبقات الشافعية للسبكي .
(٢) تكملة عن : المصدر السابق .

بلغ المنتمون إليه آلافاً فأملئوا بذكره وتصانيفه أطرافاً .

قال ابن السمعاني : سمعت أبا بشر مُصْعَب بن عبد الرزاق بن مُصعَب المُصْعَبِي (١) بمَرْو، يقول: حضر الأستاذ أبو القاسم مجلسَ بعض الأئمة الكبار ، وكان قاضياً بمَرْو ، وأظنه قال القاضي على الدهقان . وقتَ تدومه علينا فلما دخل الأستاذ قام القاضي على رأس السرير . وأخذ مخدة كان يستند عليها على السرير ، وقال لبعض من كان قاعداً على درجة المِنْبر: احملها إلى الأستاذ الإمام ليقعدَ عليها . ثم قال : أيها الناس إني حججتُ سنة من السنين ، وكان قد اتفق أن حج تلك السنة هذا الإمام الكبير ، وأشار إلى الأستاذ . وكان يقال لتلك السنة سنة القُضاة ، وكان حج تلك السنة أربعمائة نفْس من قضاة المسلمين وأئمتهم من أقطار البلدان وأقاصي الأرض ، فأرادوا أن يتكلم واحد منهم في حَرم الله سبحانه وتعالى فاتفق الكُلّ على الأستاذ أبي القاسم ، فتكلم هو باتفاق منهم .

وبلغنا أنه مرض للأستاذ أبي القاسم ولدٌ مرضاً شديداً ، بحيث أيِس منه ، فشق ذلك على الأستاذ ، فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام ، فشكى إليه ، فقال له الحق سبحانه وتعالى : اجمع آيات الشفاء واقرأها عليه ، أو اكتبها في إناء واجعله فيه مشروباً واسقه إياه ، ففعل ذلك ، فعوفي الولد .

وآيات الشفاء في القرآن ست :

﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (٢) ﴾ .

﴿ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (٣) ﴾ .

---

(١) في الأصل : « المصيصى » ، والمثبت في : طبقات الشافعية للسبكي .

(٢) سورة التوبة ١٤ .

(٣) سورة يونس ٥٧ .

﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (١) ﴾ .

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) ﴾ .

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٣) ﴾ .

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ (٤) ﴾ .

ورأيت كثيراً من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض ، ويُسقاها فى الإناء طلباً للعــافية .

ومن تصانيف الأستاذ « التفسير الكبير » وهو من أجود التفاسير، وأوضحها . و « الرســالة » المشهورة المباركة التى قيل فيها : ما تكون فى بيت ويُنكب و « التحبير فى التذكير » ، و « آداب الصوفية » و « لطائف الإشارات » ، وكتاب « الجواهر» ، و « عيون الأجوبة فى فنون الأسئلة » وكتاب « المناجاة » وكتاب « نكت أولى النهى » وكتاب « شجو القلوب » الكبير وكتاب « شجو القلوب » الصغير وكتاب « أحكام السّماع » وكتاب « الأربعين فى الحديث » وغــير ذاك .

وخلّف من البنين ستة عبادِلة ، كلّهم من السيدة الجليلة فاطمة بنت الأستاذ أبى على الدّقاق .

ولما مرض لم تفته ولا ركعة قائماً ، بل كان يصلّى عن قيام إلى أن توفى رحمه الله فى صبيحة يوم الأحد ، السادس عشر من شهر ربيع الآخر، سنة خمس وستين وأربعمائة ، ودفن فى المدرسة إلى جانب أستاذه أبى علىّ الدّقاق .

---

(١) سورة النحل ٦٩ .
(٢) سورة الاسراء ٨٢ .
(٣) سورة الشعراء ٨٠ .
(٤) سورة فصلت ٤٤ .

قال أبو تراب المراغيّ : رأيته فى النوم ، فقال : أنا فى أطيب عيش وأكمل راحة .

وقال غيره : كانت له فرس يركبها ، فلما مات امتنعت عن العلف ، ولم تطعم شيئاً ، ولم تمكّن راكباً من ركوبها ، ومكثت أياما قلائلَ على هذا بعده ، إلى أن ماتت .

ومن شعره :

يا مَنْ تقاصر شكرى عن أياديه ... وكلّ كلّ لسانٍ عن معاليه (١)
وجودُه لم يزلْ فرداً بلا شبَه ... علا عن الوقت ماضيه وآتيه
لا دهرَ يُخلقه لا قهرَ يلحقُه ... لا كشف يُظهره لا ستر يُخفيه
لا عدّ يجمعُه لا ضدّ يمنعُه ... لا حد يقطعُه لا قطرَ يحويه
لا كونَ يحصره لا عونَ ينصُره ... وليس فى الوهم معلومٌ يُضاهيه
جلالُهُ أزلىّ لا زوال لهُ ... ومُلكُه دائمٌ لا شىء يُفنيه

وقال :

وإذا سُقيتُ من المحبّة مصّةً ... ألقيتُ من فرط الخُمار خمارى
كم تُبتُ قصداً ثم لاح عذارُهُ ... فخلعت من ذاك العِذارِ عذارى

وقال :

أيها الباحثُ عن دين الهدى ... طالباً حجّةَ ما يعتقدُهْ
إن ما تطلبُه مجتهداً ... غيرَ دينِ الشافعى لا تجدُهْ

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي .

وقـــال :

لا تَدَعْ خِدمةَ الأكابِرِ واعلمْ أن في خدمة الصِّغار صَغارا(١)
وابْغِ من في يمينــه لك يُمْن وترى في اليسار منه اليســارا

وقـــال .

جنِّبانى المجُون يا صاحبَيّـا واتلُوَا سورة الصلاح عليا(٢)
قد أجبْنا لزاجرِ العقــلِ طوْعاً وتركْنا حديث سَلْمَى وميّا
ومنحْنا لموجِب الشّرع نشْراً وشرَعْنا لموجب اللهْو طيّـا
ووجـــدنا إلى القَناعةِ باباً فوضعنا على المطالع كيّـا
كنتُ في حرّ وَحشتي لاختياري فتعوّضْتُ بالرِّضى منـه فيّا
إنّ مَنْ يهتَدى لِقطع هواهُ فهْو في العزّ حاز أوْج الثّرَيّا
والذين ارتووْا بكأسِ مُناهمْ فعلى الصّدِّ سوف يلْقوْن غيّا

٣٠٣ — عبد اللطيف بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنىّ الفاسىّ المكىّ الشافعىّ *

أبو الثناء نجم الدين أخو الحافظ تقى الدين ، عنى بالفقه والأصلين ، والتفسير والعربية ، والمعانى والبيان ، والمنطق ، وغير ذلك .

ولازم العلامة عز الدين بن جماعة فى هذه الفنون ، وتفقه بالسراج ابن الملقن ،

---

(١) فى طبقات الشافعية للسبكى : « عشرة الصغار » .

(٢) فى طبقات الشافعية للسبكى : « سورة الصلاة » .

* له ترجمة فى : الضوء اللامع ٤/٣٢٢ .

والبرهان الأبناسيّ ، والجلال البُلقيني ، والوليّ العراقي ، والنور البكريّ المعروف بابن فنيلة .

وأخذ الأصول ودرس بالحرم الشريف ، وأفتى ، وسمع من ابن أبي المجد الدمشقيّ . والبرهان الشاميّ ، وابن الشيخة ، وابن صديق ، ومريم بنت الأذرعيّ .

ودخل تونس من بلاد المغرب . وحدث بها ، وعاد إلى القاهرة واستوطنها إلى أن توفى بها فى يوم الخميس سادس جمادى الأولى ، سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة شهيداً بالطاعون .

٣٠٤ — عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جُلهمة بن عباس بن مرداس السّلميّ أبو مروان الأندلسيّ *

من الطبقة الأولى ، الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره ، من أهل الأندلس .

روى بالأندلس عن صعصعة بن سلام ، والغازى بن قيس ، وزياد بن عبد الرحمن . ورحل سنة ثمان ومائتين ، فسمع ابن الماجشون ، ومطرّفا ، وإبراهيم بن المنذر الحِزاميّ ، وعبد الله بن نافع الزبيرى ، وابن أبي أويس . وعبد الله بن عبد الحكم ، وعبد الله بن المبارك ، وأصْبَغ بن الفرج ، وأسد بن موسى ، وجماعة سواهم .

وانصرف إلى الأندلس سنة ست عشرة وقد جمع علماً عظيما ، فنزل بلده إلبيرة

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢/٢٠٦ ، بغية الملتمس ٣٦٤ ، بغية الوعاة ٢/١٠٩ ، تاريخ علماء الأندلس ٢٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٧ ، ترتيب المدارك ٣/٣٠ ، تهذيب التهذيب ٦/٣٩٠ ، جذوة المقتبس ٢٦٣ ، الديباج المذهب ١٥٤ ، شذرات الذهب ٢/٩٠ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢/١٠٠ ، العبر ١/٤٢٧ ، لسان الميزان ٤/٥٩ ، مرآة الجنان ٢/١٢٢ ، ميزان الاعتدال ٢/٦٥٢ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٣ ، نفح الطيب ٢/٥ .

وقد انتشر سموّه فى العلم والرواية ، فنقله الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة ، ورتبه فى طبقة المفتين فيها ، فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها فى المشاورة والمناظرة ، وكان الذى بينهما سيئاً جداً ، ومات يحيى قبله ، فانفرد عبد الملك بعده بالرياسة ، سمع منه ابناه محمد ، وعبيد الله ، وبقىّ بن مَخلد ، وابن وضّاح ، والمغامىّ فى جماعة وكان المغامى آخرهم موتاً .

كان عبد الملك حافظاً للفقه على مذهب مالك نبيلا فيه ، غير أنه لم يكن له علم بالحديث ولا معرفة صحيحه من سقيمه

وقال ابن مزين وابن لبابة : عبد الملك عالم الأندلس .

وسئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلين : القروى التنوخىّ : أم الأندلسىّ السلمىّ ؟ فقال : السلمى مقدمه علينا أعلم من التنوخى منصرفه عنا . ثم قال للسائل : أفهمت ؟

قال أحمد بن عبد البر كان جمّاعاً للعلم ، كثير الكتب ، طويل اللسان ، فقيه البدن ، نحوياً عَرُوضياً شاعراً ، نسابة إخبارياً ، وكان أكثر من يختلف إليه الملوك وأبناؤهم وأهل الأدب ، وكان لا يلى إلا معالى الأمور .

وكان ذابّاً عن مذهب مالك ، وقال بعضهم رأيته يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة نفر طالب حديث وفرائض وإعراب وفقه ، وقد رتب الدول عنده كل يوم ثلاثين دولة ، لا يقرأ فيها عليه شىء إلا تواليفه ، و « موطأ » مالك . وكان صوّاماً قواماً .

وقال المغامى : لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لازدريت غيره ، ولما نعى إلى سحنون استرجع ، وقال : مات عالم الأندلس ، بل والله عالم الدنيا .

وذكره ابن الفرضى فى طبقات الأدباء فجعله صدرا فيهم ، وقال : كان قد جمع

إلى إمامته فى الفقه التنجيح فى الأدب والتفنن فى ضروب العلم ، وكان فقيهاً مفتياً ، نحويّاً لغويّاً ، نسّابة إخبارياً ، عروضياً فائقاً ،شاعراً محسناً مترسلا حاذقا مؤلفاً متقناً ، وذكر بعض المشايخ . أنه لما دنا من مصر ، فى رحلته أصاب جماعة من أهلها بارزين لتلقى الرفقة على عادتهم . فكلما أطل عليهم رجل له هيئة ومنظر ، رجحوا الظن به ، وقضوا بفراستهم عليه ، حتى رأوه ، وكان ذا منظر جميل ، فقال قوم : هذا فقيه . وقال آخرون : بل شاعر . وقال آخرون . طبيب . فلما كثر اختلافهم تقدموا نحوه ، وأخبروه باختلافهم فيه ، وسألوه عما هو ؟ فقال لهم كلكم قد أصاب ، وجميع ماقدرتم أحسنه والخبرة تكشف الحيرة والامتحان يجلى عن الإنسان ، فلما حط رحله ولقى الناس شاع خبره ، فقصد إليه كل ذى علم يسأله عن فنه ، وهو يجيبه جواب متحقق ، فعجبوا من ثقوب علمه ، وأخذوا عنه ، وعطلوا [حلق(١)] علمائهم ، وأثنى عليه ابن المواز بالعلم والفقه .

وقال العتبى : وذكر « الواضحة » رحم الله عبد الملك ، ما أعلم أحدا ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه ولا لطالب أنفع من كتبه ولا أحسن من اختياره .

وألف كتباً كثيرة حساناً فى الفقه ، والتواريخ ، والآداب ، منها الكتب المسماة « بالواضحة » فى السنن والفقه لم ير مثلها ،وكتاب « إعراب القرآن » وكتاب «الحسبة فى الأمراض » و « كتاب الفرائض» و « كتاب السخاء واصطناع المعروف» و« كتاب كراهية الغناء »و« كتاب النسب » و « كتاب النجوم » و « كتاب الجامع » وهو كتاب فيه مناسك النبى صلى الله عليه وسلم و « كتاب الرغائب » و « كتاب الورع فى المال وغيره » ستة أجزاء ،وكتاب « العمل بالجوارح »،وكتاب «فضائل الصحابة » وكتاب « غريب الحديث » وكتاب « تفسير الموطأ » وكتاب «حروب

---

(١) عن : ترتيب المدارك ، والديباج المذهب .

الإسلام » وكتاب « المسجدين » وكتاب « سيرة الإمام فى الملحدين » وكتاب « طبقات الفقهاء والتابعين . وكتاب « مصابيح الهدى » .

قال بعضهم : قسم ابن الفرضى هذه الكتب وهذه الأسماء وهى يجمعها كتاب واحد ، لأن ابن حبيب إنما ألف كتابه عشرة أجزاء ، الأول « تفسير الموطأ حاشى الجامع » الثانى « شرح الجامع » الثالث والرابع والخامس فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ، وكتاب « مصابيح الهدى » جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين . والعاشر « طبقات الفقهاء » وليس فيها أكثر من الأول ، وتحامل فى هذا الشرح على أبى عبيد ، والأصمعى ، وانتحل كثيراً من كلام أبى عبيد ، وكثيراً ما يقول فيه : أخطأ شارح العراقيين . وأخذ عليه فيه تصحيف قبيح ، وهو أضعف كتبه .

قال بعضهم : قلت لعبد الملك : كم كتبك التى ألفت؟ قال : ألف وخمسون كتاباً .

وقال عبد الأعلى بن معلى : هل رأيت كتباً تحبب عبادة الله إلى خلقه ، وتعرفهم به ، ككتب عبد الملك بن حبيب ، يريد كتبه فى الرغائب والرهائب ، ومنها كتب المواعظ سبعة ، وكتب الفضائل سبعة ، « فضائل النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه » و « فضائل عمر بن عبد العزيز » و « فضائل مالك بن أنس » وكتاب « أخبار قريش وأنسابها » خمسة عشر كتاباً و « كتاب السلطان » و « سيرة الإمام » ثمانية كتب ، وكتاب « الباه والنساء » ثمانية كتب ، وغير ذلك من كتب سماعه فى الحديث والفقه ، وتواليفه فى الطب و « تفسيره » فى القرآن ستون كتاباً ، و « كتاب القارىء » و « الناسخ والمنسوخ » ، و « رغائب القرآن » و « كتاب الدهور والقدماء والمغازى والحدثان » خمسة وتسعون كتاباً ، وكتاب « مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم » اثنان وعشرون كتاباً .

وكان له قارورة قد أذاب فيها اللبان والعسل . يشرب منها كل غداة على الريق للحفظ .

توفى فى ذى الحجة ، سنة ثمان وثلاثين ، وقيل تسع وثلاثين ومائتين ، وقبره [بقرطبة (١)] بمقبرة أم مسلمة فى قبلة مسجد الضيافة ، وصلى عليه القاضى أحمد ابن زياد ، وقال : صلى عليه ابنه ، رحمه الله تعالى .

٣٠٥ — عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد سراج * .

مولى بنى أمية ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا مَرْوان . إمام اللغة بالأندلس غير مُدافع .

روى عن أبيه ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وعن أبى القاسم إبراهيم بن محمد ابن زكريا الإفليلى ، وأبى سهل الحرانى ، وأبى محمد مكىّ بن أبى طالب المقرئ ، وأبى عمرو السَّفاقسىّ ، وأبى مروان بن حيَّان وغيرهم .

قال أبو على : هو أكثر من لقيته علماً بضروب الأدب ، ومعانى القرآن ، والحديث ، وقرأ عليه أبو على كثيراً من كتب اللغة ، والغريب ، والأدب وقيد ذلك كله عنه ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، ومدار أصحاب الآداب واللغات عليه ، وكان وقور المجلسِ لا يجسر أحدٌ على الكلام به لمهابته وعلو مكانته .

قال لنا القاضى أبو عبد الله بن الحاج رحمه الله : كان شيخنا أبو مروان بن سراج يقول : حدثنا ، وأخبرنا . واحد . ويحتج بقول الله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا(٢) ﴾ فجعل الحديث والخبر واحداً .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال : كان واسع المعرفة ، حافل الرِّواية ، بحر علم ، عالماً بالتفاسير ، ومعانى الحديث . أحفظ الناس للسان العرب ، وأصدقهم

---

(١) تكملة عن : ترتيب المدارك .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢/٢٠٧ ، بغية الملتمس ٣٦٧ ، بغية الوعاة ٢/١١٠ ، الديباج المذهب ١٥٧ ، الصلة ١/٣٤٦ .

(٢) سورة الزلزلة ٤ .

فيما يحمله ، وأقومهم بالعربيّة والأشعار ، والأخبار . والأنساب ، والأيام . عنده يسقط حفظ الحفّاظ ، ودونه يكون علم العلماء ، فاق الناس فى وقته ، وكان حسنةً من حسنات الزمان ، وبقيّة من الأشراف الأعيان .

مولده لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ، سنة أربعمائة ، وتُوُفِّى رحمه الله ليلة عرفة ، ودفن يوم عرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ودُفن بالربض، رحمه الله وإيّانا .

ذكره ابن بشكوال فى « الصلة » .

٣٠٦ — عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الرومىّ الأموىّ * .

مولاهم . المكىّ ، الإمام المجتهد الحافظ ، فقيه الحرم . أبو الوليد ، ويقال : أبو خالد ، صاحب التصانيف « التفسير » وغيره ، روى تفسيره عنه : حجاج ابن محمد المِصِّيصىّ (١) الحافظ ، سمعه منه فى الإملاء .

حدّث عن أبيه ، ومجاهد يسيراً ، وعطاء بن أبى رباح فأكثر ، وميمون ابن مهران ، وعمرو بن شعيب ، ونافع ، والزهرىّ ، وخلق كثير .

ولد سنة نيف وسبعين ، وأدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم .

روى عنه : السفيانان ، ومسلم بن خالد ، وابن عُليّة ، وحجاج بن محمد ، وأبو عاصم ، وروح ، ووكيع ، وعبد الرزاق ، وأمم سواهم .

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ ، تذكرة الحفاظ ١٦٩/١ ، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٦ ، الرسالة المستطرفة ٣٤ ، العبر ٢١٣/١ ، ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢ ، وفيات الأعيان ٣٣٨/٢ .

(١) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء وفى آخرها صاد مهملة ثانية ، نسبة الى مصيصة على ساحل البحر (اللباب ١٤٧/٣) .

قال أحمد بن حنبل . كان من أوعية العلم ، وهو وابن أبي عَرُوبَة أوّل من صنّف الكتب [بالحجاز(١)] .

وقال عبد الرزاق : ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جُرَيْج ، كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله ، ويقال إن عطاء قيل له : من نسأل بعدك ؟ قال : هذا الفتى إن عاش ، يعني ابن جُرَيْج .

وقال يحي القطّان : كان ابن جُرَيْج يرى المتعة تزوّج ستين امرأة .

وقال ابن المديني : لم يكن في الأرض أعلم بعطاء [من] (٢) ابن جُرَيْج ، وقال : لم يسمع من الزهري ، إنما أعطاني جزءاً كتبته وأجازه لي . وقيل : سمع من مجاهد حرفين في القراءات .

وقال عبد الوهّاب بن همام : قال ابن جريج : لزمت عطاء ثمانية عشر عاماً .

قال الواقدي : مات ابن جريج في أول ذي الحجة سنة خمسين ومائة .

وقال خالد بن نزار الأيْلِيّ : خرجت بكتب ابن جريج ، سنة خمسين ومائة لأوافيه ، فوجدته قد مات .

وقال مؤمل بن إسماعيل : مات قبل الموسم سنة خمسين ومائة ، وفيها أرّخه جماعة ، ووهم ابن المديني حيث يقول : سنة تسع وأربعين ، وكان ابن جُرَيْج قد قدم في آخر أيامه البصرة وحدّث بها .

له كتاب « السنن » يحتوي على مثل ما تحتوي عليه كتب السنن ، مثل الطهارة والصلاة والزكاة ، وغير ذلك .

---

(١) تكملة عن : العبر .

(٢) تكملة عن : تذكرة الحفاظ .

٣٠٧ — عبد الملك بن علي *.

قال الصفدي: كان مؤدباً بهراة، قرأ عليه أكثر فضلائها.

وصنّف: « المحيط في اللغة »، « المنتخب من تفسير الرّماني »، « الصفات والأدوات التي يبتدئ بها الأحداث ».

مات سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

٣٠٨ - عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي بن أصْمَع **.

ابن مُظْهِر(١) — بضم الميم وسكون الظاء المعجمة وكسر الهاء — بن رَباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن قيس عَيْلان بن مضر الباهلي أبو سعيد الأصمعيّ البصريّ اللغويّ.

أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والمُلح والنوادر، روى عن أبي عمرو ابن العلاء، وقرّة بن خالد، ونافع بن أبي نعيم، وشعبة، وحماد بن سلمة وخَلْق.

قال عمر بن شبّة: سمعته يقول: حفظت ستة عشر ألف أرجوزة.

وقال الشافعيّ: ما عبّر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعيّ.

---

* له ترجمة في: بغية الوعاة ٢/١١١.

** له ترجمة في: انباه الرواة ٢/١٩٧، الأنساب الورقة ٥١، بغية الوعاة ٢/١١٢، تاريخ أصبهان ٢/١٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٧٣، تهذيب التهذيب ٦/٤١٥، جمهرة الأنساب ٢٤٥، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧، روضات الجنات ٤٥٨، شذرات الذهب ٢/٣٦، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٧٠، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/١٠١، العبر ١/٣٧٠، الفهرست لابن النديم ٥٥، اللباب ١/٥٦، مرآة الجنان ٢/٦٤، المعارف ٥٤٣، ميزان الاعتدال ٢/٦٦٢، النجوم الزاهرة ٢/١٩٠، نزهة الألباء ١١٢، وفيات الأعيان ٢/٣٤٤.

(١) كذا في الأصل بهذا الضبط المنصوص عليه، وفي بغية الوعاة وانباه الرواة: « ابن مظهر » وضبطه ايضا ابن خلكان وصاحب القاموس بضم الميم وفتح الظاء وتشديد الهاء المكسورة.

قال ابن معين : ولم يكن ممن يكذب ، وكان من أعلم الناس فى فنه .

وقال أبو داود : صــــدوق ، وكان يتقى أن يفسر الحديث ، كما يتقى أن يفسر القرآن .

وكان بخيلا ويجمع أخبار البخلاء .

وتناظر هو وسيبويه ، فقال يونس : الحقّ مع سيبويه ، وهذا يغلبه بلسانه .

وكان من أهل السنة ، ولا يفتى إلا فيما أجمع عليه علماء اللغة ، ويقف عما ينفردون عنه ، ولا يجيز إلا أفصح اللغات .

وعنه أنه قال : حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع ، فقال لى : كم كتابك فى الخيل ؟ فقلت : مجلد واحد ، فسأل أبا عبيدة عن كتابه فقال : خمسون مجلداً ، فقال له : قم إلى هذا الفرس ، وأمسك عضواً عضواً منه وسمّه ، فقال : لست بيطاراً ، وإنما هذا شىء أخذته عن العرب ، فقال : قم يا أصمعىّ وافعل ذلك ، فقمت وأمسكت ناصيته ، وجعلت أذكر عضواً عضواً ، وأضع يدى عليه ، وأنشد ما قالته العرب إلى أن بلغت حافره ، فقال : خذه ، فأخذت الفرس وكنت إذا أردت أن أغيظه ركبته وأتيته .

صنّف : « غريب القرآن » « خلق الإنسان » « الأجناس » « الأنواء » « الهمز » « المقصور والممدود » « الصفات » « خلق الفرس » « الإبل » « الخيل » « الشاء » « الميسر والقداح » « الأمثال » « فعل وأفعل » « الاشتقاق » « ما اتفق لفظه واختلف معناه » وغير ذلك .

ولم تبيضّ لحيته إلا لما بلغ ستين سنة .

روى له أبو داود والترمذىّ .

ومات سنة ست عشرة - وقيل خمس عشرة - ومائتين ، عن ثمان وثمانين سنة .

ومن شعره فى جعفر البرمكىّ :

إذا قيـــل : مَنْ للنّدَى والعُلا مِنَ النّاس ؟ قيل الفتَى جَعْفرُ (١)
وما إنْ مدَحْتُ فتَى قبلَه ولكن بنى جعـــفرٍ جوهرُ

٣٠٩ – عبد المحمود بن أحمد بن على أبو محمد الفقيه الشافعى *

من أهل واسط ، يُعرف بابن جُندى .

ولد بقرية تعرف بالحدّادية ، وحفظ القرآن الكريم بها ، وتفقه بواسط على أبى جعفر هبة الله بن يحيى بن البُوقىّ ، وسمع منه الحديث ومن غيره .

ونظر فى العربية والنحو ، وله معرفة حسنة بذلك وبالتفسير ، وسمع بالبصرة من أبى جعفر المبارك بن محمد المواقيتى ، وبالكوفة من أبى العباس أحمد بن يحيى ابن ناقة ، وبمكة شرفها الله تعالى من أبى محمد المبارك بن على الطباخ .

ودرس الفقه بواسط ، وذكر التفسير وأفتى ، وقدم بغداد وجالس العلماء بها ، وكتب عن الشيخ أبى الفرج بن الجوزى شيئاً من كتبه ، وعاد إلى بلده عالماً عاملا ناسكا حسن الطريقة .

توفى بواسط فى ليلة الإثنين ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة مسجد زنبور ، وقد بلغ الستين أو أناف عليها .

ذكره ابن الدبيثى فى « الذيل » .

٣١٠ – عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف الأنصارىّ الخزرجىّ **

---

(١) بغية الوعاة .

* له ترجمة فى : التكملة لوفيات النقلة ٢٣٢/١ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٩٩/٢ .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ١١٦/٢ ، الديباج المذهب ٢١٨ .

من أهل غرناطة . يعرف بابن الفَرَس ، ويكنى أبا عبد الله . ولد آخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

وسمع جده أبا القاسم ، وأباه أبا عبد الله ، وتفقه به في الحديث ، وكتب أصول الفقه والدين .

وسمع أبا محمد بن أيوب ، وأبا الوليد بن الدبّاغ ، وأبا الحسن بن هذيل . وأخذ عنه القراءات — وغيرهم .

وأجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم ، منهم أبو الحسن بن مغيث ، وأبو القاسم ابن بقي ، وأبو الحسن بن شريح ، وأبو بكر بن العربى ، وأبو الحجاج القضاعى وأبو محمد الرشاطىّ .

ومن أهل المشرق أبو المظفر الشيبانىّ، وأبو سعيد الحلبىّ. وأبو عبد الله المازَرىّ(١)

وكان محققاً للعلوم على تفاريعها ، وأخذ فى كل فنّ منها ، وتقدّم فى حفظ الفقه ، والبصر بالمسائل . مع المشاركة فى صناعة الحديث والعكوف عليها ، وتميز فى أبناء عصره بالقيام على الرأى والشفوف عليه .

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : سمعت أبا بكر بن أعبد — وناهيك به من شاهد فى هذا الباب — يقول غير مرّة: ما أعلمُ بالأندلس أعلمَ بمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرَس بعد أبى عبد الله بن زرقون .

وبيته عريق فى العلم والنباهة ، له ولأبيه وجده رواية ودراية وجلالة ، كان كلٌ واحد منهم فقيهاً مشاوراً عالماً متفنّناً ، وألف « كتاباً فى أحكام القرآن » جليل الفائدة ، من أحسن ما وضع فى ذلك ، وله فى الأبنية مجموع حسن .

حدث عنه جلة من شيوخنا وأكابر أصحابنا وغيرهم ، وذكره أبو عبد الله التجيبىّ فى مشيخته ، وقال : لقيته بمرسية فى سنة ست وستين وخمسمائة وقت رحلتى إلى أبيه ،

---

(١) نسبة الى مازر : مدينة بصقلية ، منها : ابو عبدالله محمد بن على ابن عمر التميمى المازرى ، احد الائمة . مات سنة ٥٣٦ هـ (تبصير المنتبه ١٣٣٦/٤) .

ورأيت من حفظه وذكائه وتفننه فى العلوم ما عجبت منه ، وكان يحضر معنا التدريس والإلقاء عند أبيه ، فإذا تكلم أنصت الحاضرون لجودة ما ينصّه . ولإتقانه واستيفائه بجميع ما يجب أن يذكر فى الوقت ، وكان نحيف الجسم كثير المعرفة ، وفى مثله يقول بعضهم :

إذا كان الفتى ضخم المعالى　　　فليس يضره الجسم النحيل(١)
تراه من الذكاء نحيف جسم　　　عليه من توقده دليل

وكان شاعراً ، وأنشدنى من شعره كثيراً ، واضطرب فى روايته قبل موته بقليل ، لاختلال أصابه من علة خدر ، وطاولته فترك الأخذ عنه ، إلى أن توفى وهو على تلك الحال عند صلاة العصر يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

وقال أبو الربيع بن سالم الكلاعىّ فى برنامجه : « كتاب أحكام القرآن » — لشيخنا القاضى أبى محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم — كتاب حسن مفيد ، جمعه رحمه الله فى ريعان الشبيبتين من طلبه وسنه ، فللنشاط اللازم عن ذلك أثر فى حسن ترتيبه وتهذيبه ، قرأت عليه صدراً من أوله ، وناولنى جميعه فى أصله ، وأخبرنى أنه فرغ من تأليفه بمرسية ، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

ومن نظمه :

ما بالُنا مُتَّهَماً ودُّنَا　　　ونحن فى وُدِّكم نَقتَتِلْ(٢)
كأنَّكمْ مِثل فقيهٍ رأى　　　أن يترك الظاهرَ للمُحتَمِلْ

---

(١) الديباج المذهب .
(٢) بغية الوعاة .

٣١١ — عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير المالكيّ *

هو ابن أخي القاضي ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير المتقدم ذكره .

كان هذا الرجل شيخ ثغر الإسكندرية ، يلقب بعز القضاة . وكان فقيهاً فاضلا وعمّر وانتفع الناس به ، أخذ الفقه عن عمّيه ناصر الدين ، وزين الدين ، وجمع « تفسيراً » حسناً في عشرة مجلدات ، ويقرأ المواعيد على الناس ، وله « ديوان مديح » في النبي صلى الله عليه وسلم .

وأنشد عز القضاة لنفسه :

ألا فاسألوا [في][1] الفضل من كان بارعاً ... وفي العلم أفنى عمره باشتغاله
عن المرء يوصي قاصداً وجه ربه ... لزيد بما سمّاه من ثلث ماله
فإن يكن الموصى له متموّلا ... دفعنا له الموصى به بكماله
وإن يك ذا قلّ وفقر وفاقة ... حرمناه ذاك المال فارث لحاله
أيُحْرَمُ ذو فقر ويعطاه ذو غنى ... لعمرك ما رزق الفتى باحتياله
فلا تعتمد إلا على الله وحده ... ولا تستند إلاّ لعزّ جلاله

توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، ومولده سنة إحدى وخمسين وستمائة .

٣١٢ — عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السّداد الشهير [بالبائع [2]] المالقيّ المالكيّ ** .

---

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٦٣ ، حسن المحاضرة ١/٤٥٩ ، الدرر الكامنة ٣/٣٦ ، الديباج المذهب ١٧٧ .

(١) عن الديباج المذهب .

(٢) عن بغية الوعاة .

** له ترجمة في : بغية الوعاة ٢/١٢١ ، الديباج المذهب ١٧٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٧٧ .

كان فقيهاً نحويّاً أصولياً حسن التعليم ، نافعاً منجباً ، منقطع القرين ، فى الدين المتين ، والصلاح والتواضع ، وحسن الخلق .

سمع من أبى عمر عبد الرحمن بن حَوْط الله ، وغيره من المشايخ .

وله تواليف فى القراءات والفقه ، و « شرح التيسير » وله شعر ، توفى تمام خمسة وسبعمائة .

ذكره والذى قبله ابن فرحون .

٣١٣ — عبدالواحد بن محمد بن على بن أحمد الشيرازىّ ثم المقدسىّ ثم الدمشقىّ الفقيه الزاهد أبو الفرج الأنصارىّ السعدىّ العبادىّ الخزرجىّ * .

شيخ الشام(١) فى وقته ، تفقه ببغداد على القاضى أبى يَعْلَى مدة ، وقدم الشام فسكن بيت المقدس ، ونشر مذهب الإمام أحمد فيما حوله ، ثم أقام بدمشق فنشر المذهب ، وتخرج به الأصحاب ، وسمع بها من أبى الحسن السمسار ، وأبى عثمان الصابونى ، ووعظ ، واشتهر أمره ، وحصل له القبول التام .

وكان إماماً عارفاً بالفقه والأصول ، شديداً فى السنّة ، زاهداً عارفاً ، عابداً متألهاً ، ذا أحوال وكرامات .

يقال إنه اجتمع مع الخضر دفعتين(٢) ، وكان يتكلم فى عدة أوقات على الخاطر .

قال أبو الحسين فى « الطبقات » : وبلغنى أن بعض السلاطين من المخالفين كان

---

* له ترجمة فى : الانس الجليل ٢٩٧/١ ، تذكرة الحفاظ ١١٩٩/٣ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٦٨/١ ، شذرات الذهب ٣٧٨/٣ ، طبقات الحنابلة ٢٤٨/٢ ، العبر ٣١٢/٣ .

(١) فى الأصل : « شيخ الشافعية فى وقته » ، والمثبت فى : ذيل الحنابلة ، وشذرات الذهب ، والانس الجليل .

(٢) حياة الخضر عليه السلام ، خرافة اختلقتها الصوفية ، وقد بين ابن تيمية وغيره من الائمة ماقى ذلك من الاباطيل .

أبو الفرج يدعو عليه . ويقول : كم أرميه ، ولا تقع الرمية به ، فلما كان فى تلك الليلة هلك ذلك المخالف فيها ، قال أبو الفرج لبعض أصحابه : قد أصبت فلاناً ، وقد هلك ، فأرخت [تلك الليلة . فلما كان بعد بضعة عشر يوماً ، ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل فى تلك (١)] الليلة التى أخبر أبو الفرج بهلاكه فيها .

وكان أبو الفرج ناصراً لاعتقادنا ، متجرداً لنشره ، مبطلا لتأويل أخبار الصفات .

قال ابن رجب : وقرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبى الفرج قال : حدّثنا الشريف الجوانى النسّابة عن أبيه قال : تكلم الشيخ أبو الفرج فى مجلس وعظه ، فصاح رجل متواجد ، فمات فى المجلس ، وكان يوماً مشهوداً ، فقال المخالفون فى المذهب : كيف نعمل إن لم يمت فى مجلسنا أحد ، وإلا كان وهناً . فعمدوا إلى رجل غريب ، ودفعوا له عشرة دنانير فقالوا : احضر مجلسنا ، فإذا طاب المجلس فصح صيحةً عظيمة ، ثم لا تتكلم حتى نحملك ونقول: مات ! ونجعلك فى بيت ، فاذهب فى الليل ، وسافرْ عن البلد . ففعل ، وصاح صيحة عظيمة ، فقالوا : مات ! فجاء رجل من الحنابلة ، وزاحم حتى حصل تحته ، وعصر على خصاه فصاح الرجل . فقالوا : عاش! عاش! وأخذ الناس فى الضحك ، وقالوا : المحال ينكشف .

وللشيخ أبى الفرج تصانيف عدّة فى الفقه والأصول .

منها : « المبهج » و « الإيضاح » و « التبصرة فى أصول الدين » و « مختصر فى الحدود » و « مختصر فى أصول الفقه » ، و « مسائل الامتحان » .

قال بن رجب : وقرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب

---

(١) تكملة عن : ذيل الحنابلة .

ابن الشيخ قال : سمعت والدى يقول : للشيخ أبى الفرج « كتاب الجواهر » وهو ثلاثون مجلدة يعنى فى التفسير . قال : وكانت بنت الشيخ تحفظه .

قال أبو يعلى بن القلانسى فى « تاريخه » فى حق الشيخ أبى الفرج : كان وافر العلم ، متين الدين ، حسن الوعظ ، محمود السمت .

توفى فى يوم الأحد ثامن عشرى ذى الحجة ، سنة ست وثمانين وأربعمائة بدمشق ، ودفن بمقبرة الباب الصغير ، وقبره مشهور ويزار .

٣١٤ — عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشيرازى ثم الدمشقى المعروف بابن الحنبلى * .

الفقيه الواعظ المفسِّر شيخ الإسلام أبو القاسم ، كذا كناه ابن القلانسى فى « تاريخه » وكناه المنذرى : أبا البركات بن شيخ الإسلام أبى الفرج الزاهد ، شيخ الحنابلة بالشام فى وقته .

توفى والده وهو صغير فاشتغل بنفسه ، وتفقه وبرع ، وناظر وأفتى ، ودرس الفقه والتفسير ووعظ ، واشتغل عليه خلق كثير .

وكان فقيهاً بارعاً ، وواعظاً فصيحاً ، وصدراً معظما ، ذا حرمة وحشمة وسؤدد ورياسة ، ووجاهة وجلالة ، وهيبة .

وكان له بجامع [دمشق(١)] مجلس يعقده للوعظ .

قال السمعانى : سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد التنوخى الدمشقى

---

* له ترجمة فى : الذيل على طبقات الحنابلة ١٩٨/١ ، شذرات الذهب ١١٣/٤ .

(١) عن ذيل الحنابلة .

ــ مذاكرة ــ يقول : سمعت الشيخ الإمام عبد الوهاب بن أبى الفرج الحنبلى الدمشقى بدمشق ، ينشد على الكرسى فى جامعها وقد طاب وقته :

سيّدى علل الفؤاد العليلا   وَاحيني قبل أن ترانى قتيلا(١)

إن تكن عازماً على قبض روحى   فترفق بها قليلا قليلا

قال ناصح الدّين عبد الرحمن بن نجم : كان وجيه الدين مسعود بن شجاع شيخ الحنفية بدمشق يذكر شرف الإسلام ويقول : كان يذكر مجلدة من التفسير فى المجلس الواحد ويُثنى عليه .

من تصانيفه : « المنتخب فى الفقه » فى مجلدين ، و« المفردات » ، و« البرهان فى أصول الدين » و « رسالة فى الرد على الأشعرية »

وحدّث عن أبيه ببغداد ودمشق ، وسمع منه ببغداد أبو بكر بن كامل ، وناظر مع الفقهاء ببغداد فى المسائل الخلافيات .

قال ابن النجار : وبنى بدمشق مدرسة داخل باب الفراديس ، وهى المعروفة بالحنبلية .

توفى رحمه الله ليلة الأحد سابع عشر صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الباب الصغير .

وذكره أبو المعالى بن القلانسى فى « تاريخه » فقال كان على الطريقة المرضية ؛ والخلال الرضية ، ووفور العلم وحسن الوعظ ، وقوة الدين ، والتنزه عما يقدح فى أفعال غيره من المتفقهين .

٣١٥ ــ عبد الوهاب بن عطاء العجلىّ الخفاف *

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٣٢٩/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٠ ، العبر ٣٤٦/١ ، الفهرست لابن النديم ٢٨٨ .

نزيل بغداد ويكنى أبا نصر . سمع من سعيد بن أبى عَرُوبَة ، وُحمَيْد ، والتيمىّ .

وعنه أحمد ، وإسحاق الكَوْسج ، والحارث بن أبى أسامة .

قال أحمد : كان عالماً بسعيد . صدوق ربما أخطأ ، ووثقه ابن معين .

مات ببغداد سنة أربع ويقال ست ومائتين ، روى له مسلم والأربعة .

صنّف «التفسير» و «التاريخ» و «الناسخ والمنسوخ» و «السنن فى الفقه»

٣١٦ — عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفارسى أبو محمد الفامىّ الشيرازى *

من أهل شيراز .

قدم بغداد والحسين الطبرىّ يدرِّس بالنّظامية ، فتقرّر أن يدرّس كل واحد منهما يوماً مُناوبةً .

وحدّث عن أبى بكر أحمد بن الحسين بن الليث الحافظ ، ومحمد بن أحمد ابن عَبدَك الحبّال ، وجماعة .

روى عنه عبد الوهاب الأنماطىّ ، وأبو الفضل بن ناصر ، وغيرهما ، وكان من أفقه أهل زمانه وأفضلهم .

وله كتاب « الآحاد » وقيل : إنه صنّف تأليفاً ، وإنه ألف «تفسيراً» ضمّنه

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٦٨/١٢ ، شذرات الذهب ٤١٣/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٠٥/٧ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٢٩ ب ، لسان الميزان ٩٠/٤ ، المنتظم ١٥٢/٩ .

مائة ألف بيت من الشواهد ، وكان يُملى الحديث ، إلا أنه ربما صحّف التصحيف الشنيع فرُدّ عليه فلم يرجع ، وربما أسقط من الإسناد ، وحاصل أمره أنه ذو وَهَم بالغ فى الكثرة ، ولكل فنّ رجالٌ يعرفونه ، وهو لم يكن محدِّثاً ، ولكنه كان لا يرى تنقيص نفسه فيدخل فى الإملاء وقد كان غنياً عن ذلك .

ومن مصنّفاته كتاب « تاريخ الفقهاء » .

قال فيه ابن السمعانىّ : أحد [الفقهاء(١)] الشافعية ، وكان له يدٌ فى المذهب ، ونقل أن أبازكريا يحيى بن أبى عمرو بن مَنْدَه قال فى «تاريخ أصبهان» : أبو محمد الفامى أحْفَظُ من رأيناه لمذهب الشافعىّ .

مات بشيراز فى السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة .

٣١٧ — عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن بهرام بن بختيار ابن السلار * .

الشيخ أمين الدين أبو محمد ، إمام مقرىء ، محقق ، كامل عارف صالح .

ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وتلا بالسبع على الشيخ مجير الدين محمد بن عبد العزيز البيانى وغيره ، وولى المشيخة الكبرى بدمشق بعد وفاة ابن اللبان، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالشام ، وكان إماماً خيّراً ديّناً منقطعَ القرين ، جامعاً لفنون من العلم كالنحو والفقه والتفسير .

---

(١) عن طبقات الشافعية للسبكى .

* له ترجمة فى : انباء الغمر ٢٢٥/١، الدرر الكامنة ٤٥/٣، شذرات الذهب ٢٧٥/٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٨٢/١ .

أخذ القراءة عنه جماعة كثيرون منهم ابن الجزرى .

توفى ليلة الأربعاء ثامن عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ، ودفن يوم الأربعاء بمقابر الصوفية جوار شيخ الإسلام ابن تيمية .

ذكره ابن الجزرى فى « طبقات القراء » .

٣١٨ – عَبْد بغير إضافة بن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن غُفَيْر الإمام العلاّمة الحافظ أبو ذَرّ الهَرَوِىّ الأنصارىّ المالكىّ * .

شيخ الحرم . سمع أبا الفضل بن خَيْرون ، وبشر بن محمد المزنى ، وعدة بهراة ، وأبا محمد بن حَمُّويه ، وزاهر بن أحمد السرخى ، وأبا إسحاق المُسْتَمْلِىّ ببلْخ ، وأبا الهيثم الكُشْمِيهَنِىّ بمرو ، وأبا بكر هلال بن محمد بن محمد ، وشيبان بن محمد ، الضُّبَعِىّ بالبصرة ، وأبا الفضل الزهرى ، وأبا الحسن الدارقطنىّ ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه ببغداد ، وعبد الوهاب بن الحسين الكلابىّ بدمشق ، وأبا مسلم الكاتب بمصر . وجاور بمكة .

روى عنه ولده عيسى ، وعلى بن محمد بن أبى الهول ، وموسى بن عيسى الصقلى ، وعبد الله بن الحسن التنيسىّ ، وأبو صالح النيسابورىّ المؤذن ، وعلى بن بكار الصورى ، وأحمد بن محمد القَزْوِينىّ ، وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوى ، وأبو الحسين بن المهتدى بالله ، وأبو الوليد الباجى ، وعبد الله بن سعيد النحوى ، وعبد الخالق بن هارون السهمى ، وأبو بكر أحمد بن على الطريثيثى ، وأبو شاكر أحمد بن على العثمانىّ ، وخلائق . وبالإجازة أبو بكر الخطيب ، وأبو عمر بن عبد

---

* له ترجمة فى : تبيين كذب المفترى ٢٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/١١٠٣ ، الرسالة المستطرفة ٢٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٥٤ ، العبر ٣/١٨٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٦ . نفح الطيب ٢/٧٠ .

البر ، وأحمد بن عبد القادر اليوسفى ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن غلبون الخولانى.
ولد أبو ذر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة تقريباً .

قال الخطيب : قدم أبو ذر بغـــداد وأنا غائب ، فحدّث بها وحج وجاور ، ثم تزوج فى العرب ، وسكن السَّـرَوَات ، فكان يحج كل عام ويحدّث ويرجع ، وكان ثقة ضابطاً ديناً .

وقال أبو على بن سُكَّـرة : توفى فى عقب شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

وقال الخطيب : فى ذى القعدة .

قال أبو الوليد الباجى فى كتاب « فرق الفقهاء » عند ذكر أبى بكر الباقلانىّ : لقد أخبرنى أبو ذرّ وكان يميل إلى مذهبه فسألته : من أين لك هذا ؟ قال كنت ماشياً مع الدارقطنى ، فلقينا القاضى أبا بكر ، فالتزمه الدارقطنى وقبّـل وجهه وعينيه ، فلما افترقنا قلت : من هذا ؟ قال : هذا إمام المسلمين ، والذابّ عن الدين ، القاضى أبو بكر بن الطيّب . فمن ذلك الوقت تكررت إليه .

قال الحسن بن بقى المالـقىّ : حدثنى شيخ قال قيل لأبى ذر : أنت هروىّ ، فمن أين تمذهبت بمذهب مالك ورأى الأشعرىّ ؟ قال : قدمت بغداد ، فذكر نحواً ممّـا تقدم وقال : فاقتديت بمذهبه .

وقال عبد الغافر فى « تاريخ نيسابور » : كان أبو ذرّ زاهداً ورعاً ، عالماً ، سخياً لا يدخر شيئاً . وصار من كتاب مشيخة الحرم مشارا إليه فى التصوف .

قال حاتم بن محمد : كان أبو ذر مالكيّاً خيّراً فاضلا متقللا من الدنيا ، بصيرا بالحديث وعلله وتمييز الرجال .

وله تواليف منها: كتابه الكبير فى « المسند الصحيح المجرّد على البخارى ومسلم » وله أيضا « مستدرك » لطيف فى مجلد على الصحيحين ، يدل على حفظه و « كتاب الجامع » و « كتاب السنة والصفات » و « كتاب الدعوات » ، وكتاب « فضائل القرآن » وكتاب « فضائل العيدين » وكتاب « دلائل النبوة » و « كتاب شهادة الزور » وكتاب « فضائل مالك بن أنس » و « مسانيد الموطآت » وكتاب « فضل يوم عاشوراء » وكتاب « كرامات الأولياء » و « كتاب الرؤيا » و « كتاب المنامات » و « كتاب المناسك » و « كتاب الربا واليمين الفاجرة » و « كتاب بيعة العقبة » وما روى فى بسم الله الرحمن الرحيم ، و « كتاب على شيوخه » اشتمل على نحو ألف ومائة اسم و « كتاب آخر فى من لقيه ولم يأخذ عنه » وسكن الحرم إلى أن مات ، نفعنا الله به .

٣١٩ — عَبْدُ بنُ حُمَيد بن نصر * .

الإمام الحافظ أبو محمد الكِسّى بالكسر وتشديد المهملة ، وينطق بها الناس بالفتح والمعجمة ، وهو خطأ ، أبو محمد مصنف « المسند » و « التفسير » وغير ذلك ، قيل : اسمه عبد الحميد ، وبذلك جزم ابن حِبّان وغير واحد .

رحل على رأس المائتين فى شبيبته ، فسمع يزيد بن هارون ، ومحمد بن بشر العَبْدِىّ ، وعلى بن عاصم ، وابن أبى فُدَيك ، وحُسين بن على الجُعْفىّ ، وأبا أسامة ، وعبد الرزاق ، وطبقتهم .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤ ، الرسالة المستطرفة ٦٦ ، شذرات الذهب ٢/١٢٠ ، العبر ١/٤٥٤ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٣٠ .

وحدث عنه مسلم ، والترمذيّ ، وإبراهيم بن خُزَيم(١) الشَّاشيّ ، وابن حِبّان وخلق ، وعلق له البخاري في دلائل النبوّة في «صحيحه» ، فسماه عبدالحميد ، وكان من الأئمة الثقات .

مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

ذكر من اسمه عبيدالله مصغرا

٣٢٠ — عُبَيْد الله بن إبراهيم بن أبي بكر النسائي التَّفْتازانيّ * .

قال ابن السمعانيّ : كان إماماً مفنّناً ، مفسّراً محدّثاً ، واعظاً ، مشتغلا بالعبادة ، يتولى الحَرْث والحصاد بنفسه ، ويأكل من كدّه ، سمع نصر الله الخُشْنيّ ، وإسماعيل بن عبد الغافر ، وصاعد بن سيّار الحافظ .

روى عنه عبد الرحيم بن السمعانيّ ، وأبوه .

مات في حدود سنة خمسين وخمسمائة .

٣٢١ — عبيد الله بن عبد الكريم بن بُنْدار بن فَروخ القرشي** .

مولاهم حافظ العصر أبو زُرْعة الرازي .

---

(١) في الأصل : «ابن خريم» ، والصواب في : تبصير المنتبه ٢/٢٥٨.

* له ترجمة في : الأنساب ورقة ١٠٧ ب ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٢ ، اللباب ١/١٧٨ .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠/٣٢٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٧ ، الرسالة المستطرفة ٦٤ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٩ ، العبر ٢/٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٣٨ .

سمع أبا نُعَيم . وقَبِيصَة . وخلاد بن يحيى، ومسلم بن إبراهيم . والقَعْنَبيّ، ومحمد بن سابق . وطبقتهم بالحرمين والعراق والشام والجزيرة وخراسان ومصر . وكان من أفراد الدهر حفظاً وذكاءً وديناً وإخلاصاً وعلماً وعملا .

حدث عنه من شيوخه حرملة . والترمذىّ وابن ماجه، والنسائىّ، وابن أبى داود، وأبو عَوانة، وسعيد بن عمرو البرذَعىّ، وأبو حاتم، ومحمد بن الحسين القطّان، وآخرون . وفى السابق واللاحق رواية إبراهيم بن أورمة الحافظ عن الفلاّس عن أبى زرعة الرازى .

قال البخارى : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : أبو زرعة عندنا، فقال لى أبى : يا بنى قد اعتضت عن نوافلى بمذاكرة هذا الشيخ .

قال صالح بن محمد : سمعت أبا زرعة يقول : كتبت عن ابن أبى شيبة مائة ألف حديث، وعن إبراهيم بن موسى الرازى مائة ألف حديث، قلت : تقدر أن تملى علىّ مائة ألف حديث من حفظك ؟ قال : لا، ولكنى إذا ألقى علىّ عرفت .

وعن أبى زرعة أن رجلا استفتاه أنه حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث، قال : تمسك بامرأتك .

عن ابن عقدة أنبأنا مطين عن أبى بكر بن أبى شيبة قال : ما رأيت أحفظ من أبى زُرعة، وعن الصغانى قال : أبو زُرعة عندنا يشبه بأحمد بن حنبل .

وقال على بن الجنيد : ما رأيت أعلم من أبى زُرعة . وقال يعلى الموصلىّ : كان أبو زُرعة مشاهدته أكبر من اسمه، يحفظ الأبواب والشيوخ والتفسير .

وقال صالح جزرة : سمعت أبا زرعة يقول : أحفظ فى القراءات عشرة آلاف حديث .

وقال يونس بن عبد الأعلى : ما رأيت أكثر تواضعا من أبى زُرْعة .

وقال عبد الواحد بن غياث : ما رأى أبو زُرْعة مثل نفسه

وقال أبو حاتم : ما خلف أبوزرعة بعده مثله ، ولا أعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله ، وقلّ من رأيتُ فى زهده .

مات أبو زُرْعة فى آخر يوم من سنة أربع وستين ومائتين وقد شاخ ، رحمه الله وإيانا.

٢٢٢ — عُبيد الله بن عثمان بن عبيد الله اللّخمى البرجانى *.

من أهل إشبيلية ، يُكنى أبا مروان . كان من أهل العلم بمعانى القرآن وقراءاته من أهل النحو والأدب ، وممّن يقول الشعر الحسن ، بليغ اللسان والقلم ، حسن الخط ، موصوفاً بصحة العقل وقوة الفهم . وكان له حَظٌّ صالح من الفقه ، أخذ عن أبى إسحاق بن الروح بُونه ، وغيره . بإشبيلية ، وقرطبة .

أورده ابن بشكوال فى « الصّلة » ، ولم يؤرخ مولده ولا وفاته .

٢٢٣ — عُبيد الله بن محمد بن جِرْو الأسدىّ أبو القاسم النحوىّ العروضىّ المعتزلىّ **.

قال ياقوت : من أهل الموصل ، قدم بغداد وقرأ على شيوخها ، وسمع من أبى عبيد الله المرزبانىّ ، وأخذ الأدب عن الفارسىّ والرّمانىّ والسّيرافىّ ، وكان

---

* له ترجمة فى : الصلة ٢٩١/١ .

** له ترجمة فى : انباه الرواة ١٥٤/٢ ، بغيـة الوعاة ١٢٧/٢ ، روضات الجنات ٤٦٥ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٢٧ أ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١٢٠/١ ، لسـان الميزان ١١٥/٤ ، معجم الأدباء ٥/٥ .

ذكيًّا حاذقاً ، جيّد الخط ، صحيح الضبط ، عارفاً بالقراءات والعربيّة ، أمّ بعضد الدولة ؛ وكان يلثغ بالراء غينا ، فقال له الفارسيّ : ضع ذبابة القلم تحت لسانك لترفعه به ، وأكثرْ مع ذلك ترديد اللفظ . بالراء ، ففعل ، فاستقام له إخراج الراء من مخرجها .

صنّف كتبا منها « تفسير القرآن العظيم » ذكر فى بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجها ، و « الموضّح فى العروض » ، و « والمفصح فى القوافى » ، و « الأمد فى علوم القراءات » .

مات يوم الثلاثاء لأربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

٣٢٤ — عبيد الله بن محمد بن مالك أبو مروان القرطبيّ الفقيه المالكيّ * .

كان حافظاً للفقه والحديث والتفسير ، عالماً بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار ، متواضعاً . كثيرَ الورع مجاهدا ، متبذلا فى لباسه ، قانعاً باليسير .

روى عن أبى بكر بن مغيث وغيره ، وعنه أبو الوليد بن طريف ، وصنف « مختصرا فى الفقه » وله كتاب « ساطع البرهان »

مات فى جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة ، وله ستون سنة

من اسمه عثمان

٣٢٥ — عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد بن الخصيب البغداديّ**

يكنى : أبا عَمْرو ، ذكرهُ أبو محمّد بن خزرج وقال : قدم علينا سنة سبع

---

* له ترجمة فى : الصلة ١/٢٩٢ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٣٣ ؛ طبقات المفسرين للسيوطى ٢٢ .

** له ترجمة فى : الصلة ٢/٣٩٠ .

عشرة وأربعمائة بإشبيلية قرأنا عليه . وكان يروى عن أبى طاهر المقرىء البغدادى [قرأ عليه بالقراءات السبع.وروى عن جلة البغداديين](١) وغيرهم وكان مجوّداً للتلاوة محسناً ، عالماً بمعانى القرآن ، وكان كبير السّن جداً

ذكره ابن بشكوال فى « الصلة » ولم يؤرخ وفاته.

٣٣٦ — عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموى*

مولاهم،القرطبي ، الإمام العَلَم ، المعروف فى زمانه بابن الصيرفى ، وفى زماننا بأبى عمرو الدانى ؛ لنزوله بدانية(٢)

ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، قال : وابتدأت بطلب العلم فى سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين.فمكثت بالقيروان أربعة أشهر ، أكتب.

ثم دخلت مصر فى شوال من السنة ، فمكثت بها سنة ، وحججت ودخلت الأندلس فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين.

---

(١) ما بين القوسين ، عن الصلة لابن بشكوال .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣٤١/٢ ، بغية الملتمس ٣٩٩ ، تذكرة الحفاظ ١١٢٠/٣ ، جذوة المقتبس ٢٨٦ ، الديباج المذهب ١٨٨ ، روضات الجنات ٤٦٧ ، الرسالة المستطرفة ١٣٩ ، شذرات الذهب ٢٧٢/٣ ، الصلة لابن بشكوال ٣٨٥/٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٠٣/١ ، طبقات القراء للذهبى ٣٢٥/١ ، طبقات النحاة لابن قاضى شبهة ١٢٧/٢ ، العبر ٢٠٧/٣ ، مرآة الجنان ٦٢/٣ ، معجم الادباء ٣٦/٥ ، معجم البلدان ٥٤٠/٢ ، مفتاح السعادة ٤٧/٢ ، النجوم الزاهرة ٥٤/٥ ، نفح الطيب ١٣٦/٢ .

(٢) دانية : مدينة بالأندلس من اعمال بلنسية على ساحل البحر الرومى ، اهلها اقرا اهل الاندلس ، لأن مجاهدا كان يستجلب القراء ، وينفق عليهم الأموال ، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا فى بلاده (معجم البلدان ٥٤٠/٢)

وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة ، فسكنت سَرَقُسْطَة(١) سبعة أعوام ، ثم رحلت إلى قرطبة ، قال : وقدمت دانية سنة سبع عشرة ، فاستوطنها حتى مات.

وقرأ بالروايات على : عبد العزيز بن جعفر بن خواستى(٢) الفارسى ، وعلى : خلف بن إبراهيم بن خاقان ، وأبى الفتح فارس بن أحمد ، وأبى الحسن طاهر ابن غلبون .

وسمع كتاب ابن مجاهد فى اختلاف السبعة ، من أبى مسلم محمد بن أحمد الكاتب، بسماعه منه ، وسمع الحديث من أبى مسلم ، ومن أحمد بن فراس العبقسى، وعبد الرحمن بن أحمد الزاهد . وحاتم بن عبد الله البزاز وأحمد بن فتح الرسان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبار ، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجيرى ، وعبد الرحمن ابن عمر بن النحاس ، وأبى الحسن على بن محمد القابسى، وأبى عبد الله بن أبى زمنين ، وعبد الوهاب بن مُنير المصرى ، وطائفة كبيرة .

قرأ عليه أبو بكر بن الفصيح ، وأبو الزواد مفرج فتى إقبال الدولة ، وأبو الحسين يحيى بن أبى زيد ، وأبو بكر محمد بن المفرج ، وأبو الحسن على ابن عبد الرحمن بن الدّش(٣) ، وأبو داود سليمان بن نجاح ، وأبو عبد الله محمد ابن مزاحم ، وأبو على الحسين بن على بن مبشر ، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم ، وأبو إسحاق إبراهيم بن على ، وخلق سواهم .

---

(١) سرقسطة : بفتح اوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة ، بلدة مشهورة بالاندلس (معجم البلدان ٧٨/٣)

(٢) خواستى : بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة ، كما ضبطها ابن الجزرى بالعبارة فى طبقات القراء ٣٩٢/١ .

(٣) على بن عبد الرحمن بن احمد بن الدوش ، بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة ساكنة ، وربما تحذف الواو لالتقاء الساكنين ، استاذ ماهر ثقة كبير، اخذ القراءات عرضا عن ابىعمر والدانى. مات سنة ٤٩٦ هـ (طبقات القراء لابن الجزرى ٥٤٨/٢)

قال ابن بشكوال : كان أبو عمرو أحد الأئمة فى علم القرآن ، ورواياته وتفسيره ومعانيه وإعرابه ، وجمع فى ذلك تواليف حساناً مفيدة يطول تعدادها . وله معرفة بالحديث وطرقه ، وأسماء رجاله ونقلته . وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن ، ديناً فاضلا ورعاً سنياً

وقال المغامى : كان أبو عمرو مجابَ الدعوة مالكى المذهب .

قال الذهبي فى « طبقات القراء » : كتبه فى غاية الحسن والإتقان ، منها كتاب « جامع البيان فى القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة » و كتاب « إيجاز البيان فى قراءة ورش » مجلد ، وكتاب « التلخيص فى قراءة ورش » مجلد صغير ، وكتاب « التيسير » مجلد ، وكتاب « المقنع فى رسم المصحف » ، وكتاب « المحتوى فى القراءات الشواذ » ، وكتاب « الأرجوزة فى أصول السنة » وكتاب « طبقات القراء وأخبارهم » فى أربعة أسفار ، وكتاب « الوقف والابتداء » ، وغير ذلك . بلغنى أن له مائة وعشرين مصنفاً ، ثم وقفت على أسماء مصنفاته فى « تاريخ الأدباء » لياقوت الحموى : فإذا فيها كتاب « التمهيد » لاختلاف قراءة نافع عشرين جزءاً ، كتاب « الاقتصاد » فى القراءات السبع مجلد ، كتاب « اللامات والراءات » لورش مجلد ، كتاب « الفتن » مجلد ، كتاب « مذاهب القراء » فى الهمزتين مجلد ، كتاب « اختلافهم فى الياءات » مجلد . كتاب « الفتح والإمالة » لأبى عمرو بن العلاء مجلد ، ثم عامة تواليفه جزءاً جزءاً

وكان بين الدانى وابن حزم الظاهرى منافرة عظيمة ، أفضت إلى المهاجاة بينهما ، ولكل واحد منهما فى الآخر هجاء يقذع فيه ، غفر الله لهما .

وقد روى عنـــه بالإجازة أحمد بن محمد بن عبد الله الخولانى ، وأحمد ابن عبد الملك بن أبى جمرة المرسى(١) .

---

(١) كذا فى : المشتبه للذهبى ، وتبصير المنتبه لابن حجر ، والعبر ، وطبقات القراء لابن الجزرى ، وطبقات القراء للذهبى ، وفى الأصل : « ابن أبى حمزة » .

[وبَقِىَ ابن أبى جَمْرَة (١)] هذا إلى بعد الثلاثين وخمسمائة ومن أرجوزته فى السُّنة :

كلم موسى عبدَه الكليما ولم يزل مدبراً حكيما (٢)
كلامهُ وقوله قديم وهو فوق عرشه العظيمُ
والقول فى كتابه المفصَّلُ بأنه كلامهُ المنزَّلُ
على رسوله النبى الصَّادق ليس بمخلوق ولا بخالق
من قال فيه إنه مخلوق أو محدث فقوله مروق
أهونِ بقول جَهْم الخبيث وواصل وبشرٍ المريسى

ومما يذكر من شعره :

قد قلت إذ ذكروا حالَ الزَّمان وما يجرى على كل من يعزى إلى الأدب (٣)
لا شىء أبلغُ من ذُل يجرعه أهلُ الخساسة أهل الدينِ والحسبِ
القائمينَ بما جاء الرسولُ به والمبغضين لأهل الزيغ والريب

توفى الحافظ أبو عمرو الدانى بدانية يوم الإثنين منتصف شوال ، سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ودفن ليومه بعد العصر ، ومشى صاحب دانية أمام نعشه ، وشيّعه خلق عظيم ، رحمه الله تعالى .

ذكره ابن فرحون باختصار ، والذهبى فى « طبقات القراء » مطولا ، وهذا منه .

---

(١) تكملة عن : طبقات القراء للذهبى .
(٢) طبقات القراء للذهبى .
(٣) معجم الأدباء .

٣٢٧ – عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى *

الإمام الحافظ المفتى شيخ الإسلام تقى الدين أبو عمرو بن المفتى صلاح الدين الكردى الشهرزورى الشافعى .

ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وتفقه على والده بشهرزور . ثم اشتغل بالموصل ، مدة ، كرر جميع « المهذب » ولم يطر شاربه . ثم صار معيدا عند العماد بن يونس .

سمع من عبيد الله بن السمين ، ونصر الله بن سلامة ، ومحمود بن على الموصلى ، وعبد المحسن بن الطوسى ، وارتحل إلى بغداد فسمع من أبى أحمد بن سكينة ، وعمر بن طبرزد ، وبهمذان من أبى الفضل بن المعزم ، وبنيسابور من منصور ، والمؤيد ، وزينب وطبقتهم ، وبمرو من أبى المظفر السمعانى ، وجماعة . وبدمشق من القاضى جمال الدين عبد الصمد الحرستانى ، والشيخ موفق الدين المقدسى ، والشيخ فخر الدين بن عساكر ، وبحلب من أبى محمد بن علوان . وبحران من الحافظ عبد القادر .

ودرس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس ، فلما هدم المعظم سور البلد ، قدم دمشق ودرس بالرواحية ، ثم ولى مشيخة دار الحديث الأشرفية ، ثم تدريس الشامية الصغرى .

---

* له ترجمة فى : الانس الجليل ٢/١٠٤ ، البداية والنهاية ١٣/١٦٨ ، تاريخ علماء بغداد ١٣٠ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٠ ، ذيل الروضتين ١٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٢١ ، طبقات الشافعية للاسنوى ١٦٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ٨/٣٢٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٥٢ أ ، طبقات ابن هداية الله ٨٤ ، العبر ٥/١٧٧ ، المختصر لابى الفدا ٣/١٧٤ ، مرآة الزمان ٨/٧٥٧ ، مفتاح السعادة ٢/٦٠ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤ ، وفيات الأعيان ٢/٤٠٨ .

وصنف « شرح مسلم » و « علوم الحديث » و « إشكالات على الوسيط » وغير ذلك ، وأفتى وتخرّج به الأصحاب وكان من أعلام الدين .

قال ابن خلكان : كان أحد فضلاء عصره فى التفسير والحديث والفقه وله مشاركة فى عدّة فنون ، وكانت فتاواه مسدّدة .

وقال أبو حفص بن الحاجب فى « معجمه » : إمام ورع وافر العقل ، حسن السمت ، متبحر فى الأصول والفروع ، بالغ فى الطلب حتى صار يضرب به المثل وأجهد نفسه فى الطاعة والعبادة ، وكان وافر الجلالة ، حسن البزّة ، كثير الهيبة موقرا عند السلاطين والأمراء .

تفقه به الأئمة شمس الدين عبد الرحمن بن نوح ، وكمال الدين سلار ، وتقى الدين بن رزين القاضى ، وغيرهم .

وحدّث عنه فخر الدين عمر الكرجىّ ، ومجد الدين بن المهتار ، والشيخ تاج الدين عبد الرحيم ، والشيخ زين الدين الفارقىّ ، والقاضى شهاب الدين الخُوَيِّى والخطيب شرف الدين الفزارىّ . والشهاب محمد بن مشرف ، والصدر محمد بن حسن الأرموى ، والعماد بن البالسى ، والشرف محمد بن الخطيب الآبارى ، وناصر الدين محمد بن المهتار ، والقاضى أبو العباس أحمد بن على الخليلى ، والشهاب أحمد بن العفيف وآخرون .

انتقل إلى الله تعالى فى الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وكثر التأسّف لفقده ، وحُمِلَ نعشُه على الرءوس ، وكان على جنازته هيبة وخشوع ، فصلوّا عليه بجامع دمشق وشيّعوه إلى عند باب الفرج ، ورجع الخلائق لمكان حصار الخوارزمية لدمشق ، فخرج عشرة من خواصه مشمرّين ودفنوه بمقابر الصوفية ، وقبره ظاهر يزار ، وعاش ستا وثمانين سنة .

٣٢٨ — عثمان بن أبي شَيْبة الحافظ الكبير أبو الحسن بن محمد بن إبراهيم ابن عثمان الكوفيّ * .

صاحب « المسند » و « التفسير » و « والسنن » و « الفتن » سمع شريكا ، وهُشيما ، وإسماعيل بن عيّاش ، وابن المبارك ، وطبقتهم .

وعنه الجماعة سوى الترمذى ، وأبو يَعْلى ، وأحمد بن الحسن الصوفيّ ، وجعفر الفريابيّ ، والبغوى ، وخلق كثير .

قال ابن معين : ثقة مأمون ، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ماعلمتُ إلا خيراً وقد أكثر عنه البخارى ، وكان مزّاحاً حتى فيما يتصحف من القرآن .

قال إبراهيم بن أبي طالب : جئته فقال: إلى متى لا يموت إسحاق بن راهُويه! فقلت له : شيخ مثلك يتمنى هذا ! فقال : دَعْنى ، فلو مات لصفا لى جرير بن عبد الحميد .

وعاش بعد إسحاق خمسة أشهر ، ومات فى أول سنة تسع وثلاثين ومائتين .

٣٢٩ — عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخُراسانى** .

واسم أبيه مَيْسرة ، وقيل عبد الله . صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس من الطبقة الخامسة .

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٢٣٢/١١ - تذكرة الحفاظ ٤٤٤/٢ ، شذرات الذهب ٩٢/٢ ، العبر ٤٣٠/١ - ميزان الاعتدال ٣٥/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٠١/٢ .

** له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٦ - شذرات الذهب ١٩٢/١ ، العبر ١٨٢/١ ، مرآة الجنان ٢٨١/١ ، ميزان الاعتدال ٧٣/٣ .

له كتاب « تنزيل القرآن » و « تفسيره » و « ناسخه ومنسوخه » روايه يونس بن راشد الحرانى عنه .

مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، لم يصح أن البخارى أخرج له ، لكن روى له مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه .

٣٣٠ - عطية بن الحارث أبو رَوْق * .

بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف الهمْدانى بكسر الهاء وفتح الزاى المشددة الكوفى . صدوق من الطبقة الخامسة ، صاحب « التفسير » روى له أبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه .

٣٣١ - عِكرِمَةُ بن عبد الله الحبر العالم أبو عبد الله البرَبرىّ ثم المَدَنىّ الهاشمىّ ** .

مولى ابن عباس ، روى عن مولاه ، وعائشة ، وأبى هريرة وعقبة بن عامر ، وأبى سعيد ، وعدة ، وروايته عن على بن أبى طالب فى « سنن النسائى » . وذلك ممكن ، لأن ابن عباس ملكه عندما ولى البصرة لعلى .

حدث عنه خلائق منهم أيوب ، وأبو بشر ، وعاصم الأحول ، وثور بن يزيد وخالد الحذاء ، وداود بن أبى هند ، وعقيل بن خالد ، وعباد بن منصور ، وعبد الرحمن ابن سليمان بن الغسيل ، وأفتى فى حياة ابن عباس .

قال عِكْرِمَة : طلبت العلم أربعين سنة ، وكان ابن عباس يضع الكبل فى رجلى على تعليم القرآن والسنن ،

---

* له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ١٢٦ .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٩٥/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٩ ، العبر ١٣١/١ ، معجم الأدباء ٦٢/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٦٣/١ .

قال عمرو بن دينار سمعت أبا الشعثاء يقول : هذا عكرمة مولى ابن عباس ، أعلم الناس ،

وروى مغيرة عن سعيد بن جبير وقيل له : تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال : نعم ، عِكْرِمَة ،

وعن الشعبي : مابقي أحد أعلم بكتاب الله من عِكْرِمَة . قال أيوب قال عكرمة: إني لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فَيُفْتَتَحَ لي خمسون باباً من العلم .

قال قرة بن خالد : كان الحسن إذا قدم عِكْرِمَة البصرة أمسك عن التفسير والفتيا مادام عِكْرِمَة بالبصرة .

وهو ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه . ولا ثبتت عنه بدعة ،روى له الجماعة .

مات رحمه الله سنة أربع ومائة بالمدينة ، وقيل بعد ذلك .

من اسمه علي

٣٣٢ — علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف بن سعيد *.

الإمام أبو الحسن الحَوْفيّ ثم المصريّ النحويّ الأوحد ، من قرية شبْرا من حَوْف بلبيس .

---

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢١٩/٢ ، الانساب ١٨١ أ ، البداية والنهاية ٤٧/١٢ ، بغية الوعاة ١٤٠/٢ ، حسن المحاضرة ٥٣٢/١ ، شذرات الذهب ٢٤٧/٣ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٣١ أ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٣٢/٢ ، العبر ١٧٢/٣ ، اللباب ٢٣٩/١ ، معجم الأدباء ٨٠/٥ ، مفتاح السعادة ١٠٧/٢ ، وفيات الأعيان ٤٦١/٢ .

له « تفسير » جيد ، سمّاه : « البُرهان فى تفسير القرآن » ، وكتاب « إعراب القرآن » فى عشر مجلدات ، و « الموضح فى النحو » وكتب أخر .

أخذ عن أبى بكر الأدْفُوىّ ، وكان نحويّاً قارئاً وأخذ عنه خلق من المصريين.

مات بكرة يوم السبت مستهل ذى الحجة سنة ثلاثين وأربعمائة .

٣٣٣ — على بن إبراهيم بن سَلَمَة بن بحر أبو الحسن القطّان * .

الإمام الحافظ القدوة، محدّث قَزْوين وعالمها ، ولد سنة أربع وخمسين ومائتين، ورحل فى هذا الشأن ، وكتب الكثير .

سمع أبا حاتم الرازى ، وإبراهيم بن دَيْزِيل سِيفَنّة ، ومحمد بن الفرج الأزرق ، والقاسم بن محمد الدّلال ، والحارث بن أبى أسامة ، وأبا عبد الله ابن ماجه صاحب «السنن»، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى، ويحيى بن عَبدَك القزوينى وخلقاً سواهم .

روى عنه الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، وأبو الحسن النحوى ، وأحمد بن على ابن لال (١) ، والقاسم بن أبى المنذر الخطيب ، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمّد القزوينى ، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى ، وآخرون .

وتلا عليه بحرف الكسائى أحمدُ بن نصر الشَّذَائىّ عن قراءته على الحسن ابن على الأزرق .

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٦ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٧٠ ، العبر ٢/ ٢٦٧ ، معجم الأدباء ٥/ ٧٩ ، النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٥ .

(١) ابن لال ، بلامين بينهما الف ، معناه بالفارسية : الأخرس (الرسالة المستطرفة ٣٦) .

وهو : الامام ابو بكر أحمد بن على بن احمد الهمذانى . مفتى همذان، له مصنفات فى علوم الحديث ، غير انه كان مشهورا بالفقه . توفى سنة ٣٩٨ هـ (العبر ٣/ ٦٧) .

قال الخليلى : أبو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة ، وكان له بنون ، محمد ، وحسن ، وحسين ماتوا شباباً ، وسمعت جماعة من شيوخ قزوين ، يقولون : لم يَرَ أبو الحسن مثل نفسه ، فى الفضل والزهد ، أدام الصيام ثلاثين سنة ، وكان يُفطر على الخبز والملح ، وفضائله أكثر من أن تعد .

مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

٣٣٤ — على بن إبراهيم بن على الأنصارى المالقى أبو الحسن * .

قال فى « تاريخ غرناطة » آية الله فى الحفظ وثقوب الذهن والنجابة فى الفنون ، وفصاحة الإلقاء ، إمام فى العربية لا يُشق فيها غبـاره ، حفظاً وبحثاً وتوجيهاً واطلاعاً وعثوراً على سقطات الأعلام ، ذاكراً للغات والآداب ، قائماً على التفسير ، مقصوداً للفتيا عاقداً للوثيقة ، ينظم وينثر ، سليمَ الصدر ، أبىّ النفس ، كثير المشاركة .

قرأ على أبى عبد الله بن الفخّار ، وأبى عمرو بن منظور ، سكن سَلاَ وأقرأ بها الفقه والتفسير والعربية ، وناظر بها ، ونوّه به .

٣٣٥ — على بن إبراهيم بن نجا بن غنايم الأنصارى الدمشقى الفقيه الحنبلى الواعظ المفسر ، زين الدين أبو الحسن بن رضى الدين أبى الطاهر المعروف بابن نُجَيْة ** .

نزيل مصر سبط الشيخ أبى الفرج الشيرازى الحنبلى .

وُلد بدمشق سنة ثمان وخمسمائة فيما ذكره ابن نقطة ، والمنذرى ، وغيرهما .

---

* بغية الوعاة ٢/١٤١ .

** له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١/٥٥١ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٣٦ ، شذرات الذهب ٤/٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ٦/١٨٣ .

وقال ناصح الدين بن الحنبلى : سنة عشر .

وسمع بدمشق من أبى الحسن على بن أحمد بن قيس ، وسمع درس خاله شرف الإسلام عبد الوهاب . وتفقه به ، وسمع التفسير منه . وأحب الوعظ وغلب عليه ، فاشتغل به .

قال ناصح الدين : قال لى : حفظنى خالى مجلس وعظ ، وعمرى يومئذ عشر سنين ، ثم نصب لى كرسياً فى داره ، وأحضر لى جماعته ، وقال : تكلم ، فتكلمت ، فبكى . قال : وكان ذلك المجلس يذكره بنصه وهو ابن تسعين ، وكان بطىء النسيان وكان لا يخطبُ فى مجلسه ، وإنما يدعو عقيب القراءة ، ثم يقرأ مقرىء آيات من القرآن فيفسّرها ويوسع فى ذكره ، ثم يذكر فصولا ، وعنده من كلام العرب والعجم ، فيلقن من الفصول ما يختار .

وبعثه نور الدين محمود بن زنكى رسولاً إلى بغداد سنة أربع وستين وخمسمائة فسمع هناك من سعد الخير بن محمد الأنصارى كثيراً ، ومن [عبد(١)] الصبور ابن عبدالسلام ، وعبد الخالق بن يوسف ، وغيرهم . واجتمع هناك بالشيخ عبدالقادر وغيره من الأكابر ، ووعظ بجامع المنصور ، وانتقل إلى مصر من قبل دولة صلاح الدين ، وأقام بها إلى أن مات . وكان يعظ بها بجامع القرافة مدة طويلة .

وقال أبو شامة : كان صلاح الدين يكاتبه ، ويحضر مجلسه هو وأولاده : العزيز ، وغيره .

وحكى عنه السّلفى فى « معجم شيوخ بغداد »، وروى عنه الحافظ عبد الغنى ، وابن خليل ، والضياء المقدسى ، وأبو سليمان بن الحافظ عبد الغنى ، وعبد الغنى ابن سليمان ، وخطيب مردا ، وجماعة . وأجاز للمنذرى ، وأحمد بن أبى الخير ابن سلامة وغيرهما .

---

(١) تكملة عن : الذيل على طبقات الحنابلة .

وتوفى فى شهر رمضان — قال المنذرى : فى سابعه ، وقال ابن نقطة : فى ثامنه — سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالشارع ، ظاهر القاهرة ، ودفن من الغد بسفح المقطم، رحمه الله تعالى .

ذكره ابن رجب .

٣٣٦ – على بن إبراهيم بن أبى بكر نور الدين الأنصارىّ المقسمىّ الشافعىّ *

ويعرف بالكَلْبَشاوِى(١) ويقال فيه أيضاً : الصالحىّ ، ولد فى حادى عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة .

أخذ عن المناوى والشروانىّ ، والشُّمُنّىّ ، والكافيجىّ ، والتقىّ الحصنىّ ، والتقىّ القَلَقشندىّ ، وصحب الشيخ مدين ، وناب فى القضاء والجمع ، وقطن جامع الزاهد .

وله تصنيف سماه «الفيض القدسى على آية الكرسى» فى عدة كراريس أجاد فيه .

٣٣٧ — على بن إبراهيم بن هاشم القُمِّىّ أبو الحسن المحمدىّ .**

من مصنفى الإمامية .

ذكره محمد بن إسحاق النديم فى « الفهرست » ، وقال: له من الكتب «التفسير» و « الناسخ والمنسوخ » و « فضائل القرآن » و « المغازى » و « الشرائع » .

---

* له ترجمة فى الضوء اللامع ١٥٢/٥ .

(١) فى الأصل : « الكبشاوى » تحريف ، والصواب فى الضوء اللامع. والكلبشاوى : بفتح أوله وثالثه بينهما لام ثم معجمة ، نسبة لكلبشاء بجوار مليج من الغربية (الضوء اللامع ٢٢٣/١١) .

** له ترجمة فى : الفهرست للطوسى ٢٠٩ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٢ ، معجم الأدباء ٧٧/٥ ، ميزان الاعتدال ١١١/٣ .

يروى عن ابن أبى داود ، وابن عقدة ، وجماعة .

قال الذهبى فى « الميزان » : رافضى جلد . له تفسير فيه مصائب ، ولم يؤرخ وفاته

٣٣٨ — على بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبىّ الإمام أبو الحسن الحرالىّ * .

وحرالة من أعمال مرسية . قال الذهبى : ولد بمراكش ، وأخذ العربية عن ابن خروف ، وحج ولقى العلماء ، وجال فى البلاد وشارك فى عدة فنون ، ومال إلى النظريات وعلم الكلام ، وأقام بحماة وبها مات ، وله « تفسير » فيه عجائب ولم أتحقق بعدما كان منطوياً عليه من العقيدة غير أنه تكلم فى علم الحروف والأعداد وزعم أنه يستخرج [من] (١) علم [الحروف] (١) وقت خروج الدجال ، ووقت طلوع الشمس من مغربها ، ويأجوج ومأجوج .

وكان ابن تيمية يحط من كلامه ، ويقول تصوفه على طريقة الفلاسفة ، ورأيت جماعة يتكلمون فى عقيدته .

وله « تأليف فى المنطق » و « شرح الأسماء الحسنى » وغير ذلك ، وكان من أحلم الناس بحيث يُضرب به المثل ولا يقدر أحد يغضبه .

مات سنة سبع وثلاثين وستمائة ، هذا كلام الذهبى فى « تاريخه » .

وذكره فى « الميزان » فقال : صنّف « تفسيرا » وملأه بحقائق ونتائج فكره ،

---

* له ترجمة فى : سير اعلام النبلاء للذهبى ج ١٣ ق ٢ ص ٢٣١ ، شذرات الذهب ١٨٩/٥ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٢ ، العبر ١٥٧/٥ ، لسان الميزان ٢٠٤/٤ ، ميزان الاعتدال ١١٤/٣ ، النجوم الزاهرة ٢١٧/٦ ، نفح الطيب ١٨٧/٢ ، نيل الابتهاج ٢٠١ .

(١) تكملة عن : لسان الميزان ، وميزان الاعتدال .

وكان الرجل فلسفي التصوف ، وزعم أنه يستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال ووقتَ [طلوع](١) الشمس من مغربها . وهذه علوم وتحديدات ماعلمتْها رُسُل الله ، بل كل منهم حتى نوح عليه السّلام يتخوّف من الدّجال ، ويُنْذِر أمته الدجال ، وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول : (إنْ يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه) ، وهؤلاء الجهَلة إخوته يدّعون معرفة متى يخرج . نسأل الله السلامةَ .

ويُذْكر عن أبي الحسن الحرالىّ مشاركةٌ قوية فى الفضائل ، وحُسْنُ سَمْت ، ولا أعلم له رواية .

مات بحماة قبل الأربعين وستمائة ، وأرخه ابن الأبار فى شعبان سنة ثمان وثلاثين .

وكان لقى أبا الحسن بن خروف ، ومحمد بن عمر القرطبىّ .

ومن تصانيفه «مفتاح الباب المقفل لفهم الكتاب المنزل» جعله قوانين كقوانين أصول الفقه . وحكى عنه أنه أقام سبع سنين يجاهد نفسه ، حتى صار من يعطيه الدنانير الكثيرة ومن يزدرى به سواء .

وذكر ابن الأبار أنه أقام ببلبيس مدّة ، وذكر عنه أنه قال : إذا أذّن العصر أموت ، فلما جاء العصر أجاب المؤذنَ ومات رحمه الله تعالى .

٣٣٩ — على بن أحمد بن محمد بن على بن مَتّويه الإمام أبو الحسن الوَاحِدىّ النَّيسابُورِىّ *

---

(١) تكملة عن : ميزان الاعتدال ، ولسان الميزان .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢/٢٢٣ ، البداية والنهاية ١٢/١١٤ ، بغية الوعاة ٢/١٤٥ ، دمية القصر ٢٠٣ ، روضات الجنات ٤٨٤ ، شذرات الذهب ٣/٣٣٠ ، طبقات الشافعية للسبكى ٥/٢٤٠ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢٦ ب ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٢٣ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٣ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢/١٣٥، طبقات =

كان أوحد عصره فى التفسير ، لازم أبا إسحاق الثعلبى ، وأخذ العربية عن أبى الحسن القهندزى[1] الضرير ، ودأب فى العلوم وأخذ اللغة عن أبى الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العروضى ، صاحب أبى منصور الأزهرى ، وسمع [أبا طاهر][2] بن محمش [الزيادى ، وأبا بكر أحمد بن الحسن[2]] الحيرى وجماعة ، وروى عنه أحمد بن عمر الأرغيانى ، وعبد الجبار بن محمد الخوارى ، وطائفة . وكان نظام الملك يكرمه ويعظمه ، وكان حقيقاً بالاحترام والإعظام ؛ لولا ما كان فيه من إزرائه على الأئمة المتقدمين ، وبسط اللسان فيهم بما [لا][3] يليق

صنف التفاسير الثلاثة « البسيط » [والوسيط[4]] و« الوجيز » ومنه أخذ أبو حامد الغزالى أسماء كتبه الثلاثة . و«أسباب النزول» و«المغازى» و«الإغراب فى الإعراب[5]» و«شرح الأسماء الحسنى» وسماه«التحبير» ، و«شرح ديوان المتنبى» و« نفى التحريف عن القرآن الشريف » و « كتاب الدعوات » و « كتاب تفسير

= ابن هداية الله ٥٨ ، العبر ٢٦٧/٣ ، المختصر فى اخبار البشر ١٩٢/٢ ، مرآة الجنان ٩٦/٢ ، معجم الأدباء ٩٧/٥ ، النجوم الزاهرة ١٠٤/٥ ، وفيات الأعيان ٤٦٤/٢ . وانظر فى حواشى انباه الرواة مراجع اخرى لترجمته .

قال ابن خلكان : « والواحدى — بفتح الواو ، وبعد الألف حاء مهملة مكسوره ، وبعدها دال مهملة — لم أعرف هذه النسبة الى أى شىء هى ، ولاذكرها السمعانى، ثم وجدت هذه النسبة الى الواحد بن الديل بن مهرة. ذكره ابو احمد العسكرى » .

(١) بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفى آخرها الزاى . هذه النسبة الى قهندز ، وهو من بلادشتى ، وهو المدينة الداخلة المسوره . اللباب ١٣/٣ . وهو عند ياقوت بفتح القاف والهاء والدال ، معجم البلدان ٢١٠/٤ والقهندزى هذا هو : علـى بن محمد بن ابراهيم . نكت الهميان ٢١٥ .

(٢) ما بين القوسين ، عن طبقات الشافعية للسبكى .

(٣) عن بغية الوعاة .

(٤) عن طبقات الشافعية للسبكى .

(٥) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى : بغية الوعاة ، ومعجم الأدباء . وفى طبقات الشافعية للسبكى : « الاعراب فى علم الاعراب » .

النبيّ صلى الله عليه وسلم » وغير ذلك . وتصدّر للإفادة والتدريس مدة ، وله شعر حسن .

وفيه قيل :

قد جمعَ العالمَ فى واحدٍ عالِمُنا المعروفُ بالواحدِى (١)

مات بنيسابور فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة .

قال الواحدىّ فى تفسير سورة القتال ، عند قوله تعالى : ﴿ وسُقُوا ماءً حَمِيما فَقَطَّعَ أمْعَاءهُمْ ﴾ (٢) : أخبرنى أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل ابن يحيى ، عن محمد بن عُبَيد الله بن الكاتب ، قال : قدمت مكة . فلما وصلت إلى طِيزَناباذ (٣) ذكرت بيت أبى نُواس :

بطِيزَناباذَ كرْمٌ مامَرَرْتُ به إلا تعجبتُ مِمّنْ يشرب الماء (٤)

فهتف بى هاتف ، أسمع صوته ولا أراه :

وفى الجحيم حَمِيمٌ ما تَجَرَّعَهُ حَلْقٌ فأبْقَى له فى البَطن أمعاءَ (٥)

وقال فى [تفسير(٦)] سورة (ألمْ نَشْرَح (٧)) بسنده أنّ العُتْبىّ قال :

---

(١) معجم الأدباء .
(٢) سورة محمد ١٥ .
(٣) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم زاى مفتوحة ثم نون وبعد ألفها باء موحدة وآخره ذال معجمة : موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج (معجم البلدان ٣/٥٦٩) .
(٤) طبقات الشافعية للسبكى ، ومعجم البلدان .
(٥) معجم البلدان ، وطبقات الشافعية للسبكى .
(٦) تكملة عن : طبقات الشافعية للسبكى .
(٧) الآية الأولى من سورة الشرح .

كنت ذاتَ ليلة فى البادية بحالة من الغَمّ ، فألقى فى رُوعى بيتٌ من الشعر ، فقلت :

أرى الموتَ لمن أصـ ـبحَ مغموماً له أرْوَحْ(١)

فلما جَنّ الليل سمعت هاتفاً يهتف فى الهواء :

ألا [يا](٢) أيها المرء الـّ ـذى الهمّ به برّحْ
وقد أنْشَدَ بيتاً لمْ يزل فى فكره يسبَحْ
إذا اشتدّ بك العُسْر ففكّرْ فى ألمْ نَشرَح
فعُسْرٌ بيْنَ يُسْرَيْن إذا أبصرتَه فافرَحْ

٣٤٠ — على بن إسماعيل بن أبى بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله ابن موسى بن بلال بن أبى بُرْدَةَ [بن](٣) أبى موسى الأشعَرىّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الحسن المكلم *.

ولد سنة ستين ومائتين ، كان مالكيا ، صنف لأهل السنة التصانيف ، وأقام الحجج على إثبات السنن ، ومانفاه أهل البدع من صفات الله تعالى ورؤيته وقدم

---

(١) طبقات الشافعية للسبكى .
(٢) ساقط من الأصل ، وهو فى طبقات الشافعية للسبكى ، وبه يستقيم الوزن .
(٣) عن طبقات الشافعية للسبكى .

* له ترجمة فى : الأنساب ٣٩ أ ، البداية والنهاية ١١/١٨٧ ، تاريخ بغداد ١١/٣٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/٨٢١ ، الجواهر المضيئة ١/٣٥٣ ، الديباج المذهب ١٩٣ ، روضات الجنات ٤٧٤ ، شذرات الذهب ٢/٣٠٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣/٣٤٧ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٧ ب ، العبر ٢/٢٠٢ ، الفهرست لابن النديم ١٨١ ، مفتاح السعادة ٢/١٥٢ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٢/٤٤٦ .

كلامه وقدرته عز وجل ، وأمور السمع الواردة من الصراط والميزان ، والشفاعة والحوض، وفتنة القبر الذى نفته المعتزلة ، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة والحديث، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب والسنة ، والدلائل الواضحة العقلية ، ودفع شبه المبتدعة ومن بعدهم من الملحدة والرافضة ، وصنف فى ذلك التصانيف المبسوطة التى نفع الله بها الأمة ، وناظر المعتزلة وظهر عليهم .

وكان أبو الحسن القابِسىّ يثنى عليه . وله رسالة فى ذكره لمن سأله عن مذهبه فيه ، أثنى عليه وأنصفه ، وأثنى عليه أبو محمد بن أبى زيد وغيره من أئمة المسلمين .

ولأبى الحسن من التآليف المشهورة كتب كثيرة جداً ، عليها معول أهل السنة ، ككتاب « الموجز » وكتاب « التوحيد والقدر » وكتاب «الأصول الكبير» وكتاب « خلق الأفعال » الكبير ، وكتاب « الصفات » وكتاب « الاستطاعة » ، وكتاب « الرؤية » ، وكتاب « الأسماء والأحكام ، والخاص والعام » ، وكتاب « إيضاح البرهان» ، وكتاب « الحث عن البحث » و « النقض على البَلْخىّ » و « النقض على الجُبَّائى » والنقض « على ابن الرَّاوَندى » و « النقض على الخالدى » ، وكتاب « الدامغ » و « أدب الجدل » ، و « جوابات الطبريين » ، و « جوابات النعمانيين » و « جوابات الجرجانيين » ، و «الجوابات الخراسانية» ، و«جوابات الرامهرمزيين» ، و «جوابات الشيرازيين» ، و «النوادر» ، و«الرد على الفلاسفة» و « نقض كتاب الإسكافى » و « كتاب الاجتهاد » وكتاب «المعارف» ، و «الرد على الدهريين» و « الرد على المنجمين » ، و« مقالات الإسلاميين » و «المقالات» الكبير ، و « نقض كتاب التاج » ، و « كتاب النبوات » وكتاب « اللمع » الكبير ، وكتاب « اللمع » الصغير ، و « كتاب الشرح والتفصيل » ، وكتاب « الإبانة فى أصول الديانة » وله الكتاب المسمى « بالمختزن فى علوم القرآن » كتاب عظيم جداً بلغ فيه سورة الكهف وقد انتهى مائة جزء ، وقيل إنه أكبر من هذا ، ومن وقف على تواليفه رأى أن الله تعالى أمده بتوفيقه . وذكر أنه كان فى ابتداء

أمره معتزلياً ، ثم رجع إلى هذا المذهب الحق ومذهب أهل السنّة ، فكثر التعجب منه ، فسئل عن ذلك فأخبر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى رمضان وأمره بالرجوع إلى الحق ونصره ، فكان ذلك والحمد لله .

توفى أبو الحسن رحمه الله تعالى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ذكره عياض فى « المدارك » .

وفى ترجمته فى كتاب « الوفيات » لابن خلكان ، والأشعَرىّ : بفتح الهمزة ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح العين المهملة : وبعدها راء ، هذه النسبة إلى أشْعَرَ ، واسمه نَبت بن أدد بن زيد ، وإنما قيل له أشعر ، لأن أمّه ولدته والشّعر على يديه ، هكذا قاله ابن السمعانىّ .

٣٤١ — على بن إسماعيل بن يوسف القُونوىّ العلامة علاء الدين *

ولد بقُونية من بلاد الروم سنة ثمان وستين وستمائة ، وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين ، فدرّس بالإقبالية ، ثم قدم القاهرة ، فولى مشيخة سعيد السعداء .

سمع أبا الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، والأبرقوهىّ ، والدمياطى ، وابن دقيق العيد ، وأبا حفص عمر بن القواس ، وابن الصواف ، وابن القيم ، وغيرهم ولازم الشمس الأيكىّ ، وتقدّم فى معرفة علم التفسير والفقه والأصول والتصوّف وكان محكما للعربية ، قوىّ الكتابة . له يد طولى فى الأدب ، أقام ثلاثين سنة يصلّى الصبح جماعةَ ، ثم يقرأ إلى الظهر ، ثم يصليها ، ويأكل شيئاً فى بيته ، ثم يذهب

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٤/١٤٧ ، البدر الطالع ١/٤٣٩ ، بغية الوعاة ٢/١٤٩ ، الدرر الكامنة ٣/٩٣ ، شذرات الذهب ٦/٩٠ ، طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٤٤ (ط . الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٧٣ ب ، مرآة الجنان ٤/٢٨٠ .

إلى عيادة مريض أو تهنئة أو نحو ذلك ، ثم يرجع وقت حضور الخانقاه الصلاحية ويشتغل بالذكر إلى آخر النهار .

وولى تدريس الشريفية ، وتخرّج به جماعة فى أنواع من العلوم .

قال الإسنوىّ : وكان أجمعَ مَنْ رأيناه للعلوم خصوصاً العقلية واللغوية ، لا يشار فيها إلا إليه ، وكان قليـــل المثل من عقلاء الرّجال ، صالحاً كثير الإنصاف ، طاهر اللسان ، مهيباً وقوراً . وكان النّاصر يعظمه ويُثنى عليه .

ولى قضاء الشام فباشره بعفـّة وصلف ، ولم يغير عمامته الصوفية ، خرّج له الذهبى جزءاً حدّث به ، وسمعه منه أبو إسحاق التنوخىّ ، ولما استقر فى القضاء أخرج من وسطه كيساً فيه ألف دينار بحضرة الفخر المصرى وابن جملة ، وقال : هذه حضرتْ معى من القاهرة ، ثم طلب الإقالة من القضاء فلم يُجَب .

صنّف «شرح الحاوى » ، و «مختصر منهاج الحليمىّ » ، و « شرح التعرف فى التصوّف » ، و « اختصر المعالم فى الأصول » ، وفيه يقول ابن الوردى :

إنْ رُمْتَ تذْكر فى زمانِك عالماً ... متواضعاً فابدأ بذِكر القونَوى(١)

ولِىَ القضاءَ وصارَ شيخَ شُيوخهمْ ... والقلبُ منه على التصوفِ منطوى

زادُوه تعظيما فزادَ تواضُعاً ... الله أكبرُ هكذا البَشَرُ السَّوى

مات فى منتصف ذى القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، بعد أن مرض أحد عشر يوماً بورم الدماغ ، وتأسّف الناس عليه ، رحمه الله تعالى وإيانا .

---

(١) بغية الوعاة ، والدرر الكامنة .

٣٤٢ — علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم * .

الإمام المحدّث البارع المؤرّخ الكبير تاج الدين أبو طالب البغدادي المعروف بابن الساعي .

خازن كتب المستنصرية . ولد في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، وقرأ القراءات على أبي البقاء العكبريّ ، وسمع الحديث من جماعة .

وكان فقيهاً قارئاً بالسبع ، محدّثاً مؤرخاً ، شاعراً لطيفاً كريماً .

له مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك ، منها :

« مختصر تفسير البغوي » و « ذيل على كامل ابن الأثير » في خمس مجلدات ، و « تاريخ » في ستة وعشرين مجلداً و « شرح على مقامات الحريري » في خمسة وعشرين مجلداً ، و « شعراء زمانه » في عشر مجلدات ، و « طبقات الفقهاء » في ثمان مجلدات ، و « معجم الأدباء » في خمس مجلدات ، و « مناقب الخلفاء » و « تاريخ الوزراء » و « سيرة الخليفة الناصر » ، وغير ذلك .

قال الذهبي : وقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء المصنفات التي صنفها ، وهي كثيرة جداً لعلها وقر بعير ، منها « مشيخته بالسماع والإجازة » في عشر مجلدات ، وقرأ على ابن النجار « تاريخه لبغداد » ، وقد تكلم فيه فالله أعلم .

---

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٧٠ ، تاريخ علماء بغداد ١٣٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٩ ، الرسالة المستطرفة ١٤١ ، شذرات الذهب ٥/٣٣٤ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٥ ب .

وكان يحصل له من الدولة ذهب جيد على عمل هذه التآليف ، وله أوهام ، وعمّر ، واشتهر ، وما هو من أحلاس الحديث ، بل عداده فى الأخباريين .

مات ببغداد فى رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة عن إحدى وثمانين سنة ، ووقف كتبه على النظامية .

ذكره ابن قاضى شهبة .

٣٤٣ — على بن جمعة بن زهير بن قحطبة الأزدىّ أبو الحسن القَزْوِينىّ * .

كان ديّناً عالماً بالأدب والتفسير والحديث ، وسمع بقزوين أباه ، وهارون ابن هزارى ، ويحيى بن عَبْدَك ، وبالرى أبا حاتم ، وبهمذان حمدان بن المغيرة السُّكَّرِىّ ، وببغداد عُبَيد بن شريك ، ومحمد بن يونس ، وبمكة على بن عبد العزيز .

روى عنه على بن أحمد الأستاذ ، وحدث عنه عمر بن عبد الله بن زاذان ،

توفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وقيل : سنة تسع .

أورده الرافعى فى « تاريخ قزوين » .

٣٤٤ — على بن حُجْر — بضم المهملة وسكون الجيم — ابن إياس السَّعْدِىّ المَرْوَزِىّ الحافظ الكبير أبو الحسن ** .

رحّال جوّال ، سمع شريكا ، وإسماعيل بن جعفر ، وهشيما ، وابن المبارك ، وأمثالهم ، وعنه الجماعة — سوى أبى داود ، وابن ماجه — وأبو بكر بن خزيمة ، والحسن بن سفيان ، وخلق .

* له ترجمة فى : تاريخ قزوين ٤٠٦/٤ .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٤٥٠/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٠ ، العبر ٤٤٣/١ ، اللباب ٥٤٤/١ ، النجوم الزاهرة ٣١٩/٢ .

قال محمد بن علي بن حمزة المرزوى . كان فاضلاً حافظاً ، نزل بغداد ثم تحول إلى مرو .

قال النسائى ، ثقة مأمون حافظ .

وقال الخطيب : كان صدوقاً مُتْقِناً حافظاً .

وقال الخليل بن أحمد السِّجْزِىّ : سمعت السراج يقول : أنبأنا قتيبة قال : كتب إلىّ على بن حُجْر : إن أحببت أن تستمتع ببصرك فلا تنظر بعد العصر فى كتاب .

وله تصانيف منها « أحكام القرآن » وله أدب وشعر .

توفى فى منتصف جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين ومائتين وقد قارب المائة أو جاوزها ، رحمه الله وإيانا .

٣٤٥ — على بن الحسن بن على الصندلىّ النيسابورىّ الحنفىّ أبو الحسن * .

من أصحاب أبى عبد الله الصيمرىّ ، قرأ بنيسابور على الحسن الصَّنْبَىّ ، ودرس هناك ، وله يد فى الكلام على مذهب المعتزلة ، وله تصنيف « تفسير القرآن » وكان يعظ على عادة أهل خراسان ، وورد مع السّلطان طغريل إلى بغداد ، ولما رجع إلى نيسابور انقطع وتزهّد فلم يدخل على السلاطين . وقال له السلطان ملك شاه فى جامع نيسابور : لم لا تجىء إلىّ ؟ فقال : أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء ، ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك .

قال الهمذانى : وحدثنى أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندىّ المحدّث ، قال : كان الصندلىّ يستعمل السّنّة فى ملابسه ، ويسعى ماشياً إلى الجمعة فيسلم على كل من اجتازَ به ، وكانت بينه وبين أبى محمد الجُوَيْنىّ إمام الشافعية وابنه أبى المعالى

---

* له ترجمة فى : الجواهر المضيئة ١/٣٥٧ ، الفوائد البهية ١٢٠ .

[بعده](١) مخالفة في الأصول والفروع ، ولكل واحد منهما طائفة . والله يغفر للجميع .

مات يوم الأحد عند غروب الشمس التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

ذكره القرشي .

٣٤٦ — علي بن الحسن بن فضال .

من الشيعة . . . . (٢) له كتاب « فضائل القرآن » .

٣٤٧ — علي بن الحسين بن الجُنَيْد . *

الحافظ الثبت ، أبو الحسن الرازي ، ويعرف في بلده بالمالكي ، لكونه جمع حديث مالك .

كان بصيراً بالرِّجال والعلل ، ثقةً صدوقا .

قال الخليلي : هو حافظ علم مالك .

قال الذهبي : وكان يحفظ أيضاً أحاديث الزهري

مات سنة إحدى وتسعين ومائتين .

---

(١) تكملة عن : الجواهر المضيئة .

(٢) بياض في الأصل ، وقد ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة في فضائل القرآن ، ولم يزد على ذلك . وعبارته هناك : « كتاب علي ابن حسن بن فضال من الشيعة » .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢/٦٧١ ، شذرات الذهب ٢/٢٠٨ ، العبر ٢/٨٩ .

له كتاب « أمثال القرآن » .

٣٤٨ — علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد أبو الحسن الغزنوي الواعظ *

سمع بغزنة ومرو والعراق ، وكان يتكلم بالعربي والعجمي ، جيد الكلام ، مليح الايراد ، حسن المعرفة بالفقه والتفسير ، حنفي ، تام المروءة والسخاء ، كثير البذل .

حدث ببغداد يسيراً ، وعنه أبو سعد بن السمعاني ، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي .

ومات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

قال ابن الجوزي : كان يميل إلى التشيع ، وبنت له زوجة المستظهر رباطا بباب الأزج ، وكان الوزراء والأكابر والسلطان يأتونه ، وهو والد المسند أبي الفتح أحمد راوي المسند .

ومن شعره :

إني لوصلك أشتهي   أمل إليه أنتهي
إن نلت ذلك لم أبل   بالروح مني أن تهي
دنياي لذة ساعة   وعلى الحقيقة أنت هي
ولقد نهاني العاذلون   فقلت لا لا أنتهي

---

* له ترجمة في : المنتظم ١٦٦/١٠ ، النجوم الزاهرة ٢٢٣/٥ .

٣٤٩ — على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام .

أبو الحسن الكسائى * .

من ولد بهمن بن فيروز . مولى بنى أسد ، من أهل باحَمْشا(١) ، إمام الكوفيين فى النحو واللغة وأحد القراء السّبعة المشهورين ، وسُمِّىَ الكسائىّ لأنه أحرم فى كساء ، وقيل لغير ذلك .

وهو من أهل الكوفة ، واستوطن بغداد ، وقرأ القرآن وجوّده على حمزة الزيات ، ثم اختار لنفسه قراءة .

وسمع من جعفر الصّادق ، والأعمش ، وزائدة ، وسليمان بن أرقم(١) ، وأبى بكر بن عياش(٢) .

قال الخطيب : وتعلم النحو على كِبَر ، وسببه أنه جاء إلى قوم وقد أعيا ، فقال : قد عَيَّيتُ ، فقالوا له : تجالسنا وأنت تلحن ! قال : كيف لحنت ؟ قالوا : إن كنت أردتَ من انقطاع الحيلة فقل : عَيِيت [مخففاً](٣) وإن أردتَ من

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢/٢٥٦ ، الأنساب ٤٨٢ ا ، بغية الوعاة ٢/١٦٢ ، تاريخ بغداد ١١/٤٠٣ ، تهذيب التهذيب ٧/٣١٣ ، روضات الجنات ٤٧١ ، شذرات الذهب ١/٣٢١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٣٥ ، طبقات القراء للذهبى ١/١٠٠ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢/١٤٧ ، الفهرست لابن النديم ٢٩ ، اللباب ٣/٤٠ ، مرآة الجنان ١/٤٢١ ، المعارف لابن قتيبة ٤٤٥ ، معجم الأدباء ٥/١٨٣ ، معجم البلدان ١/٤٥٨ ، مراتب النحويين ٧٤ ، النجوم الزاهرة ٢/١٣٠ ، نزهة الألباء ٦٧ ، وفيات الأعيان ٢/٤٥٧ .

وفى حواشى انباه الرواة مراجع اخرى لترجمة الكسائى .

(١) باحمشا : بسكون الميم والشين معجمة ، قرية بين أوانا والحظيرة ، وكانت بها وقعة للمطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى أيام الرشيد (معجم البلدان ١/٤٥٨) .

(١) هو سليمان بن ارقم ابو معاذ البصرى ، روى قراءة الحسن البصرى ، وروى عنه الكسائى . (طبقات القراء لابن الجزرى ١/٣١٢) .

(٢) هو شعبة بن عياش بن سالم ابو بكر الحناط الأسدى . راوى عاصم وعطاء ، عمر دهرا طويلا ، وقطع الاقراء قبل موته بسنين . توفى سنة ١٩٣ هـ . (المصدر السابق ١/٣٢٥) .

(٣) تكملة عن : معجم الأدباء .

التعب ، فقيل : أعييت ؛ فأنِف من هذه الكلمة، وقام من فَوْره ، وسأل عمّن يُعَلِّم النحو ، فأُرْشِد إلى معاذ الهرّاء ، فلزمه حتى أنفد ما عنده ، ثم خرج إلى البصرة فلقى الخليلَ وجلس فى حَلْقته ، فقال له رجل من الأعراب : تركتَ أَسَدَ الكوفة وتميماً وعندها الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ! فقال للخليل(١) : من أين أخذت علمَك هذا ؟ فقال : من بوادى الحجاز ونَجْد وتهامة ، فخرج ورجع ؛ وقد أنفد خمس عشرة قِنّينة حبراً فى الكتابة عن العرب ، سوى ما حَفِظ ، فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات وفى موضعه يونس ، فجرت بينهما مسائل أقرّ له فيها يونس . وصدره فى موضعه .

وقال ابنُ الأعرابى : كان الكسائىّ أعلمَ الناس ، ضابطاً عالماً بالعربية ، قارئاً صدوقاً ، إلا أنه كان يديم شرب النبيذ ، ويأتى الغلمان .

وأدَّب ولدَ الرشيد ، وجرى بينه وبين أبى يوسف القاضى مجالس .

وعن الفراء ، قال : قال لى رجل : ما اختلافك إلى الكسائى وأنت مثله فى النحو ! فأعجبتنى نفسى ، فأتيته فناظرتُه مناظرة الأكفاء ، فكأنى كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر .

وعنه أيضاً ، قال : مات الكسائىّ وهو لا يحسن حدّ « نعم » و « بئس » و « أن » المفتوحة الهمزة ، والحكاية ، قال : ولم يكن الخليل يحسن النِّداء ولا سيبويه يدرى حد التعجب .

وعن الأصمعى : أخذ الكسائى اللغة عن أعراب من الحطمة ينزلون بِقَطْرَبُّل ، فلما ناظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه ، فقال أبو محمد اليزيدى :

---

(١) فى الأصل : « فقال الخليل » ، تحريف صوابه فى : بغية الوعاة، ومعجم الأدباء ، ونزهة الالباء .

كنّا نقيسُ النّحوَ فيما مَضَى　　على لِسانِ العربِ الأوّلِ(١)
فجاء أقــوامٌ يَقيسونَهُ　　على لُغَى أشياخِ قُطْرُبُّل
فكلُّهمْ يعمَلُ فى نَقضِ ما　　بِهِ نصابُ الحقّ لا يأتلى
إنّ الكسائى وأصحابَه　　يَرْقَوْنَ فى النحوِ إلى أسفَلِ

وقال فيه :

أفسَدَ النحوَ الكسائى　　وثَنّى ابن غَزاله(٢)
وأرَى الأحمرَ تَيْساً　　فاعلِفوا التّيسَ النُّخالة

وقال ابن دَرَسْتَويه : كان الكسائىّ يسمع الشاذ الذى لا يجوز إلا فى الضرورة ، فيجعله أصلاً ويقيس عليه ، فأفسد بذلك النحو .

قرأ عليه أبو عمر الدورىّ(٣) وأبو الحارث الليث ، ونُصَير(٤) بن يوسف الرازىّ ، وقتيبة بن مهران الأصبهانىّ ، وأحمد بن أبى سُريج(٥) النهشلى ، وأبو حمدون

---

(١) بغية الوعاة .
(٢) المصدر السابق .
(٣) الدورى : منسوب الى الدور ، محلة ببغداد . وهو ابو عمر حفص بن عمر البغدادى المقرىء الضرير ، روى عن الكسائى وغيره ، ومات سنة ٢٤٦ هـ . (اللباب ٤٢٨/١)
(٤) فى الأصل « نصر » والمثبت فى : انباه الرواة ٣٤٧/٣ ، وبغية الوعاة ٣١٦/٢ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ، وطبقات القراء للذهبى .
وهو : نصير بن يوسف بن ابى نصر ابو المنذر الرازى ثم البغدادى النحوى ، اخذ القراءة عن الكسائى وهو من جلة اصحابه وعلمائهم ، وله عنه نسخة . مات سنة ٢٤٠ هـ (طبقات القراء لابن الجزرى ٣٤٠/٢)
(٥) فى الأصل : « شريح » ، والمثبت فى طبقات الشافعية للسبكى ٢٥/٢ ، وطبقات القراء لابن الجزرى .
وهو : احمد بن ابى سريج الصباح ابو بكر النهشلى الرازى ، شيخ البخارى ، قرأ على الكسائى . مات سنة ٢٣٠ هـ . (طبقات القراء لابن الجزرى ٦٣/١)

الليب بن إسماعيل . وعيسى بن إسماعيل الشيزرى ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، ومحمد بن سفيان ، وخلق سواهم .

وحدث عنه يحى الفراء ، وأحمد بن حنبل ، وخلف البزار ، ومحمد بن المغيرة، وإسحاق بن أبى إسرائيل ، ومحمد بن يزيد الرفاعى ، ويعقوب الدورقى ، وعدد كثير .

وإليه انتهت الإمامة فى القراءة والعربية .

وصنف « معانى القرآن » « مختصراً فى النحو » « القراءات » « مقطوع القرآن وموصوله » « الهاءات المكنى بها فى القرآن » « النوادر الكبير » « الأوسط » « الأصغر » « العدد » « الهجاء » « المصادر » « الحروف » « أشعار المعاياة » وغير ذلك .

ومات بالرى هو ومحمد بن الحسن فى يوم واحد ، وكانا خرجا مع الرشيد ، فقال : دفنت الفقه والنحو فى يوم واحد ، وذلك سنة اثنتين أو ثلاث ، وقيل تسع وثمانين ومائة ، وصحح وقيل : سنة اثنتين وتسعين .

ومن شعره :

أيها الطالبُ علماً نافعاً اطلبِ النحوَ ودعْ عنك الطمع
إنما النحو قياسٌ يُتَّبع وبه فى كل علم يُنتَفع
وإذا ما أبصرَ النحو فتًى مرّ فى المنطِق مرّاً فاتّسع(1)

---

(1) بعدها فى : انباه الرواة ٢/٢٦٧ .

فاتقاه كل من جالسه من جليس ناطق او مستمع
واذا لم يبصر النحو الفتى هاب أن ينطق جبنا فانقطع =

فى أبيات أخر .

وقال ابن الدَّوْرقىّ(1) : اجتمع الكسائىّ واليزيدى عند الرشيد ، فحضرت الصّلاة فقدّموا الكسائى يصلى ، فأُرتِج عليه فى قراءة : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ ، فقال اليزيدى : قراءة ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ ترتج على قارىء الكوفة ! قال : فحضرت صلاة فقدموا اليزيدى، فأرتج عليه فى [سورة(2)] الحمد فلما سلم قال :

احفظ لسانك لا تقول فتُبْتَلَى إنّ البلاءَ مُوكَّلٌ بالمنطق .

أخبرنا بهذه الحكاية شيخنا القاضى جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن بدر الدين محمد عرف بابن الأمانة مشافهة ، عن إمام المقرئين والمحدثين شمس الدين محمد بن محمد بن الجزرى ، أنبأنا أبو حفص عمر بن الحسن المزى إذنا ، عن يوسف ابن المجاور ، أنبأنا أبو اليمن الكندى ، أنبأنا أبو منصور الشيبانى ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو الحسن الحمامى ، قال : سمعت عمر بن محمد الإسكاف يقول : سمعت عمى يقول : سمعت ابن الدروقى يقول ، فذكرها .

= فتراه ينصب الرفـــع وما كان من نصب ومن خفض رفع
يقـــرأ القرآن لا يعـــرف ما صرف الاعراب فيــــه وصنع
والـــــذى يعـــرفه يقرؤه واذا ما شـــك فى حرف رجع
ناظرا فيــــــه وفى اعـــرابه فاذا ما عرف اللحن صـــدع
فهما فيـــــه ســـواء عندكم ليست الســـــنة منا كالبدع
وكم وضيع رفع النحـــو وكم من شريف قد رأينـــاه وضع

(1) هو محمد بن جعفر بن محمد ابو الصقر البغدادى المعروف بابن الدورقى (طبقات القراء لابن الجزرى ١١١/٢) .

(2) من انباه الرواة .

٣٥٠ — على بن سليمان الزهراوى المالكى أبو الحسن*

كان من أهل العلم والتفسير والقراءات والفرائض .

له « المعاملات » على طريق البرهان ، و « الزهراوى » فى الطب ، وكتاب كبير فى « تفسير القرآن » .

وكان إمام الجامع بغرناطة والخطيب به ، وحج ورجع إلى غرناطة .

وتوفى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

ذكره القاضى عياض فى « المدارك » .

٣٥١ — على بن سهل النيسابورى . ...(١)

٣٥٢ — على بن صلاح بن أبى بكر بن محمد بن على علاء الدين السحولى القرمى** .

---

* له ترجمة فى : بغية الملتمس ٤١٠ ، الصلة ٣٩٢/٢ .

(١) بياض فى الأصل ، وجاءت ترجمته كاملة فى طبقات الشافعية للسبكى ٢٥٨/٥ على هذا النحو :

« على بن سهل ابو الحسن المفسر ، من اهل نيسابور .

قال ابن السمعانى : كان اماما فاضلا زاهدا ، حسين السيرة ،مرضى الطريقة ، جميل الأثر ، عارفا بالتفسير .

قال : وجمع « كتابا فى التفسير » وجمع شيئا سماه « زاد الحاضر والبادى » وكتاب « مكارم الأخلاق » .

سمع أبا عثمان الصابونى ، وابا عثمان البحيرى ، وابا القاسم القشيرى ، وأبا صالح المؤذن ، وعبد الغافر الفارسى ، وخلقا .

توفى فى ذى القعدة سنة احدى وتسعين وأربعمائة .

** له ترجمة فى : الدرر الكامنة ١٢٦/٣ .

نزيل حلب كان عارفاً بالفقه والتفسير . أقام مدة بحلب يشغل وينفع الناس إلى أن مات بها فى سنة أربع وسبعين (وسبعمائة)(١) عن بضع وسبعين سنة، ذكره ابن حبيب . [(٢)وقال فى حقه : عالم جليل القدر ، يسر القلب ويشرح الصدر ، كان عارفاً بالفقه ، والتفسير ، والأصول ، والعربية ، وكان كثير الانجماع مقبلا على شأنه .

وقال القاضى علاء الدين فى « تاريخ حلب » كان دينا كثير العبادة ، انتفع به الطلبة]

تحرر هذه الترجمة من « الدرر الكامنة » لشيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر ، فإن النسخة التى نقلت منها سقيمة جداً ،

٣٥٣ - على بن عبد الله بن أحمد العلامة أبو الحسن بن أبى الطيب النيسابورى *

كان رأساً فى تفسير القرآن .

له « التفسير الكبير » فى ثلاثين مجلدة ، و « الأوسط » فى عشر مجلدات ، و « الصغير » فى خمس مجلدات ، وكان من حفاظ العالم .

مات فى شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، رحمه الله وإيانا .

---

(١) الدرر الكامنة .

(٢) مابين المعقوفتين اكملته عن الدرر الكامنة ، لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن الدرر الكامنة .

* له ترجمة فى : طبقات المفسرين للسيوطى ٢٣ ، معجم الادباء ٥/٢٣١ .

٣٥٤ – على بن عبد الله بن أبى الحسن بن أبى بكر الشيخ تاج الدين التبريزى الشافعى * .

نزيل القاهرة ، المتضلع بغالب الفنون من المعقولات والفقه والنحو والحساب والفرائض .

أخذ عن قطب الدين الشيرازى ، وعلاء الدين النعمانى الخوارزمى ، والسيد ركن الدين [الإستراباذى] (١) وسراج الدين الأردبيلى ، وغيرهم .

وسمع الحديث من الوانى ، والخُتَنى ، والدبوسى ، وأدرك البيضاوى ولم يأخذ عنه ، ودخل بغداد سنة ست عشرة ، وحج ثم دخل مصر سنة اثنتين وعشرين .

قال الذهبى : هو عالم كبير شهير : كثير التلامذة ، حسن الصيانة ، من مشايخ الصوفية .

وقال السبكى : كان ماهراً فى علوم شتى ، وعنى بالحديث بأخرة ، وصنف فى التفسير والحديث والأصول والحساب ، ولازم شغل الطلبة بأصناف العلوم .

وقال الإسنوى : واظب على العلم فرادى وجماعة ، وجانب الملل ، فلم يسترح قبل قيامته ساعة ، كان عالماً فى علوم كثيرة ، من أعرف الناس « بالحاوى » الصغير .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/١٧١ ، حسن المحاضرة ١/٥٤٥ ، الدرر الكامنة ٣/١٤٣ ، شذرات الذهب ٦/١٤٨ ، طبقات الشافعية للاسنوى ٤٦ ، طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٤٦ (ط . الحسينية) . طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٨٢ ب ، النجوم الزاهرة ١٠/١٤٥ .

(١) تكملة عن : بغية الوعاة .

وقال ابن الملقن : شرح « المصباح » وعمل أحكاماً فى علم الحديث سماها « القسطاس » تعب عليه كثيراً وأفرد الأحاديث الضعيفة فى جزأين .

وقال غيره : جرد الأحاديث التى فى « الميزان » للذهبى ورتبها على الأبواب .

وله على « الحاوى » حواشي مفيدة . واختصر « علوم الحديث » لابن الصلاح اختصاراً مفيداً ، وأقرأ « الحاوى » كله سبع مرات فى شهر واحد ، كان يرويه عن على بن عثمان العفيفى عن مصنفه .

وتخرج به جماعة ، منهم برهان الدين الرشيدى ، ومحب الدين ناظر الجيش ، وشهاب الدين بن النقيب ،

توفى بالقاهرة فى سابع عشر شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة ، ودفن بتربته التى أنشأها قريباً من الخانقاة الدويدارية ، وكان فى لسانه عجمة ، ورثاه الصفدى بقوله :

يقولُ تاجُ الدين لما قَضَى   مَنْ ذَا رَأى مِثلى بِتَبريز[1]

وأهل مِصرٍ بَاتَ إجماعهم   يقْضى على الكلِّ بتَبريزى

ذكره ابن قاضى شهبة ، وشيخنا فى « طبقات النحاة » .

٣٥٥ — على بن عبد الله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الإمام أبو الحسن ابن النِّعْمة البَلَنْسى الأنصارى المالكى * .

---

(١) بغية الوعاة ٢/١٧١ .

* له ترجمة فى : بغية الملتمس ٤١١ ، بغية الوعاة ٢/١٧١ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٥٣ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٣ ، العبر ٤/١٩٨ ، مرآة الجنان ٣/٣٨٢ ، النجوم الزاهرة ٦/٦٦ ، نيل الابتهاج ٢٠٠ .

من أهل المرية ، أخذ فى صغره عن أبى الحسن بن شفيع ، وموسى بن خميس المقرىء الضرير ، وابن باشّة .

وسمع من أبى محمد بن عتاب ، وابن مغيث ، وأبى على بن سكّرة ، وخلق ، وبرع فى العلوم .

قرأ عليه بالسبع الحسن بن محمد بن فاتح الشمار ، وغيره .

قال ابن الأبار : كان عالماً متقناً ، حافظاً للفقه ، والتفاسير ، ومعانى الآثار والسنن ، متقدماً فى علم اللسان ، فصيحاً مُفوهاً ، وَرعاً ، معظما عند الخاصة والعامة ، ولى خطابة بلنسية ، وانتهت إليه رياسة الإقراء والفتوى ، وانتفع به الناس ، وكثر الراحلون إليه .

صنف « رى الظمآن فى تفسير القرآن » فى عدة مجلدات و « الإمعان فى شرح سنن النسائى » أبى عبد الرحمن .

وهو خاتمة العلماء بشرق الأندلس توفى سنة سبع وستين وخمسمائة وهو فى عشر الثمانين .

وأخذ عنه القراءات أيضا أبو جعفر بن عون الله الحصار .

وذكره الذهبى فى « طبقات القراء » ، ثم شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٣٥٦ — على بن عبد الله بن المبارك أبو بكر الـوهْرانىّ * .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١٧٢/٢، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٤.
والوهرانى : بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وفى آخرها نون . نسبة الى وهران ، وهى مدينة بعدوة الأندلس على ارض القيروان (اللباب ٢٨١/٣) .

المفسر ، خطيب داريّا ، إمام فاضل صنف « تفسيراً » و «شرح أبيات الجمل» وله شعر جيد .

مات فى ذى القعدة سنه خمس عشرة وستمائة .

قاله الذهبى .

٣٥٧ — على بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب الجذامىّ * .

من أهل المرية ، يكنى أبا الحسن ، روى عن أبى العباس العُذرى كثيراً واختص به ، وسمع من القاضى أبى إسحاق بن وَرْدُون ، والقاضى أبى بكر ابن صاحب الأحباس وغيرهم :

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو الوليد الباجى مارَوياه . وكان من أهل العلم والمعرفة ، والذّكاء والفهم ، وجمع فى « تفسير القرآن » كتابا حسنا مفيدا ، وله معرفة فى أصول الدين ، وحجّ بيت الله الحرام ، وأخذ الناس عنه .

ومولده لعشر خلون من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وتوفى رحمه الله فى ليلة الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة . سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ذكره ابن بشكوال فى « الصلة » .

على(١) بن عبد الله بن موْهِب الجذامى أبو الحسن .

---

* له ترجمة فى : بغية الملتمس ٤١٠ ، شذرات الذهب ٩٦/٤ . الصلة لابن بشكوال ٤٠٥/٢ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٣٩ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٤ ، العبر ٨٨/٤ ، مرآة الجنان ٢٦٠/٣ ، معجم الادباء ٢٤٤/٥ .

(١) هذه الترجمة كالسابقة ، وهى تكرار لها وقد جاءت هكذا فى الأصل .

قال ياقوت له تأليف عظيم فى « تفسير القرآن » روى عن عبد الله بن عبد البر .

ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ومات فى سادس عشر جماد الأولى ، سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٣٥٨ — علىّ بن عبد العزيز بن الحسن بن على بن إسماعيل أبو الحسن الجرجانى * .

الفقيه الشاعر المطبق . قال حمزة السهمىّ : كان قاضى جرجان ، وولى قضاء قضاة الرى ، وكان من مفاخر جرجان .

وقال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيها أديبا شاعرا وله «ديوان» ، وهو القائل من قصيدة له :

يقولون لِى فيكَ انقباض وإنما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
أرَى الناسَ مَن داناهم هان عندهمْ ومَن أكرمته عزةُ النفس أكرما
وما كل برق لاح لى يستفزنى ولا كل من لاقيتُ أرضاهُ منعِما
وإنىّ إذا ما فاتنى الأمرُ لم أبِت أقلبُ كفى إثْرَهُ متندَما
ولم أقض حق العلم إن كان كلما بدا طَمَع صيرته لى سلما
إذا قيل هذا مَنهل قلتُ قد أرى ولكنّ نفس الحرّ تحتمل الظما

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٣٣١/١١ ، تاريخ جرجان ٢٧٧ ، شذرات الذهب ٥٦/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٤٥٩/٣ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ١٣ ب ، طبقات الشيرازى ١٠١ ، طبقات العبادى ١١١ ، مرآة الجنان ٣٨٦/٢ ، معجم الأدباء ٢٤٩/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ ، وفيات الأعيان ٤٤٠/٢ ، يتيمة الدهر ٣/٤ .

ولم أبتذلْ فى خدمة العلم مُهجتى لأخدم من لاقيت لكنْ لأُخدَما
أأشقى به غَرساً وأجنيه ذِلة إذا فاتباعُ الجهل قدكان أحزَما

وقال العبادى : صنف « كتاب الوكالة » وفيه أربعة آلاف مسألة .

وقال ابن كثير : له « ديوان » مشهور ، « وتفسير » كبير ، وغير ذلك .

وقال أبوشامه : له اختصار « تاريخ أبى جعفر الطبرى » فى مجلدة سماه «صفوة التاريخ »

توفى فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وحُمل تابوته إلى جُرجان ، فدفن بها ، كذا قال حمزة السهمى ، وجرى عليه الذهبى ، وابن كثير فى «طبقاته» ، والسبكى ، وهو مقتضى كلام الشيخ فى«الطبقات» ، فإنه جعله من الطبقة الذين ماتوا بعد التسعين ، لكن قال الحاكم : فى صفر سنة ست وستين عن ست وسبعين سنة .

قال ابن خلكان : ونقل الحاكم أثبت وأصح ، فعلى هذا هو من أهل الطبقة السادسة .

٣٥٩ — على بن أبى الأعز(١) بن أبى عبد الله البَاجِسْرائى الفقيه الحنبلى الزاهد أبو الحسن * .

كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر وسمع الكثير من أبى الوقت، وابن البطى وغيرهما . وحدث باليسير .

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى : ذيل الحنابلة ، وشذرات الذهب « ابن ابى العز » .

* له ترجمة فى : الذيل على طبقات الحنابلة ٣٧٨/١ ، شذرات الذهب ٢٩٣/٤ .

والباجسرائى : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون السين المهملة وفتح الراء وفى آخرها الياء ، نسبة الى باجسرا ، وهى قرية كبيرة بنواحى بغداد (اللباب ٨٢/١) .

سمع منه جماعة من الفقهاء . وكان صالحاً ورعاً متديناً ذا عبادة وزهد .

جمع كتابا فى « تفسير القرآن الكريم » فى أربع مجلدات .

توفى ليلة الخميس حادى عشر ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وصلى عليه بالمصلى بباب الحلبة . ودفن بباب حرب .

ذكره ابن رجب .

٣٦٠ — على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن مسوار بن سوار بن سليم السُّبْكى * .

تقى الدين أبو الحسن الفقيه الشافعى المفسر الحافظ الأصولى النحوى اللغوى المقرىء البيانى الجدلى الخلافى النظار البارع ، شيخ الإسلام أوحد المجتهدين .

ولد بُسْبك من أعمال الشرقية فى مستهل صفر سنه ثلاث وثمانين وستمائة ، وحفظ « التنبيه » وقدم القاهرة فعرضه على القاضى تقى الدين بن بنت الأعز ، وقرأ القراءات على التقى الصائغ ، والتفسير على العلم العراقىّ ، والحديث على شرف الدين الدمياطى ، والفقه على والده ، ثم على جماعة آخرهم ابن الرِّفْعة ، والأصول على العلاء الباجىّ ، والنحو على أبى حَيّان ، والمنطق والخلاف على سيف الدين البغدادى ، وصحب فى التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وغيرهم، وأجاز له الرشيد بن أبى القاسم، وإسماعيل بن الطبال ، وخَلْق ، يجمعهم « معجمه » الذى خرجه له الحافظ شهاب الدين بن أيبك(١) .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢٥٢/١٤ ، بغية الوعاة ١٧٦/٢ ، حسن المحاضرة ٣٢١/١ ، الدرر الكامنة ١٣٤/٣ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٩ ، ٣٥٢ ، شذرات الذهب ١٨٠/٦ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٤١/٦ (طبع الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٨٣ أ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٥١/١ ، قضاة دمشق ١٠١ ، مفتاح السعادة ٣٦٣/٢، النجوم الزاهرة ٣١٨/١٠ .

(١) هو شهاب الدين أبو الحسن أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى المعروف بالدمياطى ، محدث مصر ، خرج لقاضى القضاة تقى الدين السبكى معجما فى عشرين جزءا ولم يستوعب شيوخه ، وذيل فى الوفيات على الشريف عز الدين الحسينى . مات سنة ٧٤٩ هـ (ذيل تذكرة الحفاظ ٥٤)

و. ع فى الفنون وتخرج به خلق فى أنواع العلوم .

وتفقه به جماعة من الأئمة ، كالإسنوى ، وأبى البقاء ، وابن النقيب ، وقريبه تقى الدين بن أبى الفتح وأولاده ، وغيرهم .

وناظر ، وأقرَّ له الفضلاء ، وولى قضاء دمشق بعد الجلال القَزْوِينى ، فى جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين ، فباشره بعفّة ونزاهة على الوجه الذى يليق به ست عشرة سنة وشهراً ، غيرَ ملتفت إلى الأكابر والملوك ، ولم يعارضه أحدٌ من نواب الشام إلا قَصمه الله .

وولى مشيخة الحديث الأشرفية ، والشامية البرانية ، والغزالية ، والعادلية الكبرى ، والأتابكية ، والمسرورية ، ودرس بكل منها ، قال ولده : والذى نراه أنه مادخلها أعلم منه ، ولا أحفظ من المزى ، ولا أورع من النووىّ ، وابن الصلاح وقد خطب بجامع دمشق مدة طويلة .

قال ولده وأنشدنى شيخنا الذهبىّ لنفسه إذ ذاك :

ليهن المنبر الأموى لما علاه الحاكم البحر التقى(١)
شيوخ العصر أحفظهم جميعاً وأخطبهم وأقضاهم علىّ

وجلس للتحدث بالكلاسة فقرأ عليه قريبه تقى الدين أبو الفتح السبكى جميع « معجمه » وسمع عليه خلائق منهم الحافظان .[أبو(٢) الحجاج المزى ، وأبو عبد الله الذهبى . ذكره الذهبى فى « المعجم المختص] فقال : القاضى الإمام العلامة الفقيه

---

(١) البيتان فى : طبقات الشافعية للسبكى ١٥٧/٦ ، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٨٣ .

(٢) مابين المعقوفتين تكملة عن المصدرين السابقين .

المحدّث الحافظ فخر العلماء ، إلى أن قال : وكان صادقاً ، متثبتاً ، خيّرا ، ديّناً ، متواضعاً ، حسن السّمت ، من أوعية العلم ، يدرى الفقه ويقرّره ، وعلم الحديث ويحرّره ، والأصول ويقربها ، والعربيّة ويحققها ، وصنف التصانيف المتقنة ، وقد بقى فى زمانه الملحوظ إليه بالتحقيق والفضل ، سمعت منه ، وسمع منى ، وحكم بالشام وحمدت أحكامه ، فالله يؤيده ويسدده ، سمعنا « معجمه » بالكلاسة .

وقال الإسنوى فى « طبقاته » : كان أنظر من رأيناه من أهل العلم ، ومن أجمعهم للعلوم ، وأحسنهم كلاماً فى الأشياء الدقيقة ، وأجلدهم على ذلك ، إن هطل در المقال فهو سحابه ، أو اضطرم نار الجدال فهو شهابه ، وكان شاعرا أديباً ، حسن الخط ، وفى غاية الإنصاف والرجوع إلى الحق فى المباحث ، ولو على لسان آحاد المستفيدين منه ، خيّرا ، مواظباً على وظائف العبادات ، كثير المروءة ، مراعياً لأرباب البيوت ، محافظاً على ترتيب الأيتام فى وظائف آبائهم .

ولازم الإشغال والاشتغال ، والتصنيف ، والإفتـــاء ، وتخرّج به فضلاء عصره .

ومحاسنه ومناقبه أكثر من أن تحصر ، وأشهر من أن تذكر ، ذكر له ولده فى « الطبقات الكبرى » ترجمة طويلة ، فى أكثر من أربعة كراريس ، قال : وكان شيخه ابن الرّفعـــة يعامله معاملة الأقران ، ويبالغ فى تعظيمه ، ويعرض عليه ما يصنعه فى « المطلب »

وقال شيخه الدمياطى : إمام المحدّثين .

وقال ابن الرفعة : إمام الفقهاء ، فلما بلغ ذلك الباجى فقال : وإمام الأصوليين وكان محققاً مدققاً نظاراً جدَلياً ، بارعاً فى العلوم ، له فى الفقه وغيره الاستنباطات الجليلة ، والدقائق اللطيفة ، والقواعد المحررة التى لم يسبق إليها .

وفى آخر عمره استعفى من القضاء ، ورجع إلى مصر متضعفاً ، فأقام بها دون

العشرين يوماً . وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة ، ودفن بمقابر الصوفية .

وصنف نحو مائة وخمسين كتاباً مطولا ومختصراً ، والمختصر منها لابدّ وأن يشتمل على مالا يوجد فى غيره ، من تحقيق وتحرير لقاعدة ، واستنباط وتدقيق ، منها « تفسير » القرآن العظيم ، فى ثلاث مجلدات ، لم يكمل ، و « الابتهاج فى شرح المنهاج » وصل فيه إلى الطلاق ، فى ثلاث مجلدات ، و « الرّقم الإبريزىّ فى شرح مختصر التبريزى » و « نور الربيع فى الكلام على ما رواه الربيع » و « السيف المسلول على من سب الرسول » و « شفاء السقام فى زيارة خير الأنام » و « رفع الشقاق فى مسألة الطلاق » و « رد على الشيخ زين الدين بن الكتانى(١) فى اعتراضاته على الروضة » و « الفتاوى » فى مجلدين ، وفيه كثير من مصنفاته الصغار ، و « نيل العُلا فى العطف بلا » و « الاقتناص فى الفرق بين الحصر والاختصاص » و « التعظيم والمنة » فى إعراب قوله تعالى(٢) . (لتُؤْمِنُنَّ بِهِ ولتَنْصُرُنَّهُ) « وكشف القناع فى إفادة لَوْ للامتناع » و « مَنْ أقسطوا ومَنْ غلَوْا فى حكم من يقول لَوْ » و « الرفدة فى معنى وحدة » و « كل وما عليه تدل » و « بيان الربط فى اعتراض الشرط على الشرط » و « التهدّى إلى معنى التعدى » وغير ذلك .

---

(١) فى الأصل : « ابن الكنتانى » ، وكذا فى الدرر الكامنة ٢٣٧/٣ ، وطبقات الشافعية للسبكى ٢٤٥/٦ (طبع الحسينية) ، وهو تحريف ، والصواب فى : شذرات الذهب ، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٧٤ أ .

وابن الكتانى هو : زين الدين عمر بن ابى الحزم بن عبد الرحمن بن يونس المعروف بابن الكتانى ، شيخ الشافعية فى عصره بالاتفاق ، ولد سنة ٦٥٣ هـ بالقاهرة ، ثم سافر مع أبويه الى دمشق ؛ لأن اباه كان تاجرا فى الكتان من مصر الى الشام . توفى سنة ٧٣٨ هـ (شذرات الذهب ١١٧/٦) .

(٢) سورة آل عمران ٨١ .

ومن نظمه :

إنّ الولايةَ ليس فيها راحةٌ … إلا ثلاث يبتغيها العاقلُ(١)
حُكم بحقٍّ أو إزالةُ باطل … أو نفعُ محتاج سواها باطلُ

وله :

قلبي مَلَكْتَ فماله … مرمى لواش أو رقيب(٢)
قد حُزتَ من أعشاره … سهمَ المعلَّى والرقيبْ
يحييه قُرْبك إن منَنْـ … ـتَ به ولو مقدار قيبْ
يا مُتلِفي ببعاده … عنِّي أما خفتَ الرّقيبْ

٣٦١ — علي بن عثمان أبو الحسن قاضي القضاة الماردينيّ الحنفيّ * .

كان إماماً في التفسير ، والحديث ، والفقه ، والفرائض ، والشعر ، صنّف وأفتى ، ودرّس وأفاد وأحسن ، وكان ملازماً للاشتغال والكتابة . لا يمل من ذلك

وسمع الحديث وقرأ بنفسه .

اختصر كتاب « الهدايه » بكتاب سماه « الكفاية في مختصر الهداية » و« شرح الهداية » لم يكمله ، وشرع ولده قاضي القضاة جمال الدين من حيث انتهى إليه والده و « اختصر علوم الحديث » لابن الصلاح ، ووضع على « الكتاب الكبير » للبيهقي كتاباً نفيساً نحوا من مجلدين(٣) ، وله « غريب القرآن » و « تخريج أحاديث الهداية »

---

(١) بغية الوعاة ٢/١٧٧ .
(٢) نفس المصدر ٢/١٧٨ .
* له ترجمة في : تاج التراجم ٤٤ ، الجواهر المضيئة ١/٣٦٦ ، حسن المحاضرة ١/٤٦٩ ، الدرر الكامنة ٣/١٥٦ ، النجوم الزاهرة ١٠/٢٤٦ .
(٣) وسماه « الجوهر النقي في الرد على البيهقي » كما صرح به في « تاج التراجم » ، وقد طبع هذا الكتاب في حيدر آباد ، وهو كتاب نفيس .

و « مختصر المحصل » وأشياء كثيرة لم تكمل ، وله نظم وسط .

مات فى يوم عاشوراء سنة خمسين وسبعمائة .

ذكره القرشىّ .

٣٦٢ – على بن عقيل الإمام أبو الوفاء البغدادىّ الظفرىّ الحنبلىّ *

العلاّمة الجامع لأنواع العلوم ، وشيخ الحنابلة ، وصاحب كتاب « الفنون » الذى بلغ أربعمائة وسبعين مجلداً .

ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وقرأ القراءات على أبى الفتح بن شيطا (١) ، قرأ عليه المبارك (٢) بن أحمد بن الإخوة ، وكان إماماً كبيراً متبحراً ، مبرّزاً فى علوم ، يتوقد ذكاءً ، وكان أنظر أهل زمانه .

قال السِّلَفىّ : ما رأت عيناى مثله ، وما كان أحد يقدر [أن (٣)] يتكلم معه لغزارة علمه وبلاغته ، وحسن إيراده ، وقوة حجته ، انتهى .

توفى فى جُمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

ذكره ابن الجزرى فى « طبقات القراء » .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/١٨٤ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١/١٤٢ ، شذرات الذهب ٤/٣٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٥٦ ، طبقات القراء للذهبى ١/٣٨٠ ، العبر ٤/٢٩ ، لسان الميزان ٤/٢٤٣ ، مرآة الجنان ٣/٢٠٤ ، المنتظم ٩/٢١٢ .

(١) هو عبدالواحد بن الحسين بن احمدبن عثمان بن شيطا ابوالفتح البغدادى ، كان ثقة عالما بوجوه القراءات والعربية ، ألف كتاب «التذكار» فى القراءات العشر ، ولد سنة ٣٧٠ هـ ، وتوفى سنة ٤٠٥ هـ (طبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٧٣) .

(٢) المبارك بن احمد بن على بن الاخوة ابو البركات البغدادى ، ولد سنة ٤٨٠ هـ ، وقرأ القراءات والفقه على أبى الوفاء على بن عقيل ، وكان عارفا بالنحو والأدب ، مات سنة ٥٥٢ هـ (المصدر السابق ٢/٣٧) .

(٣) تكملة عن : العبر ، وذيل الحنابلة .

٣٦٣ — علي بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن علي بن عبدوس الحراني* .

الفقيه الحنبلي الزاهد ، العارف الواعظ ، أبو الحسن

ولد سنة عشر — أو إحدى عشرة — وخمسمائة ، على ما نقله القطيعي عن أبي المحاسن الدمشقي عنه .

وسمع ببغداد بأخرة سنة أربع وأربعين من الحافظ أبي الفضل بن ناصر ، وغيره .

وتفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ ، والغالب على كلامه التذكير وعلوم المعاملات .

وله « تفسير » كبير ، وهو مشحون بهذا الفن ، وله كتاب « المذهب في المذهب » ومجالس وعظية ، فيها كلام حسن على طريقة كلام ابن الجوزي .

قرأ عليه قرينه أبو الفتح نصر الله بن عبد العزيز ، وجالسه الشيخ فخر الدين ابن تيمية في أول اشتغاله ، وقال عنه : كان نسيج وحده في علم التذكير ، والاطلاع على علوم التفسير ، وله فيه التصانيف البديعة ، والمبسوطات الوسيعة .

وسمع منه الحديث أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بحران ، سنة ثلاث وخمسين ، وهو إمام الجامع بحران ، من أهل الخير والصلاح والدين .

قال وأنشدني لنفسه :

سألت حبيبي وقد زرته ... ومثلي في مثله يرغب (١)
فقلت حديثك مستظرف ... ويعجب منه الذي يعجب

---

* له ترجمة في : الذيل على طبقات الحنابلة ٢٤١/١ ، شذرات الذهب ١٨٣/٤ .

(١) ذيل الحنابلة .

أراكَ مليحاً ظريفاً نظيفاً فصيح الخطاب فما تطلبُ
فهل فيكَ من خلة تُزْدَرَى بها الصد والهجر قد يقربُ
فقال أما قد سمعت المقال مغنيّة الحيّ ما تطربُ

توفى فى آخر يوم عرفة – وقيل : ليلة عيد النحر – سنة تسع وخمسين وخمسمائة بحران .

ذكره : ابن رجب .

٣٦٤ – على بن عيسى بن داود بن الجرّاح أبو الحسن الوزير * .

. . . . (١)

له كتاب « معانى القرآن وتفسيره ومشكله » أعانه على عمله أبو بكر بن مجاهد ، وأبو الحسين الخزاز النحوى . . . . . . (١)

٣٦٥ – على بن عيسى بن على بن عبد الله أبو الحسن الرّمانى النحوىّ ** .

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٣/٨٤٧ ، العبر ٢/٢٣٨ ، الفهرست لابن النديم ١٢٩ ، معجم الأدباء ٥/٢٧٧ ، ترجمة مطولة ، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٨ .

(١) بياض فى الأصل ، وجاء فى حاشية الأصل : « تحرر » .

** له ترجمة فى : انباه الرواة ٢/٢٩٤ ، الانساب ٢٥٨ ب ، البداية والنهاية ١١/٣١٤ ، بغية الوعاة ٢/١٨٠ ، تاريخ بغداد ١٢/١٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٦ ، شذرات الذهب ٣/١٠٩ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٤ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢/١٧٤ ، العبر ٣/٢٥ ، الفهرست لابن النديم ٦٣ ، اللباب ١/٤٧٥ ، لسان الميزان ٤/٢٤٨ ، مرآة الجنان ٢/٤٢٠ ، معجم الأدباء ٥/٢٨٠ ، مفتاح السعادة ١/١٧٥ ، المنتظم ٧/١٧٦ ، ميزان الاعتدال ٣/١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٤/١٦٨ ، نزهة الألباء ٣١٨ ، وفيات الأعيان ٢/٤٦١ .

قال ابن خلكان : «والرمانى ، بضم الراءوتشديد الميم وبعد الألف =

وكان يعرف أيضاً بالإخشيدىّ وبالورّاق ، وهو بالرّمانىّ أشهر ، كان إماماً فى العربيّة ، علاّمة فى الأدب فى طبقة الفارسىّ والسّيرافىّ ، معتزلياً .

ولد سنة ست وسبعين ومائتين ، وأخذ عن الزجّاج وابن السّراج وابن دُريد .

قال أبو حيان التوحيدىّ : لم يُرَ مثله قط علماً بالنحو وغزارة بالكلام ، وبصراً بالمقالات ، واستخراجاً للعويص ، وإيضاحاً للمشكل مع تألُّهٍ وتنزُّه ودين وفصاحة ، وعفاف ونظافة ، وكان يمزج النّحو بالمنطق ، حتى قال الفارسىّ : إن كان النحو ما يقوله الرّمانىّ فليس معنا منه شىء ، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شىء .

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السّيوطىّ رحمه الله فى ترجمة الرّمانىّ من «طبقات النحاة» عقب كلام الفارسى هذا ما نصه «قلت : النحو ما يقوله الفارسىّ ، ومتى عهد الناس أن النحو يمزج بالمنطق ! وهذه مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصريهما ومَنْ بعدهما بدهر لم يُعهد فيها شىء من ذلك » انتهى .

وكان الرّمانى متفنّناً فى علوم كثيرة من القراءات ، والفقه ، والنحو ، والكلام على مذهب المعتزلة .

صنّف الرمانى : « التفسير » ، و « الحدود الأكبر » ، و « الأصغر » ، و « شرح أصول ابن السراج » ، و « شرح موجزه » ، و « شرح جُمله » ، و « شرح سيبويه » ، و « شرح مختصر الجَرْمى » ، و « شرح الألف واللام للمازنى » ، و « شرح المقتضَب » ، و « شرح الصّفات » و « معانى الحروف » و « صنعة الاستدلال فى الكلام » ، و « إعجاز القرآن » وغير ذلك .

= نون ، هذه النسبة يجوز ان تكون الى الرمان وبيعه ، ويمكن ان تكون الى قصر الرمان ، ، وهو بواسط معروف . وقد نسب الى هذا وهذا خلق كثيرون ، ولم يذكر السمعانى ان نسبة ابى الحسن المذكور الى أيهما . والله اعلم » .

قال القفطى : له نحو مائة مؤلف . وكان مع اعتزاله شيعياً .

روى عنه هلال بن المحسِّن ، وأبو القاسم التنُّوخى ، والحسن بن علي الجوهرى .

ومات فى حادى عشر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وكانت ولادته فى سنة ست وسبعين ومائتين .

٣٦٦ — على بن فَضَّال بن على بن غالب بن جابر * .

من ذرية الفرزدق الشاعر أبو الحسن القيروانىّ المجاشعىّ التميمىْ الفرزدقىّ .

كان إماماً فى اللغة والنحو والتصريف والأدب والتفسير والسِّيَر ، ولد بهَجَر ، وطوّف الأرض ، وأقام بغَزْنة مدّة ، وصادف بها قبولا ، ورجع إلى العراق ، وأقرأ ببغداد مدّة النحو واللغة ، وحدّث بها عن جماعة من شيوخ المغرب ،

قال هبة الله السَّقطىّ : كتبت عنه أحاديثَ فعرضتها على بعض المحدِّثين فأنكرها ، وقال : أسانيدها مركّبة على متون موضوعة ، فاجتمع به جماعةٌ من المحدِّثين وأنكروا عليه ، فاعتذر ، وقال : وهمت فيها .

قال عبد الغافر : ورد ابن فَضَّال نيسابور ، فاجتمعتُ به ، فوجدته بحراً فى علمه ما عهدت فى البلدين ولا فى الغُرباء مثله ، وكان حنبليّاً يقع فى كل شافعى .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢/٢٩٩ ، البداية والنهاية ١٢/١٣٢ ، بغية الوعاة ٢/١٨٣ ، شذرات الذهب ٣/٣٦٣ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٤ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢/١٧٧ ، العبر ٣/٢٩٥ ، مرآة الجنان ٣/١٣٢ ، معجم الأدباء ٥/٢٨٩ ، المنتظم ٩/٣٣ ، النجوم الزاهرة ٥/١٢٤ . وفضال ، ضبطه ابن قاضى شهبة فى طبقات النحاة ، بفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة .

صنّف « البرهان العميدى » فى التفسير ، عشرون مجلداً ، « الإكسير فى علم التفسير » خمسة وثلاثون مجلداً و « إكسير الذهب فى صناعة الآدب » فى خمس مجلدات « النكت فى القرآن » « شرح معانى الحروف » « شرح عنوان الإعراب » وصنّف كتاباً كبيراً فى « بسم الله الرحمن الرحيم » و « الفصول فى معرفة الأصول » و « الإشارة إلى تحسين العبارة » و « المقدمة » فى النحو ، كتاب « شرح معانى الحروف » كتاب « معارف الأدب » فى النحو ثلاث مجلدات ، كتاب « الدّول » فى التاريخ ثلاثون مجلداً « العوامل والهوامل » فى النحو « شرح عنوان الأدب » « العروض » « شجرة الذهب فى معرفة أئمة الأدب » .

مات ببغداد يوم الثلاثاء ثانى عشرى ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

ومن شعره :

وإخوان حَسبتهم دُرُوعاً فكانُوها ولكنْ للأعادى(١)
وخلتهم سِهاماً صائبات فكانُوها ولكن فى فؤادى
وقالوا قد صفَتْ منّا قلوبُ لقدْ صَدقوا ولكنْ عن ودادى

٣٦٧ — على بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيحىّ * .

بمعجمة مكسورة ومثناة من تحت ساكنة ثم حاء مهملة نسبة إلى شيحة ، قرية من عمل حلب ، البغدادى الصّوفى ، علاء الدين ، خازن الكتب السّمَيْساطية ، واشتهر بالخازن بسبب ذلك .

---

(١) معجم الأدباء ٥/٢٩٩ ، وبغية الوعاة ٢/١٨٣ .
وذكر له ياقوت أبياتا أخرى غير هذه .

* له ترجمة فى : تاريخ علماء بغداد ١٥١ ، الدرر الكامنة ٣/١٧١ ، شذرات الذهب ٦/١٣١، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٨٣ ب.

ولد سنة ثمان وسبعين وستمائة ببغداد، وسمع بها من ابن الثعالبي، وقدم دمشق فسمع من القاسم بن مظفر، ووزيرة[1] بنت عمر، واشتغل كثيراً، وجمع تفسيراً كبيراً سماه «التأويل لمعـــالم التنزيل» و «شرح العمدة»، وهو الذي صنّف «مقبول المنقول» في عشر مجلدات، جمع فيه بين «مسند الإمام أحمد» و «مسند الشافعي» والستة، و «الموطأ»، والدارقطني، فصارت عشرة كتب. ورتبها على الأبواب، و «سيرة نبوية» مطوّلة: وكان حسن السّمت والبشر والتودد قاله: ابن رافع[2].

سبعمائة

مات في آخر شهر رجب - أو مستهل شعبان - سنة إحدى وأربعين وستمائة بحلب.

وقال ابن قاضي شهبة: كان من أهل العلم، جمع وألف وحدّث ببعض مصنفاته.

٣٦٨ — علي بن محمد بن حبيب القاضي أبو الحسن الماوَرْديّ البصري *.

---

(١) هي ســـت الوزراء وزيرة بنت عمر بن اســـعد ام عبد الله، الدمشقية الحنبلية، سمعت من والدها، وحدثت بدمشق ومصر.
قال الذهبي: كانت طويلة الروح على ســـماع الحديث، وهي آخر من حدث بالمسند بالســـماع عاليا، ماتت ســـنة ٧١٦ هـ (الدرر الكامنة ٢٢٣/٢).

(٢) هو الحافظ تقي الدين ابو المعالي محمد بن رافع الســـلامي، المصري المولد والمنشأ، ثم الدمشقي الشافعي. عمل لنفســـه معجما في اربع مجلدات يشتمل على اكثر من الف شيخ، وصـــنف ذيلا على تاريخ بغداد لابن النجار، وقد عدم هو والمعجم في الفتن. مات ســـنة ٧٧٤ هـ (شذرات الذهب ٢٣٤/٦).

* له ترجمة في: الأنساب ورقة ٥٠٤ أ، البداية والنهاية ٨٠/١٢، تاريخ بغداد ١٠٢/١٢، شـــذرات الذهب ٢٨٥/٣، طبقات الشـــافعية للسبكي ٢٦٧/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٢٣ أ، طبقات الشيرازي ١١٠، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥، طبقات ابن هداية الله ٥١، العبر ٢٢٣/٣، اللباب ٩٠/٣، لسان الميزان ٢٦٠/٤، المختصر في أخبار البشر ١٧٩/٢، مرآة الجنـــــان ٧٢/٣، معجم الادباء ٤٠٧/٥، مفتاح الســـعادة ٣٢٢/١، المنتظم ١٩٩/٨، ميزان الاعتدال ١٥٥/٣، النجوم الزاهرة ٦٤/٥، وفيات الأعيان ٤٤٤/٢. والماوردي: نسبة الى بيع الماورد.

أحد أئمة أصحاب الوجوه . قال الخطيب : كان ثقة من وجوه الفقهاء الشافعيين . له تصانيف عدة فى أصول الفقه وفروعه ، وفى غير ذلك ، وكان ولى القضاء ببلدان شتى ، ثم سكن بغداد .

وقال الشيخ أبو إسحاق : تفقه على أبى القاسم الصيمرى بالبصرة ، وارتحل إلى الشيخ أبى حامد الاسفراينى ، ودرس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة ، وله مصنفات كثيرة فى الفقه وأصوله . والتفسير والأدب ، وكان حافظاً للمذهب .

وقال ابن خيرون : كان رجلا عظيم القدر ، مقدماً عند السلطان . أحد الأئمة ، له التصانيف الحسان فى كل فن من العلم .

وذكره ابن الصلاح فى « طبقاته » ، واتهمه بالاعتزال فى بعض المسائل بحسب ما فهمه عنه فى تفسيره فى موافقة المعتزلة فيها ، ولا يوافقهم فى جميع أصولهم ، ومما خالفهم فيه أن الجنة مخلوقة . نعم يوافقهم فى القول بالقدر وهى بلية غلبت على البصريين .

قال ابن السبكى : والصحيح أنه ليس معتزلياً ، ولكنه يقول بالقدر فقط .

وذكر ابن خلكان فى « الوفيات » أنه لم يكن أبرز شيئاً من مصنفاته فى حياته وإنما أوصى [رجلا](١) من أصحابه إذا حضره الموت أن يضع يده فى يده ، فإن رآه قبض على يده فلا يخرج من مصنفاته شيئاً ، وإن رآه بسط يده فهى علامة قبولها فليخرجها . فبسطها .

ومن تصانيفه « الحاوى » « تفسير القرآن » فى ثلاث مجلدات سماه « النكت » « الأحكام السلطانية » « أدب الدنيا والدين » « الإقناع » فى الفقه ، « مختصر » يشتمل على غرائب « قانون الوزارة » « سياسة الملك » وغير ذلك .

---

(١) تكملة عن : طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة والعبارة هنا ليست بالنص فى وفيات الأعيان .

مات في يوم الثلاثاء سلخ ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة ، بعد موت أبي الطيب بأحد عشر يوماً ، عن ست وثمانين سنة ، ودُفن في مقبرة باب حرب .

٣٦٩ — علي بن محمد بن عبد الله بن منظور القيسي *

من أهل إشبيلية ، يُكنى أبا الحسن .

قرأ القرآن على أبي العباس الباغاني المقرىء ، وغيره . وكان من أهل العلم بالقرآن والفقه والعربية ، وكانت فنون العربية أغلب عليه . وكان حسن السمت من أهل العلم والفهم والضبط .

مات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة سبع وستين وثلاثمائة .

ذكره ابن بشكوال في « الصلة » .

٣٧٠ — علي محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطّاس(١) الإمام علم الدين أبو الحسن الهَمْدانيّ(٢) السخاويّ * .

---

* له ترجمة في : الصلة لابن بشكوال ٣٩٣/٢ .

(١) ضبطه ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة ١٨٤/٢ : بفتح الغين وتشديد الطاء المهملة المشددة وبعد الألف سين مهملة .
(٢) في الأصل : « الهمداني » ، تحريف ، ونص ابن حجر على انه بالدال المهملة ، نسبة الى القبيلة (تبصير المنتبه ١٤٦١/٤) .

* له ترجمة في : انباه الرواة ٣١١/٢ ، البداية والنهاية ١٧٠/١٣ ، بغية الوعاة ١٩٢/٢ ، تاريخ الاسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٤٣) ، تذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤ ، حسن المحاضرة ٤١٢/١ ، ذيل الروضتين ١٧٧ ، روضات الجنات ٤٩٢ ، سير اعلام النبلاء ج ١٣ ق ٢ ص ٢٣١ ، شذرات الذهب ٢٢٢/٥ ، طبقات الشافعية للأسنوي ١٤١ ، طبقات =

المقرىء المفسر ، النحوىّ . شيخ القراء بدمشق فى زمانه .

ولد بسخا من قرى أرض مصر الغربية فى سنة ثمان - أو تسع وخمسين - وخمسمائة ، وقدم من سخا إلى القاهرة .

وسمع من الحافظ أبى الطاهر السِّلَفىّ ، وأبى الطاهر بن عوف بالإسكندرية ، وبمصر من أبى الجيوش عساكر بن على ، وهبـــة الله البوصيرىّ ، وإسماعيل ابن ياسين .

وأخذ القراءات عن أبى القاسم الشاطبى ، وأبى الجود غياث بن فارس اللخمى ، وأبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى .

وأخذ بدمشق عن أبى اليمن الكندىّ لكن اقتصر على الشاطبى وأبى الجود فى إسناد الروايات عنهما . لأن الشاطبىّ قال له فيما يقال : إذا مضيت إلى الشام فاقرأ على الكندى ولا ترو عنه ، وقيل : بل رأى الشاطبى فى النوم فنهاه أن يقرأ بغير ما أقرأه .

= الشافعية للسبكى ٢٩٧/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٥٢ ب ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٦٨/١ - ٥٧١ ، طبقات القراء للذهبى ٥٠٣/٢ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٥٣ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٥ ، ٢٦ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١٨٣/٢ ، العبر ١٧٨/٥ ، المختصر لأبى الفداء ١٧٤/٣ ، مرآة الجنان ١١٠/٤ ، ١١١ ، مرآة الزمان ٧٥٨/٨ ، مسالك الأبصار ج ٣ ق ٢ ص ٢٣١ ، معجم الأدباء ٤١٤/٥ ، معجم البلدان ٥١/٣ (سخا) ، النجوم الزاهرة ٣٥٤/٦ ، ٣٥٥، وفيات الأعيان ٢٧/٣ ، ٢٨ .

قال ابن خلكان : والسخاوى - بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها ألف - هذه النسبة الى سخا ، وهى بليدة بالغربية من اعمال مصر ، وقياسه : سخوى ، لكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى .

ثم تحول من مصر ، وسكن دمشق ، وأقرأ الناس بها عند قبر زكرياء عليه السلام من جامع بنى أمية ، نيفاً وأربعين سنة ، فقرأ عليه خلق كثير بالروايات ، منهم شهاب الدين أبو شامة ، وشمس الدين أبو الفتح محمد بن على بن موسى الأنصارى ، وزين الدين عبد السلام الزواوى ، ورشيد الدين أبو بكر بن أبى الدر ، وتقى الدين يعقوب الجرايدى ، وجمال الدين إبراهيم الفاضلى ، ورضى الدين جعفر بن دبوقا ، وشهاب الدين محمد بن مزهر ، وشمس الدين محمد الدمياطى ، وقرأ عليه بشر كثير ، ثم تركوا الفن كالجمال عبد الواحد بن كثير ، ورشيد الدين إسماعيل الحنفى ، وشمس الدين محمد بن قايماز ، والنظام محمد التبريزى . . . . . .

. . . . (١)

شرف الدين أبو محمد عبدالله بن على بن محمد بن عبدالله الحسينى الحجازى يا مولانا ما أحسن قوله : سيروا إلى الله عرجاً ومكاسير فإن انتظار الصحة بطال ، فاستحسن ذلك وقال : ما سمعته إلا الساعة ، ثم أطرق قليلا ورفع رأسه وقال : اكتب وأنشد لنفسه :

يا من يسوّف بالأعمال مرتقباً وقت الفراغ وقد ألهته أشغالُ
سِر أعرجاً أو كسيرا غير منتظر لصحة فرجىّ ذاك بطّال

وقد نظم ذلك العارف بالله تعالى شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله ، فأحسن ما شاء حيث يقول :

فسرْ زمناً وانهض كسيراً فحظك الـ بطالة ما أخّرت عزماً لصحة

---

(١) بياض فى الأصل ، وقد بحثت فى مراجع ترجمة السخاوى عن العبارات التى تتفق مع وسط الترجمة هنا فلم أهتد الى ذلك ، وقد ذكر الداودى فى نهاية هذه الترجمة ، أنه نقلها عن المقفى للمقريزى ، ولا يوجد من المقفى فى نسختى الجامعة العربية ودار الكتب الجزء الخاص بمن اسمه على .

وللشيخ علم الدين أيضاً :

قد كنت منكمْ على بال فأين مضى عنى تَرفقــكم بى يا مُولـِينا
حاشاكم وجميل الصفح عادتـكم أن تنقضوا بالوفا عاداتـكم فينـا

وله أبيات يمدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب :

فيوسف يوسف فى المأثرات وأيا م ابن أيوب أيام ابن يعقوب
حقيقة الملك إلا فيــه تسمية شــتان ما بين تحقيق وتلقيب

ومن غرائب الاتفـاق أنه مدح السلطان صلاح الدين ، ومدح الأديب رشيد الدين الفارقى ، وبين وفاة الممدوحين مائة سنة .

وقال الشهاب أبو شامة شيخ وقته : توفى شيخنا علم الدين علامة زمانه ، وآية أوانه [بمنزله](١) بالتربة الصالحية ، ودفن بسفح قاسيون ، وكان على جنازته هيبة وجلالة وإخبات ، ومنه استفدت علوماً جمة ، كالقراءات ، والتفسير ، وفنون العربية ، وصحبته من شعبان سنة أربع عشرة وستمائة ، ومات وهو عنى راض فى ثانى عشر جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

ذكره الشيخ تقى الدين المقريزى فى « المقفى » .

٣٧١ - على بن محمد بن على السيد زين الدين أبو الحسن الحسينى الجرجانى الحنفى *

---

(١) تكملة عن : طبقات القراء للذهبى ، وطبقات القراء لابن الجزرى .

* له ترجمة فى : البدر الطالع ٤٨٨/١ ، بغيــة الوعاة ١٩٦/٢ ، الضوء اللامع ٣٢٨/٥ ، الفوائد البهية ١٢٥ ، مفتاح السعادة ٢٠٨/١ .

عالم المشرق ، ويعرف بالسيد الشريف ، اشتغل ببلاده . وأخذ عن النور الطاووسى شرحه على « المنهـــاج » وشرحه للفطيه عن ولد مؤلفه مخلص الدين ، وقدم القاهرة . وأخذ بها عن الشيخ أكمل الدين الحنفى وغيره، وأقام بسعيد السعداء أربع سنين ثم خرج إلى بلاد الروم ، ثم لحق ببلاد العجم ، ورأس هناك .

وقال فيه العينى(١) : كان عالم الشرق ، علامة دهره ، وكانت بينه وبين السعد التفتازانى مباحثات ومحاورات فى مجلس تيمرلنك ، تكرر استظهار السيد فيها عليه غير مرة ، وآخر من علمته ممن حضرها وأتقنها العلاء الرومى"(٢) وكان له أتباع يبالغون فى تعظيمه ويفرطون فى إطرائه كعادة العجم ، وله تصانيف يقال إنها تزيد على الخمسين ، انتهى .

ويقــال : إنه حرر الرضى « شرح الحاجبية » وكان فيه سقم كثير ، ومن تصانيفه « مقدمة فى الآفاق وفى الأنفُـس » يعنى فى تفسير قوله تعالى :

(سَنُـرِيهِم آيَاتِنَـا فِى الآفَاقِ وَفِى أنفُسِهِم)(٣) .

---

(١) هو محمود بن احمد بن موسى ابو محمد ، بدر الدين العينى ، ولد سنة ٧٦٢هـ بعنتاب ، ونشأ بها وتفقه، وكان اماما عالما عارفا بالعربية حافظا للغة ، وله مصـــنفات كثيرة ، منها : شرح البخاري ، شرح معانى الآثار ، طبقات الحنفية ، طبقات الشعراء ، وغير ذلك . مات سنة ٨٥٥هـ (بغية الوعاة ٢/٢٧٥) .

(٢) هو على بن موسى بن ابراهيم العلاء ابو الحسن الرومى الحنفى ، نزيل القاهرة ، ولد سنة ٧٥٦ هـ ، واشـــتغل ببلده ، وتفنن فى العلوم ، ودخل بلاد العجم ولازم السيد الجرجانى مدة ، مات ســـــنة ٨٤١ هـ (الضوء اللامع ٦/٤١)

(٣) سورة فصلت ٥٣ .

« وشرح المواقف » للعَضُد و « شرح التجريد » للنصير الطوسيّ و « شرح القسم الثالث من المفتاح » و « حاشيه الكشاف » لم تتم ، وتصدى للإقراء والتصنيف والفتيا ، وتخرج به أئمة .

مات - كما قال العفيف الجرَهي(١) ، وأبو الفتوح الطاووسي في يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة ست عشرة وثمانمائة بشيراز .

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين الأسيوطي في « طبقات النحاة » : أفادني صاحبنا المؤرّخ شمس الدين بن عزم ، أن مولد السيد بجُرجان ، سنة أربعين وسبعمائة .

٣٧٢ — علي بن محمد بن علي بن أحمد بن هارون العِمْرانيّ الخوارَزميّ الحنفي أبو الحسن *

يلقب حجة الأفاضل ، وفخر المشايخ .

قال ياقوت : سيد الأدباء ، وقدوة مشايخ الفضل ، المحيط بأسرار الأدب ، والمطّلع على غوامض كلام العرب . قرأ الأدب على الزمخشريّ وصار من أكبر أصحابه ، وأوفرهم حظاً من غرائب آدابه ، لا يُشقّ غباره في حسن الخطّ واللفظ ، ولا يمسح عِذاره في كثرة السماع والحفظ .

سمع الحديث من الزمخشريّ . والإمام عمر الترجماني ، والحسن بن سليمان الخُجَنْديّ ، وعبد الواحد الباقَرْحي وغيرهم ،

---

(١) الجرهي : نعمة الله بن محمد أبو الخير بن العفيف الجرهي الشيرازي الشافعي ، ولد سنة ٨١٠ هـ ، وقدم القاهرة من مكة في طلب الحديث فسمع الكثير ، واشتغل في عدة علوم ومهر وفضل في مدة يسيرة. مات سنة ٨٤٠ هـ (الضوء اللامع ٢٠٢/١٠) .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١٩٥/٢ ، معجم الأدباء ٤١٢/٥ .

وكان وَلوعا بالسماع كتوبا ، وكان من العلم الغزير فيه دين وصلاح وزهد ، وكان يذهب مذهب الرأى والعدل.

وجعل فى آخر عمره أيّامه مقصورة على نشر العلم وإفادته لطالبيه ، وفزع الناس إليه فى حلّ المشكلات وشرح المعضلات ، وهو مع العلم الغزير والفضل الكثير عَلمٌ فى الدين ، والصلاح المتين ، وآية فى الزهد ، معتزلىّ .

صنّف « التفسير » و « اشتقاق الأسماء » و « المواضع والبلدان » .

مات سنة ستين وخمسمائة (١) .

ومن شعره :

رأيتُك تَدّعى عِلمَ العَرُوضِ ... كأنك لستَ منها فى عَرُوض (٢)
فكم تُزْرِى بِشعرٍ مُستقيم ... صَحيح فى موازين العَروض
كأنّكَ لم تُحِطْ مُذْ كنتَ علماً ... بمخبُون مَضروبٍ ولا العروض

ومنه قصيدة يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم :

أضاء بَرقٌ وسَجْفُ الليلِ مسدول ... كما يُهَزّ اليمانى وهُوَ مصقولُ (٣)
فهاج وَجْدِى بِسُعْدَى وهى نائيةٌ ... عنّى وقلبى بالأشواقِ متبولُ
لم يَبق لى مُذْ تَولّى الظّعنُ بِاكرةً ... صبرٌ ولم يَبْقَ لى قلبٌ ومَعقول
مهما تذكّرتُها فاض الجُمان على ... خدّىّ حتّى نجادُ السّيف مَبلولُ

---

(١) معجم الادباء ٥/٤١٢ .
(٢) المصدر السابق ٥/٤١٤ .
(٣) نفس المصدر ٥/٤١٣ .

ذكره الصفدى فى « تاريخه » ، والقرشى ، وشيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى فى « طبقات النحاة » .

٣٧٣ — على بن محمد بن على النيريزى *

نسبة إلى نيريز — بنون مفتوحة ثم تحتانية — من قرى شيراز ، أبو الحسن ، كان من العلماء وله « تفسير » ، ذكره ابن الفوطى فى « الدرر الناصعة فى شعراء المائة السابعة » وقال : مات سنة اثنتين [وخمسين(١)] وستمائة وله أربع وثمانون سنة .

وذكره ابن الدبيثى فى « تاريخ واسط » وقال : إنه قدم عليهم وحدثهم عن عبد العزيز بن محمد الأدمى ، وكان خطيب شيراز .

ذكره الحافظ ابن حجر فى « تبصير المنتبه » .

٣٧٤ - على بن محمد بن على بن عباس بن فتيان (٢) القاضى الإمام البارع علاء الدين على المعروف بابن اللحام الحنبلى الدمشقى ** .

برع فى الفقه ، والتفسير ، والعربية ، وغير ذلك . وأفتى ودرس ووعظ بجامع دمشق ، وكان حسن الوعظ ديناً خيراً ، وناب فى الحكم بدمشق ، فلما قدم تمرلنك إلى حلب ، جفل فيمن جفل من الناس إلى القاهرة ، فأكرمه الحنابلة وأجلوا قدره إلى أن مات الموفق أحمد بن نصر الله قاضى الحنابلة ، عين المجد سالم ، وابن اللحام هذا ، فقال كل منهما لا أصلح ، وإنما يصلح هذا ، فصرف الله ذلك عن ابن اللحام

---

* له ترجمة فى : تبصير المنتبه ٢٠٦/١ .

(١) تكملة عن تبصير المنتبه .

(٢) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى : الضوء اللامع ، وانباء الغمر ، وفى شذرات الذهب : « شيبان » .

** له ترجمة فى : انباء الغمر ١٧٤/٢ ، شذرات الذهب ٣١/٧ ، الضوء اللامع ٣٢٠/٥ .

وابتلى به المجد سالم ، وأعطى تدريس المدرسة المنصورية لابن اللحام ، فمات بعد استقراره فيها بسبعة عشر يوما يوم عيد الفطر سنة ثلاث وثمانمائة .

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٣٧٥ — علىّ بن محمد بن مهدِىّ أبو الحسن الطَّبَرِىّ * .

تلميذ الشيخ أبى الحسن الأشعرى الشافعى ، صحبه بالبصرة وأخذ عنه .

وكان من المبرِّزين فى علم الكلام والقَوّامين(١) بتحقيقه وله كتاب « تأويل الأحاديث المشكِلات الواردة فى الصفات » وكان مُفْتَنَّاً فى أصناف العلوم .

قال أبو عبد الله الحسين بن الحسن الأسَدىّ : كان شيخنا وأستاذنا أبو الحسن على بن مَهدِى الطبرى الفقيه ، مصنِّفاً للكتب ، فى أنواع العلم ، حافظاً للفقه ، والكلام ، والتفاسير ، والمعانى ، وأيّام العرب ، فصيحاً ، مبارزاً فى النظر ، ماشوهدفى أيامه مثله، انتهى .

وترجمه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى كتاب « التبيين » ولم أرَ من ورّخ وفاته .

وله :

ما ضاع من كان له صاحب يقدرُ أن يصلحَ من شأنِهِ(٢)
فإنما الدّنيا بسكانها وإنما المرءُ بإخوانِهِ

---

* له ترجمة فى : تبيين كذب المفترى ١٩٥ ، طبقات الشافعية للسبكى ٤٦٦/٣ ، طبقات العبادى ٨٥ .

(١) فى الأصل : « والقوانين » بالنون ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٢) طبقات الشافعية للسبكى .

اختصرته من « الطبقات الكبرى » لابن السبكى .

٣٧٦ — على بن محمد بن محمد بن وفاء أبو الحسن السكندرىّ الأصل المصرىّ الشاذلىّ المالكى الصوفى * .

ويعرف كسلفه بابن وفاء ، ولد سنه تسع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة .

كان على أحسن حال وأجمل طريقة ، ولما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد ، وشاع ذكره وبعد صيته ، وانتشر أتباعه ، وذكر بمزيد اليقظة وجودة الذهن والترقى فى الأدب والوعظ .

قال فى « الإنباء » : كان أكثر أوقاته فى الروضة ، وكان يقظاً حاد الذهن ، اشتغل بالأدب والوعظ ، وحصل له أتباع ، وأحدث ذكراً بألحان وأوزان ، وله نظم كثير .

مات بمنزله فى الروضة فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند أبيه بالقرافة .

وقال غيره : كان فقيهاً عارفاً بفنون العلم بارعاً فى التصوّف حسن الكلام فيه ، مستحضراً للتفسير ، بل له « تفسير » ونظم و « ديوانه » متداول بالأيدى ، رحمة الله عليه

٣٧٧ — على بن مرزوق بن عبد الله الشيخ أبو الحسن الردينىّ .

حفظ القرآن العظيم ، وسمع الحديث ، وكان فقيهاً عارفا بالتفسير ، متخليا

---

* له ترجمة فى : انباء الغمر ٣٠٨/٢ ، شذرات الذهب ٧٠/٧ ، الضوء اللامع ٢١/٦ .

للعبادة ، أقام بمسجد سعد الدولة من الشرف الذى عليه الآن قلعة الجبل ، ثم تحول منه إلى مسجد الردينى الموجود الآن بداخل قلعة الجبل ، وكانت كلمته مقبولة عند الملوك ، توفى سنة أربعين وخمسمائة ، ودفن بالقرافة قريباً من سارية شرقى قبر الكيزانى ، وعرف قبره بإجابة الدعاء ، وجرّب ذلك .

وفى كتاب « مصباح الدّياجى » أن معن بن زيد بن سليمان نام عند قبر الردينى ، وكان عليه دين مبلغ عشرة آلاف درهم ، فرآه فى النوم ، فشكى إليه ذلك ، فقال : قل اللهم بما كان بينك وبين عبدك الرّدينى ، إلا ما قضيت دينى ، فاستيقظ وسأل الله ذلك ، فأتاه شخص وقال : أنت الذى شكوت للشيخ ثقل الدين ؟ قال : نعم . فدفع إليه عشرة آلاف درهم .

وأنه بلغ الشيخ أبا عَمْرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة الحوفى الحنبلى ، أن الرّدينى ينكر على أصحابه ، فعزم على أن يسير إليه فى غدو معه جماعته ، فلما كان فى الليل وهو على سطح داره ، إذا برجل سقط عليه من الهواء وقال : أنا الردينى ، جئت إليك قبل أن تأتينى ، فقال : إنما أكلم من يأتى على رجليه ، وأما من أعطى هذه المكانة فلا أكلمه بما يكره .

وتوفى أبو عمر والحوفى سنة أربع وستين وخمسمائة وقد جاوز سبعين سنة .

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٣٧٨ — على بن المسلّم بن محمد بن على بن الفتح أبو الحسن السُّلَمىّ الدّمشقى الشافعى الفرَضىّ جمال الإسلام * .

---

* له ترجمة فى : تبيين كذب المفترى ٣٢٦ ، شذرات الذهب ١٠٢/٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٣٥/٧ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٣٣ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٤٠ أ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٦ .

قال ابن عساكر : كان عالما بالتفسير والأصول والفقه والتذكير والفرائض والحساب ، وتعبير المنامات ، تفقه على القاضى أبى المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المرْوَزِىّ ، ثم على الفقيه نصر المقدسىّ ولازمه ، وبرع فى المذهب حتى أعاد للشيخ نصر ، ولزم الغزالىّ مدّة مقامه بدمشق ، ودرس فى حلقة الغزالى بالجامع وكان يثنى على علمه وفهمه .

قال الذهبى : وسمع من عبد العزيز الكتّانى ، والفقية نصر ، وجماعة . وبرع فى الفقه وغيره .

وله مصنفات فى الفقه والتفسير ، وكان ثقة ثبتا ، موفقا فى الفتاوى ، ملازما للتدريس والإفادة . حسن الأخلاق ، يعقد مجلس التذكير ويظهر السّنة ويردّ على المخالفين .

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : بلغنى أن الغزالى قال : خلفت بالشام شاباً إن عاش كان له شأن . قال فكان كما تفرّس فيه ، ولى التدريس بالأمينية وهو أول من درس ، وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وابنه القاسم ، والسِّلفىّ ، وبركات الخشُوعىّ ، وطائفة ، آخرهم القاضى أبو القاسم الحرَستانىّ .

وقد أملى عدة مجالس ولم يخلف بعده مثله ، مات ساجداً فى صلاة الفجر فى ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بباب الصغير فى الصّفة التى فيها جماعة من الصّحابة رضى الله عنهم .

ومن تصانيفه : « كتاب أحكام الخنَاثى » مختصر ، وهو تصنيف مفيد فى بابه .

٣٧٩ — على بن موسى بن يزداد أبو الحسن القمّىّ *

---

* له ترجمة فى: تاج التراجم ٤٢ ، الجواهر المضيئة ٣٨٠/١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٦ ، الفهرست لابن النديم ٢٠٧ ، اللباب ٤/٣ .

الفقيه الحنفي ، إمام أهل الرأي في عصره بلا مدافعة .

له مصنفات منها « أحكام القرآن » وهو كتاب جليل ، وكتاب « نقض ما خالف فيه الشافعي العراقيين في أحكام القرآن » وكتاب « إثبات القياس والاجتهاد وخبر الواحد » .

سمع محمد بن شجاع الثلجي ، ومنه أبو بكر بن سعيد (١) بن نصر ، وتخرج به جماعة من الكبار ، وأملى بنيسابور .

مات سنة خمسين وثلاثمائة ، رحمه الله وإيانا .

٣٨٠ - علي بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن بن يحيي بن الحسن ابن موسى الشيخ الإمام نور الدين أبو الحسن البكري * ،

من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، المصري .

ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وسمع « مسند الشافعي » من وزيرة بنت المنجا ، واشتغل وأفتى ودرّس ، ولما دخل ابن تيميّة إلى مصر ، قام عليه وأنكر ما يقوله وآذاه . وله كتاب « تفسير الفاتحة » .

---

(١) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في : طبقات المفسرين للسيوطي ، وفي تاج التراجم ، والجواهر المضيئة : « أبو بكر بن سعد » .

وهو كما جاء في الجواهر المضيئة ٦٨/١ : أحمد بن سعد بن نصر بن اسماعيل ابو بكر الفقيه البخاري . ولد سنة ٢٩٩ هـ . قدم بغـداد ، وحدث بها عن علي بن موسى القمي الحنفي . مات سنة ٣٠٦ هـ .

* له ترجمةفي : البداية والنهاية ١١٤/١٤ ، حسن المحاضرة ٤٢٣/١ ، الدرر الكامنة ٢١٤/٣ ، ذيل العبر ١٣٣ ، شذرات الذهب ٦٦/٦ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤٤٢/٦ (طبع الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٧٤ أ .

قال السبكى فى « الطبقات الكبرى » وصنف « كتابا فى البيان » . وكان من الأذكياء ، سمعت الوالد يقول : إن ابن الرفعة أوصى بأن يكمل شرحه « الوسيط » وكان رجلا خيرا ، آمرا بالمعروف ، ناهياً عن المنكر وقد واجه مرة الملك الناصر بكلام غليظ ، فأمر السلطان بقطع لسانه ، حتى شفع فيه ، فإنه قال له : أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ، فقال له السّلطان وقد اشتدّ غضبه : أنا جائر ؟ فقال : نعم . أنت سلطت الأقباط على المسلمين وقويت دينهم ، فلم يتمالك السلطان أن أخذ السّيف وهمّ ليضربه ، فبادر الأمير طغاى فأمسك بيده ، فالتفت السّلطان إلى ابن مخلوف المالكى ، وقال : يا قاضى ، يتجرّأ علىّ ! هـــذا ما الذى يجب عليه ، فلم يقل شيئاً .

وقال الإسنوىّ : تحيا بمجالسته النفوس، ويتلق بالأيدى فيحمل على الرءوس تـقمّـصَ بأنواع الورع والتقى ، وتمسّك بأسباب التقى فارتقى ، كان عالماً ، صالحاً نظاراً ، ذكياً ، متصوفاً ، أوصى إليه ابن الرفعة بأن يكمل ما بقى من شرحه على « الوسيط » لما علم من أهليته لذلك دون غيره ، فلم يتفق له ذلك ، لما كان يغلب عليه من التّجلى والانقطاع ، والإقامة بالأعمال الخيرية مقابل مصر ، بسبب محنة حصلت له مع الملك الناصر ، وأمر فيها بقطع لسانه ، ثم شفع فيه ، وتركه ومنعه من الإقامة بالقاهرة ومصر ، إلى أن توفى فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، ودفن بالقرافة .

٣٨١ — على بن يوسف بن حريز بن معضاد بن فضل اللخمى الشطنوفى. نور الدين أبو الحسن المقرىء النحوى .

كذا ذكره الأدفوى ، وقال : قرأ القراءات على التقى يعقوب بن بدران

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/٢١٣ ، الدرر الكامنة ٣/٢١٦ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٨٥ .

الجرائدى ، والنحو على الضياء صالح بن إبراهيم الفارقى إمام جامع الحاكم ، وسمع من النجيب ، وتولى تدريس التفسير بالجامع الطولونى ، وتصدر للإقراء بجامع الحاكم ، وكان كثير من الناس يعتقده ، والقضاة تكرمه ،

مات بالقاهرة يوم السبت تاسع عشر ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

وقال ابن مكتوم : كان رئيس المقرئين بالديار المصرية ، ومعدوداً فى المشايخ من النحاة ، وله اليد الطولى فى علم التفسير ، وعلق فيه تعليقاً .

وله « كتاب فى مناقب الشيخ عبد القادر الكيلانى » نفعنا الله ببركاته ؛ فى ثلاث مجلدات .

مولده فى شوال سنة سبع وأربعين وستمائة .

أورده شيخنا فى « طبقات النحاة »

تم الجزء الأول من كتاب طبقات المفسرين
ويليه الجزء الثانى واوله : من اسمه عمر

فهرس التراجم

رقم الترجمة | رقم الصفحة

رقم الترجمة | رقم الصفحة

رقم الترجمة	رقم الصفحة

SECOND EDITION

1415 H - 1994 A.D.

TABAKAAT AL MOFASSEREEN

BY

SHAMS AL-DIN EL DAWOUDY

DIED : 945 H

VOLUME ONE

Edited by

ALI OMAR

Heritage Centre-National Library

PUBLISHER : WAHBA BOOK SHOP

14 - AL GOMHOURYA STREET

CAIRO

